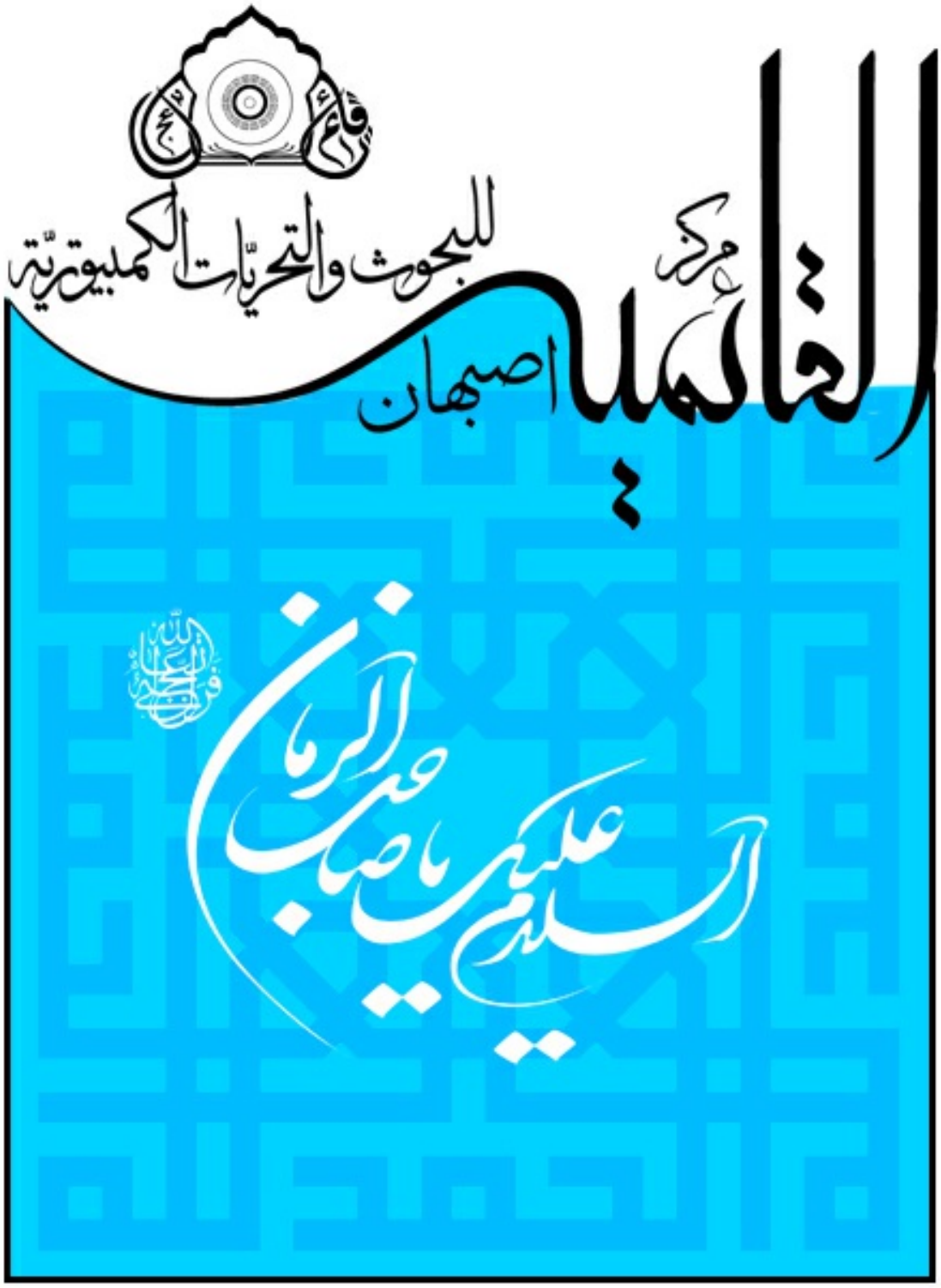

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٨٨

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي

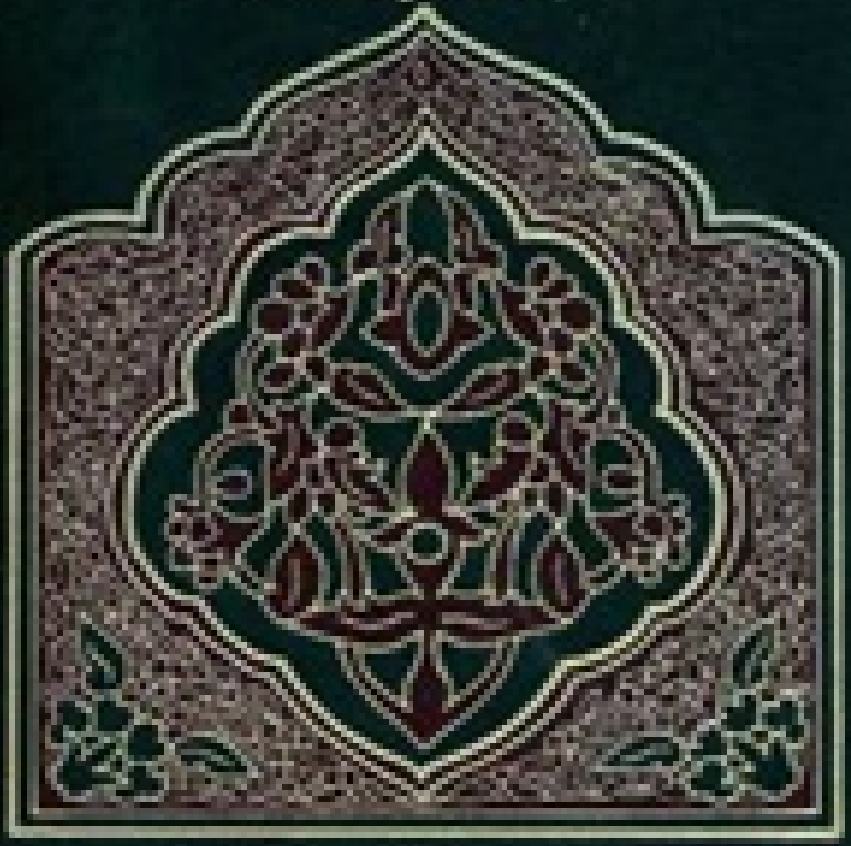

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۸ ----- ۷
اشاره ----- ۷
تتمه کتاب الصلاه ----- ۷
تتمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما یتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل ----- ۷
باب ۲ أدعیه عید الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها ----- ۷
اشاره ----- ۷
توضیح ----- ۴۰
باب ۳ أدعیه عید الأضحی و بعض آداب صلاته و خطبها ----- ۵۶
اشاره ----- ۵۶
إیضاح ----- ۹۵
تبیین ----- ۱۱۰
باب ۴ عمل لیلتی العیدین و یومهما و فضلهما و التکبیرات فیهما و فی أیام التشریق ----- ۱۲۲
باب ۵ النوادر ----- ۱۴۵
باب ۶ صلاه الکسوف و الخسوف و الزلزله و الآیات ----- ۱۴۸
أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات سوی ما مر فی تضاعیف الأبواب و هی أیضا تشتمل علی أنواع من الأبواب ----- ۱۸۲
أبواب الصلوات المنسوبه إلی المکرمین و ما یهدی إلیهم و إلی سائر المؤمنین ----- ۱۸۲
باب ۱ صلاه النبی و الأئمه علیهم السلام ----- ۱۸۲
صلاه النبی صلی الله علیه و آله ----- ۱۸۲
صلاه أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۸۴
صلاه فاطمه علیها السلام ----- ۱۹۳
باب ۲ فضل صلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام و صفتها و أحکامها ----- ۲۰۶
اشاره ----- ۲۰۶
تفصیل و تبیین ----- ۲۲۵

فوائد ---- ۲۲۶
باب ۳ الصلوات التی تهدی إلی النبی و الأئمه صلوات الله علیهم أجمعین و سائر أموات المؤمنین ---- ۲۲۸
أبواب الاستخارات و فضلها و کیفیاتها و صلواتها و دعواتها ---- ۲۳۵
باب ۱ ما ورد فی الحث علی الاستخاره و الترغیب فیها و الرضا و التسلیم بعدها ---- ۲۳۵
باب ۲ الاستخاره بالرقاع ---- ۲۳۹
باب ۳ الاستخاره بالبنادق ---- ۲۴۸
باب ۴ الاستخاره و التفؤل بالقرآن المجید ---- ۲۵۴
باب ۵ الاستخاره بالسبحه و الحصا ---- ۲۶۰
باب ۶ الاستخاره بالاستشاره ---- ۲۶۵
باب ۷ الاستخاره بالدعاء فقط من غیر استعمال عمل یظهر به الخیر أو استشاره أحد ثم العمل بما یقع فی قلبه أو انتظار ما یرد علیه من الله عز و جل ---- ۲۶۹
باب ۸ النوادر ---- ۲۹۸
اشاره ---- ۲۹۸
فذلکه ---- ۳۰۰
أبواب الصلوات التی یتوصل بها إلی حصول المقاصد و الحاجات سوی ما مر فی أبواب الجمعه و الاستخارات ---- ۳۰۲
باب ۱ صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیته ---- ۳۰۲
باب ۲ صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فی سائر الأوقات ---- ۳۵۴
باب ۳ الصلاه و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا فی منامه ---- ۳۹۴
باب ۴ نوادر الصلاه و هو آخر أبواب الکتاب ---- ۳۹۶
[کلمه المصحّح الأولی] ---- ۴۰۶
کلمه المصحّح [الثانیه] ---- ۴۰۷
فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ---- ۴۰۸
رموز الکتاب ---- ۴۱۰
تعریف مرکز ---- ۴۱۵

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۸

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب الصلاه

تتمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما یتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

باب ۲ أدعیه عید الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

اشاره

«۱»- الْإِقْبَالُ (۱)، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّکَّرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَ إِلَیَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِی کَانَ عَمُّهُ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ- رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ یَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ دَفْتَراً مُجَلَّداً بِأَحْمَرَ فِیهِ أَدْعِیَهُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ یَوْمَ الْفِطْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِی وَ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ أَئِمَّتِی عَنْ یَسَارِی (۲)

أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ زُلْفَی- لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِی فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِی مِنْ عِقَابِکَ وَ سَخَطِکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ عَلِیٍّ وَ

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۵.

۲- ۲. و أئمتی عن یمینی و عن شمالی خ ل.

سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ- وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَهَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ- تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَهَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهِ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَهَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ- تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ- سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَ قَبُولِ تَقَرُّبِي وَ قُرُبَاتِي وَ اسْتِجَابَهِ دُعَائِي وَ هَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَهِ أَعُوذُ بِحُرْمَهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ حُرْمَهِ نَبِيِّكَ وَ حُرْمَهِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَ تُشْقِيَنِي وَ تَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْ ءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي رِضًا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ

فَارْضَ عَنِّی السَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَیْ هَذَا خَیْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْکَنْتَنِی الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَهً وَ أَعَمَّهُ عَافِیَهً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقاً وَ أَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَهً وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَهً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانٍ صُمْتُهُ لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِکُهُمُ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمُ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَهً یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُکْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِیَهٍ وَ یُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَکِلَنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی دِینِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی وَ

رُوحِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّکَ وَلِیِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَکْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی فَلَا تُخَیِّبْنِی فِی رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَیْکَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَإِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِهِمُ السَّعَادَهَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ زِیَادَهٌ فِیهِ (۱) مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ یَا اللَّهُ أَنْتَ لِکُلِّ حَاجَهٍ لَنَا فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اکْفِنَا کُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۲).

بیان: زلفی مصدر بمعنی القرب مفعول مطلق من غیر لفظ الفعل فهو حسبه أی کافیه بالغ أمره أی یبلغ ما یرید فلا یفوته مراد و قرئ بالإضافه و بغیرها اللهم إنی أریدک بالعباده و السؤال فأردنی بالقبول و الثواب و الإجابه أن تقایسنی به أی تجزینی بمقداره و أصل القیاس تقدیر الشی ء علی مثاله و تشقینی علی بناء الإفعال أی تجعلنی محروما عن الخیر و الثواب بسببه و الشقاوه ضد السعاده.

و قال الجوهری أقص الأمیر فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل

۱- ۱. یعنی زیاده تتعلق بقوله:« فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا و الآخره و من المقربین فانک مننت علی بهم فاختم لی بالسعاده إلخ.

۲- ۲. الإقبال ص ۲۷۸.

جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه فی حساب أو غیره انتهی.

بحرمه وجهک أی ذات و ابتله أی اقطعه و البتل القطع و صدقه بتله أی منقطعه عن المال لا- رجوع فیها و أن تقوی ضعفی الإسناد فیه و فیما بعده مجازی و المعنی تقوینی فی حال ضعفی.

و أن تغنی عائلتی لم أر فیما عندنا من کتب اللغه العائله مصدرا کما یقتضیه سیاق سائر الفقرات قال الفیروزآبادی عال یعیل عیلا و عیله و عیولا- و معیلا- افتقر فهو عائل و الجمع عاله و عیل و عیلی و الاسم العیله انتهی و لعله کان فی الأصل عیلتی أو المعنی تغنی الجماعه العائله المنسوبه إلی من أقاربی و أصحابی و هذه الفقره لیست فی المصباح و غیره.

و أن تکثر قلتی أی قله مالی و أولادی و أصحابی و أعوانی و الخفض الدعه و الراحه و الرفض الترک.

أقول: أورد الشیخ و الکفعمی و غیرهما(۱)

هذا الدعاء بعد صلاه العید بأدنی تغییر فاخترت ما فی الإقبال لکونه مسندا.

و قال ابن البراج ره فی المهذب فإذا کان یوم العید بعد صلاه الفجر فإنه یستحب للإنسان أن یدعو بهذا الدعاء فیقول ثم ذکر الدعاء موافقا لما فی المصباح و غیره فمن أراده فلیرجع إلیها.

«۲»- الْإِقْبَالُ، قَالَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْغُسْلُ یَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّهٌ.

ذِکْرُ مَا یُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَتْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِیدِ یَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ نَهَرٍ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ نَهَرٌ فَلِ أَنْتَ بِنَفْسِکَ اسْتِقَاءَ الْمَاءِ بِتَخَشُّعٍ وَ لْیَکُنْ غُسْلُکَ تَحْتَ الظِّلَالِ أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَ تَسَتَّرْ بِجُهْدِکَ فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِکَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِکِتَابِکَ وَ

۱- ۱. مصباح الشیخ: ۴۵۴ البلد الأمین: ۲۴۱.

اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ثُمَّ سَمِّ وَ اغْتَسِلْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَ طَهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

ثُمَّ ادْعُ عِنْدَ التَّهَيُّؤِ لِلْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ فَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ادْعُ فِي الْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وِفَادَتِي وَ تَهْيِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ- الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ وَ تَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ يَكُونُ آخِرُ كَلَامِكَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُذَكَّرُ فَيَذْكُرُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ادْعُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ مَا سَبَقَ فِي أَدْعِيَةِ الْجُمُعَةِ(۱).

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۹- ۲۸۰.

بیان: إیمانا بک أی أغتسل لإیمانی بک أو أومن إیمانا و الأول أظهر و یقال عبأت المتاع و عبأته إذا هیأته و الاستعداد للأمر أیضا التهیؤ له أی من هیأ أسباب السفر و استعد له و یقال وفد فلان علی الأمیر أی ورد رسولا أو أتاه لفائده و الاسم الوفاده بالکسر و قال الجوهری النافله عطیه التطوع من حیث لا یجب.

«۳»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ وَ قَدْ وَلَاهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ قِبَلِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لَيْلَهٍ مِنْهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَقِيعِ لِصَلَاهِ الْعِيدِ فَغَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُرِيدُ إِلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام غَلَساً فَمَا مَرَرْتُ بِسِكَّهٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَهِ إِلَّا لَقِيتُ أَهْلَهَا خَارِجِينَ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُونَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا جَابِرُ فَأَقُولُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُهُ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ إِلَّا سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَائِماً يُصَلِّي صَلَاهَ الْفَجْرِ وَحْدَهُ فَوَقَفْتُ وَ صَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ يَدْعُو وَ جَعَلْتُ أُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَمَا أَتَى إِلَى آخِرِ دُعَائِهِ حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَوَثَبَ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ وَ تُجَاهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى صَارَتَا بِإِزَاءِ وَجْهِهِ وَ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي- لَا لِحَاجَهٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقاً لَا أَتَعَدَّاهُمَا وَ لَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَ الْكِفَايَهِ طِفْلًا وَ نَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجَازَيْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَهِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَ لَا مُعِيناً عَلَى قُدْرَتِكَ وَ لَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِی تَنَاهِیَ الرَّحْمَهِ مِنْکَ عَلَیَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَیْتَنِی بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِی بِهِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِی بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ وَ فَکَکْتَنِی بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ هُوَ حَبِیبُکَ وَ نَبِیُّکَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَزْلَفُ خَلْقِکَ عِنْدَکَ وَ أَکْرَمُهُمْ مَنْزِلَهً لَدَیْکَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ أَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لَهُ بِالرِّسَالَهِ وَ أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیَّ الطَّاعَهَ فَأَطَعْتُهُ کَمَا أَمَرْتَ وَ صَدَّقْتُهُ فِیمَا حَتَمْتَ وَ خَصَصْتَهُ بِالْکِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْهِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِی الموحات [الْمُوحَاهِ] إِلَیْهِ وَ سَمَّیْتَهُ الْقُرْآنَ وَ أَکْنَیْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِیمَ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حِینَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّیْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ- طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی وَ قُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ وَ قُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ صلی الله علیه و آله وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ وَ قُلْتَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَکَ حِینَ أَسْمَیْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِی کِتَابِکَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَ الْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إِلَّا وَ هُوَ اسْمُهُ وَ ذَلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَیْهِ تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ وَ الْأَفْهَامُ عَنْ عِلْمِ وَصْفِ مُرَادِکَ بِهِ وَ تَکِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِکَ عَلَیْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُکَ فِی تَأْکِیدِ الْکِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِیهِ- هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِ وَ قُلْتَ عَزَّیْتَ وَ جَلَّیْتَ [عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ] ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فِی عَامَّهِ ابْتِدَائِهِ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ- الر کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ- المر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ- الر کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ وَ فِی أَمْثَالِهَا مِنَ السُّوَرِ وَ الطَّوَاسِینِ وَ الْحَوَامِیمِ فِی کُلِّ ذَلِکَ ثَنَّیْتَ بِالْکِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِی هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْیِکَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَیْبِکَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِکَ وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِکَ وَ أَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَنَارَ لَنَا مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلَامِ وَ جَنَّبَنَا رُکُوبَ الْآثَامِ وَ أَلْزَمَنَا الطَّاعَهَ وَ وَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَهَ فَکُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ اسْتَمْسَکَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتُ الزَّکَاهَ وَ الْتَزَمْتُ الصِّیَامَ الَّذِی جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- کُتِبَ عَلَیْکُمُ

الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ إِنَّكَ أَبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ وَ قُلْتَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ رَغَّبْتَ فِی الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَى بَيْتِكَ الَّذِی حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ- وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ- وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ- لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ لِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداهُمْ وَ أَعِنِّی اللَّهُمَّ عَلى جِهادِ عَدُوِّكَ فِی سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ-(۱)

كَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ قُلْتَ جَلَّتْ أَسْماؤُكَ- وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ اللَّهُمَّ فَأَرِنِی ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِی وَ مالِی طَلَبَ رِضاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفائِزِينَ إِلَهِی أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ فَلا يَسَعُنِی بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ فَكُنْ بِی رَءُوفاً رَحِيماً وَ اقْبَلْنِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَعْظِمْ لِی فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَ مَثُوبَةِ الْأَجْرِ وَ أَرِنِی صِحَّةَ التَّصْدِيقِ بِما سَأَلْتُ وَ إِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِی إِلَى عامِ مِثْلِهِ وَ لَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی فَأَعِنِّی بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضاكَ وَ أَشْرِكْنِی يَا إِلَهِی فِی هَذَا الْيَوْمِ فِی جَمِيعِ دُعاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ أَشْرِكْهُمْ فِی دُعائِی إِذَا أَجَبْتَنِی فِی مَقامِی هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّی رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِی وَ لَهُمْ وَ عائِذٌ بِكَ لِی وَ لَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

اختيار ابن الباقی، و جنه الأمان، عن جابر: مثله (۳).

۱- ۱. قوله:« مع وليك» لعله من كلام جابر راوى الدعاء، و إلا فالسيّد السجّاد هو ولى زمانه لا غير، و قد مر الكلام فى مثل ذلك فى ج ۹۰ ص ۷۰ راجعه.

۲- ۲. كتاب اقبال الاعمال: ۲۸۵.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ: ۶۴۹.

بیـان: الطفـل یکون واحـدا و جمعـا کما قال تعالی أَوِ الطِّفْلِ الَّذِینَ لَمْ یَظْهَرُوا عَلی عَوْراتِ النِّساءِ(۱) و الناشـی الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصـبا و قرب من الإدراک فلما بلغت بی أجل الکتاب أی من إیجادی أو إیصالی حد المعرفه و کلمه من فی قوله من علمک تعلیلیه و یحتمل التبعیض أیضا أی مما تعلم من مصالحی و أحوالی و نسـبه ینسـبه بالضم و ینسبه بالکسر ذکر نسبه و الجوهری لم یذکر الکسر و أسمیته أی الکتاب.

ثم إن هـذا الـدعاء یدل علی أن جمیع فواتح السور من أسـماء النبی صـلی الله علیه و آله قال الکفعمی قلت اختلف فی الحروف المفتتح بها السور علی أقوال:

الأول أنها من المتشابهات التی لا یعلم تأویلها إلا الله و هو المروی عن الأئمه علیهم السلام.

الثانی أنها من أسماء السور و مفاتحها.

الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالی لأن علیا علیه السلام: کان یقول فی دعائه یا کهیعص و یا حم عسق، و لعله أراد یا منزلهما.

الرابع أن المراد بهـا الـدلاله علی أسـمائه تعـالی فمعنی الم أنـا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أری و المص أنا الله أعلم و أفصل و الکـاف فی کهیعص من کاف و الهاء من هاد و الیاء من حکیم کـذا و العین من علیم و الصاد من صادق و قیل الکاف کربلاء و الهـاء هلاـک العتره و الیـاء یزیـد العین عطش الحسـین و الصاد صبره و قیل الألف یـدل علی اسم الله و اللام علی اسم جبرئیل و المیم علی اسم محمـد صـلی الله علیه و آله أی القرآن منزل من الله بلسـان جبرئیل علی محمـد صـلی الله علیه و آله و قیل الألف مفتاح اسم الله و اللام مفتاح اسم اللطیف و المیم مفتاح اسم محمد صلی الله علیه و آله.

و قال أهل الإشاره الألف من أنا و اللام من لی و المیم من منی فأشار بالألف إلی أنه الکل و باللام إلی أن له الکل و بالمیم إلی أن منه الکل و قیل الألف

۱- ۱. النور: ۳۱.

من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الحلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفه و هو آخرها جمع سبحانه بينها فى الم إيماء إلى أن العبد ينبغى أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره فى ذكره تعالى.

و ذكر الثعلبى فى تفسيره عن على عليه السلام فى قوله تعالى الم إن فى الألف سته صفات من صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثانى الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفى ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلك الألف لا يتصل بالحروف و هى المتصله به الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته و الألف مباين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفه الخلق و كذلك الألف سبب ألفه الحروف.

و عن على عليه السلام: أن لكل كتاب صفوه و صفوه القرآن حروف التهجى.

و عن الشعبى أن لله تعالى فى كل كتاب سرا و سره فى القرآن حروف الهجاء المذكوره.

قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق نمسكه و هى أربعه عشر حرفا نصف حروف المعجم و هى قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلك أن فيها من المهموسه نصفها و من المجهوره نصفها و من الشديده نصفها و من الرخوه نصفها و من المطبقه نصفها و من المنفتحه نصفها و من المستعليه نصفها و من المنخفضه نصفها و من حروف القلقله نصفها.

و أما كهيعص فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعده.

و أما طسم و طس قيل فيهما ما مر فى الم و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و

سنائه و ملکه و عن النبی صلی الله علیه و آله: الطاء طور سینا و السین الإسکندریه و المیم مکه.

و قیل الطاء شجره طوبی و السین سدره المنتهی و المیم محمد المصطفی و أما ن فقیل هو الحوت الذی تحت الأرض و قیل هو الدواب و قیل هو نهر فی الجنه قال الله تعالی له کن مدادا فجمد و کان أشد بیاضا من اللبن و أحلی من الشهد فقال للقلم اکتب فکتب القلم ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامه روی ذلک عن الباقر علیه السلام.

ثم قال (۱)

هذا الکلام یدل علی أن ن و ق و ص و یس و طه من أسماء النبی صلی الله علیه و آله فأما ق و ص فلم أر فی التفاسیر ما یدل علی ذلک و أما یس فذکر الطبرسی فی تفسیره أن معناه یا إنسان عن أکثر المفسرین و قیل یا رجل و قیل یا محمد و قیل معناه یا سید الأولین و الآخرین و عن الصادق علیه السلام هو اسم النبی صلی الله علیه و آله و أما طه فهو یا رجل بلغه عکه قال الشاعر :

إن السفاهه طه من خلائقکم. لا بارک الله فی القوم الملاعین

قال الحسن هو جواب للمشرکین حین قالوا إنه شقی فقال سبحانه یا رجل ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی لکن لتسعد به و لتنال الکرامه فی الدارین قیل و کان یصلی اللیل کله (۲)

و یعلق صدره بحبل لا یغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفیف علی

۱- ۱. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۶۵۲، بتقدیم و تأخیر.

۲- ۲. ذکر ذلک مجاهد علی ما نقله السیوطی فی الدّر المنثور ج ۴ ص ۲۸۸ و کان ینسبه الی الصحابه أیضا کما فی ص ۲۸۹ و لکنه کذب و زور، کیف و قد قال عزّ و جلّ فی سوره المزّمّل و هی ثالثه السور النازله علی الرسول صلی الله علیه و آله :« یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا» فأوجب علیه أن ینام شیئا من اللیل نصفه أو ثلثه أو ثلثیه، علی ما عرفت شرح ذلک فی ج ۸۷ ص ۱۱۹، و لذلک حکی اللّه عزّ و جلّ سیرته و سنته صلی الله علیه و آله فی آخر السوره و قال:« إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ» فنص علی أنه صلی الله علیه و آله و هکذا أصحابه کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون، امتثالا لما ندبهم اللّه عزّ و جلّ الی أنّه جعل اللیل لباسا و النوم فیه سباتا و جعل النهار معاشا. فما أخرجه السیوطی فی دره عن ابن مردویه عن علیّ علیه السلام أنّه قال: لما نزل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله« یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا» قام اللیل کله حتّی تورمت قدماه فجعل یرفع رجلا و یضع رجلا فنزل علیه« طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی» فمما یسقط و یتهافت صدره بذیله، فان آیه المزّمّل تأمره بنوم اللیل و القیام من نصفه أو آخره، فکیف خالف و قام اللیل کله، و کیف یصحّ الصلاه مع القیام علی رجل واحده، و القیام کذلک موجب لفوات القرار و سبب للتحریک الدائم بالنسبه الی القائم بالرجل السالمه، کیف و بالرجل المتورمه مع أن القیام علی رجل واحده- اذا کانتا متورمتین-

أصعب و أوجع. و هكذا ما قالوه فی تعلیق الحبل بالصدر، باطل مموه. فان القیام کذلک ینافی الاستقلال و بعد غلبه النوم و النعاس تبطل الصلاه رأسا و انما تناسب العباد المتصنعین من المتصوفه. فما روی من ذلک و أشباهها کلها آراء الصحابه و التابعین علی ما نقله السیوطی فی دره، و کلها خلاف الحق، و خلاف ظاهر الآیه الکریمه، بل الحق أن السوره الکریمه بتمامها نزلت تسلیه من اللّه عزّ و جلّ و تطییبا منه لقلب رسوله الکریم حیث قام فیهم بأعباء الدعوه سنین، و قاسی أنواع الشدائد و المحن فی ذلک و لم یؤمن به مع ذلک الا قلیل من قلیل. حتی أن قریشا عیرته بأنّه شقی مفلوک منذ نزل علیه القرآن بزعمه موهون عند ربّه حیث أنزل علیه ما قد شقی به و ذل و هان فی قومه بعد ما کان عزیزا من دون أن یوفق و یأتی بخیر و من هو انه و شقائه علی ربّه أنّه کلما آذیناه و عیرناه و أذللناه لا یعترینا ربّه بسوء و کلما قلنا: فأتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین، لا یجترئ علی ربّه أن یسأل ذلک، و لعله سأله فلم یجبه. فأنزل علیه عزّ و جلّ سوره طه جملا و فی صدرها هذه التسلیه و التطیب بأنّه: طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی إِلَّا تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی، یعنی أنک لا تشقی بالقرآن و دعوته بل تسعد و تعلو دعوتک علی کل دعوه، و انما قل المؤمنون بک و التابعون لدعوتک، لان القرآن تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی، و من یتذکر و یخشی من المجتمع قلیل من قلیل و إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ باللّه و هم الاقلون عددا. ثمّ قص علیه قصه موسی بطولها و خصوصا ما قاساه من الشدائد و المحن قبل البعثه و بعدها و ذکره بأنّه أیضا لم ینجح دعوته الا بعد سنین متطاوله و مقاساه المحن الکثیره الوافره من فرعونه و ملائه، بل و من قومه بنی إسرائیل قبل انجائهم و بعده من التضارب فی الآراء ثمّ من فتنه السامری و عجله. ثمّ ذکره صلی الله علیه و آله بقصه آدم و خروجه من الجنه حیث وعد للانس و الجن علی نفسه بتمتعهم فی الحیاه الدنیا اختبارا حیث قال: اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً بَعْضُکُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی* وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْری فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَهً ضَنْکاً» الآیات ۱۲۳ و ۱۲۴ من السوره. ثمّ انزل علیه بعد هذه التقدمه و التوطئه، أن اللّه عزّ و جلّ انما لا یعتریهم بسوء و لا ینزل بهم العذاب حسب استعجالهم و لا یأتیهم بالآیات طبقا لاقتراحهم، لما سبق منه الوعد بتمتعهم حتی حین، وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ وَ أَجَلٌ مُسَمًّی قدر لهم لَکانَ لِزاماً فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی.

نفسه و أنه ما أنزل عليه القرآن ليتعب كل هذا التعب.

و قرئ شاذا بفتح الطاء و سكون الهاء و معناه طاء الأرض بقدميك جميعا فعن الصادق عليه السلام: كان يعتمد على إحدى رجليه فى الصلاه ليزيد تعبه فيها فأنزل الله

ص: ۱۳

تعالی علیه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی.

و أما ص فروی عن الصادق علیه السلام أنه اسم من أسمائه تعالی أقسم به و قیل هو اسم للسوره و قیل اسم من أسماء القرآن و قیل إن محمدا صلی الله علیه و آله قد صدق و أما ق فهو اسم للسوره أو اسم من أسمائه تعالی أو اسم للجبل المحیط بالأرض ملخص من تفسیر الطبرسی و البیضاوی و الکشاف و الثعلبی و علی بن إبراهیم انتهی.

و قلت عزیت و جلیت کذا فی أکثر النسخ بالتشدید و لا وجه له و یحتمل أن یکون بالتخفیف بقلب الثانیه یاء من قبیل أملیت و أمللت و فی بعض

النسخ عززت و جللت و هو أظهر إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى (۱) قيل حقيقه الاشتراء لا يجوز عليه لأن المشترى إنما يشترى ما لا يملك و هو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً(۲) فى أنه تعالى ذكر لفظ الشراء و القرض تلطفا لتأكيد الجزاء(۳) و لما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه

۱- ۱. براءه: ۱۱۱.

۲- ۲. البقره: ۲۴۵، الحديد: ۱۱.

۳- ۳. بل ذكر الاشتراء حقيقه لا مجازا، و لا ينافى ذلك ملكه للنفوس و الأموال، فان اللّه عزّ و جلّ قد ملك النفوس و الأموال تكوينا و انما خير كل نفس و ما يفعله فى نفسه و ماله تشريعا و اختبارا، و كلفهم فى أنفسهم و أموالهم بما رضى منهم و لهم و من ذلك التكليف و الاختبار: اشتراء أموالهم و أنفسهم بأن لهم الجنه ترغيبا فى الطاعه. فالمعامله تشريعيه عرفيه، و ان كان رأس المال مملوكا للمشترى تكوينا. فكما قد يكاتب الرجل عبده المملوك الذى لا يملك لنفسه شيئا، بأنه ان أدى إليه كذا و كذا فهو حر، أو يضار به بأنّه ان أدى إليه كل يوم ثلاث دراهم فلا عليه بعد ذلك ان استراح و لم يعمل عمله، يصح عرفا أن يعامل المولى الحقيقى مع عباده تكليفا و اختبارا و يجعل لهم سبقا ترغيبا فى الطاعه. و كما لا يجوز للمولى أن يرجع فى عقد كتابته و مضاربته و يتعلق بأن العبد و ما فى يده كان لمولاه، و لو تحامل على عبده و استنقذ ما فى يديه من دون أن يحرره بعد أداء مال الكتابه أو ألجأه الى العمل بعد توفيته كل يوم ثلاث دراهم كان ذلك مذموما عقلا، فهكذا بالنسبه إلى اللّه عزّ و جلّ و عباده المملوكين. و بهذا البيان يندفع ما قالته المتكلمون من أن الجزاء بالتفضل لا بالاستحقاق، فان الاستحقاق انما كان بعد التعامل و بسببه، لا- بنفس العمل. فلو كان اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بالتكاليف و لم يعين لكل عمل من أعمال الخير المأمور بها جزاء، ثمّ تعبد الناس و أطاعوه فى أوامره لم يكن لهم جزاء استحقاقا، و كان ما أعطاهم عزّ و جلّ تفضلا و إحسانا و أمّا بعد تعيين الجزاء جعلا- و الترغيب فى الطاعه معامله، فكل عامل يستحق جزاء عمله بهذا التعامل و ان كان بحسب التكوين تفضلا و إحسانا فى تفضل و احسان.

عبر عن ذلک بالاشتراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات مثمنا علی ضرب من المجاز و أخبر أنه اشتری من المؤمنین أنفسهم یبذلونها فی الجهاد فی سبیله و أموالهم ینفقونها فی مرضاته علی أن یکون فی مقابل ذلک الجنه.

و اللام فی لَنَبْلُوَنَّکُمْ (۱) للقسم أی نعاملکم معامله المختبر بما نکلفکم من الأمور الشاقه حتی یتمیز المجاهدون من جملتکم و الصابرون علی الجهاد و قیل معناه حتی یعلم أولیاؤنا المجاهدین منکم و أضافه إلی نفسه تعظیما لهم و تشریفا کما قال إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۲) أی یؤذون أولیاء الله.

وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ أی نختبر أسراارکم و البلاء علی ثلاثه أوجه نعمه و اختبار و مکروه و أصل البلاء المحنه و الله تعالی یمتحن العبد بنعمه لیمتحن شکره و یمتحنه بما یکرهه لیمتحن صبره.

«۴»- الْإِقْبَالُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] قَالَ قَالَ: اسْتَفْتِحْ خُرُوجَکَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَی أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِی الصَّلَاهِ فَإِنْ فَاتَکَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَمَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ إِلَهَنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أَبْلَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِیُّنَا الَّذِی اجْتَبَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ رَبُّنَا الَّذِی بَرَأَنَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِدِینِهِ حَبَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَی مَنْ سِوَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَکْبَرُ سُلْطَاناً اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَعْلَی بُرْهَاناً اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَجَلُّ سُبْحَاناً

۱- ۱. القتال: ۳۱.

۲- ۲. الأحزاب: ۵۷.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَمُ إِحْسَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ أَرْكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى مَكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَسْنَى شَأْناً اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَهِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِی خَلَقَ وَ صَوَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَمَاتَ وَ أَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِی إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَطْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيبِكَ وَ أَمِينِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الَّذِی هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَی وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّهِ الْعُظْمَی وَ سَبِيلِ التَّقْوَی وَ كَمَا أَرْشَدْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْهَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَی وَ أَنْمَی وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَعْلِ مَكَانَهُ وَ كَرِّمْ فِی الْقِيَامَهِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَهً وَ أَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَاناً وَ أَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَهً وَ مَجْلِساً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَ أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِينَ وَ الْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَى سَبِيلِكَ وَ الْبَابِ الَّذِی مِنْهُ تُؤْتَی وَ التَّرَاجِمَهِ لِوَحْيِكَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَ الشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُنْتَظِرِ أَمْرَكَ الْمُنْتَظِرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَ انْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرَهُمْ وَ اخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَ دَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَ اقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَهِ وَ

شَارِعَهَ الْبِدَعِ وَ مُمِيتَهَ السُّنَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَ أَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی جَمِیعِ الْمُرْسَلِینَ وَ النَّبِیِّینَ الَّذِینَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُدَی وَ اعْتَقَدُوا لَکَ الْمَوَاثِیقَ بِالطَّاعَهِ وَ دَعَوُا الْعِبَادَ إِلَیْکَ بِالنَّصِیحَهِ وَ صَبَرُوا عَلَی مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَی وَ التَّکْذِیبِ فِی جَنْبِکَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی ذَرَارِیِّهِمْ وَ أَهْلِ بُیُوتَاتِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ وَ جَمِیعِ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ

أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَکِینَ السَّامِعِینَ الْمُطِیعِینَ لَکَ الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ فِیهِ فَإِنْ فَاتَکَ إِلَی آخِرِهِ (۲).

بیان: علی ما أولانا أی أکبره لما أنعم علینا و فی الإقبال و أقدم إحسانا الله أکبر و أعز غفرانا الله أکبر و أسنی و سقطت سائر الفقرات من البین و فی المتهجد اللهم صل علی محمد عبدک و رسولک و نبیک و صفیک و حبیبک و نجیک و أمینک و نجیبک و صفوتک من خلقک و خلیلک و خاصتک و خالصتک و خیرتک من خلقک إلی قوله أحد من العالمین اللهم شرف فی القیامه مقامه و عظم علی رءوس الخلائق حاله إلی قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد أئمه الهدی الحجج علی خلقک إلی قوله لوحیک المستنین بسنتک إلی قوله علی خلقک اللهم اشعب بهم الصدع و بعد ذلک سائر الضمائر علی الجمع و کذا فی سائر الکتب غیر الإقبال.

۱- ۱. الإقبال: ۲۸۳، البلد الأمین: ۲۳۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۲.

و قال الجوهری الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا و شعبت الشی ء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد و قال الصدع الشق و قال الرتق ضد الفتق و قد رتقت الفتق فارتتق أی التأم و قال دمدمت الشی ء إذا ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله علیهم أی أهلکهم و قال الدمار الهلاک یقال دمره تدمیرا و دمر علیه بمعنی انتهی و قصمه یقصمه بالکسر کسره و فی المتهجد و غیره و افضض و الفض الکسر بالتفرقه و انفض القوم تفرقوا.

و قال الکفعمی شارعه البدع أی سالکی طریق البدع أو الذین یشرعونها أی یجعلونا شریعه تتبع و یسلک طریقها و شرعت فی کذا خضت و المتعززین المتغلبین.

قوله علیه السلام و اعتقدوا لک المواثیق بالطاعه یقال اعتقدت کذا أی عقدت علیه القلب و الضمیر و اعتقد مالا و ضیعه اقتناها أی أیقنوا بأن جمیع مواثیقک بطاعه العباد لک حق أو جمعوا جمیع مواثیقک و عملوا بها و جعلوا أخذ مواثیق طاعتک علی العباد مالا و ضیعه لهم و لم یتوجهوا إلی غیره و لا یبعد أن یکون اعتقدوا مبالغه فی عقدوا أی أحکموا مواثیق طاعتک علی العباد و ألزموا علیهم الحجه فی ذلک فی جنبک أی فی قربک و طاعتک.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: فَإِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَی الْمُصَلَّی فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ طَلَبَ جَوَائِزِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَیْکَ یَا سَیِّدِی وِفَادَتِی وَ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ نَوَافِلِکَ فَلَا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ رَجَائِی یَا مَوْلَایَ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ عَلَیْهِ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُهُ نَائِلُ إِنِّی لَمْ آتِکَ الْیَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا شَفَاعَهِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَکِنْ أَتَیْتُکَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَ الْإِسَاءَهِ عَلَی نَفْسِی وَ لَا حُجَّهَ لِی وَ لَا عُذْرَ فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُعْطِیَنِی مَسْأَلَتِی وَ تَقْلِبَنِی بِرَغْبَتِی وَ لَا تَرُدَّنِی مَجْبُوهاً وَ لَا خَائِباً

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ تَغْسِلُنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۱).

بیان: قال الجوهری جبهته صککت جبهته و جبهته بالمکروه إذا استقبلته به.

«۶»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَإِذَا قُمْتَ لِلصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ وَافِداً إِلَيْكَ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِراً لَكَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَ تُحْفَتَكَ لِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيْ رَبِّ وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَّكَ وَ رَحْمَتَكَ أَيْ رَبِّ إِنَّ لَكَ فِيهِ عُتَقَاءَ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمِّمْ عَلَيَّ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحَمَاتِكَ وَ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ- لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا وَ حُرْمَةَ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا سَلَامُكَ وَ صَلَوَاتُكَ وَ بِكَ يَا اللَّهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ يَا اللَّهُ أَعْتِقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۷»- الْإِقْبَالُ، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ- اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْ تُحْسِنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَ أَنْ تُبْلِغَنِي اسْتِتْمَامَهُ وَ فِطْرَهُ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ وَ حُسْنِ مَعُونَتِكَ وَ تَسْهِيلِ أَسْبَابِ تَوْفِيقِكَ فَأَجَبْتَنِي

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۹۸، جنه الأمان: ۶۵۴.

۲- ۲. الإقبال: ۲۸۸.

وَ أَحْسَنْتَ مَعُونَتِی عَلَيْهِ وَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِی وَ عَرَّفْتَنِی حُسْنَ صَنِيعِكَ وَ كَرِيمَ إِجَابَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِی مِنْ ذَلِكَ وَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِی مِنْهُ اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَ كَرَّمْتَ حَالَهُ وَ شَرَّفْتَ حُرْمَتَهُ وَ جَعَلْتَهُ عِيداً لِلْمُسْلِمِينَ وَ أَمَرْتَ عِبَادَكَ أَنْ يَبْرُزُوا لَكَ فِيهِ لِتُوَفِّی كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَ ثَوَابَ مَا قَدَّمَتْ وَ لِتَفَضَّلَ عَلَى أَهْلِ النَّقْصِ فِی الْعِبَادَهِ وَ التَّقْصِيرِ فِی الِاجْتِهَادِ فِی أَدَاءِ الْفَرِيضَهِ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ وَافَاكَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فِی هَذَا الْمَقَامِ مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلًا قَلَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أَجْرَ مَا عَمِلَ وَ يَسْأَلُ الزِّيَادَهَ مِنْ فَضْلِكَ فِی ثَوَابِ صَوْمِهِ لَكَ وَ عِبَادَتِهِ إِيَّاكَ عَلَى حَسَبِ مَا قُلْتَ- يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْعَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِی وَ الْمُقِرُّ بِمَا أَمَرْتَنِی الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ التَّقْصِيرِ فِی اجْتِهَادِی وَ الْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ وَ التَّارِكُ لِمَا ضَمِنْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ صُمْتُ فَشُبْتُ صَوْمِی لَكَ فِی أَحْوَالِ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ وَ النِّسْيَانِ وَ الذِّكْرِ وَ الْحِفْظِ بِأَشْيَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِی أَوْ رَأَتْهَا عَيْنِی وَ هَوَتْهَا نَفْسِی وَ مَالَ إِلَيْهَا هَوَایَ وَ أَحَبَّهَا قَلْبِی أَوِ اشْتَهَتْهَا رُوحِی أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهَا يَدِی أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْهَا بِرِجْلِی مِنْ حَلَالِكَ الْمُبَاحِ بِأَمْرِكَ إِلَى حَرَامِكَ الْمَحْظُورِ بِنَهْيِكَ اللَّهُمَّ وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنِّی مُحْصًی عَلَيَّ غَيْرَ مُخِلٍّ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ وَ لَا صَغِيرٍ وَ لَا كَبِيرٍ اللَّهُمَّ وَ قَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَ خَلَوْتُ بِكَ لِأَعْتَرِفَ لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ تَقْصِيرِی فِيمَا يَلْزَمُنِی وَ أَسْأَلُكَ الْعَوْدَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الْعَائِدَهِ الْحَسَنَهِ عَلَيَّ بِأَحْسَنِ رَجَائِی وَ أَفْضَلِ أَمَلِی وَ أَكْمَلِ طَمَعِی فِی رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ نَقْصٍ وَ كُلَّ تَقْصِيرٍ وَ إِسَاءَهٍ وَ كُلَّ تَفْرِيطٍ وَ كُلَّ جَهْلٍ وَ كُلَّ عَمْدٍ وَ كُلَّ خَطَاءٍ دَخَلَ عَلَيَّ فِی شَهْرِی هَذَا وَ فِی صَوْمِی لَهُ وَ فِی فَرْضِكَ عَلَيَّ وَ هَبْهُ لِی وَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَ تَجَاوَزْ لِی عَنْهُ يَا غَايَهَ كُلِّ رَغْبَهٍ وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ مَسْأَلَهٍ وَ اقْبَلْنِی مِنْ وَجْهِی هَذَا وَ قَدْ عَظَّمْتَ فِيهِ جَائِزَتِی وَ

أَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِي وَ كَرَّمْتَ فِيهِ حِبَائِي وَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَفْضَلَ مِنْ رَغْبَتِي وَ أَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِي: يَا إِلَهِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْ ءٌ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَمْدَ مِنْهَا وَ الْخَطَاءَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ وَلِيَّهُ افْعَلْ ذَلِكَ بِي وَ تُبْ بِمَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ تَوْبَهً نَصُوحاً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا إِلَهِي اغْفِرْ لِي يَا إِلَهِي تَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ فَقْرِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ ذُلِّي يَا إِلَهِي ارْحَمْ مَسْكَنَتِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ عَبْرَتِي يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْنِي وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّهَا مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَ مَا أَخْطَأْتُ وَ مَا حَفِظْتُ وَ مَا نَسِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ- وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقاً بَتْلًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا حَرَقَ بِالنَّارِ وَ لَا ذُلَّ وَ لَا وَحْشَهَ وَ لَا رُعْبَ وَ لَا رَوْعَهَ وَ لَا فَزِعَهَ وَ لَا رَهْبَهَ بِالنَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِهَا وَ أَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ وَ أَجْزَلِ عَطَايَاكَ لَهُمْ وَ أَفْضَلِ جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ وَ خَيْرِ حِبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَ مِنْ مَخْرَجِي هَذَا وَ لَمْ تُبْقِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَ لَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا وَ لَا جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا وَ لَا سَيِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِي وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا وَ قَدْ خَلَّصْتَنِي مِنْهَا وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَ لَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا دَاوَيْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا عُسْراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَ لَا ضَعْفاً إِلَّا قَوَّيْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَ أَحْسَنِ الرَّجَاءِ وَ أَكْمَلِ الطَّمَعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ وَ وَعَدْتَنِي الْإِجَابَةَ فَتَنَجَّزْتَ بِوَعْدِكَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ الْوَفِيُّ الْعَهْدِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ قُلْتَ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً وَ قُلْتَ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزاً لِوَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي وَ كُلَّ أُمْنِيَّتِي وَ كُلَّ سُوءٍ لِي وَ كُلَّ هَمِّي وَ كُلَّ نَهْمَتِي وَ كُلَّ هَوَايَ وَ كُلَّ مَحَبَّتِي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ سَائِحاً فِي حَلَالِكَ ثَابِتاً فِي طَاعَتِكَ مُتَرَدِّداً فِي مَرْضَاتِكَ مُتَصَرِّفاً فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فِي شَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ لَا فِي مُخَالَفَةٍ لِأَمْرِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِدُعَائِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْ لِي إِجَابَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَرَائِضِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ تَهْيِئَتِي وَ تَعْبِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ فَوَاضِلِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا حُجَّةَ

لِی وَ لَا عُذْرَ لِی أَتَیْتُکَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِینَ وَ أَنْتَ الَّذِی غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِیمَ جُرْمِهِمْ وَ لَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی عَظِیمِ جُرْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَیْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَیَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ وَ فَضْلُهُ عَظِیمٌ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ عَافِیَتِکَ وَ تَعَطَّفْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ یَا رَبِّ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِینِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتِی بِهَا تُحْیِی أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمْکِنْهُ مِنْ عُنُقِی یَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنِ الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی إِنْ عَذَّبْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی إِنْ رَحِمْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی إِنْ أَهَنْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی إِنْ أَکْرَمْتَنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی حُکْمِکَ جَوْرٌ وَ لَا فِی عُقُوبَتِکَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ عَنْ ذَلِکَ سَیِّدِی عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی بِبَلَاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ أَعُوذُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَسْتَهْدِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْصُرْنِی وَ أَسْتَکْفِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِی وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْصِمْنِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْ ءٍ کَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ یَا رَبِّ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ وَ رَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ وَ قَدِّرْهُ وَ أَرِدْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ سَعَهِ مَا عِنْدَکَ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ وَ صِلْ ذَلِکَ کُلَّهُ بِخَیْرِ الْآخِرَهِ وَ نَعِیمِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ انْصُرْ بِهِ دِینَکَ وَ سُنَّهَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّی لَا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی دَوْلَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِیهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَ الْقَادَهِ إِلَی سَبِیلِکَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ مَا أَنْکَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یَتَذَکَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّکْرَی اللَّهُمَّ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَی عِیدٍ مِنْ أَعْیَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ أَثِقْ بِغَیْرِکَ وَ لَمْ آتِکَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِی عِیدِنَا هَذَا کَمَا هَدَیْتَنَا لَهُ وَ رَزَقْتَنَا وَ أَعِنَّا عَلَیْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَّیْتَ عَنَّا فِیهِ مِنْ حَقٍّ وَ مَا قُضِیَتْ عَنَّا فِیهِ مِنْ فَرِیضَهٍ وَ مَا اتَّبَعْنَا فِیهِ مِنْ سُنَّهٍ وَ مَا تَنَفَّلْنَا فِیهِ مِنْ نَافِلَهٍ وَ مَا أَذِنْتَ لَنَا فِیهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَ مَا تَقَرَّبْنَا إِلَیْکَ مِنْ نُسُکٍ وَ مَا اسْتَعْمَلْنَا فِیهِ مِنَ الطَّاعَهِ وَ مَا رَزَقْتَنَا فِیهِ مِنَ الْعَافِیَهِ وَ الْعِبَادَهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِکَ کُلَّهُ زَاکِیاً کَافِیاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ لَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَکْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَیْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ

أَعْطَيْتَنَا وَ لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَ لَا إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْ ءٍ كَانَ مِنَّا وَ لَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ وَ فَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَتِكَ ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزْدَادَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبْنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا بِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النُّورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي قَفْرِ أَرْضِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَهِي صَلِّ عَلَيْنَا خَمْسَنَا وَ حَصِّنَّا فُرُوجَنَا وَ صُمْنَا شَهْرَنَا وَ أَطْعَمْنَاكَ رَبَّنَا وَ أَدَّيْنَا زَكَاةَ رُءُوسِنَا طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُنَا وَ خَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأَخْذِ جَوَائِزِنَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ لَا تَرُدَّنَا عَلَى عَقِبِنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ

مِنْ خَلْقِهِ- مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً(۱).

بیـان: أو مال إلیها فی بعض النسـخ بالواو هنا و قوله أو اشـتهتها و هو أظهر و علی نسـخه أو فهی إما بمعنی الواو أو محمول علی شـده مراتب المحبه و العزم و ضـعفهما من خلالـک یحتمـل أن تکـون من ابتـدائیه أی حـال کونی فی ذلـک السـعی مبتـدأ من الحلالـ معرضـا عنه منتهیـا إلی الحرام أو بیانیه و إلی بمعنی مع لبیان تعمیم ما یتکلم به و یشـتهیه و یبسط یـده إلیه و یسـعی إلیه سواء کان مباحا لغوا لا فائده فیه أو حراما فإن کلا منهما مخل بکمال الصوت و یؤید الثانی أن فی زوائد الفوائد أو حرامک.

و قوله و کل ما کان إما بالجر عطفا علی حلالک أو أشیاء أو بالرفع بتقدیر الخبر أی هی أیضا کذلک أی کان ینبغی أن یکون صومی مخلوطـا بطاعتـک بجمیع جوارحی فی جمیع أحوالی فشـبته بأشـیاء منهـا محظور بنهیک و منها مباح غیر مخل بقلیل و لا کثیر و لا صـغیر و لا کبیر من أوامرک و نواهیک لکنها مخله بکمال الصوم و قـد برزت إلیک فی هذا العید لأن تتدارک ذلک بفضلک.

و قال الجوهری العائده العطف و المنفعه یقال هذا الشی ء أعود علیک فی کذا أی أنفع و قال الحباء العطاء.

لـک الأمثـال العلیـا إشـاره إلی قوله سـبحانه لِلَّذِینَ لاـ یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی (۲) أی الصـفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغنی المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین أو الحجه الغالبه أو الأمثال التی مثل بها فی القرآن الحکیم.

و لاـ روعه و فی بعض النسـخ و لاـ لوعه و لوعه الحب حرقته و رجـل هاع لاع أی جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی النهمه الحاجه و بلوغ الهمه و الشهوه و النهم بالتحریک إفراط الشهوه فی الطعام انتهی.

۱- ۱. الإقبال ص ۲۹۱- ۲۹۵.

۲- ۲. النحل: ۶۰.

سائحا فی حلالک أی جاریا فیه و فی بعض النسخ بالباء الموحده من السباحه علی المجاز و فی بعضها بالنون من سنح له الرأی أی عرض و الغرض محرکه هدف یرمی فیه و النصب أیضا قریب منه أی ما ینصب لیرمی و إن لم یصرح به فی کتب اللغه قال الفیروزآبادی النصب العلم المنصوب و یحرک و الغایه.

و نفسنی کأن فیه حذفا و إیصالا أی نفس عنی یقال نفس الله عنه کربته أی فرجها و فی بعض النسخ الدعاء و مهلنی و نفسی أی اترکنی مع نفسی کنایه عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله کنایه عن التوفیق و التقدیر کما یومی إلیه بعض أخبار القضاء و القدر کما مر من العافیه أی عن المعاصی فإنها المناسبه للقبول.

لا تُزِغْ قُلُوبَنا أی لا تملها عن الإیمان أی لا تسلبنی التوفیق بل ثبتنی علی الاهتداء الذی منحتنی به یا لا إله أی یا من لا إله إلا أنت بلغتنا لیله القدر أی فضلها فالق الحب و النوی أی یشقهما و یخرج منهما النبات و الشجر و قیل المراد به الشقاق الذی فی الحنطه و النواه.

تعلم السر و أخفی أی و أخفی من السر و اختلف فیهما فقیل السر ما حدث به العبد غیره فی خفیه و أخفی منه ما أضمره فی نفسه ما لم یحدث غیره و قیل السر ما أضمره العبد فی نفسه و أخفی منه ما لم یکن أضمره أحد و قیل السر ما تحدث به نفسک و أخفی منه ما ترید أن تحدث به نفسک فی ثانی الحال و قیل السر العمل الذی تستره عن الناس و أخفی منه الوسوسه

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام: أَنَّ السِّرَّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أُنْسِیتَهُ.

أقول: ثم ذکر السیدان دعاء الندبه الذی یدعی به فی الأعیاد الأربعه و سیأتی فی کتاب المزار ترکنا ذکره هنا حذرا من التکرار ثم قالا قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بین یدی مولاک.

وَ قُلْ مَا رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ دُعَاءِ الْعِیدِ الْمَذْکُورِ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

سَيِّدِی سَيِّدِی كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ أَعْتَقْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِی فِيمَا غَفَرْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی كَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِی فِيمَا قَضَيْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِی فِيمَا كَشَفْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ مُسْتَغِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْنِی فِيمَنْ أَغَثْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِی فِيمَا أَجَبْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ ارْحَمْ سُجُودِی فِی السَّاجِدِينَ وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی فِی الْمُسْتَعْبِرِينَ وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ سَيِّدِی سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ فَقْرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِی فِيمَا أَغْنَيْتَ سَيِّدِی سَيِّدِی ارْحَمْ دَعْوَتِی فِی الدَّاعِينَ سَيِّدِی وَ إِلَهِی أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ وَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِی وَ بِئْسَ مَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِی يَا مَوْلَایَ أَیْ كَرِيمُ أَیْ عَزِيزُ أَیْ جَمِيلُ- فَإِذَا فَرَغْتَ وَ انْصَرَفْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ ثُمَّ حَمِدْتَ رَبَّكَ ثُمَّ تَقُولُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتَ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

«۸»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْفِطْرِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ- لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ- يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ- لَا أَمَدَ لَهُ وَ لَا غَايَةَ لَهُ وَ لَا نِهَايَةَ وَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَ أَعِمْنَا بِعَافِيَتِكَ وَ أَمْدِدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَ لَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطاً مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوّاً مِنْ

۱- ۱. الإقبال: ۲۹.

نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤْيِساً مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْكِفاً عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ قَرَّتِ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ ثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی وَ جَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَتْ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ قَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَ تَضَاءَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَ دَانَ طَوْعاً وَ كُرْهاً لَهُ الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِی النُّفُوسُ وَ مَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَ مَا تُوَارِی الْأَسْرَابُ وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ لَا تَوَارَى مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِينٍ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَ إِلَى أَیِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَ نَسْتَهْدِی اللَّهَ بِالْهُدَى وَ نَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَ الرَّدَى وَ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ نَبِيُّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَ جَاهَدَ فِی اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صلى الله عليه و آله. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ لَا يَسْتَغْنِی عَنْهُ الْعِبَادُ وَ لَا تَجْزِی أَنْعُمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِی رَغَّبَ فِی الْآخِرَةِ وَ زَهَّدَ فِی الدُّنْيَا وَ حَذَّرَ الْمَعَاصِیَ وَ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَ تَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَهَاءِ وَ جَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَ سَبِيلَ الْمَاضِينَ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِی الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِی رِقَابِهِمْ لَا يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَ لَا يَفُوتُهُ نَاءٍ وَ لَا آئِبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَ يَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ رَضِیَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ وَ كُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَائِدٌ وَ هِیَ مَعَ ذَلِكَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَائِقَةٌ نَضِرَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَ لَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ يُطَيِّبُهَا الطَّامِعُ وَ يَحْتَوِيهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ وَ كُونُوا فِيهَا كَسَفْرٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحَلُوا لِشَأْنِهِمْ

وَ لَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَ أَضِرُّوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَ أَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْآخِرَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَشْرَفَتْ وَ نَادَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَ غَداً السِّبَاقُ أَلَا وَ إِنَّ السَّبْقَهَ الْجَنَّهُ وَ الْغَايَهَ النَّارُ أَ فَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيَّتِهِ أَ وَ لَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَ بُؤْسِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَ يَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيداً وَ جَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَ كَبِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ سَبِّحُوهُ وَ مَجِّدُوهُ وَ ادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ اسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ تَضَرَّعُوا وَ ابْتَهِلُوا وَ تُوبُوا وَ أَنِيبُوا وَ أَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَ عَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَ أُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ وَ حُرِّهِمْ وَ مَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ-(۱)

مِنْ طِيبِ كَسْبِهِ طَيِّبَهً بِذَلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ تَرَاحَمُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ أَدُّوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَ أَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَ أَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَ إِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ نَقْصِ الْمِيزَانِ وَ شَهَادَهِ الزُّورِ وَ الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَيْراً لَنَا وَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

۱- ۱. فی الفقیه ج ۱ ص ۳۲۷« عن کل إنسان منهم صاعا من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعیر» و هو المذهب، و أمّا تقدیر نصف صاع من البر بصاع من شعیر، فهو من بدع معاویه أو عثمان علی ما تراه فی کتاب الزکاه ج ۹۶ ص ۱۰۵- ۱۱۰.

الرَّحِيمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا- مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۱).

توضیح

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أخبر بأنه تعالى حقيق بالحمد و نبه على أنه المستحق له على هذه النعم الجسام حمد أو لم يحمد ليكون حجه على الذين هم بربهم يعدلون و جمع السماوات دون الأرض و هي مثلهن لأن طبقاتها مختلفه بالذات متفاوته الآثار و الحركات و قدمها لشرفها و علو مكانها و تقدم وجودها كما قيل.

و جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ أي أنشأهما و الفرق بين خلق و جعل الذي له مفعول واحد أن خلق فيه معنى التقدير و جعل فيه معنى التضمين و لذلك عبر عن إحداث النور و الظلمه بالجعل تنبيها على أنهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنويه و جمع الظلمات لكثره أسبابها و الأجرام الحامله لها أو لأن المراد بالظلمه الضلال و بالنور الهدى و الهدى واحد و الضلال كثير و تقديمها لتقديم الأعدام على الملكات.

و قيل من زعم أن الظلمه عرض يضاد النور احتج بهذه الآيه و لم يعلم أن عدم الملكه كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل.

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ عطف على قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ على معنى أن الله حقيق بالحمد على ما خلقه نعمه على العباد ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون نعمته و يكون بربهم تنبيها على أنه خلق هذه الأشياء أسبابا لتكونهم و

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۸- ۴۶۰ و تتمه الخطبه في ج ۸۹ ص ۲۳۹.

تعیشهم فمن حقه أن یحمد علیها و لا یکفر أو علی قوله خلق علی معنی أنه خلق ما لا یقدر علیه أحد سواه ثم هم یعدلون به ما لا یقدر علی شی ء منه.

و معنی ثم استبعاد عدولهم بعد هذا البیان و الباء علی الأول متعلقه بکفروا و صله یعدلون محذوفه أی یعدلون عنه لیقع الإنکار علی نفس الفعل و علی الثانی متعلقه بیعدلون و المعنی أن الکفار یعدلون بربهم الأوثان أی یسوونها به.

ثم استأنف علیه السلام الکلام تبریا عن المشرکین و إظهارا لتوحید رب العالمین بقوله لا تشرک بالله شیئا فکأن سائلا یسأل فکیف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعی لا فی الخلق و التربیه و لا فی استحقاق العباده و لا فی الاستعانه و لا نتخذ من دونه ولیا أی ناصرا و محبا أو متولیا لأمورنا.

و الحمد لله الذی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ خلقا و نعمه فله الحمد فی الدنیا لکمال قدرته و علی تمام نعمته و لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ لأن ما فی الآخره أیضا کذلک و تقدیم الصله للاختصاص فإن النعم الدنیویه قد تکون بواسطه من یستحق الحمد لأجلها و لا کذلک نعم الآخره و هو الحکیم الذی أحکم أمور الدارین الخبیر ببواطن الأشیاء.

یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ کالغیث ینفذ فی موضع و ینبع فی موضع آخر و کالکنوز و الدفائن و الأموات و الحبات وَ ما یَخْرُجُ مِنْها کالحیوان فی النشأتین و النبات و الفلذات و میاه العیون وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ کالملائکه و الکتب و المقادیر و الأرزاق و الأنداء و الصواعق وَ ما یَعْرُجُ فِیها کالملائکه و أعمال العباد و الأبخره و الأدخنه و هو الرحیم الغفور للمفرطین فی شکر نعمته مع کثرتها أی فی الآخره مع ما له من سوابق هذه النعم الفائته للحصر.

و لما اقتبس تلک الآیات من الکتاب الحکیم أکدها و أظهر الإیمان و الإذعان بها بقوله کذلک الله ربنا جل ثناؤه عن أن یمکننا القیام به کما هو حقه و لا أمد له أزلا و لا غایه له أبدا و لا نهایه لنعمه و ألطافه و کمالاته و لا إله أی معبود أو خالق إلا هو و إلیه المصیر فی الآخره.

أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إلا بإذنه أی بمشیته و ذلک فی القیامه لرءوف رحیم حیث هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

ثم إنه علیه السلام لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده علی ما خص عباده به من الإنعام شرع فی السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمه و المغفره و العصمه عن الخطایا و أن لا یخلینا فی حال من أحوالنا فی الدنیا و الآخره من رحمته.

و فی الفقیه و أعممنا بمغفرتک إنک أنت العلی الکبیر أی اغفر لنا جمیعا أو جمیع خطایانا أو الأعم و أمددنا علی بناء الإفعال أو بضم الدال علی المجرد أی قونا و أیدنا قال الجوهری أمدت الجیش بمدد قال أبو زید مددنا القوم أی صرنا مددا لهم و أمددناهم بغیرنا وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاکِهَهٍ و الماده الزیاده المتصله.

ثم استأنف علیه السلام الحمد علی وجه آخر لیصیر سببا لمزید معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتؤثر فیهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلاله و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا کممرور به أی أحمده حال کونه لسعه رحمته و وفور نعمته بحیث لا ینبغی أن یقنط من رحمته أحد و کذا سائر الفقرات.

و الروح الرحمه قال تعالی نقلا عن یعقوب وَ لا تَیْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ (۱) و قوله و لا مستنکفا فی بعض النسخ بفتح الکاف علی سیاق سائر الفقرات و فی أکثرها بکسر الکاف فالمعنی أنه سبحانه مع غایه علوه و رفعته و استغنائه لم یستنکف عن أن یعبده العباد و یدعوه لصغیر حوائجهم و کبیرها و سمی دعاءه عباده و ترکه استکبارا.

۱- ۱. یوسف: ۸۷.

وَ فِی نَهْجِ الْبَلَاغَهِ(۱) هَکَذَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ غَیْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوٍّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَا مَأْیُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَهٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَهٌ.

وَ فِی الْفَقِیهِ هَکَذَا: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤْیَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْکِفٌ عَنْ عِبَادَتِهِ.

فیمکن أن یقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتکون مع الظرف بتقدیر الجمله أی لا یقنط من رحمته أو یکون صدر الصله ضمیرا محذوفا و یمکن أن یقرأ الجمیع بالنصب و یکون المفعول فی المقنوط و المخلو بمعنی الفاعل کما قیل فی حِجاباً مَسْتُوراً أی لا قانط من رحمته و لا خالی من نعمته فالمستنکف یکون علی بناء الفاعل مع أن قنط أتی متعدیا قال الفیروزآبادی القنط المنع.

الذی بکلمته أی بقوله کن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم کما مر و سیأتی و قرت الأرضون السبع کونها سبعا(۲)

إما باعتبار الأقالیم أو

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۵ من قسم الخطب.

۲- ۲. و عندی أن المراد بالسماوات السبع: السیارات السبعه التی تسبح حول الشمس فی مدار أعلی من مدار الأرض و هو قوله عزّ و جلّ:« وَ بَنَیْنا فَوْقَکُمْ سَبْعاً شِداداً» ای صلبا لا ارض علیها کالصخور و الجبال. و کل منها تسبح فی فلک لقوله عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَکُمْ سَبْعَ طَرائِقَ وَ ما کُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِینَ». و کل واحد منها تطابق الآخر من حیث الخلق و النظام کما قال عزّ و جلّ:« الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً ما تَری فِی خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَری مِنْ فُطُورٍ». و علی هذا تکون السماء الدنیا هی المریخ، و هی التی قد زینت سماؤها بزینه الکواکب و هی النجیمات التی تبلغ عددها مآت ألوف کلها تدور حول الشمس فی منطقه عرضها مائه ملیون میل، تری فی لیله المریخ کأبدع ما یمکن أن یری، مع ما یری من لمعان سائر الثوابت و السیارات و تقابل مسیرها عند الرائی فسبحان اللّه البدیع الباری. و الظاهر من قاعده بود أن تلک النجیمات کانت سیاره اصطدم بغیرها، أو انفطرت من داخلها و انشقت و اذنت لربها و حقت، فعل اللّه ذلک بها قبیل مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله لتکون نجیماتها شهابا و رصدا للشیاطین لا یسمعون الی الملاء الأعلی من مریخ قال عزّ و جلّ: « إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِزِینَهٍ الْکَواکِبِ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ لا یَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَ یُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» و قال عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّیاطِینِ وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ». و قال عزّ من قائل- حاکیا عن الجن-« وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً، وَ أَنَّا کُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ یَسْتَمِعِ الْآنَ یَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً وَ أَنَّا لا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً»، فصرح بأن تلک الشهب الراصده للنافذین فی السماء الدنیا انما وجدت عند مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله . و أمّا الأرض، فکما عرفت فی ج ۸۱ ص ۱۶۵ أن المراد بها(خاک) بالفارسیه فلم یرد لفظها فی کتاب اللّه العزیز علی کثره مواردها الا مفرده، سواء ذکرت فی قبال السموات أو ذکرت بنفسها فقط و هذه الآیات بکثرتها تدلّ صریحا علی أن کرتنا الارضیه مفرده فی منظومتنا من حیث التراب الذی علاها و هی التی تمتاز و تتزین بالعشب و الحیاه. و أمّا الآیه الکریمه فی سوره الطلاق: ۱۲« اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» فالظاهر بل الصریح منها أن اللّه عزّ و جلّ انما خلق سبع سماوات شدادا و خلق من الأرض مثل

السموات فی اشتدادها و صلابتها و هی الجبال الراسیه فیها لئلا تمید الأرض بمن علیها، کما قال عزّ و جلّ:« وَ جَعَلْنا فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِیدَ بِهِمْ». ینص علی ذلک الآیات التی تبحث عن الخلق و منها قوله عزّ و جلّ(فصلت: ۱۲)« قُلْ أَ إِنَّکُمْ لَتَکْفُرُونَ بِالَّذِی خَلَقَ الْأَرْضَ فِی یَوْمَیْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِکَ رَبُّ الْعالَمِینَ* وَ جَعَلَ فِیها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَکَ فِیها وَ قَدَّرَ فِیها أَقْواتَها فِی أَرْبَعَهِ أَیَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِینَ* ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ* فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِی یَوْمَیْنِ وَ أَوْحی فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ حِفْظاً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ» و مثلها الآیات فی سوره المؤمنون ۸۴:« قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیها إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ* قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ».

أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كره النار و طبقتى كره الهواء و كره الماء و ثلاث طبقات الأرض المركبه

ص: ۳۶

و الطینیه و الخالصه تصیر سبعا و له وجوه أخری أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلی السادسه کل منها أرض لسماء فوقها و مستقر لجماعه من المخلوقات من الإنس و سائر الحیوانات و الملائکه کما ورد فی بعض الأخبار و قد مر تحقیقه مفصلا فی کتاب السماء و العالم.

و فی الفقیه و استقرت الأرض المهاد و قال الفیروزآبادی المهاد ککتاب الفراش و أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۱) أی بساطا ممکنا للسلوک فیه و الرواسی الثوابت الرواسخ و اللواقح أی الحوامل شبه الریح التی جاءت بخیر من إنشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلک بالعقیم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظیره الطوائح بمعنی المطیحات فی قوله و مختبط مما تطیح الطوائح.

و قامت علی حدودها الضمیر راجع إلی البحار أی قامت البحار علی حدودها التی عینها الله لها لم تتجاوز عنها و یمکن إرجاعه إلی الأرض بقرینه المقام و یحتمل إرجاعه إلی السحاب أیضا إیذانا بأنها تنبعث منها ذل له المتعززون أی الذین صاروا بین الخلق أعزاء أو الذین یتکلفون العزه و لیسوا متصفین بها فإنها مخصوصه به سبحانه.

و تضاءل أی تصاغر و الضئیل النحیف الجسم الحقیر و دان أی ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنی ستره و الأسراب جمع السرب بالتحریک و هو جحر الوحشی و الحفیر تحت الأرض وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ أی تنقص من المده أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحیض و النفاس و الاستحاضه وَ ما تَزْدادُ علی جمیع الوجوه و غاض و ازداد جاءا لازمین و متعدیین.

۱- ۱. النبأ: ۶.

وَ كُلَّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أی بقدر لا یتجاوزه و لا ینقص عنه أو بتقدیر و قضاء وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها مبالغه فی إحاطه علمه تعالی بالجزئیات وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا یابِسٍ کلها معطوفات علی ورقه و قوله إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ بدل من الاستثناء الأول بدل الکل علی أن الکتاب المبین علم الله أو بدل الاشتمال أرید به اللوح أو القرآن و قرئت بالرفع بالعطف علی محل ورقه أو للابتداء و الخبر إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ و فی الفقیه و ما تسقط ورقه من شجره و لا حبه فی ظلمه إلا یعلمها لا إله إلا هو و لا رطب إلخ.

و أی مجری یجرون فی الآخره و الدنیا و مجراهم الجسمانی و العقلانی و إلی أی منقلب ینقلبون فی الآخره أو الأعم و نستهدی الله بالهدی أی طلبنا الهدایه أیضا بهدایته تعالی أو حال کوننا متلبسین بالهدایه فنطلب مزیدها المدبرین عنه و فی الفقیه الحائدین عنه أی المائلین عن دینه.

حتی أتاه الیقین أی الموت فإنه متیقن کافه کل حی مخلوق إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ (۱).

الذی لا تبرح منه نعمه أی لا تزول و لا تفقد علی بناء المجهول أی لا تعدم و فی بعض النسخ لا تنفد علی المعلوم من النفاد و هو الفناء و الانتهاء و کذا فی الفقیه لا تبرح عنه رحمه و لا نفقد له نعمه و عدم البراح و الفقدان و النفاد مطرد علی تقدیر قابلیه المحل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمه و الإنعام و عدم الشرط لا ینافی الاقتضاء.

الذی رغب فی الآخره فی الفقیه فی التقوی و تعزز بالبقاء أی صار عزیزا غالبا بوجوب الوجود و امتناع طریان العدم علیه و تفرد بالعز أی الغلبه علی من سواه و البهاء أی الحسن و الصفات الکمالیه الذاتیه و فی الفقیه مکان تلک الفقره و ذل خلقه بالموت و الفناء.

۱- ۱. الحجر: ۹۹.

و سبيل الماضين و فى الفقيه العالمين و معقود بنواصى الباقين لا يعجزه إباق الهاربين و عند حلوله يأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصى كنايه عن الحتم و اللزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصيه كنايه عنه قال تعالى ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها لا- يعجزه لحوق الهارب أى لا- يصعب و يمتنع عليه لحوقه و على ما فى الفقيه لا- يعجزه الإباق من اللحوق و الإدراك و لا يفوته ناء أى بعيد و لا آئب أى راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائى العاصى و بالآئب التائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآئب الغائب المختفى من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعه تقليب اليدين و

الرجلين فى السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بنى فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعانى أيضا لا يخلو من مناسبه لكن بتكلف.

و البهجه الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أى كشفته فانقشع و تقشع و فى الفقيه و يزيل كل نعمه و يقطع كل بهجه و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوى بقاءها و يعظم بناءها و هى حلوه و فى النهج و الدنيا دار منى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و منى أى قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافد الفانى و البائد الهالك و الحلاوه و الخضره و النضاره إشاره إلى الجهات التى تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و فى بعض النسخ غضره مكان خضره من الغضاره و هى طيب العيش.

و راقنى الشى ء أعجبنى و النضره و هى الحسن و الرونق قد زينت للطالب و فى الفقيه و النهج قد عجلت أى قدمت له لحقارتها على العاده فى تقديم اليسير للطالب فإن كان قصير الهمه رضى به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو خير له و أبقى كما قال سبحانه مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ(۱) و قال تعالى فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ (۲).

و لاطت بقلب الراغب قال الجوهرى لاط الشى ء بقلبى يلوط و يليط و إنى لأجد له فى قلبى لوطا و ليطا يعنى الحب اللازق بالقلب انتهى و فى الفقيه و النهج و التبست بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشتباه و التباس الدنيا بالقلب خلطه المحاسن بالمساوى لافتتانه بحسن منظرها و الغفله عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقيه لذيذه و لا يعلم فناءها و مرارتها.

و استطاب الشى ء وجده طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفه و أجودها يستطيبها و فى بعض النسخ يطيبها بتقديم الباء الموحده على الياء من قولهم طباه يطبوه و يطبيه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصحيف و فى الفقيه بعد ذلك و يضنى ذو الثروه الضعيف أى تصير رؤيه حال صاحب الثروه و كثره المال سببا لحزن الضعيف الفاقد له و مرض قلبه و من قولهم ضنى كرضى أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناه المعاناه و يحتمل أن يكون كنايه عن تحقير ذى الثروه له و على التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلك أسقطها الشيخ.

و يجتويها الوجل الخائف فى بعض نسخ الكتاب و الفقيه بالجيم من قولهم اجتواه أى كرهه و فى بعضها بالحاء المهمله من قولهم احتواه و احتوى عليه أى جمعه و أحرزه أى يجمعها و يحوزها الخائف الوجل من عذاب الله لشده الداعى إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر.

فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضرتكم من الزاد الارتحال السفر و الانتقال و الباء للمصاحبه و الحضره الحضور و قرب الرجل

۱- ۱. هود: ۱۵.

۲- ۲. البقره: ۲۰۰.

و فناؤه أی أحسن ما هو موجود عندکم و حاضر لدیکم من الزاد و هو التقوی قال الله تعالی وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزَّادِ التَّقْوی (۱) و الزاد طعام یتخذ للسفر و یحتمل أن یکون المراد هنا ما ینتفع به فی الدنیا من أسبابها و بالأحسن ما یمکن أن یکون وسیله لتحصیل الآخره و لعله أنسب بما بعده.

وَ فِی الْفَقِیهِ: بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِکُمْ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَکْثَرَ مِنَ الْقَلِیلِ وَ لَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْکَفَافِ وَ ارْضَوْا مِنْهَا بِالْیَسِیرِ وَ لَا تَمُدُّنَّ أَعْیُنَکُمْ مِنْهَا إِلَی مَا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَ اسْتَهِینُوا بِهَا وَ لَا تُوَطِّنُوهَا وَ أَضِرُّوا بِأَنْفُسِکُمْ فِیهَا وَ إِیَّاکُمْ وَ التَّنَعُّمَ وَ التَّلَهِّیَ وَ الْفَاکِهَاتِ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ وَ الْفُکَاهَاتِ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ غَفْلَهً وَ اغْتِرَاراً أَلَا إِنَّ الدُّنْیَا.

وَ فِی النَّهْجِ: وَ لَا تَسْأَلُوا فِیهَا فَوْقَ الْکَفَافِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَکْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ.

و الکفاف بالفتح ما کف عن الناس و أغنی و البلاغ ما یتبلغ به و یتوصل إلی المطلوب.

و لا تمدوا أعینکم أی لا تنظروا نظر رغبه أو لا تطمحوا بأنفسکم طموح راغب إلی ما متع به المترفون أی أنعم علی الذین أترفتهم و أطغتهم النعم من الأموال و الأولاد و غیر ذلک من زهرات الدنیا فإنها فی معرض الزوال و الفناء مع ما یتبعها من الحساب و الجزاء قال الفیروزآبادی المترف کمکرم المتروک یصنع ما یشاء لا یمنع و المتنعم لا یمنع من تنعمه و استهینوا بها أی عدوها هینا حقیرا و لا تستعظموها و لا توطنوها أی لا تعدوها وطنا بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلی دار القرار و المراد به النهی عما هو لازم التوطن من سکون القلب إلیها و السعی فی عمارتها و ترک الاستعداد للخروج عنها.

و أضروا فیها بأنفسکم بتحمل مشقه الطاعات و ترک المشتهیات و اللذات و الاکتفاء بالقلیل من الحلال فی المأکل و الملبس و غیرهما و التنعم التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شده الاعتناء بها و کثره السعی فی تحصیلها أو یحمل علی ما إذا

۱- ۱. البقره: ۱۹۷.

حصلت من حرام أو شبهه و يحتمل الأعم على الكراهه لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه فى كتاب مكارم الأخلاق.

و التلهى الاشتغال بما يلهى و يغفل عن الآخره و تحصيلها و الفاكهات أى السعى فى تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكهه و الممازحه و الفكاهات أظهر قال الجوهرى الفكاهه بالضم المزاح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر ألا و إن الدنيا قد تنكرت أى تغيرت عن حال تسرك إلى حال تكرهها و النكره ضد المعرفه و التنكر إما إظهار عدم المعرفه أو تغيره إلى حال لا تعرفه فشبه عليه السلام الدنيا بشخص أقبل عليك و وعدك بمواعيد من الإعانه و الموافقه و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفك و أدبر عنك و أعلمك بأنه يفارقك و لا تنتفع منه بشى ء و إدبارها كنايه عن سرعه تصرمها و تطرق النقص و الفناء إلى متاعها من صحه و شباب و جاه و مال و ذلك عله لإقبال الآخره التى تتلوها.

و الإيذان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعونه تفاؤلا بالدعه التى تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أحرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخره و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا يخفى بعده.

و فى النهج: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخره قد أقبلت و أشرفت باطلاع.

و فى الفقيه: ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و احلولت و فى بعض النسخ و احلوت و آذنت بوداع ألا و إن الآخره قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع.

يقال حلا الشى ء و احلولى إذا صار حلوا و احلوت بإثبات الواو خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أى متوجهه إليك.

ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقه الجنه و الغايه النار

و فی الفقیه و السباق غدا و فی النهج ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار.

أقول: قال السید الرضی ره بعد إیراد هذه الفقرات و قلیل من سائر الفقرات لو کان کلام یأخذ بالأعناق إلی الزهد فی الدنیا و یضطر إلی عمل الآخره لکان هذا الکلام و کفی به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاتعاظ و الانزجار.

و من أعجبه قوله ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار فإن فیه مع فخامه اللفظ و عظم قدر المعنی و صادق التمثیل و واقع التشبیه سرا عجیبا و معنی لطیفا و هو قوله علیه السلام و السبقه الجنه و الغایه النار فخالف بین اللفظین لاختلاف المعنیین و لم یقل السبقه النار کما قال و السبقه الجنه لأن الاستباق إنما یکون إلی أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفه الجنه و لیس هذا المعنی موجودا فی النار نعوذ بالله منها.

فلم یجز أن یقول و السبقه النار بل قال و الغایه النار لأن الغایه قد ینتهی إلیها من لا یسره الانتهاء إلیها و من یسره ذلک فصلح أن یعبر بها عن الأمرین معا فهی فی هذا الموضع کالمصیر و المال قال الله تعالی قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِیرَکُمْ إِلَی النَّارِ(۱) و لا یجوز فی هذا الموضع أن یقال فإن سبقتکم إلی النار فتأمل ذلک فباطنه عجیب و غوره بعید و کذلک أکثر کلامه علیه السلام.

و فی بعض النسخ و قد جاء فی روایه أخری و السبقه الجنه بضم السین و السبقه عندهم اسم لما یجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنیان متقاربان لأن ذلک لا یکون جزاء علی فعل الأمر المذموم و إنما یکون جزاء علی فعل الأمر المحمود انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و أقول المضمار مده تضمیر الفرس و موضعه أیضا و قد یطلق علی میدان

۱- ۱. إبراهیم: ۳۰.

المسابقه و على غايه الفرس فى السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلك فى أربعين يوما و السباق المسابقه و ليس جمعا للسبقه بالضم أى الذى يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقه بالتحريك الخطر أى المال الذى يوضع بين أهل السباق و غايه كل شى ء منتهاه و لا يعتبر فى مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غايه بأنها غايه عرضيه لمحبه الدنيا و الانهماك فى لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غايه لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و فى أكثر نسخ النهج السبقه بفتح السين و سكون الباء و فى بعضها بالتحريك و هو أظهر.

و لنرجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يخطر بالبال فيه وجوه الأول أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمده عمر الدنيا مده تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنه للاستباق فى ميدان القيامه و شبه القيامه بميدان السباق و النار بالغايه التى توضع فى منتهى الميدان و الجنه بالعوض الذى يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعرصه القيامه أسرع و وصوله إلى النار التى لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله سبحانه وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها(۱) أسبق كان عوضه من الجنه أكثر و على هذا يكون تشبيها تاما منطبقا على سائر الآيات و الأخبار الوارده فى ذلك.

الثانى أن يكون المراد بالمضمار مكان التضمير فالدنيا محل تضمير النفس بالكمالات و سائر أجزاء التشبيه كما مر فى الوجه الأول و على هذين الوجهين يمكن أن لا تجعل الغايه بمعنى غايه الميدان و لا يكون ذكرها داخلا فى التشبيه فالمعنى أنهم يتسابقون فى القيامه فمن سبق يعطى الجنه و من لم يسبق يحرم الجنه

۱- ۱. مريم: ۷۱.

فیکون مصیره إلی النار کما أن المسبوق فی الدنیا یحرم العوض و یقع فی نار الحسره و الندامه فی عدم تضمیر فرسه و الأول أبلغ و أکمل فی التشبیه.

الثالث أن یکون المراد بالمضمار میدان المسابقه و بالسباق عوض السباق علی حذف المضاف أی یتسابقون فی الدنیا إلی السعادات و الکمالات فالسابق خطره و عوضه الجنه یأخذها فی الآخره و المسبوق غایته و مصیره النار لعدم استحقاق الجنه و علی هذا یمکن أن یقرأ السباق بالضم و التشدید أی السابقون یحضرون غدا لأخذ سبقهم لکنه مخالف للمضبوط فی النسخ.

الرابع أن یکون المراد بالسبقه ما یسبقون إلیه کما یظهر من کلام السید و إن لم نر فی اللغه بهذا المعنی أی یستبقون فی القیامه إلی الجنه فمن صیر نفسه فی مضمار الدنیا صالحا للوصول إلیها ینتهی إلیها و من لم یکن کذلک فغایه سیره النار لانتهاء قوته عندها و عدم قدرته علی التجاوز عنها.

الخامس أن یکون المراد بالیوم کل زمان سابق من أزمنه عمر الدنیا و بالغد الزمان الذی بعده أی کل عمل تعمله الیوم من خیر تصیر به نفسک أقوی للعمل فی الغد فکل یوم مضمار للمسابقه فی غده و غایه سیر السعداء فی هذا المضمار الجنه و غایه سیر الأشقیاء فی هذا المیدان النار إذ بعد قطع الحیاه ینتهی المضمار فهو إما إلی الجنه أو إلی النار کَمَا قَالَ علیه السلام: لَیْسَ بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ. و هذا معنی لطیف و یمکن أن تتنبه به لما هو ألطف من ذلک.

قبل هجوم منیته الهجوم الدخول بغته و المنیه الموت البؤس الخضوع و شده الحاجه و فی الفقیه قبل یوم منیته یوم بؤسه و فقره فاذکروا الله بالثناء و الطاعه یذکرکم بالثواب و المغفره و الرحمه أو یباهی بکم فی الملإ الأعلی و الابتهال التضرع و الإنابه التوبه أو الرجوع إلی الطاعه.

أو نصف صاع کذا فی أکثر النسخ و نسب إلی خطه رحمه الله و فی

بعض النسخ كما فى الفقيه صاعا من بر و على الأول محمول على التقيه(۱)

لأنه من بدع عثمان كما سيأتى و البخس النقص و الظلم.

ثم جلس فى الفقيه ثم يجلس جلسه كجلسه العجلان أى يقعد متجافيا و لا يجلس متمكنا أو لا يمكث إلا قليلا.

۱- ۱. مع أن الخبر مرسل فى الفقيه، و ضعيف فى المصباح غايته.

باب ۳ أدعیه عید الأضحی و بعض آداب صلاته و خطبها

اشاره

«۱»- الْإِقْبَالُ (۱)، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: الدُّعَاءُ فِی یَوْمِ النَّحْرِ تُبَکِّرُ یَوْمَ النَّحْرِ فَتَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثَوْبٍ لَکَ وَ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِکَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِکَ وَ نَسْتَدْعِی الصَّوَابَ بِمَنِّکَ فَاسْمَعْ یَا سَمِیعُ فَکَمْ یَا إِلَهِی مِنْ کُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَ هُمُومٍ قَدْ کَشَفْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ دَعْوَهٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ بَلِیَّهٍ قَدْ صَرَفْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ رَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَبْرَهٍ قَدْ رَحِمْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ نِعْمَهٍ قَدْ أَسْبَغْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ مِحْنَهٍ قَدْ أَزَلْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ حَلْقَهٍ ضَیِّقَهٍ قَدْ فَکَکْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ سُبْحَانَکَ لَمْ تَزَلْ عَالِماً کَامِلًا أَوَّلًا آخِراً بَاطِناً ظَاهِراً مَلِکاً عَظِیماً أَزَلِیّاً قَدِیماً عَزِیزاً حَکِیماً رَءُوفاً رَحِیماً جَوَاداً کَرِیماً وَاسِعاً سَمِیعاً بَصِیراً لَطِیفاً خَبِیراً عَلِیّاً کَبِیراً عَلِیماً قَدِیراً- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ بِحَقِیقَهِ إِیمَانِی وَ عَقْدِ عَزَائِمِی وَ إِیقَانِی وَ حَقَائِقِ ظُنُونِی

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۳.

وَ مَجَارِی سُیُولِ مَدَامِعِی وَ مَسَاغِ مَطْعَمِی وَ لَذَّهِ مَشْرَبِی وَ مَشَامِی وَ لَفْظِی وَ قِیَامِی وَ قُعُودِی وَ مَنَامِی وَ رُکُوعِی وَ سُجُودِی وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی وَ قَصَبِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ مُخِّی وَ عِظَامِی وَ مَا احْتَوَتْ عَلَیْهِ شَرَاسِیفُ أَضْلَاعِی وَ مَا أَطْبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتَایَ وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِی إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ کَیْفَ لَا أَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ خَلَقْتَنِی بَشَراً سَوِیّاً وَ لَمْ أَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً وَ رَبَّیْتَنِی طِفْلًا صَغِیراً وَ هَدَیْتَنِی لِلْإِسْلَامِ کَبِیراً وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ نَعَمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کَلِمَهُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَ عَزَّ وَ مَنِ اسْتَکْبَرَ عَنْهَا شَقِیَ وَ ذَلَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ کَلِمَهٌ خَفِیفَهٌ عَلَی اللِّسَانِ ثَقِیلَهٌ فِی الْمِیزَانِ بِهَا رِضَی الرَّحْمَنِ وَ سَخَطُ الشَّیْطَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أَضْعَافَ مَا هَلَّلَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَضْعَافَ مَا کَبَّرَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ

رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي بِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا كَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِيُّ يَا عَظِيمُ يَا مُتَعَالِي يَا عَالِي يَا مُحِيطُ يَا رَءُوفُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُّ يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِيُّ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِكُ يَا نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيُّ يَا خَالِقُ يَا مَلِيكُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ يَا شَاكِرُ يَا أَحَدُ يَا غَفَّارُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَيَاداً مَا أَحْيَيْتَنِي وَ تُبْلِغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلًا وَ تَكْبِتَ أَعْدَائِي وَ حُسَّادِي وَ ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَ الظُّلْمِ لِي وَ التَّعَدِّي عَلَيَّ وَ تَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَ تَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ وَ تَجْعَلَنِي الظَّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ

وَ غَالِبِ مَشِيَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ الصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ-(۱)

وَ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ الْمُصَلَّى- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ كهيعص يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُزِيلُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصَّفَا وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَتَيْتَهَا تَعَمُّداً أَوْ خَطَأً إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ أُشْهِدُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلى الله عليه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ- وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أُشْهِدُكَ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضِعَهٍ وَ عَوْرَهٍ وَ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَهٍ وَ إِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۵.

عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَى يَوْمَ أَلْقَاكَ- إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ- وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ مَرْضَاتَهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا رَحِيمُ يَا وَتْرُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَوِيُّ يَا وَفِيُّ يَا عَزِيزُ يَا مُكَوِّنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَدِيمُ يَا مُتَعَالِي يَا مُعِينُ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَوْجُودُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مَكْنُونُ يَا مَخْزُونُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا شَامِخُ يَا وَاسِعُ يَا سَلَامُ يَا رَفِيعُ يَا مُرْتَفِعُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ أَنَا فِيهِ وَ تَقْضِيَ جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ تُبَلِّغَنِي غَايَهَ أَمَلِي وَ تَكْبِتَ أَعْدَائِي وَ حُسَّادِي وَ تَكْفِيَنِي أَمْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لِي سَرِيعاً عَاجِلًا- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى الْمُصَلَّى وَ جَلَسْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُصَلِّي فِيهِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ يَا واسع [وَاسِعاً] لَا يُضَيَّقُ وَ يَا حَسَناً عَائِدَتُهُ يَا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَا مُهَاباً لِشِدَّهِ سُلْطَانِهِ يَا رَاحِماً بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيرٍ أَصَابَهُ الضُّرُّ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَغِيثاً بِكَ هَائِباً لَكَ يَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَلِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فِي خُرُوجِي مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ بِعِزِّ جَلَالِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِكَ وَ مَعَ قُدْرَتِكَ وَ مَعَ سُلْطَانِكَ وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ وَ نَوَّرْتَهُ بِكَلِمَاتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُ

وَقارَهَا مِنْکَ-(۱)

یَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّی کُلَّ کَبِیرَهٍ أَتَیْتُهَا وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ ارْتَکَبْتُهَا وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ اکْتَسَبْتُهَا وَ کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ مَخُوفٍ وَ مَحْذُورٍ أَرْهَبُ وَ کُلَّ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ فَإِنِّی آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ کُلِّهَا هَذَا اعْتِرَافِی فَلَا تَخْذُلْنِی وَ هَبْ لِی عَافِیَهً شَامِلَهً کَافِیَهً وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ أَمْرٍ عَظِیمٍ وَ مَکْرُوهٍ جَسِیمٍ هَلَکْتُ فَتَلَافَنِی بِحَقِّ حُقُوقِکَ کُلِّهَا یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- عَبْدِکَ شَدِیدِ حَیَائِهِ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِکَ لِإِصْرَارِهِ عَلَی مَا نَهَیْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِیمِ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ مَا أَتَیْتُ بِهِ لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُکَ قَدْ شَمِتَ بِی فِیهِ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ وَ أَسْلَمَنِی فِیهِ الْعَدُوُّ وَ الْحَبِیبُ وَ أَلْقَیْتُ بِیَدِی إِلَیْکَ طَمَعاً لِأَمْرٍ وَاحِدٍ وَ طَمَعِی ذَلِکَ فِی رَحْمَتِکَ فَارْحَمْنِی یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ تَلَافَنِی بِالْمَغْفِرَهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزِّ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی مَلَأَ کُلَّ شَیْ ءٍ دُونَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ أَنْ

تَرْحَمَنِی بِاسْتِجَارَتِی بِکَ إِلَیْکَ بِاسْمِکَ هَذَا یَا رَحِیمُ أَتَیْتُ هَذَا الْمُصَلَّی تَائِباً مِمَّا اقْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ لِی تَبِعَتَهُ وَ عَافِنِی مِنِ اتِّبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِی یَا کَرِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ یَا مَحَلَّ النور [کُنُوزِ] أَهْلِ الْغِنَی وَ یَا مُغْنِیَ أَهْلِ الْفَاقَهِ بِسَعَهِ تِلْکَ الْکُنُوزِ بِالْعِبَادَهِ عَلَیْهِمْ وَ النَّظَرِ لَهُمْ یَا اللَّهُ لَا یُسَمَّی غَیْرُکَ إِلَهاً إِنَّمَا الْآلِهَهُ کُلُّهَا مَعْبُودَهٌ بِالْفِرْیَهِ عَلَیْکَ وَ الْکَذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا سَارَّ الْفُقَرَاءِ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ یَا جَابِرَ الْکَسِیرِ یَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ هَرَبِی إِلَیْکَ مِنْ فَقْرِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْحَالِّ فِی غِنَاکَ الَّذِی لَا یَفْتَقِرُ ذَاکِرُهُ أَبَداً أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ لُزُومِ

۱- ۱. و قار بهائک خ ل.

فَقْرٍ أَنْسَى بِهِ الدِّينَ أَوْ بِسُوءِ غِنًى أَفْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَهِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ مَا تُوَسِّعُ بِهِ عَلَيَّ وَ تَكَفَّنِي بِهِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَ تَعْصِمُنِي فِي دِينِي لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ مَقَادِيرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَكَ فَانْفَعْنِي مِنْ قُدْرَتِكَ بِي فِيهَا بِمَا يَنْزِعُ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْفَقْرِ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا مُمْتَنّاً عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَهِ الَّتِي أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِكَ قَدْ فَدَحَتْنِي الْمِحَنُ وَ أَفْنَتْنِي وَ أَعْيَتْنِي الْمَسَالِكُ لِلرَّوْحِ مِنْهَا وَ اضْطَرَّنِي إِلَيْكَ الطَّمَعُ فِيهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ فِيهَا فَهَرَبْتُ بِنَفْسِي إِلَيْكَ وَ انْقَطَعْتُ إِلَيْكَ بِضُرِّي وَ رَجَوْتُكَ لِدُعَائِي أَنْتَ مَالِكِي فَأَغْنِنِي وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلَاءِ كَرْبِهَا وَ إِدْخَالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا فَإِنَّكَ إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَ لَا صَبْرَ لِي يَا ذَا الِاسْمِ الْجَامِعِ الَّذِي فِيهِ عَظُمَ الشُّئُونُ كُلُّهَا بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِي بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يَا كَرِيمُ (۱).

بیان: الحلقه الضیقه استعیرت للضیق الشدید اللازم و أثبت له الفک ترشیحا للاستعاره بحقیقه إیمانی أی بما حق و ثبت بها إیمانی من العقائد الحقه أو بإیمانی الذی یحق أن یسمی إیمانا و کذا حقائق ظنونی و عقد عزائمی أی ما عقدت علیه قلبی و الباء للملابسه و یحتمل السببیه بتکلف فی بعض الفقرات و مجاری سیول مدامعی قال الجوهری المدامع المآقی و هی أطراف العین أی المجاری التی فی رأسی یجری فیها السیول التی تخرج من مدامعی و فی بعض النسخ السبول بالباء الموحده و لعله تصحیف و فی الصحاح السبل بالتحریک المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل.

و قال ساغ الشراب یسوغ سوغا أی سهل مدخله فی الحلق و المطعم و المشرب کأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مکان و لذه عطف علی مطعمی أو علی مساغ و المشام بتشدید المیم جمع المشمه آله الشم أو مکانه و القصب العظام المجوفه قال الفیروزآبادی القصب بالتحریک عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج

۱- ۱. الإقبال: ۴۲۸.

الأنفاس و ما كان مستطيلا من الجوهر و كل نبات ذى أنابيب و قال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن انتهى.

و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسه و غيرها الواقعه فى الجوف من القلب و الكبد و الرئه و الطحال و الكليه و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على المجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت الشى ء على الشى ء غطيته به و كلمه من فى قوله من قدمى تبعيضيه أو سببيه و قدمى يحتمل الإفراد و التثنيه ثم نسبه الشهاده إلى هذه الأشياء على بعض الوجوه على المجاز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقا مدبرا حكيما عليما منزها عن الأضداد و الأنداد.

إلها واحدا أى معبودا و خالقا لا- شريك له فى الخلق و فى العباده أحدا لا جزء و لا عضو له فردا متفردا فى الكمال و الجلال صمدا مقصودا إليه محتاجا إليه للكل فى جميع الأمور.

بشرا سويا أى مستوى الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئا مذكورا أى كنت نسيا منسيا لا- أذكر بإنسانيه كنطفه أو علقه أو أشباههما أو كنت مقدرا فى علم الله لم أكن مذكورا عند الخلق و مداد كلماته أى بقدر المداد الذى يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّی (۱) و قال مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ (۲) و كلماته علومه أو تقديراته أو فضائل النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كما مر فى بعض الأخبار.

و الحكيم قيل بمعنى الحاكم أى القاضى و قيل فعيل بمعنى مفعول أى الذى يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمه و هى معرفه أفضل الأشياء بأفضل

۱- ۱. الكهف: ۱۰۹.

۲- ۲. لقمان: ۲۷.

العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخبير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته.

و السميع هو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنيه المبالغه و كذا البصير هو الذى لا يعزب عنه شى ء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحه و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا بنحو علم المخلوقين كما مر و الكريم فى أسمائه سبحانه الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل.

و الحليم قيل هو الذى لا يستخفه شى ء من عصيان العباد و لا يستفزه الغضب عليهم و لكنه جعل لكل شى ء مقدارا فهو منته إليه و القديم هو الذى ليس لوجوده ابتداء و لا عله و يمتنع عليه العدم و الغنى هو الذى لا يحتاج إلى أحد فى شى ء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغنى المطلق و المغنى أى يغنى من يشاء من عباده و العظيم هو الذى جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطه بكنهه و حقيقته.

و من أسمائه تعالى العلى و العالى و المتعالى فالعلى و العالى الذى ليس فوقه شى ء فى الرتبه و الحكم و المتعالى الذى جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالى.

و المحيط هو الذى أحاط علما و قدره و لطفا و رحمه بكل شى ء و الرءوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه و الرأفه أرق من الرحمه و لا تكاد تقع فى الكراهه للمصلحه و الغفار و الغفور من أبنيه المبالغه و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطيه و الودود فعول بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب فى قلوب أوليائه و الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم و إثابته إياهم و هو من أبنيه المبالغه و الشاكر أيضا بمعناه.

و الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوى جميعها و هو الجليل المطلق قيل و هو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات و العظيم راجع إليهما معا و الجميل حسن الأفعال كامل الأوصاف و الحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول و المجيد قيل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجيد و قد مر القول فيه.

و المبدئ هو الذى أنشأ الأشياء و اخترعها ابتداء من غير سابق مثال و المعيد هو الذى يعيد الخلق بعد الحياه إلى الممات فى الدنيا و بعد الممات إلى الحياه فى الآخره و الباعث هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الممات يوم القيامه و الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و القادر و القدير و المقتدر متقاربه المعنى و القدير أبلغ من القادر و المقتدر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب على جميع الخلائق و القهار أبلغ منه.

و التواب الكثير القبول لتوبه عباده و البار و البر هو العطوف على عباده ببره و لطفه و القوى العظيم القدره و البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول و الوكيل هو القيم الكفيل بأرزاق العباد و حقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه و قريب منه معنى الكفيل و هو المتكفل بأمور الخلائق.

القريب هو القريب إلى عباده بالرحمه و الإجابه و العالم بأحوالهم و قريب منه المجيب كما قال سبحانه وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ (۱).

الأول أى السابق بالعليه المنير جاعل السماوات و الأرض و من فيهما نيرا بالوجود و الهدايه و العلم و الكمال و الولى الناصر أو المستولى لأمور العالم و الخلائق القائم بها و الهادى هو الذى بصر عباده و عرفهم طريق معرته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد له فى بقائه و دوام وجوده و الناصر هو الذى ينصر أولياءه على أعدائه و الواسع هو الذى وسع غناه كل فقير و رحمته

۱- ۱. البقره: ۱۸۶.

کل شی ء.

المحیی لعباده بالحیاه الظاهره و بالإیمان و العلم و الأرض بالنبات و کذا المیت بالمعانی و لقبضه و بسطه سبحانه وجوه قبض الرزق عن أقوام و تقتیره علیهم و بسطه علی آخرین أو قبض العلم و المعارف عن قوم لیست لهم قابلیه و بسطها علی المواد القابله و التعمیم أولی و قیل یقبض الصدقات و یبسط الجزاء و قال تعالی وَ اللَّهُ یَقْبِضُ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۱).

و القائم هو القائم بتدبیر الخلائق و الحافظ علیهم أعمالهم حتی یجازیهم کما قال تعالی أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ (۲) و الشهید هو الذی لا یغیب عنه شی ء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العلیم و إذا أضیف إلی الأمور الباطنه فهو الخبیر و إذا أضیف إلی الأمور الظاهره فهو الشهید و قد یعتبر مع ذلک أن یشهد علیهم یوم القیامه بما علم منهم.

و الرقیب الحافظ الذی لا یغیب عنه شی ء و الحبیب محب الأولیاء أو محبوبهم و الحسیب کما فی بعض النسخ هو الکافی فعیل بمعنی مفعل من أحسبنی الشی ء أی کفانی و أحسبته و حسبته بالتشدید ما یرضیه حتی یقول حسبی و یحتمل أن یکون بمعنی المحاسب.

المالک هو المتملک لجمیع المخلوقات و ملکها و یجری فیها حکمه کیف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغیره و قیل هو الذی یبصر بنوره ذو العمایه و یرشد بهداه ذو الغوایه و قیل هو الظاهر الذی به کل ظهور غیره و الکل یرجع إلی الأول و الرفیع الذی هو أرفع من أن یصل إلیه عقول الخلق أو یشبهه شی ء و المولی الرب و المالک و السید و المنعم و الناصر و المحب قال سبحانه ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْکافِرِینَ لا مَوْلی لَهُمْ (۳).

۱- ۱. البقره: ۲۴۵.

۲- ۲. الرعد: ۳۳.

۳- ۳. القتال: ۱۵.

و الظاهر هو الـذى ظهر فوق كل شـى ء و علا عليه و قيل هو الـذى عرف بطرق الاسـتدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنـائعه البـاطن هو المحتجب عن أبصـار الخلاـئق و أوهـامهم فلا يـدركه بصـر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقى بعـد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أى عن العيوب و النقائص المطهر لغيره عنها و اللطيف المجرد أو الـذى يفعـل بعبـاده مـا يقربهم إلى الطـاعه أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الـذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بـدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق.

الخفى بحسب كنه الـذات و الصـفات و المليك مبالغه فى المالك و الفتاح هو الـذى يفتـح أبواب الرزق و الرحمه لعباده و قيل معنـاه الحاكم بينهم يقال فتـح الحاكم بين الخصـمين إذا فصل بينهما و الفاتـح الحاكم و الفتاح من أبنيه المبالغه و كـذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوه و الحيله و المعين أى على الطاعات و سائر الأمور.

و الجلاـل العظمه و الاسـتغناء المطلق و الإـكرام الفضـل العام و الإغاثه الإعانه و المحمود المسـتحق للحمـد فى جميع الأحوال و المعبود المسـتحق للعباده على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و المجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعبـاده فعـال من الحنـان بمعنى الرحمه للمبـالغه و المنـان هو المنعم المعطى من المن العطاء لا المنه و الضـر بالضم سوء الحال و كبت الله العدو صرفه و أذله.

و يقال أخذت بكظمه بالتحريك أى بمخرج نفسه تهتك العصم الهتك خرق الستر و العصم جمع العصـمه و هى ما يعتصم به و لما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحه عبر عنه بالعصمه أو استعمل الهتك هنا بمعنى الفصم و القطع.

و الصفا بالقصر جمع الصفاه و هی الصخره الملساء فاطر السماوات و الأرض أی مُبدعهما بلا ماده و لا مثال سبق و الغیب ما غاب عن الحواس و الشهاده ما شهدها و إن لقاءک أی لقاء جزائک و حسابک فی القیامه و ضِعه بکسر الضاد و فتحها ضد الرفعه و فی بعض النسخ وضیعه و لعله أنسب و العوره کل ما یستحیا منه و کل حال یتخوف منه فی ثغر أو حرب و فی بعض النسخ بالزای من قولهم أعوزه الشی ء إذا احتاج إلیه فلم یقدر علیه و عوز الشی ء عوزا إذا لم یوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین بسم الله مخرجی أی خروجی باستعانه اسم الله و الوتر بکسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد فی ذاته لا یقبل الانقسام و التجزئه واحد فی صفاته لا یشبه له و لا مثل واحد فی أفعاله لا شریک له و لا معین و الکبیر العظیم بالذات و المتکبر الذی أظهر کبریاءه و قیل أی العظیم ذو الکبریاء و قیل المتعالی عن صفات الخلق و قیل المتکبر علی عتاه خلقه و التاء فیه للتفرد و التخصص لا تاء التعاطی و التکلف.

و الوفی الذی یفی بمواعیده و عهوده و العزیز الغالب القوی الذی لا یغلب و العزه فی الأصل القوه و الشده و الغلبه و المؤمن هو الذی یصدق عباده وعده فهو من الإیمان التصدیق أو یؤمنهم فی القیامه عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهیمن قیل هو الرقیب و قیل الشاهد و قیل المؤتمن و قیل القائم بأمور الخلق و قیل أصله مؤیمن فأبدلت الهاء من الهمزه و هو مفیعل من الأمانه.

یا موجودا أی یجده من یطلبه و المکنون الذی کنه ذاته مستور عن الخلق و کذا المخزون أو معرفته و ألطافه الخاصه مخزونه عن غیر أولیائه الحی الذی یصح أن یعلم و یقدر و القیوم الدائم القیام بتدبیر الخلق أو القائم بالذات الذی یقوم به کل شی ء و الشامخ الرفیع العالی و السلام هو السالم من جمیع

العیوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنی السلطنه.

و الضریر من أصابه الضر و سوء الحال و قد یطلق علی الذاهب البصر و علی المریض المهزول و جعلته مع قوتک أی تخلق الأشیاء و تمضی الأمور بذلک الاسم کما ورد فی سائر الأخبار و الأدعیه و لا یصل إلی فهمه عقولنا و فی بعض النسخ و جعلته سرک مع قوتک أی أخفیت ذلک الاسم کما أخفیت کنه قدرتک و سلطنتک.

و نورته بکلماتک أی بسائر أسمائک أو بتقدیراتک أو بعلومک و معارفک أو بأنبیائک و أوصیائهم صلی الله علیهم کما مر.

فإنی بک أی أقسم بک أو أتوسل أو المعنی أن وجودی و جمیع أموری بک و تلافیته تدارکته و الدَّعه الخَفض و أعیتنی المسالک أی حیرتنی و ملتنی الطرق التی سلکتها للروح من المحن فلم یتیسر لی ذلک قال الجوهری یقال عیی إذا لم یهتد لوجهه و عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیا الرجل فی المشی و داء عیاء أی صعب لا دواء له کأنه أعیا الأطباء.

و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذی تفرد الحق تعالی به و یدل علی کنه الذات فإنه یدخل فیه جمیع الشئون العظیمه و الصفات الجلیله التی حجب الخلق عن کنهها و قد مر فی باب الأسماء إشاره إلیه مع الأسماء الداله علیه و قد مر شرح الأسماء بعضه فی هذا المجلد و بعضه فی کتاب التوحید و إنما أشرنا هنا إلی بعضها لبعد العهد و الله الموفق.

«۲»- الْإِقْبَالُ، أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ قَدْ ذَکَرْنَا بَعْضَ أَسْمَائِهِمْ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بِطُرُقِهِمُ الْمَرْضِیَّاتِ إِلَی الْمَشَایِخِ الْمُعَظَّمِینَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرِ بْنِ قُولَوَیْهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَ غَیْرِهِمْ بِأَسْنَادِهِمْ جَمِیعاً إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ الْمُتَّفَقِ عَلَی ثِقَتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ عَدَالَتِهِ بِإِسْنَادِهِ فِیهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِیدَیْنِ تُکَبِّرُ فِیهِمَا اثْنَتَیْ عَشْرَهَ تَکْبِیرَهً سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الْأُولَی وَ خَمْسَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الثَّانِیَهِ تُکَبِّرُ بِاسْتِفْتَاحِ الصَّلَاهِ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی ثُمَّ تُکَبِّرُ فَتَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَلَالِ وَ الْقُدْرَهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ اللَّهُ أَکْبَرُ أَوَّلُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بَدِیعُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ وَ عَالِمُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ اللَّهُ أَکْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبْدِئُ الْخَفِیَّاتِ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ وَ مُصَیِّرُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَرَدُّهُ إِلَیْهِ اللَّهُ أَکْبَرُ عَظِیمُ الْمَلَکُوتِ شَدِیدُ الْجَبَرُوتِ حَیٌّ لَا یَمُوتُ اللَّهُ أَکْبَرُ دَائِمٌ لَا یَزُولُ- إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَرْکَعُ وَ تَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ فَذَلِکَ سَبْعُ تَکْبِیرَاتٍ أَوَّلُهَا اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاهِ وَ آخِرُهَا تَکْبِیرَهُ الرُّکُوعِ وَ تَقُولُ فِی رُکُوعِکَ خَشَعَ قَلْبِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَزِیدَ فَرُدَّ مَا شِئْتَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ وَ تَعْتَدِلُ وَ تُقِیمُ صُلْبَکَ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمُلْکُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ لَا شَرِیکَ لَهُ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِی سُجُودِکَ- سَجَدَ وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ لِوَجْهِکَ الْبَاقِی الدَّائِمِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُسْتَعْظِمٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِیرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِیرٌ عَبْدٌ ذَلِیلٌ مَهِینٌ حَقِیرٌ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ- ثُمَّ تُسَبِّحُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ لَا تَقْطَعْ بِی عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِی

مَعَهُمْ وَ فِیهِمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ- ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِیَهَ وَ تَقُولُ مِثْلَ الَّذِی قُلْتَ فِی الْأُولَی فَإِذَا نَهَضْتَ فِی الثَّانِیَهِ تَقُولُ- بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ خَشَعَتْ لَكَ يَا رَبِّ الْأَصْوَاتُ وَ عَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ وَ حَارَتْ مِنْ دُونِكَ الْأَبْصَارُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَهِ عَظَمَتِكَ وَ النَّوَاصِی كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ مَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ- لَا يَقْضِی فِيهَا غَيْرُكَ وَ لَا يَتِمُّ شَیْ ءٌ مِنْهَا دُونَكَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُكَ وَ قَهَرَ كُلَّ شَیْ ءٍ عِزُّكَ وَ نَفَذَ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ أَمْرُكَ وَ قَامَ كُلُّ شَیْ ءٍ بِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزِّكَ وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِكَ وَ خَضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِمُلْكِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ- ثُمَّ تُكَبِّرُ وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ رَاكِعٌ مِثْلَ مَا قُلْتَ فِی رُكُوعِكَ الْأَوَّلِ وَ كَذَلِكَ فِی السُّجُودِ وَ مَا قُلْتَ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَشَهَّدُ بِمَا تَتَشَهَّدُ بِهِ فِی سَائِرِ الصَّلَوَاتِ فَإِذَا فَرَغْتَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا(۱).

بيان: قوله عليه السلام و آخر كل شی ء أقول فی الفقيه (۲)

بروايه الكنانی و آخره و فيه و عالم كل شی ء و معاده مع زيادات أخر مبدی الخفيات بغير همز أی مظهرها و فی النهايه فيه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا أی لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعيا و تعب يحسر حسورا فهو حسير و لا مستعظم أی متعظم لنفسی و المهين الحقير و الضعيف و الأئمه أی تذكرهم عليهم السلام و فی زائد الفوائد بعده تعدهم واحدا واحدا.

و فی القاموس قطع بزيد كعنی فهو مقطوع به عجز عن سفره بأی سبب كان أو حيل بينه و بين ما يؤمله و فيهم أی من بينهم أو فی أتباعهم و قوله فی زمرتهم كأنه تأكيد له.

و قال فی النهايه الخشوع فی الصوت و البصر كالخضوع فی البدن و قال كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان و حارت من دونك ليس فی الفقيه كلمه من و هو أظهر أی حارت عندك أی قبل الوصول إليك فكيف إذا وصلت و لا يتم شی ء منها دونك أی بدون تدبيرك و إرادتك.

۱- ۱. الإقبال: ۴۲۸.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۲۴.

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما فى النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبى الصباح فى الفقيه أيضا يوهم كون التكبيرات و القنوتات فى الثانيه أيضا خمسا لكن التصريح فى أول الخبر بالعدد يأبى عن ذلك مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ عِيدِ الْأَضْحَى فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:(۱) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ مَنْ تَشْمَلُهُ عِنَايَتِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِي يَا رَبِّ وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۹.

أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً- قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً- وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً- فَالتَّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ- رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ- إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ- وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ- لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ- فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ- هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ

مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِلَیْکَ الرُّجْعَی وَ الْمُنْتَهَی وَ لَکَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَهْلِ وَ الْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لِجَمِیعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ ذُنُوبِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً وَ فِی سَمْعِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ- الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ- رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ- رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ- رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتُهُ إِلَیْهِ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ

لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقى- لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ- اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَايِقِ الْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ لِلْكَشْفِ تَكَشَّفَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَرِّفَنِي بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ يُمْنَهُ وَ تَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ وَ تَكْتُبَنِي فِيهِ مِنْ خِيَارِ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ تَكْشِفَ عَنِّي ضُرِّي وَ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَ مَسْأَلَتِي وَ تَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلًا

وَ تَخَيَّرَ لِي وَ تَخْتَارَ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ اجْعَلِ اسْمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي السُّعَدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ هَبْ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ(۱).

توضيح: و ما أقلت الأرض منى أى حملته من جوارحى و أعضائى و من تشمله عنايتى أى اعتنائى و اهتمامى بأمره و كذا قوله كل من يعنينى أمره أى يهمنى و قد مر تفسير الآيات.

إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أى إن قدرتم أن تخرجوا من جوانبهما هاربين من الله فارين من قضائه فَانْفُذُوا أى فأخرجوا لا تَنْفُذُونَ أى لا تقدرون على النفوذ إِلَّا بِسُلْطانٍ أى إلا بقوه و قهر و أنى لكم ذلك أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما فى السماوات و الأرض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون و لا تعلمون إلا ببينه نصبها الله فتعرجون عليها بأفكاركم فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ أى من البينه و التحذير و المساهله و العفو مع كمال القدره أو مما نصب من المصاعد العقليه و المعارج النقليه فتنفذون بها إلى ما فوق السماوات العلى.

يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ أى لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ أى دخان أو صفر مذاب يصب على رءوسهم فَلا تَنْتَصِرانِ أى فلا تمتنعان فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ فإن التهديد لطف و التميز بين المطيع و العاصى بالجزاء و الانتقام من الكفار من عداد الآلاء.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ قال الطبرسى (۲) تقديره لو كان الجبل مما ينزل عليه القرآن و يشعر به مع غلظه و جفاء طبعه و كبر جسمه لخشع لمنزله و انصدع من خشيته تعظيما لشأنه فالإنسان أحق بهذا لو عقل ما فيه و قيل معناه

۱- ۱. الإقبال ص ۴۳۳.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۱۰ ص ۲۶۶ فى آيه الحشر: ۲۱.

لو كان الكلام ببلاغته يصدع الجبل لكان هذا القرآن يصدعه و قيل إن المراد به ما يقتضيه الظاهر بدلاله قوله وَ إِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ و هذا وصف للكافر بالقسوه حيث لم يلن قلبه بمواعظ القرآن الذى لو نزل على جبل لتخشع و يدل على أن هذا تمثيل قوله وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ الآيه.

و الرجعى بالضم مصدر بمعنى الرجوع أى إليك رجوع الخلائق للجزاء و الحساب و إليك المنتهى أى انتهاء الخلائق و رجوعهم فى الدنيا و الآخره و قد ورد فى أخبار كثيره فى تأويل قوله سبحانه وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى أن المعنى إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا و قد مر فى كتاب التوحيد.

أن نذل أو نخزى يمكن تخصيص الأول بالدنيا و الثانى بالعقبى فإن الخزى هو الذل و الهوان أمشى به فى الناس مقتبس من قوله تعالى أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ (۱) مثل به من هداه الله و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآيات يتأمل فى الأشياء فيميز بين الحق و الباطل و المحق و المبطل و المشى بين الناس يمكن أن يكون بالهدايه و الإرشاد أو يمشى به بينهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشى العقلانى بقدم الفكر و النظر و قد مر فى الأخبار الكثيره تأويل النور بالإمام عليه السلام.

فالِقُ الْإِصْباحِ أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه و الإصباح فى الأصل مصدر سمى به الصبح و جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل أو بالجر عطفا على اللفظ كما قرئ بهما حُسْباناً أى على أدوار مختلفه تحسب بها الأوقات

۱- ۱. الأنعام: ۱۲۲.

و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهرى الطلبه بكسر اللام ما طلبته من شى ء.

«۳»- الْإِقْبَالُ،: وَ تَدْعُو أَيْضاً فِي يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى فَتَقُولُ-(۱) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ- وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ جَدِّكَ الْأَعْلَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى فَإِنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْ ءٌ وَ سَمِيعٌ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَيْ ءٌ وَ رَفِيعٌ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَيْ ءٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ بِاسْمِكَ التَّامِّ النُّورِ وَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْقَانِتاتِ- وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ ضِيقَ صَدْرِي وَ تَقْضِيَ عَنِّي دُيُونِي وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي وَ تُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي وَ تُيَسِّرَ لِي إِرَادَتِي سَرِيعاً عَاجِلًا

۱- ۱. الإقبال ص ۴۳۳.

إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِی لِلْإِسْلَامِ وَ زَیِّنِّی بِالْإِیمَانِ وَ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السَّائِرَهِ وَ رَبَّ الْبِحَارِ الْجَارِیَهِ وَ رَبَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ رَحْمانَ الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا تُعْطِی مِنْهُمَا مَا تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشاءُ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ بَلَاءٍ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّکَ أَحَبَّ الْأَشْیَاءِ إِلَیَّ وَ اجْعَلْ أَخْوَفَ الْأَشْیَاءِ عِنْدِی خَوْفَکَ وَ ارْزُقْنِی الشَّوْقَ إِلَی لِقَائِکَ وَ أَقْرِرْ عَیْنَیَّ بِعِبَادَتِکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخْتِمُ بِهَا عَمَلِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَسْکُنُ بِهَا قَبْرِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَی بِهَا رَبِّی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ وَ لِکُلِّ أَسْمَائِکَ حَمْدٌ وَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ حَمْدٌ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ لَکَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ حَمْداً دَائِماً أَبَداً خَالِداً لِخُلُودِکَ وَ زِنَهَ عَرْشِکَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِکَ وَ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْبَأْسَاءِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الضَّرَّاءِ حَمْداً یُوَافِی نِعَمَکَ وَ یُکَافِی مَزِیدَکَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ضِیَاءُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَلِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْقُدْرَهِ عَلَی خَلْقِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ یَا قَدِیمُ یَا قَدِیرُ یَا دَائِمُ یَا فَرْدُ یَا وَتْرُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا نُورَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُدَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَالِکَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُمِیتَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُحْیِیَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ لَکَ الْبَقَاءُ وَ یَفْنَی

كُلَّ شَيْ ءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا مَعَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ نُورِکَ الْقَدِیمِ وَ عَفْوِکَ الْعَظِیمِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِی أَضَاءَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَهَ الَّتِی أَطْبَقَتْ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ بِهِ تُمِیتُ الْخَلْقَ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُکَ یَا جَمِیلُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِیمَ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَهَ الْعَرْشِ حِینَ حَمَّلْتَهُمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ أَحَطْتَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ اسْمُکَ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِکَهَ الْخَارِجِینَ مِنَ الْأَقْطَارِ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِکَ الْعَزِیزِ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ وَ أَنْ تَسْتَنْقِذَنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ تُخَلِّصَنِی مِنْ مِحْنَتِی وَ أَنْ تُبْلِغَنِی أَمَلِی سَرِیعاً عَاجِلًا بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ یَا اللَّهُ یَا قَدِیمَ الْإِحْسَانِ یَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَ لَا یُغَلِّطُهُ وَ لَا یُضْجِرُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ وَ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَ لَا تَتَعَاظَمُهُ الْحَوَائِجُ یَا مُطْلِقَ الْإِطْلَاقِ یَا مُدِرَّ الْأَرْزَاقِ یَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ یَا مُنْقِذَ مَنْ فِی الْوَثَاقِ یَا وَاحِدُ یَا رَزَّاقُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ اکْشِفْ ضُرِّی فَإِنَّهُ لَا یَکْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ قَدْ أَکْدَی الطَّلَبُ وَ أَعْیَتِ الْحِیَلُ إِلَّا عِنْدَکَ وَ سُدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَ ضَاقَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَیْکَ وَ خَابَتِ الثِّقَهُ وَ اخْتُلِفَ الظَّنُّ إِلَّا بِکَ وَ تَصَرَّمَتِ الْأَشْیَاءُ وَ کَذَبَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَکَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَیْکَ مُشْرَعَهً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَیْکَ مُتْرَعَهً وَ الِاسْتِعَانَهَ بِفَضْلِکَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِکَ مُبَاحَهً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَهً وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لِدَاعِیکَ بِمَوْضِعِ إِجَابَهٍ وَ لِلصَّارِخِ إِلَیْکَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَهٍ وَ أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَیْکَ

قَرِيبُ الْمَسَافَهِ وَ مُنَاجَاهَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ غَيْرُ مَحْجُوبَهٍ عَنْ أَسْمَاعِكَ وَ أَنَّ اللَّهْفَ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِعِدَتِكَ وَ الِاسْتِغَاثَهَ بِفَضْلِكَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَ خَلَفٌ مِنْ خَتْلِ الْمُوَارِبِينَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَقْصِدُكَ بِطَلِبَتِی وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَسْأَلَتِی وَ أُحْضِرُكَ رَغْبَتِی وَ أَجْعَلُ بِكَ اسْتِغَاثَتِی وَ بِدُعَائِكَ تَحَرُّمِی مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّی لِاسْتِمَاعِكَ- لَا اسْتِيجَابٍ لِإِجَابَتِكَ عَنْ بَسْطِ يَدٍ إِلَى طَاعَتِكَ أَوْ قَبْضِ يَدٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ لَا اتِّعَاظٍ مِنِّی لِزَجْرِكَ وَ لَا إِحْجَامٍ عَنْ نَهْيِكَ إِلَّا لَجْأً إِلَى تَوْحِيدِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِی أَنْ لَا رَبَّ لِی غَيْرُكَ وَ لَا قُوَّهَ وَ لَا اسْتِعَانَهَ إِلَّا بِكَ إِذْ تَقُولُ يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ لِمُسْرِفِی عِبَادِكَ- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ تَقُولُ لَهُمْ إِفْهَاماً وَ مَوْعِظَهً وَ تَكْرَاراً- وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ اكْشِفْ ضُرِّی وَ نَجِينِی إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ تَكْذِيباً لِمَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَ رَدّاً عَلَى مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَكَ الْحَمْدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَیٌّ لَا تَمُوتُ وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا تَشُكُّ وَ صَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَ قَاهِرٌ لَا تُقْهَرُ وَ بَدِی ءٌ لَا تَتَغَيَّرُ وَ قَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَ صَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَ مُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ وَ جَبَّارٌ لَا تَكَلَّمُ وَ عَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَ قَوِیٌّ لَا تَضْعُفُ وَ وَفِیٌّ لَا تُخْلِفُ وَ عَدْلٌ لَا تَحِيفُ وَ غَنِیٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ كَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَ حَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَ مُمْتَنِعٌ لَا تُمَانَعُ وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ وَ وَكِيلٌ لَا تُخْفَى وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَرٌّ لَا تُسْتَأْمَرُ

وَ فَرْدٌ لَا تُشَاوِرُ وَ وَهَّابٌ لَا تَمَلَّ وَ وَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ وَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَ عَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ وَ حَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَ قَائِمٌ لَا تَنَامُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا تَزُولُ وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَى وَ بَاقٍ لَا تَبْلَى وَ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَكَ وَ مُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ- ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبْلِغَنِی غَايَةَ أَمَلِی وَ أَبْعَدَ أُمْنِيَّتِی وَ أَقْصَى أُرْجِيَّتِی وَ تَكْشِفَ ضُرِّی فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا منفس [مُنَفِّساً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ الْحَیِّ الْبَاقِی الدَّائِمِ وَ بِوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَرْحَمَ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَ لَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ مَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَ لَا يُوَارِی مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی وعده [وَعْرِهِ] وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ

أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِی خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِی يَوْمَ أَلْقَاكَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فُلَّ عَنِّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ أَطْفِ عَنِّی نَارَ مَنْ شَبَّ لِی نَارَهُ وَ اكْفِنِی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ اعْصِمْنِی بِالسَّكِينَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِكَ الْحَصِينَهِ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِكَ فِی سِتْرِكَ الْوَاقِی يَا مَنْ لَا يَكْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ يَا رُكْنِیَ الْوَثِيقُ أَخْرِجْنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ وَ لَا تَحْمِلْنِی يَا عَزِيزُ بِحَقِّ عِزِّكَ مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِفَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِیَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ وَجْهُهُ فِی هَذَا الْمَكَانِ احْرُسْنِی بِعَيْنِكَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِی بِكِفَايَتِكَ الَّتِی لَا تُرَامُ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكُ وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ فَارْحَمْنِی بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ- لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ مَلِكُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ بِهِ صَلَحَ الْآخَرُونَ يَا حَیُّ قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَصْلُحَ لِی شَأْنِی كُلَّهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَمَلِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَصِيرِی إِلَيْكَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ تُعْطِی الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَتَوَفَّنِی عَلى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِی الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ- تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ

تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ- بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً وَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِينُ وَ أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا حَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا مروج [مُرَوِّحاً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا كَاشِفَ السُّوءِ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَهٍ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَ نُورَ بَصَرِي وَ جَلَاءَ حُزْنِي وَ ذَهَابَ هَمِّي وَ غَمِّي وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَهٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ إِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَ قِنِي عَذَابَ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى وَ جَنِّبْنِي الْعُسْرَى اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ

الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی لَا شَیْ ءَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لَا أَجَلُّ مِنْهُ وَ لَا أَکْبَرُ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ أَنْ تَجْزِیَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ أَحْسَنَ مَا تَجْزِی نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ أَنْ تَسْقِيَنَا بِکَأْسِهِ إِنَّکَ وَلِيُّ ذَلِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ عَافِنِی أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ آتِنِی فِی الدُّنْيَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ (۱)

وَ إِذَا نَهَضْتَ مِنْ مُصَلَّاکَ فَقُلْ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَی مَنْزِلِکَ فَدَخَلْتَهُ تَقُولُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الرَّفِيعَهِ الْجَلِيلَهِ الْکَرِيمَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِيلَهِ يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا عَظِيمُ يَا کَرِيمُ يَا قَادِرُ يَا وَارِثُ يَا عَزِيزُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ وَ مُنْتَهَاهَا الَّتِی مَحَلُّهَا فِی نَفْسِکَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَداً غَيْرَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا يَرَاهُ وَ لَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمَائِکَ غَيْرُکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ

۱- ۱. الإقبال ص ۴۴۰.

نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِجُمْلَهِ مَسَائِلِكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِّ مَسْأَلَهٍ أَوْجَبْتَهَا حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَامِلِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا صَمَدُ يَا رَحْمَانُ أَدْعُوكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ فَأَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَ بِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا وَ تُوجِبَ لَنَا رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّهَ وَ تَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ وَ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَ لَا مُقَدِّمَ لِمَا

أَخَّرْتَ وَ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَ لَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى يَوْمَ الْعَيْلَهِ وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ لَا يَحُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ عليه السلام مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِمَّا اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ وَفِّقْنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ وَ ادْفَعْ عَنِّي السُّوءَ كُلَّهُ وَ اكْفِنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الدِّينِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

رَبِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ عِتْقاً ثَابِتاً لَا أَعُودُ لِإِثْمٍ بَعْدَهُ أَبَداً اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَ اجْعَلْ دُعَائِي وَ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي وَ اجْعَلْ ثَوَابِي مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ بِقُدْرَتِكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِي الْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهِ وَ الزِّيَادَةَ مِنْهُ حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَ تَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبَعاً وَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ تَبِعَةٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّوْمَ وَ الصَّلَاةَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ صِلَةَ الرَّحِمِ وَ عَظِّمْ وَ وَسِّعْ رِزْقِي وَ رِزْقَ عِيَالِي أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي أَشْرَفَ الْعَطِيَّةِ وَ أَجِرْنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَ أَعِذْنِي مِنْ عَذَابِكَ الْوَاقِعِ وَ ارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا مُسْتَغَاثَ إِلَّا بِكَ وَ لَا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ لَهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَلَالِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْبَهْجَةِ وَ الْجَمَالِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَ السُّلْطَانِ وَ أَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ أَدْعُوكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ

الْحَاكِمِينَ وَ يَا دَيَّانَ الدِّينِ وَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَ بِحَقِّ الرَّاكِعِينَ وَ السَّاجِدِينَ لَكَ وَ بِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ وَ الْمَحْرُومِينَ وَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي يَا رَحْمَانُ وَ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ ضِيقَ صَدْرِي وَ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلًا إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُ ذُنُوبِي وَ أَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَ سُوءَ عَمَلِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ ظُلْمِي قَبْلَ اللِّقَاءِ وَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِي وَ اعْتَرَفْتُ أَنِّي مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِي وَ بِخَطَايَايَ وَ مُجَازًى بِكَسْبِي وَ مُحَاسَبٌ بِعَمَلِي فَاسْتَعَفَّتْ مِنْهُنَّ نَفْسِي وَ وَجِلَ مِنْهُنَّ قَلْبِي وَ وَهَنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي وَ سَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي وَ بَكَتْ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّي وَ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَى

ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ وَ عَلَى خَطَايَايَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ عَلَى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِكَ وَ عَلَى إِسَاءَتِي بِحِلْمِكَ وَ عَلَى إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ ظُلْمِي بِهَا بِتَجَاوُزِكَ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَ عُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ تَقَبَّلْهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ عَنِّي حَتَّى تَجْعَلَنِي رَفِيقاً لِإِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ رَبِّ قَدْ أَمِنَتْ نَفْسِي مِنْ عَذَابِكَ وَ رَضِيَتْ مِنْ ثَوَابِكَ وَ اطْمَأَنَّتْ إِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ الَّتِي لَا يَمَسَّنِي فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا

تَزِلْ عَنِّی خَیْرَکَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُلْهِنِی عَنْ ذِکْرِکَ وَ لَا تَجْعَلْ عِبَادَتِی لِغَیْرِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَکَ وَ لَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِی یُذْکَرُ فِیهَا اسْمُکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ عَنْ ذِکْرِکَ وَ اسْمِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنِی وَجِلًا مِنْ عَذَابِکَ وَ خَائِفاً مِنْ عِقَابِکَ وَ اجْعَلْ عَیْنِی بَاکِیَهً لِخَشْیَتِکَ وَ اجْعَلْنِی أُحِبُّکَ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ اجْعَلْنِی أَسْجُدُ فِی مَوَاطِنِ صِدْقٍ تُرْضِیکَ عَنِّی- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ سَیِّئَاتِ عَمَلِی وَ مِنَ النَّدَمِ وَ السَّدَمِ وَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ مِنَ الْأَشَرِ وَ الْبَطَرِ وَ مِنْ غَلَبَهِ الْعَدُوِّ وَ مِنْ غَلَبَهِ الدَّیْنِ وَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمَرَضِ وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَی الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَ لَا تَرْضَی وَ أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَی اللَّهُمَّ إِنِّی کُنْتُ عَمِیاً فَبَصَّرْتَنِی وَ ضَعِیفاً فَقَوَّیْتَنِی وَ جَاهِلًا فَعَلَّمْتَنِی وَ عَائِلًا فَآوَیْتَنِی وَ یَتِیماً فَکَفَّلْتَنِی وَ فَقِیراً فَأَغْنَیْتَنِی وَ وَحِیداً فَکَثَّرْتَنِی ثُمَّ عَلَّمْتَنِی الْقُرْآنَ وَ هَدَیْتَنِی لِلصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی نَعْمَائِکَ عِنْدِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُدَارِکَنِی سَعَهُ رَحْمَتِکَ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَکَ وَ حِلْمُکَ وَ عَفْوُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ أَعِنِّی عَلَی مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَرِّجْ هَمِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ اصْرِفِ الْأَسْوَاءَ وَ الْمَکَارِهَ عَنِّی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی حَسَنَاتِی وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی فِی أَصْحَابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مَا کَرِهْتَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ رِضْوَانَکَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مُخَالَفَتَکَ وَ عِصْیَانَکَ وَ تَسْتَعْمِلَنِی فِی الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ ثَواباً وَ خَیْرٌ مَرَدًّا اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ عَلِّمْنِی حُکْمَکَ وَ فَقِّهْنِی فِی دِینِکَ وَ وَفِّقْنِی لِعِبَادَتِکَ

وَ هَبْ لِی حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ وَ ارْزُقْنِی اجْتِنَابَ سَخَطِکَ وَ التَّسْلِیمَ لِقَضَائِکَ وَ الْمَعْرِفَهَ بِحَقِّکَ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ تَفْوِیضَ أُمُورِی کُلَّهَا إِلَیْکَ وَ الِاعْتِصَامَ بِکَ وَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَ الثِّقَهَ وَ الِاسْتِعَانَهَ بِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ الْمَلَائِکَهَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ أَعْطِهِ الْوَسِیلَهَ وَ الرِّفْعَهَ وَ الْفَضِیلَهَ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ رُفِعَتِ الْأَیْدِی وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ وَ دَعَتِ الْأَلْسُنُ اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْحَلِیمُ فَلَا تَجْهَلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخَلُ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ فَلَا تَظْلِمُ وَ أَنْتَ الْحَکِیمُ فَلَا تَجُورُ وَ أَنْتَ الْمَنِیعُ فَلَا تُرَامُ وَ أَنْتَ الرَّفِیعُ فَلَا تُرَی وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ فَلَا تَفْتَقِرُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ غَیْرُ الْغَافِلِ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ الْبَدِیعُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الدَّائِمُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ

خَالِقُ مَا یُرَی وَ مَا لَا عددا یُرَی عَلِمْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ آمِینَ أَصْبَحْتُ رَاضِیاً بِفِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مِلَّهِ أَبِینَا إِبْرَاهِیمَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً نَبِیّاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا

هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ الَّذِی مَلَأَ السَّماوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلائِقُ وَ وَجِلَتْ مِنْ خَشْیَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تَدْفَعَ عَنِّی کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِی أَمْرِی کُلَّهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِی وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّی صَالِحاً أَعْطَیْتَنِیهِ وَ لَا تُعِدْنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْمُفْسِدِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ طَاعَتِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ حَتَّی تَتَوَفَّانِی إِلَی جَنَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ یَا ذَا النَّعْمَاءِ السَّابِغَهِ وَ یَا ذَا الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ یَا ذَا الْمَغْفِرَهِ النَّافِعَهِ وَ ذَا الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ وَ یَا ذَا الْحَمْدِ الْفَاضِلِ وَ ذَا الْعَطَاءِ الْجَزِیلِ وَ یَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِیلِ وَ یَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِیلِ یَا مَنْ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ- وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ السَّلامَهَ وَ الْإِسْلامَ وَ الْیَقِینَ وَ الشُّکْرَ وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِکَ وَ التِّقَهِ بِطَوْلِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْخَیْرَ وَ الْعِفَّهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ سُبْحَانَکَ فِی السَّمَاءِ عَرْشُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْأَرْضِ سُلْطَانُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِیلُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْجَنَّهِ رَحْمَتُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی النَّارِ غَضَبُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْجَحِیمِ سَخَطُکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ مُلْکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سُبْحَانَکَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ إِلَیْکَ الْمَعَادُ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ الْعَزِیزِ الْغَفَّارِ سُبْحَانَ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَ تَعَالَی جَدُّکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ.

اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ لَکَ خَضَعْتُ وَ إِلَیْکَ خَشَعْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاتَمَ النَّبِیِّینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهَا تَرْزُقُ الْبَهَائِمَ وَ بِهَا تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهَا أَحْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ کَیْلَ الْبِحَارِ وَ قَطْرَ الْأَمْطَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَیْهِ النَّهَارُ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ کُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِی مِنَ النَّارِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِیمُ تَمُنُّ بِالْعَظِیمِ وَ تُعْطِی الْجَزِیلَ وَ تَعْفُو عَنِ الْکَثِیرِ وَ تُضَاعِفُ الْقَلِیلَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ تَلْبَسَ وَجْهِی مِنْ نُورِکَ وَ أَنْ تَغْمُرَنِی فِی رَحْمَتِکَ وَ أَنْ تُلْقِیَ عَلَیَّ مَحَبَّتَکَ وَ أَنْ تَبْلُغَ بِی جَسِیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ عِیسَی علیه السلام وَ بِکُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَکَ بِهِ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَوْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ أَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِکَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِیقَ صَدْرِی وَ مَا تَخَیَّرْتَ بِهِ فِی أَمْرِی یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَی وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ حَاجَهٍ وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا کَاشِفَ کُلِّ بَلِیَّهٍ وَ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ یَا نَجِیَّ مُوسَی وَ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ لَا یَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ غَیْرَکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَقْرَبَ الْمُجِیبِینَ وَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ

أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یَا مَنْ تَلَطَّفَ بِی فِی صَغِیرِ حَوَائِجِی وَ کَبِیرِهَا إِنْ وَکَّلْتَنِی بِهَا إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ عَجَزْتُ عَنْهَا فَأَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ لَا تُنَاقِشْنِی فِی الْحِسَابِ اللَّهُمَّ مَا کَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عِنْدِی مِنْ مَظْلِمَهٍ فِی عِرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَیْرِهِ فَاغْفِرْ ذَلِکَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عِبَادَکَ عَنِّی بِمَا شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ وَ خَزَائِنِکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْخَیْرِ وَ یَسِّرْ لِی أَمْرَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی لِی فِیهِ الْفَرَجُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَهُ وَ یَسِّرْ لِی سَبِیلَهُ وَ سَهِّلْ لِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ أَیُّمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ غَضَبِهِ وَ بَادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ امْنَعْهُ أَنْ یُوصِلَ إِلَیَّ أَبَداً سُوءاً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی حِصْنِکَ وَ جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ بَاعَدَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ صُرِفَ بِهِ عَنِّی وَجْهُکَ الْکَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحُولَ خَطِیئَتِی وَ جُرْمِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنِی لِکُلِّ شَیْءٍ یُرْضِیکَ عَنِّی وَ یُقَرِّبُنِی إِلَیْکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی وَ عَظِّمْ شَأْنِی وَ أَحْسِنْ مَثْوَایَ وَ ثَبِّتْنِی بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ أَوْ تُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَایَاکَ رَبِّ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُبْدِ عَوْرَتِی لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الصِّحَّهَ فِی بَدَنِی وَ النَّصِیحَهَ فِی صَدْرِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی إِلَیْکَ فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی عَلَی سُنَّتِکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی غَیْرِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ فَرِّجْ هَمِّی وَ غَمِّی وَ حُزْنِی کَمَا کَشَفْتَ عَنْ رَسُولِکَ

هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَهٍ وَ سُقْمٍ حَتَّى تُبْلِغَنِي رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَ الْهَالِكِ الْفَرِقِ وَ الْمُشْفِقِ الْوَجِلِ وَ مَنْ يُقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَ يَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ إِعْلَانِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَ مُمْضِي الْمَقَادِيرِ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ وَ شَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَ أَحْصَتْهُ مَلَائِكَتُكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ وَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَ وَفِّقْنَا لِمَا يَكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ وَ جَنِّبْنَا السَّيِّئَاتِ وَ ادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهَاتِ وَ قِنَا الْمَخُوفَاتِ إِنَّكَ مُنْتَهَى الرَّغَبَاتِ وَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ قَاضِي الْحَاجَاتِ وَ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ وَ فَارِجُ الْهَمِّ وَ كَاشِفُ الْغَمِّ وَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمُهُمَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ ارْحَمْنِي فِي حَيَاتِي وَ مَمَاتِي رَحْمَهً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أُصْبِحُ وَ أُمْسِي عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى تَرَى وَ لَا تُرَى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقَى أَوْ أُذَلَّ فَأَخْزَى وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ آتِيَ مَا لَا تَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ

الْأَعْظَم وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ- اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْضِیَ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا مَا أَسْرَرْتُ مِنْهَا وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ تُسَهِّلَ لِی مَحْیَایَ وَ تُیَسِّرَ لِی أُمُورِی وَ تَکْشِفَ ضُرِّی وَ تَکْبِتَ أَعْدَائِی وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ حُسَّادِی وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ تُؤْتِیَنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ تَقِیَنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا مَالِکَ یَوْمِ الدِّینِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ لِی وَ لَا حِیلَهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

إیضاح

قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من للبیان و الجد هنا بمعنی العظمه و الغناء و ما نهی عن استعماله فیه سبحانه لعله محمول علی ما أرید به البخت کما مر قال فی النهایه فی حدیث الدعاء تعالی جدک أی علا جلالک و عظمتک الجد الحظ و السعاده و الغناء انتهی.

و بکلماتک التامات أی صفاتک الکامله التی تشمل آثارها البر و الفاجر کالعلم و القدره أو أسمائک التی من تحصن و استعاذ بها لا یضره بر و لا فاجر أو

۱- ۱. الإقبال ص ۴۴۹.

الأنبياء و الأوصياء فإن البر و الفاجر داخلون فی حکمهم و یجب علیهم إطاعتهم و الإقرار بإمامتهم أو القرآن و آیاته الشامله أحکامها لهما.

بسم الله بدل من قوله باسمک أو اسمک فإنه یعد هذا الکلام من الأسماء مجازا و العرش یحتمل الرفع و الجر کما قرئ بهما و القدوس مبالغه فی التقدیس بمعنی التنزیه تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده و قیل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن الأضداد و الأنداد و عما یقول الجاهلون بعظمتک لم یکن دونک أی أقرب منک و المراد بالمسلمین المستضعفون من المخالفین أو غیر الکمل من المؤمنین بحمل المؤمنین علیهم أو بالعکس بأن یکون المراد بالإسلام الانقیاد التام و القنوت الطاعه و الدعاء المخصوص فی الصلاه و مطلقا و الإمساک عن الکلام و القیام فی الصلاه و الأول و الثانی هنا أنسب.

و البغیه بالکسر و الضم الحاجه محبتی أی محبوبی إرادتی أی مرادی و الشرح الفتح و الکشف و اجعل أخوف الأشیاء فی الإسناد مجاز و المعنی اجعل خوفی منک أشد من خوفی من کل شی ء و أقرر عینی بعبادتک أی اجعلنی بحیث أحب عبادتک و تکون سببا لسروری أو وفقنی لعباده مقبوله تکون سببا لقره عینی فی الآخره أختم بها عملی أی أرید أن یکون خاتمه عملی هذه الکلمه کما ورد من کان آخر کلامه لا إله إلا الله دخل الجنه و کذا الفقرات الآتیه أو أجزم بها جزما لا یفارقنی فی حال من الأحوال فی الدنیا و الآخره علی حمد أی بعد حمد و لکل أسمائک حمد أی کلها متضمنه للحمد أو ذکر کل منها یوجب علی حمدا لتعلیمک إیای و توفیقک لذکره و فی کل شی ء لک حمد أی تستحق الحمد بسبب کل شی ء أو کل شی ء لدلالته علی عظمتک و رحمتک و نعمتک حمد حمدت به نفسک کما قال صلی الله علیه و آله أنت کما أثنیت علی نفسک.

يكافئ بالهمز أى يجازى أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروزآبادى كافأه مكافأه و كفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه و الحمد لله كفاء الواجب أى ما يكون مكافئا له انتهى و البارئ فى أسمائه سبحانه هو الذى خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما يستعمل فى غير الحيوان و الورطه الهلكه و كل أمر تعسر النجاه منه و الإطلاق بالفتح جمع الطلق بالفتح بمعنى الظبى أو الطلق بالكسر بمعنى الحلال أو بالتحريك و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الكسر ما يشد به.

قد أكدى الطلب أى عجز و لم ينفع قال الجوهرى الكديه الأرض الصلبه و أكدى الحافر إذا بلغ الكديه فلا يمكنه أن يحفر و حفر فأكدى إذا بلغ إلى الصلب و أكدى الرجل إذا قل خيره و اختلف الظن أى تفاوتت الظنون بغيرك فإنه قد يظن بهم حسنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بك فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف على بناء المعلوم أى يخلف الظن بغيرك وعده لنا و نظيره كثير و يمكن أن يقرأ حينئذ على بناء المجهول أيضا و الأول أظهر و تصرمت الأشياء أى تقطعت و فى بعض النسخ الأسباب و هو أظهر.

و فى النهايه الشارع الطريق الأعظم و الشريعه مورد الإبل على الماء الجارى و فيه فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعه الماء يقال شرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه كانت الأبواب شارعه إلى المسجد أى مفتوحه إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أنفذته إليه.

و فى المصباح المنير شرع الباب إلى الطريق شروعا اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و يتعدى بالألف أيضا فيقال أشرعته إذا فتحته و أوصلته و فى النهايه المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق و ما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان

أی مشربهم و موضع نهلهم و قال أترعت الحوض ملأته انتهی و یمکن أن یقرأ علی بناء الافتعال یقال اترع کافتعل أی امتلأ.

و المرصد موضع الترصد و الترقب و أن اللهف أی فیه و فی سائر الأدعیه و أن فی اللهف عوضا و فی القاموس اللاهف المظلوم المضطر یستغیث و یتحسر و قال ختله یختله ختلا و ختلانا خدعه و قال المواربه المداهاه و المخاتله.

و بدعائک تحرمی بالحاء و الراء المهملتین أی استجارتی و امتناعی من البلایا قال فی القاموس تحرم منه بحرمه تمنع و تحمی بذمه و فی بعض النسخ بالجیم و الراء أی تمامی و استکمال أموری أو طلب جرمی و جنایتی ممن جنا علی قال فی القاموس الجریم العظیم الجسد و حول مجرم کمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجریما خرجنا عنهم و تجرم علیه ادعی علیه الجرم و فی بعضها بالحاء المهمله و الزای من قولهم تحزم أی شد الحزام کنایه عن الاهتمام فی الدعاء و الأول أظهر.

و یقال حجمته عن الأمر فأحجم أی کففته فکف لا تکلم أی لا تسأل عما تفعل و لا یعترض علیک لا تغادر المغادره الترک أی لا تترک شیئا إلا أحصیته و جازیت علیه لا تمانع أی لا یمتنع منک أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنکر أی لا ینکر وجودک و کمالک إلا مباهت معاند لا تستأمر أی لا تستشیر أحدا فی البر و الإحسان و فرد فی الخلق و التدبیر لا تشاور أحدا فیهما لا تمل أی لا تسأم من الهبه و العطاء أو من کثره السؤال.

لا تذهل بفتح الهاء أی لا تغفل و قائم بأمور الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالکسر ما یعتمد علیه و الجمال بالفتح الحسن و الصریخ المغیث.

یا منفس عن المکروبین یقال نفس الله عنه کربته أی فرجها و إنما لم ینصب مع کونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعلیق بالظروف و فی الأدعیه مثله

كثير و انفلقت به الظلمات أی انشقت فخرج منها النور کالصبح و لا تخالطه الظنون أی وجوده و علمه و سائر أموره یقینیه غیر مبنیه علی الظنون أو لیس علمه بالأشیاء علی الظن و التخمین کالمخلوقین.

و الدوائر جمع الدائره و هی الدوله بالغلبه و النصره قال تعالی عَلَيْهِمْ دائِرَهُ السَّوْءِ(۱) و المعنی لا یغلبه أحد أو لیس غلبته حادثه تحدث أحیانا کالمخلوقین بل هو العزیز الغالب لم یزل و لا یزال.

ما فی وغده کذا فی النسخ و هو الدنی من الرجال و الضعیف و لا یناسب المقام إلا بتکلف شدید و لعله کان وعره فصحف و فی غیره من الأدعیه و ما فی أصله و یقال فله یفله فانفل أی کسره فانکسر و شببت النار أوقدتها و اعصمنی من إیذاء الخلق أو جمیع المعاصی بالسکینه أی اطمئنان القلب بذکر الله.

و الوقار أی کون الجوارح مشغوله بطاعه الله أو اعصمنی من البلایا و شر الأعادی حال کونی متلبسا بالسکینه و الوقار و لا یصیر أمنی سببا لطغیانی یا حقیق أی بالإلهیه و الربوبیه الخلیق بهما.

یا قوی الأرکان المراد بها إما الصفات المقدسه الکمالیه أو أرکان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الکرسی یا من وجهه فی هذا المکان أی ذاته و المراد بکونه فی هذا المکان إحاطه علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالی فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۲) و فی غیره من الأدعیه یا من هو بکل مکان و هو أنسب.

لا- ترام أی لا- تقصد بسوء و ممانعه رب النور العظیم أی نور محمد و أهل بیته صلوات الله علیهم أجمعین أو القرآن أو النور المخلوق فی العرش و رب الشفع و الوتر أی جمیع المخلوقات شفعها و وترها أو صلاه الشفع و صلاه الوتر أو شفع

۱- ۱. الفتح: ۶.

۲- ۲. البقره: ۱۱۵.

جمیع الصلوات و وترها و قیل العناصر و الأفلاک و قیل البروج و السیارات و قد مر غیر ذلک فی تضاعیف الأبواب لا سیما أبواب الآیات النازله فی الأئمه علیهم السلام وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أی المملو أو المتقد نارا فی القیامه کما ورد فی الخبر من الجوع ضجیعا الضجیع المضطجع علی جنبه و المضاجع للإنسان و یحتمل أن یکون حالا من فاعل أعوذ أی حالکونی من شده الجوع ضجیعا لا أقدر علی القیام أو یکون کنایه عن عدم القدره علی تحصیل ما یسده و أن یکون حالا عن الفقر أی حالکونه مضاجعا مصاحبا لی لا یفارقنی و یؤیده ما سیأتی.

فإنه بئس الضجیع قال الطیبی أی بئس الصاحب الجوع الذی یمنعه من وظائف. العبادات و یشوش الدماغ و یثیر الأفکار الفاسده و الخیالات الباطله و یؤیده أیضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أی حالکونه مولعا و حریصا بی یأتینی مره بعد أخری لا یفارقنی و إن احتمل أیضا کونه حالا عن الفاعل أی حالکونی حریصا علیه فالمراد بالشر المعاصی قال فی النهایه فیه أعوذ بک من الشر ولوعا یقال ولعت بالشی ء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جمیعا و أولعته بالشی ء و أولع به بفتح اللام أی مغری به.

من دونه ولیا أی من غیره ناصرا و یا منتهی رغبات العابدین أی لا یرغبون فی حوائجهم إلا إلیه أو بعد یأسهم عن المخلوقین ینتهی رغبتهم إلیه أو استأثرت به أی تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقک.

و قال فی النهایه فی حدیث الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه انتهی و أقول یحتمل أن یکون المراد اجعل القرآن فی قلبی مثمرا لأزهار الحکمه و أثمار المعرفه کما أن فی الربیع تظهر تلک الأشیاء فی الأرض و نور بصری أی بصر الرأس أو القلب أو الأعم و فی الحمل تجوز کما فی الفقره الآتیه و إسرافی فی أمری أی تجاوزی عن الحد فی الظلم علی نفسی یسرنی للیسری أی هیئنی للخله التی تؤدی إلی یسر

و راحه کدخول الجنه من یسر الفرس إذا هیأه للرکوب بالسرج و اللجام و جنبنی العسری أی الخله المؤدیه إلی العسر و الشده کدخول النار من فتنه المحیا و الممات أی العذاب و العقوبه فیهما أو الابتلاء و الامتحان الذی یوجب ضلالتی فی الحیاه و عند الموت.

و فتنه المسیح بالمعنی الثانی و لها فی القرآن و الحدیث و اللغه معان شتی و قد یطلق بمعنی الشرک أیضا و سمی الدجال مسیحا لأن إحدی عینیه ممسوحه(۱).

ص: ۹۲

---

۱ - ۱. و عندی أن المراد بالمسیح الدجال فی حدیث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله« و أعوذ بک من فتنه المسیح الدجال» هو المسیح الکذاب، یخرج قبیل ظهور المسیح الصادق علیه الصلاه و السلام، و ذلک لان الصبح انما یکون بمعناه المعروف، و الدجال هو الکذاب المدعی، فلا بد و أن یکون رجلا یولد من غیر أب و یفعل بعض أفعال المسیح عیسی بن مریم، فیؤمن به الیهود قاطبه و یدعون أنّه هو المسیح الموعود فی توراتهم، فانهم لعنهم اللّه منتظرون لظهوره بعد. و انما قال المصنّف- رضوان اللّه علیه تبعا لسائر المحدثین-: ان المراد بالمسیح الدجال هو الدجال الذی احدی عینیه ممسوحه، لما روی عن النبیّ فی الصحیح« أن المسیح الدجال أعور عین الیمنی کان عینه عنبه طافیه» و لیس بصحیح لان الدجال انما هو صفه للمسیح لا بالعکس، و انما قیل له المسیح الدجال لانه مدع أنّه روح اللّه و کلمته و ابنه الذی تولد من غیر أب، فینزل المسیح الصادق عیسی بن مریم علیهما السلام و یقتله. فعن عباده بن الصامت أنه صلی الله علیه و آله قال: انی حدثتکم عن الدجال حتّی خشیت أن لا تعقلوا، ان المسیح الدجال قصیر أفحج جعد أعور مطموس العین لیست بناتیه و لا جحراء، فان ألبس علیکم فاعلموا أن ربکم لیس بأعور، رواه أبو داود علی ما فی المصباح ص ۴۷۶. فانما قال علیه السلام« فاعلموا أن ربکم لیس بأعور» لانه یدعی الربوبیه کما ادعیت للمسیح الصادق علیه الصلاه و السلام، فأخبر صلی الله علیه و آله البسطاء المغفلین من امته الذین یلتبس علیهم أمر المسیح الدجال، بأن الرب تعالی عزّ و جلّ لا یکون ناقصا فلا یصحّ ربوبیه المسیح الدجال و لا بنوته علی ما یدعیه النصاری أعداء اللّه. و ممّا ینص علی أن المسیح الدجال انما سمی فی قبال المسیح الصادق علیه السلام ما روی عن ابن عمر أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: رأیتنی اللیله عند الکعبه، فرأیت رجلا آدم کأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمه کأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهی تقطر ماء، متکئا علی عواتق رجلین یطوف بالبیت فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسیح ابن مریم. قال: ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العین الیمنی کأنّ عینه طافیه کأشبه من رأیت من الناس بابن قطن واضعا یدیه علی منکبی رجلین یطوف بالبیت، فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسیح الدجال. متفق علیه، علی ما فی المصباح ص ۴۷۶. فهذا الحدیث و ما شابهه من حیث اللفظ و المعنی هو الصحیح فی معرفه المسیح الدجال، و أمّا سائر ما روی فیه و فی ملاحمه کقصه ابن صیاد و امثالها فانها ضعاف لا یوجب علما و لا عملا أو موضوعه دستها أیدی القصاصین الدجالین، فقد روجوا أباطیلهم عند العامّه بعد مزاجها بالحق الصریح فشوهوا بذلک وجه الدین و هدموا بنیانه عن مقره، و اللّه المستعان علی ما یصفون.

فِی الدُّنْیا حَسَنَهً أی رحمه حسنه بها ینتظم أمر دنیای وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً أی رحمه و نعمه حسنه بها تصلح أمور آخرتی و ما ورد فی الأخبار فی تخصیص الحسنتین یمکن حمله علی المثال و آمین بالمد و القصر اسم فعل هو استجب.

حتی انتهی بها علی بناء المعلوم أی السائل أو السؤال أو علی بناء المجهول و لا- مؤخر لما قدمت بحسب المکان کالسماء و الأرض أو بحسب الزمان کالحوادث المترتبه و الآجال المعینه و الأرزاق المقدره فی الأزمان المخصوصه أو بحسب العلیه و هو ظاهر أو بحسب الشرف و المنزله کالإمام و الرعیه و العالم و المتعلم و غیر ذلک و کذا العکس.

و القبض و البسط یکونان فی الأرزاق و العلوم و المعارف و الاعتبارات الدنیویه

و الأخرويه و أسبابهما و العيله بالفتح الفقر و الفاقه و لا يحول أى لا يتغير بما سألك أى باسم أو دعاء سألك به أو تكون الباء صله للسؤال كقوله تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ أى أسألك ما سألكه صلى الله عليه و آله فيكون الخير كله بيانا للمسئول و كذا الفقره الثانيه تحتمل الوجهين و الأول فيهما أظهر.

ما قدمت أى فعلته فى حياتى و ما أخرت أى أوصيت به بعد وفاتى أو يترتب على أعمالى بعده أو المراد تقديم شى ء يجب تأخيره أو تأخير شى ء يجب تقديمه أو بما فعلت فى أول عمرى و آخره و قد قال تعالى يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ(۱) قيل أى يخبر الإنسان يوم القيامه بأول عمله و آخره أو بما قدم من العمل فى حياته و ما سنه فعمل به بعد وفاته من خير أو شر أو بما قدم من المعاصى و أخر من الطاعات أو بما أخذ و ترك أو بما قدم من إطاعه الله و أخر من حق الله فضيعه أو بما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده و ربما يؤيد الدعاء بعض المعانى كما لا يخفى.

و التبع بالتحريك التابع و لعل الأنسب هنا المتبوع إن ورد به و الجهد بالفتح المشقه و يا ديان الدين أى معطى الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء قال الفيروزآبادى الديان القهار و القاضى و الحاكم و المحاسب و المجازى الذى لا يضيع عملا بل يجزى بالخير و الشر و الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملك و الحكم و السيره و التدبير و التوحيد و المله و الورع و المعصيه انتهى.

و القسط هنا العدل و بحق السائلين و المحرومين أى الفقراء الذين يسألون و الذين لا يسألون فيحسبهم الناس أغنياء فيحرمون و يدل على رفعه شأن الفقراء عند الله تعالى و إن سألوا و قال الجوهرى يقال أعفنى عن الخروج معك أى دعنى منه و استعفاه من الخروج معه أى سأله الإعفاء و قال اللغوب التعب و الإعياء و قال السدم بالتحريك الندم و الحزن و قال وعثاء السفر مشقته و من سوء المنقلب

۱- ۱. القيامه: ۱۳.

أی الانقلاب أی الآخره أو إلی الوطن.

ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ أی أفعال الجوارح و القلوب أو ما یفعل علانیه سرا أو ما ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه و الردی الهلاک کنت عمیا بفتح العین و کسر المیم قال الجوهری یقال رجل عمی القلب أی جاهل و امرأه عمیه عن الصواب و عمیه القلب علی فعله و قوم عمون انتهی فکفلتنی بالتخفیف أی تکفلت برزقی و سائر أموری أو بالتشدید أی یسرت لی من تکفل بی و بالتخفیف أیضا یکون بهذا المعنی فکثرتنی أی کثرت أعوانی و أتباعی علی ما علمتنی أی علی العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآیه الکریمه حیث قال أُولئِکَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ (۱) و فیها وعد الصدق مصدر مؤکد لنفسه فإن نتقبل و نتجاوز وعد و هنا یحتمل الحالیه أیضا.

فی الباقیات الصالحات أی جمیع الأعمال الصالحه التی تبقی عائدتها أبد الآباد التی هی خیر ثوابا و عائده مما متع به الکفره من النعم الفانیه التی یفتخرون بها وَ خَیْرٌ مَرَدًّا أی عاقبه و منفعه یقال هذا الشی ء أرد علیک أی أنفع و أعود علیک.

و أفضت القلوب أی وصلت أو أبدت أسرارها لدیک و عنت أی خضعت و ذلت و أنت البدیع قبل کل شی ء أی أنت المبدع لکل شی ء و المتقدم علیها أو قدرتک علی الإبداع کان قبل وجود الأشیاء أو أنت المبدع قبل کل مبدع و أنت الأول أی عله الکل أو المخصوص بالأولیه فالتفریع ظاهر و کذا البواقی فلیس دونک شی ء فی البطون و الاستتار عن العقول أی لیس أقرب منک شی ء و أنت الظاهر أی الغالب أو البین فلیس فوقک شی ء فی الغلبه أو فی الظهور.

و قال الجوهری حبل الورید عرق تزعم العرب أنه من الورید و هما وریدان

۱- ۱. الأحقاف: ۱۶.

مکتنفا صفقی العنق مما یلی مقدمه غلیظان انتهی و قد مر الکلام فیه و یا من هو بالمنظر الأعلی أی فی المرقب الأعلی یرقب عباده بفطره الإسلام أی الإسلام الذی فطرتنی علیه و جعلتنی مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الکلام فیه فی کتاب العدل.

و کلمه الإخلاص أی التهلیل أو هی شامله لسائر العقائد و مله أبینا و من لم یکن کذلک یسقط کلمه أبینا أو یغیر إلی أبی نبینا و نحوه و إن أمکن التغییر فی القصد باسمک الذی لعل الموصول بدل من الضمیر.

الذی ملأ السماوات أی آثاره و أسألک الأمن أی من مخاوف الدارین و السلامه من الأمراض و العیوب و المعاصی و العقوبات و العافیه من جمیع ما ذکر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاه بأن لا یصل ضرری إلی الخلق و لا ضررهم إلی.

سبحانک فی السماء عرشک أی أنزهک عن أن یکون لک مکان لکن جعلت عرشک لإظهار عظمتک فوق السماوات و کذا البواقی سلطانک أی سلطنتک و قدرتک و قهرک سبیلک أی السبیل الذی جعلته لسلوک عبادک إلی مآربهم أو سبیل قربک و طاعتک.

المتعال أصله المتعالی حذفت الیاء تخفیفا تبارک اسمک أی تعالی اسمک من حیث إنه مطلق علی ذاتک فیکف ذاتک أو تنزه اسمک عن أن یدل علی نقص أو عیب أو ما لا یلیق بذاتک أو کثرت أسماؤک الحسنی أو المراد بالاسم الصفه أو الاسم مقحم أی تبارکت.

و رب السبع المثانی إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (۱) و یدل علی أن کلمه من فی الآیه بیانیه کما هو المشهور لا تبعیضیه کما قیل و السبع سوره الفاتحه لأنها سبع آیات أو سبع سور بعد

۱- ۱. الحجر: ۸۷.

الطوال سابعتها الأنفال و التوبه لأنهما فی حکم سوره أو الحوامیم السبع و قیل سبع صحائف هی الأسباع و المثانی (۱) من التثنیه أو الثناء فإن کل ذلک مثنی تکرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثنی علیه بالبلاغه و الإعجاز و مثن علی الله

۱- ۱. الأصل فی ذلک قوله عزّ و جلّ:« اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ کِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِینُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلی ذِکْرِ اللَّهِ» الزمر: ۲۳ فوصف القرآن العزیز بأنّه أحسن حدیث یتلی علی رءوس الاشهاد فیأخذ بمسامعهم و قلوبهم و أنّه کتاب متشابه أی ذو آیات متشابهه متماثله لا تفترق بین آیه و آیه أخری لا من حیث جزاله اللفظ و سلاستها و لا من حیث غور المعانی و نفوذها فی أعماق الروح. ثمّ ذکر أنّه مثانی أی ثنیت آیاتها و ازدوج بینها من حیث الوزن فی طول الآیات و قصرها و رءوس الآی و تناسبها، حتی أنّه تتناسب کل کلمه و ما بعدها لا یوجد بینهما منافره. و هذا وجه خاصّ بالقرآن الکریم و أسلوبه البدیع الحکیم، جمع به بین طنطنه الخطب و جزاله الشعر و طمأنینه السجع من دون أن یکون بنفسه خطبه أو شعرا أو سجعا و إذا قرئ حقّ قراءته بالغناء الطبیعی أخذ بمسامع القلب و الحواس و نفذ فی أعماق الروح، و اقشعر الجلد و خضعت الاعناق و خشعت الأعضاء و سکنت الاجراس، و القیت السکینه علی سامعه کأنّه مسحور. و علی هذا تکون« من» فی قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ» تبعیضیه و المعنی آتیناک سبعا من الآیات المثانی المزدوجه بعضها مع بعض کما آتیناک القرآن العظیم، فقد من علیه صلی الله علیه و آله باعطائه هذه السبع کمنته علیه باعطاء القرآن العظیم، و لازمه أن تکون هذه السبع آیات قرآنا برأسه تاما الا أنّه قرآن صغیر، و لذلک وجب قراءتها فی الصلاه علی ما عرفت فی ج ۸۵ ص ۵ و ۲۲. و انما قلنا بأن هذه السبع آیات هی سوره الفاتحه، لانها سبع آیات مزدوجه لا تری فی القرآن غیرها کذلک: و لما کانت البسمله جزءا منها سمیت بفاتحه الکتاب أیضا و جعلت فی أول القرآن الکریم و هذه صوره تناسب الآیات و ازدواج رءوسها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ. اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ. هذا فی سوره الفاتحه فقط، و أمّا فی سائر السور الکریمه، فالبسمله خارجه عن تناسب الآی و ردیفها، و لذلک صارت مفتاحا لقراءتها من دون أن یکون جزءا لها علی ما عرفت شرح ذلک فی ج ۸۵ ص ۲۲.

بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنى.

وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر و أن تغمرنى فى رحمتك أى تدخلنى فى معظمها و تسترنى بها و أن تلقى على محبتك أى تجعلنى بحيث يحبنى من يرانى أو تحبنى أو أحبك و الأول أظهر كما قال الأكثر فى قوله تعالى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّى (۱) و النجى المناجى و المخاطب للإنسان و المحدث له.

و قال فى النهايه درأ يدرأ درءا دفع و

منه الحديث: اللهم إنى أدرأ بك فى نحورهم.

أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و قال الجوهرى البادره الحده و بدرت منه بوادر غضب أى خطاء و سقطات عند ما احتد و الكنف الجانب و زحزحته عن كذا أى باعدته.

فى الحياه الدنيا متعلق بالثابت أو بقوله ثبتنى و قد مر الكلام فيه فى أبواب الجنائز و لا تبد عورتى أى عيوبى و النصيحه أى خلوص المحبه لله و لحججه و لسائر المؤمنين من فضلك أى من فضول رزقك التى تتفضل بها على من تشاء كما قال تعالى وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (۲).

۱- ۱. طه: ۳۹.

۲- ۲. النساء: ۳۲.

و البرکات الزیادات من المنافع و الإفاضات الدنیویه و الأخرویه فیما عندک من الألطاف الخاصه و درجات الجنه و منازل القرب و المحبه و لا تزغ قلبی أی لا تمله إلی الباطل و البائس هو الذی اشتدت حاجته الفرق أی الخائف و اقترف أی اکتسب الذنوب و استکان أی خضع أسألک أن تعتقنی أسألک تأکید لما مر إعاده للفصل الکثیر و الکبت الصرف و الإذلال.

أقول: و من الدعوات بعد صلاه العیدین الدعاءان المرویان عن سید الساجدین صلوات الله علیه فی الصحیفه الشریفه الکامله.

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَطَبَ یَوْمَ الْأَضْحَی فَکَبَّرَ فَقَالَ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّکْرُ عَلَی مَا أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ اللَّهُ أَکْبَرُ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ رِضَی نَفْسِهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ عَدَدَ قَطْرِ سَمَاوَاتِهِ وَ نُطَفِ بُحُورِهِ- لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی حَتَّی یَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً مُتَکَبِّراً وَ إِلَهاً عَزِیزاً مُتَعَزِّزاً وَ رَحِیماً عَطُوفاً مُتَحَنِّناً یَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ یُقِیلُ الْعَثْرَهَ وَ یَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَهِ وَ لَا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِیهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ اهْتَدَی وَ فازَ فَوْزاً عَظِیماً وَ مَنْ یَعْصِهِما فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِیداً أُوصِیکُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ کَثْرَهِ ذِکْرِ الْمَوْتِ وَ أُحَذِّرُکُمُ الدُّنْیَا الَّتِی لَمْ یُمَتَّعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَکُمْ وَ لَا تَبْقَی لِأَحَدٍ بَعْدَکُمْ فَسَبِیلُ مَنْ فِیهَا سَبِیلُ الْمَاضِینَ مِنْ أَهْلِهَا أَلَا وَ إِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَصْبَحَتْ مُدْبِرَهً مُوَلِّیَهً فَهِیَ تَهْتِفُ بِالْفَنَاءِ وَ تَصْرُخُ بِالْمَوْتِ قَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا کَانَ حُلْواً وَ کَدِرَ مِنْهَا مَا کَانَ صَفْواً فَلَمْ

۱- ۱. المصباح: ۴۶۰.

يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شُفَافَهٌ كَشُفَافَهِ الْإِنَاءِ وَ جُرْعَهٌ كَجُرْعَهِ الْإِدَاوَهِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْيَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ فَأَزْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وَ أَجْمِعُوا مُتَارَكَتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءٍ وَ لَا نَفْسٍ إِلَّا وَ قَدْ أَذْعَنَتْ لِلْمَنُونِ وَ لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَ لَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ وَ لَا تَغْتَرُّوا بِالْمُنَى وَ خُدَعِ الشَّيْطَانِ وَ تَسْوِيفِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ تَعَبَّدُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ أَيَّامَ الْحَيَاهِ فَوَ اللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِهِ الْمِعْجَالِ وَ دَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَ جَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ وَ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَهِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَهٍ عِنْدَهُ وَ غُفْرَانِ سَيِّئَهٍ أَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ وَ حَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَ تَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَ تَاللَّهِ لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمْ انْمِيَاثاً وَ سَالَتْ مِنْ رَهْبَهِ اللَّهِ عُيُونُكُمْ دَماً ثُمَّ عُمِّرْتُمْ عُمُرَ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَ عَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ لَا اسْتَحْقَقْتُمُ الْجَنَّهَ بِسِوَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ مَنِّهِ عَلَيْكُمْ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُقْسِطِينَ التَّائِبِينَ الْأَوَّابِينَ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَهٌ وَ بَرَكَتُهُ مَأْمُولَهٌ وَ الْمَغْفِرَهُ فِيهِ مَرْجُوَّهٌ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَهِ وَ الْإِنَابَهِ وَ الْخُضُوعِ وَ التَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَذَعٍ مِنَ

الضَّأْنِ وَ لَا يُجْزِي عَنْهُ جَذَعٌ مِنَ الْمَعْزِ وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّهُ وَ تَمَّتْ وَ إِنْ كَانَتْ (۱)

عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا إِلَى الْمَنْسِكِ-(۲)

۱- ۱. فی بعض النسخ کما فی النهج: و لو کانت عضباء القرن، و سیأتی الکلام فیه.

۲- ۲. فی الفقیه:« و ان کانت عضباء القرن أو تجر برجلیها الی المنسک فلا تجزی» و الظاهر أن الصدوق قدّس سرّه صحح العباره بما یوافق المذهب فان عضباء القرن، و هو الذی انکسر مشاش قرنه، لا یجزی عندنا. و قد مر فی ص ۳۱ من هذا المجلد مثل هذا التصحیح فی خطبه عید الفطر المنقوله بهذه الروایه، حیث کان فی نسخه النهج و المصباح« أو نصف صاع من بر» و فی نسخه الفقیه:« صاعا من بر» راجعه ان شئت.

وَ إِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا وَ ادَّخِرُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ وَ أَحْسِنُوا الْعِبَادَهَ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَهَ بِالْقِسْطِ وَ ارْغَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَدُّوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِّ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ مَعَالِمِ الْإِيمَانِ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ خَيْرَهُ جَسِيمٌ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَعِينُوا الضَّعِيفَ وَ انْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَ خُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوِ الْمُرِيبِ وَ أَحْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَ أَدُّوا الْأَمَانَهَ- وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ وَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ- وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ وَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ كَلَامُ اللَّهِ- ثُمَّ تَعَوَّذَ وَ قَرَأَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ جَلَسَ كَالرَّائِدِ الْعَجْلَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ- وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ نَحْواً مِنْ خُطْبَهِ الْجُمُعَهِ(۱).

تبیین

هذا الخبر یدل علی استحباب التکبیر عقیب صلاه العید أیضا و هو الظاهر مما رواه فی الفقیه أیضا(۲)

و یحتمل هنا أن یکون جزءا للخطبه الله أکبر زنه

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۶۳.

۲- ۲. فی الفقیه مرسلا: و خطب أمیر المؤمنین علیه السلام فی عید الأضحی فقال: اللّه أکبر- الی قوله من بهیمه الانعام، ثمّ قال: و کان علیّ علیه السلام یبدأ بالتکبیر إذا صلی الظهر من یوم النحر و کان یقطع التکبیر آخر أیّام التشریق عند الغداه، و کان یکبر فی دبر کل صلاه فیقول: اللّه أکبر اللّه أکبر لا إله إلّا اللّه و اللّه أکبر، اللّه أکبر و للّه الحمد. فاذا انتهی الی المصلی تقدم فصلی بالناس بغیر أذان و لا اقامه فإذا فرغ من الصلاه صعد المنبر ثمّ بدأ فقال: اللّه أکبر، اللّه أکبر زنه عرشه إلخ. فالظاهر من سیاق کلامه أنه- رضوان اللّه علیه- لما نقل صدر الخطبه المنقوله عنه صلّی اللّه علیه و آله بروایه أبی مخنف، و کان مخالفا للمذهب من حیث أن المسنون من التکبیر انما هو الابتداء به من ظهر یوم النحر، لا قبله و لا عقیب الصلوات غیر المفروضات استدرک ذلک بأنّه کان المسلم من فعله صلی الله علیه و آله أنه لا یبدأ بالتکبیر الا إذا صلی الظهر، فیظهر أنه کان لا یعتمد علی هذه الروایه و ینص علی ذلک قوله« فلا تجزی» فان الاجزاء و عدمه من تعبیرات الفقه و مصطلحاته، لا یناسب الخطبه و القاءها علی العامّه.

عرشه أی أقوله قولا یوازی ثقل عرشه کما أو کیفا و هو من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس أی أرید إیقاع مثل هذا الحمد و إن لم یتیسر لی ذلک أو المعنی أنه مستحق للتکبیر بتلک المقادیر و رضا نفسه أی أکبره تکبیرا یکون من حیث اشتماله علی الشرائط سببا لرضاه.

و مداد کلماته أی بقدر المداد التی یکتب بها کلماته أی علومه أو تقدیراته أو کلمات النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و قد مر تحقیق ذلک و هو إشاره إلی قوله تعالی قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (۱) الآیه و النطف جمع النطفه و هی الماء الصافی قل أو کثر.

لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی لدلالتها علی أفضل صفات الکمال أو المراد بها الصفات الکمالیه و له الحمد فی الآخره و الأولی أی یستحق الحمد و الثناء و الشکر فی النشأتین لشمول نعمه لجمیع الخلق فیهما حتی یرضی أی یستحق أن یحمد حتی یرضی عن العبد بذلک الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أیضا یستحق الحمد إذ لا نهایه لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه.

الله أکبر کبیرا أی أکبره حالکونه کبیرا بالذات متکبرا متصفا بنهایه الکبریاء و العظمه أو أظهر کبریاءه بخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعززا أی متصفا بأعلی مراتب العزه و الغلبه أو مظهرا عزته بخلق الأشیاء و قهرها أو واصفا نفسه بها و العطف الشفقه و الرحمه متحننا أی متصفا بنهایه الحنان

۱- ۱. الکهف: ۱۰۹.

و الرحمه أو مظهرا له أو واصفا نفسه به و العثره الزله و المراد بها الخطيئه و إقالتها العفو عنها.

و لا يقنط بتثليث النون أى ييأس و قد قرئ فى الآيه(۱) أيضا على الوجوه الثلاثه لكن الضم قراءه شاذه مخلصا أى أقولها مخلصا له التوحيد من غير رئاء أو نفاق و البكره أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا و فى الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا.

نحمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه فى قوه الحمد لله حمدا و من يعصهما كذا فى أكثر النسخ فيدل على أن ما روى أن النبى صلى الله عليه و آله قال: لمن قال ذلك بئس الخطيب أنت.

لا أصل له (۲)

و فى بعض النسخ كما فى الفقيه وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۳) فيؤيد الخبر و هو أحوط و فى الفقيه بعد قوله بعيدا و خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً و بعد ذكر الموت و الزهد فى الدنيا التى لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم و لن تبقى لأحد من بعدكم و سبيلكم فيها سبيل الماضين أ لا ترون أنها قد تصرمت إلخ.

سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أى تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أى أعلمت و تنكر معروفها أى صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحه أو قوه أو شباب أو أمن أو جاه أو مال و غير ذلك و ذلك و هذا هو المراد بإدبارها و توليها.

فهى تهتف أى تصيح بلسان حالها و بما تريه الناس من انقضائها بالفناء أى مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يمنينا و يؤمننا يقال هتف

۱- ۱. الحجر: ۵۶، و من يقنط عن رحمه ربّه الا الضالون.

۲- ۲. هذا إذا كان لهذه الخطبه اعتبار من حيث الفقاهه، و أمّا بعد ما عرفت ضعفها بأبى مخنف الاخبارى و اشتمالها على خلاف المذهب فى شتّى الموارد فلا وجه له.

۳- ۳. و الظاهر عندى أنّها أيضا تصحيح من صاحب الفقيه.

به أی صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخه الصیحه الشدیده و تطلق غالبا علی صوت معه جزع و استغاثه فی المصائب و النوائب و یناسب الموت و هذه الفقره أیضا یحتمل المعنیین و إن کان الثانی فیها أبعد و یحتمل أن یکون المراد بالهتف و الصراخ ما یکون عند موت الأحباب و غیرهم و یکون المجاز فی الإسناد فی أصل الصراخ أی کانت تمنینا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فیها أصحاب المصائب فیؤذننا بذلک بالموت و الفناء.

وَ فِی النَّهْجِ:(۱) أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْیَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُکَّانَهَا وَ تَحْدُو بِالْمَوْتِ جِیرَانَهَا.

و حذاء فی کثیر من النسخ بالحاء المهمله أی خفیفه سریعه و فی بعضها بالجیم أی مقطوعه أو سریعه و قیل أی منقطعه الدر و الخیر و حفزه بالحاء المحمله و الفاء و الزای دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أی طعنه و علی الأول لعله علیه السلام شبه الفناء بالمقرعه أو الباء للسببیه أو بمعنی إلی و الأوسط أظهر.

و تحدو أی تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذی أجرته من أن یظلم و لعل الأخیر هنا أنسب و یمکن أن یراد بالجیران من کان انتفاعهم بالدنیا أو رکونهم إلیها أقل و بالسکان خلافهم فناسب التعبیر بالمجاور.

وَ فِی الْفَقِیهِ: أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَ سَاکِنُهَا یُحْدَی بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا کَانَ حُلْواً وَ کَدِرَ مِنْهَا مَا کَانَ صَفْواً فَلَمْ یَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَهُ کَسَمَلَهِ الْإِدَاوَهِ وَ جُرْعَهٌ کَجُرْعَهِ الْإِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْیَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ.

و فی النهج و قد أمر و ساق کما فی الفقیه إلی قوله أو جرعه کجرعه المقله لو تمززها الصدیان لن ینقع فأزمعوا.

و أمر الشی ء صار مرا و کدر مثلثه الدال ضد صفا و المضبوط فی نسخ النهج

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۵۲ من قسم الخطب.

بالكسر و الشفافه بالضم بقيه الماء فى الإناء و السمله بالتحريک القليل من الماء تبقى فى الإناء و الإداوه بالكسر المطهره و الجرعه بالضم كما فى النسخ الاسم من الشرب اليسير و بالفتح المره الواحده منه و المقله بالفتح حصاه القسم توضع فى الإناء إذا عدموا الماء فى السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاه فيعطى كل أحد سهمه و مزه أى مصه و التمزز مصه قليلا قليلا و الصدى العطش و نقع الرجل بالماء روى و نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سكنه و الغله بالضم العطش أو شدته أو حراره الجوف.

و صيرورتها مرا و كدرا و قليلا- إما لقصر الأعمار فى تلک الأزمان و قله العمر توجب المراره و الكدوره و قله الشهوات و الدواعى أو لقله عمر الدنيا و قرب انقضائها بقيام الساعه أو لانقضاء الشباب و قله الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل فى أكثر المخاطبين مع أنه ما من مخاطب يستحق الخطاب فى الدنيا إلا و قد وجد مراره بعد حلاوه و كدوره بعد صفو و قد مضى عمره المتيقن و لا يظن من البقاء إلا قليلا.

فأزمعوا فى النهج فأزمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال و لا يغلبنكم فيها الأمل و لا يطولن عليكم الأمد و فى الفقيه بالرحيل من هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياه المذلله أنفسهم بالموت فلا حى يطمع فى البقاء و لا- نفس إلا مذعنه بالمنون فلا يغلبنكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد و لا تغتروا فيها بالآمال و تعبدوا الله أيام الحياه فو الله أزمعت الأمر أى أجمعته و عزمت عليه أو ثبت عليه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت عليه و الرحيل اسم ارتحال القوم أى انتقالهم عن مكانهم و قدر الله ذلک عليه ككتب و ضرب أى قدره بالتشديد و قال ابن ميثم المقدور المقدر الذى لا بد من كونه و أجمعوا أى اعزموا و اتفقوا و أذعن له أى خضع و ذل و أقر و المنون الموت و الأمل الرجاء.

و الأمد غايه الزمان و المكان و منتهاهما و قد يطلق على أصل المسافه قال البيضاوى فى قوله تعالى فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (۱) أى فطال عليهم الزمان بطول أعمارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم و المنى بالضم جمع المنيه به (۲) و هى الأمل و التسويف المطل و التأخير فى العمل.

فو الله لو حننتم حنين الواله المعجال و فى بعض النسخ كالنهج الوله العجال و فى الفقيه الوله العجلان و الحنين الشوق و شده البكاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقه صوتها أثر ولدها و الوله بالتحريك فى الأصل ذهاب العقل و التحير من شده الحزن يقال رجل واله و امرأه واله و والهه و كل أنثى فارقت ولدها يقال لها واله و والهه و العجول من الإبل الواله التى فقدت ولدها يقال أعجلت الناقه إذا ألقت ولدها لغير تمام و المعجال من الإبل ما تنتج قبل أن تستكمل الحول و العجلان المتسرع فى الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف.

و دعوتم دعاء الحمام و فى النهج بهديل الحمام و فى الفقيه بمثل دعاء الأنام و الهديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح عليه السلام فمات عطشا أو صاده جارح من الطير فما من حمامه إلا و هى تبكى عليه و الهديل علم له و لعل المراد الدعوه على وجه النوح و التضرع.

و جأرتم جؤار متبتلى الرهبان جار كمنع جارا و جؤارا تضرع و استغاث رافعا صوته بالدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهبنه النصارى ما كانوا يتعبدوه به من التخلى عن أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزله عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و يفعل بنفسه غير ذلك من أنواع التعذيب و نهى عنها فى هذه الأمه و هو لا ينافى حسن الجؤار كجؤارهم.

و الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم

۱- ۱. الحديد: ۱۶.

۲- ۲. أى بالضم أيضا كأصله.

التوجه إليهم لغايه الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب.

فى ارتفاع درجه فى الفقيه و النهج عنده و ليس فى أكثر نسخ المتهجد و لعله سقط من النساخ أحصتها كتبته فى النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و فى النهج و أخاف عليكم من عقابه و فى الفقيه و أتخوف عليكم من أليم عقابه.

و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذى أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربه و الذى أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذى يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغى لطالب الزياده فى المنزله عند الله أن يخلص بكليته فى التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغى للهارب إليه من دينه أن يخلص فى الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه.

و تالله كذا فى بعض النسخ و فى بعضها كما فى الفقيه بالباء الموحده لو انماثت انماث الملح فى الماء أى ذاب و سالت من رهبه الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبه إليه و رهبه منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبه السيلان إلى العيون كقوله سبحانه وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً(۱) ثم عمرتم عمر الدنيا و فى النهج فى الدنيا ما الدنيا باقيه و فى الفقيه فى الدنيا ما كانت الدنيا باقيه و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و فى النهج أنعمه عليكم العظام و فى الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و فى الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما فى قوله عليه السلام ما الدنيا باقيه زمانيه أى عمرتم على

۱- ۱. القمر: ۱۲.

تلك الحال مده بقاء الدنيا و كذا قوله عليه السلام ما الدهر قائم.

و الجهد بالضم كما فى النسخ الوسع و الطاقه و بالفتح المشقه و جمله و لو لم تبقوا معترضه و حق نعمه الله مفعول جزت و كذا أنعمه على النسخه الأخرى و قوله بأعمالكم متعلق بتستحقوا و فى الكلام دلاله على أنه يجوز أن يكون غايه العباده الشكر كما أن السابق يدل على جواز العباده خوفا و طمعا و قد مر الكلام فيه فى باب الإخلاص.

و قال الجوهرى القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (۱) و الأواب الكثير الرجوع إلى الله بالتوبه و الطاعه.

وَ فِي الْفَقِيهِ: جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ وَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ إِلَى قَوْلِهِ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَإِنَّهُ لَا يُجْزِي عَنْهُ وَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِي وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّهِ اسْتِشْرَافُ عَيْنِهَا وَ أُذُنِهَا وَ إِذَا سَلِمَتِ الْعَيْنُ وَ الْأُذُنُ تَمَّتِ الْأُضْحِيَّهُ وَ إِنْ كَانَ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ أَوْ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا إِلَى الْمَنْسَكِ فَلَا تُجْزِي وَ إِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ أَهْدُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ.

وَ فِي النَّهْجِ:(۲) وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّهُ وَ تَمَّتْ وَ لَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَهَا إِلَى الْمَنْسِكِ.

و الجذع من الضأن يجزى إجماعا(۳)

و المشهور فى الجذع ما كمل له سته أشهر

۱- ۱. المائده ۴۲، الحجرات: ۹ الممتحنه: ۸.

۲- ۲. جعله السيّد الرضىّ- رضوان اللّه عليه- قسما على حده من خطبه رقمها ۵۳.

۳- ۳. أقول: الأصل فى ذلك قوله عزّ و جلّ فى سوره البقره: ۱۹۶« فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَهٌ كامِلَهٌ»، و المراد بالعشره الكامله ليس جمع الثلاث مع السبع كما توهم، فان ذلك مستدرك من الكلام يعرفه كل أحد بل المراد أعضاء الهدى العشره: أربع قوائمه، و عيناه و اذناه و قرناه، بحيث إذا كملت هذه الأعضاء العشره من دون نقص فيها، فالهدى هدى مجز و الا فلا. فقوله عزّ و جلّ:« تِلْكَ عَشَرَهٌ كامِلَهٌ» حل محل قوله:« تلك بمنزله الهدى» و هذا الوجه البديع من تبديل جمله الى جمله اخرى بحيث يفيد معنى كلتا الجملتين من مختصات القرآن الكريم و أسلوبه الحكيم، و من ذلك قوله عزّ و جلّ فى سوره القتال:« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ» حيث ان مقتضى سياق السوره و المرصد لكل سامع أن يقول عزّ و جلّ:« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تكفروا بعد ايمانكم» لكنه عزّ و جلّ، لما كان الكفر بعد الايمان مساوقا و ملازما لبطلان الاعمال و حبطها، بدل جمله، من جمله، فأفاد ضمنا أن الكفر بعد الايمان مبطل للاعمال السابقه، و نهى عن الكفر و ابطال الاعمال معا مطلقا. و

هكذا فيما نحن، كان مقتضى الكلام و المرصد من سياقه أن يقول عزّ و جلّ:« فَمَنْ لَمْ يَجِدْ- ما استيسر من الهدى- فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ، تلك الصيام بمنزله الهدى يقع موقعه و يجرى مجراه» لكنه عزّ و جلّ، لما كان الهدى عنده هو الذى كانت أعضاؤه العشره كامله بدل جمله من الكلام عوض جمله اخرى و قال:« تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» أى هذه الصيام له بمنزله الأعضاء العشره الكامله التى كانت مساوقا للهدى و ملازما لاجزائه. و هذا بحث طويل الذيل، و موضعه كتاب الحجّ الذى فاتنا الاشراف عليه، و اللّه الموفق و المعين.

و قیـل سـبعه أشـهر و نقـل عن ابن الأعرابی أن ولـد الضأن إنما یجـذع ابن سـبعه أشـهر إذا کان أبواه شابین و إن کانا هرمین لم یجـذع حتی یسـتکمل ثمـانیه أشـهر و أجمعوا علی أنه لا یجزی فی غیر الضـأن إلا الثنی و إن الثنی فی الإبل ما کمل له خمس سنین و المشهور فی البقر و المعز أنه ما دخل فی الثانیه و قیل فی الثالثه.

ص: ۱۰۹

و قیل استشراف الأذن التأمل فیها و تفقدها حتی لا تکون بها آفه من جدع و نحوه من استشرفت الشی ء إذا رفعت بصرک تنظر إلیه و بسطت کفک فوق حاجبک کالمستظل من الشمس و قیل هو من الشرفه و هی خیار المال أی تخیرها و طلبها شریفه بالتمام.

و العضباء الشاه المکسوره القرن الداخل أو مطلقا و ذکر القرن للتأکید أو بتجرید العضب عن معنی القرن و تجر رجلها أی للعرج أو للهزال و الضعف و المنسک بفتح السین و کسرها المذبح و النسیکه الذبیحه و کل موضوع للعباده منسک.

و الذی علیه الأصحاب عدم إجزاء العرجاء البین عرجها و المشهور عدم إجزاء التی انکسر قرنها الداخل أیضا و ظاهر الخطبه علی ما فی المتهجد و النهج خلاف ذلک و ما فی الفقیه موافق للمشهور و یمکن تأویل ما فی الکتابین بالحمل علی عدم انکسار القرن الداخل و عدم کون جر الرجل للعرج بل لضعف مرض أو هزال (۱).

بالقسط أی بالعدل و لیس فی الفقیه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم یصر سببا لظلم علی مؤمن و الأول أظهر فیما کتب الله لکم أی قرر لکم علی العبادات من الثواب أو المراد کتب علیکم.

و فی الفقیه فیما کتب علیکم و فرض من الجهاد و الحج و الصیام فإن ثواب ذلک عظیم لا ینفذ و ترکه وبال لا یبید و أمروا و الوبال الشده و الثقل و باد ذهب و انقطع و أعینوا الضعیف و فی الفقیه و أخیفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا علی ید المریب و أحسنوا إلی النساء و المریب من یشکک الناس فی دینهم

۱- ۱. و عندی أن الظاهر من قوله« تجر رجلها الی المنسک» ارجاع الضمیر الی عضباء القرن، و المعنی أنّه بعد ما کانت العین و الاذن سالمه، تسلم الاضحیه و تتم، و ان کانت عضباء القرن، فان لم یمکنک أن تأخذ بقرنیها و تجرها الی المنسک فخذ برجلها- أو رجلیها- و جرها الی المنسک فانها مجز عنک.

أو يريب النـاس فى نفسه بالخيـانه و الأخـذ على يـده كنـايه عن منعه و زجره بالقسط فى الفقيه بالحق و فَلا تَغُرَّنَّكُمُ وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ أى الشـيطان بـأن يرجئكم التوبه و المغفره فيجسـركم على المعاصـى إن أبلغ الموعظه فى الفقيه إن أحسن الحـديث ذكر الله و أبلغ موعظه المتقين كتـاب الله أعوذ بـالله من الشـيطان الرجيم ثم ذكر التوحيـد ثم قـال و يقرأ قُلْ يـا أَيُّهَا الْكافِرُونَ أو أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ أو وَ الْعَصْرِ و كان مما يـدوم عليه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و كان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسه كجلسه العجلان ثم ينهض و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسه بين الخطبتين ثم يخطب الخطبه التى كتبناها يوم الجمعه.

ص: ١١١

باب ۴ عمل لیلتی العیدین و یومهما و فضلهما و التکبیرات فیهما و فی أیام التشریق

الآیات:

البقره: وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۱) و قال تعالی فَإِذا قَضَیْتُمْ مَناسِکَکُمْ فَاذْکُرُوا اللَّهَ کَذِکْرِکُمْ آباءَکُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِکْراً(۲)

و قال سبحانه: وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَیَّامٍ مَعْدُوداتٍ (۳)

الحج: وَ یَذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَیَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ (۴) و قال تعالی کَذلِکَ سَخَّرَها لَکُمْ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۵)

الأعلی: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی- وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی (۶).

تفسیر:

وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ قال الطبرسی رحمه الله المراد تکبیر لیله الفطر عقیب أربع صلوات المغرب و العشاء و الغداه و صلاه العید علی مذهبنا و قال ابن عباس و جماعه التکبیر یوم الفطر و قیل المراد به و لتعظموا الله علی ما أرشدکم له

۱- ۱. البقره: ۱۸۵.

۲- ۲. البقره: ۲۰۰.

۳- ۳. البقره: ۲۰۳.

۴- ۴. الحجّ: ۲۸.

۵- ۵. الحجّ: ۳۷.

۶- ۶. الأعلی: ۱۴- ۱۵.

من شرائع الدين انتهى (۱)

و الأول هو المروى عن الصادق عليه السلام و ما مصدريه و تحتمل الموصوله أيضا.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ قال الطبرسى رحمه الله فى الذكر قولان أحدهما أن المراد به التكبير المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغب فيه المندوب إليه فى هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعيه فى تلك المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه فى غيرها(۲)

و سيأتى تمام الكلام فيها فى كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ قال الطبرسى رحمه الله (۳) هى أيام التشريق ثلاثه أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشره صلاه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاه الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر صلوات أولها صلاه الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروى عن الصادقين عليهم السلام.

و قال فى قوله سبحانه وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ (۴) اختلف فى هذه الأيام و فى الذكر فيها فقيل هى أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هى أيام التشريق يوم النحر و ثلاثه بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (۵) و الذكر قيل التسميه على الذبيح و قيل كنايه

۱- ۱. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۷۷.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۷.

۳- ۳. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۹، فى الآيه ۲۰۳.

۴- ۴. مجمع البيان ج ۷ ص ۸۱ فى آيه الحجّ: ۲۸.

۵- ۵. أقول: المراد بأيام العشر- بضم العين و فتح الشين كزفر- ثلاثه أيّام من الشهر و هى العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر، فينطبق على أيّام التشريق. و ذلك لان العرب قد سموا كل ثلاث من الشهر باسم على حده فقالوا: ثلاث غرر، و ثلاث نفل، و ثلاث تسع و ثلاث عشر و ثلاث بيض و ثلاث درع و ثلاث ظلم و ثلاث حنادس و ثلاث دآدى و ثلاث محاق. و على ذلك فليحمل أخبار أهل البيت عليهم السلام و قد أخرجها المؤلّف العلامه ره فى كتاب الحجّ الباب ۵۴ ج ۹۹ ص ۳۰۷- ۳۱۰ ففى بعضها أن الأيّام المعلومات: أيام العشر كما نقل ذلك عن ابن عبّاس، و فى بعضها أنّها هى أيّام التشريق و فيما رواه زيد الشحام عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: المعلومات و المعدودات واحده و هى أيام التشريق. فما يذكره بعض من أن الأيّام المعلومات هو عشر ذى الحجه و ينسبون القول بذلك الى ابن عبّاس و الحسن أو الى أئمتنا عليهم السلام(راجع مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۹، مصباح الشيخ ص ۴۶۵) فهو توهم أو تصحيف نشأ من سوء القراءه لألفاظ الحديث، مع ما يرد على ذاك التوهم أنّه لا يوجد وجه لاقتصار التكبيرات و الاذكار المأثوره بالايام الثلاث: ظهر يوم النحر الى صلاه الفجر من اليوم الرابع لمن كان بمنى

و صـلاه الفجر من اليوم الثالث لمن كان قاطنا ببلـده، مع أن ذلك مجمع عليه، على أنّه لم يقل أحد من الفقهاء بجواز التكبيرات من أول العشر و انقطاعها فی اليوم الحادی عشر، على ما يستلزم هذا التوهم.

عن الذبح و قيل هو التكبير، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّكْبِيرُ بِمِنًى عَقِيبَ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

إلى آخر ما ذكره سابقا.

ثم قال البهيمه أصلها من الإبهام و ذلك أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من النعمه و هو اللين سميت بذلك للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما.

و قال فى قوله وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ أى على ما بين لكم و أرشدكم لمعالم دينه و مناسك حجه و قيل هو أن يقول الله أكبر على ما

هدانا انتهى.

و أقول قد مر أنه يحتمل أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات فى ليله العيد و يومه.

«۱»- الْإِقْبَالُ،: رُوِيَ أَنَّهُ يَغْتَسِلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَيْلَهِ الْفِطرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَيْلَهُ الْعِيدِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَغْتَسِلُ أَوَاخِرَ لَيْلَهِ الْعِيدِ(۱).

وَ مِنْهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَغْفِرَهَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ فَقَالَ يَا حَسَنُ إِنَّ الْقَارِيجَارَ إِنَّمَا يُعْطَى أَجْرَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ ذَلِكَ لَيْلَهَ الْعِيدِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِيهَا قَالَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْأَرْبَعَ الَّتِي بَعْدَهَا فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلْ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ: نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَإِذَا صَلَّيْتَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ الْمَغْرِبَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلْ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الْجُودِ إِلَى قَوْلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ- إِلَى قَوْلِهِ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ وَ سَلْ حَوَائِجَكَ (۳).

بيان: هذا الخبر مذكور فى الكافى و الفقيه (۴)

بسند فيه ضعف على المشهور و فى أكثر نسخ الكافى أن القاريجار كما هنا و هو معرب كاريگر أى الأجير و هو الصواب و يؤيده ما سيأتى من عباره الهدايه و الفقه و فى أكثر نسخ الفقيه

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۱.

۲- ۲. الإقبال: ۲۷۱.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۵.

۴- ۴. الكافى ج ۴ ص ۱۶۷، الفقيه ج ۲ ص ۱۰۹، و تراه فى التهذيب ج ۱ ص ۳۲.

القائل لحان و لعله من لحن الكتاب و تصحيفهم و فی بعض نسخ الكافی الفاريجان قيل و هو الحصاد الذی يحصد بالفرجون كبرذون أی المحسه و هی آله حديديه مستعمله فی الحصاد انتهی.

و أقول المحسه و الفرجون ما ينفض به التراب عن الدابه و لم أره فی كتب اللغه بما ذكره من المعنی و بناء الفاريجان غير مذكور فی اللغه أصلا و الأول أظهر كما عرفت.

وَ الدُّعَاءُ فِی الْكَافِی هَكَذَا: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِی كِتَابِكَ.

وَ فِی الْفَقِيهِ: يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِيتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِی كِتَابٍ مُبِينٍ.

و رواه فی المتهجد(۱)

نحوا مما فی الفقيه إلا أنه ذكر الجميع فی السجود.

«۲»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ تَكْبِيراً قُلْتُ مَتَى قَالَ فِی الْمَغْرِبِ لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ صَلَاهِ الْعِيدِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى- وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ التَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَانَا.

قال السيد و إن قدم هذا التكبير عقيب صلاه المغرب و قبل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق (۲).

«۳»- الْمُتَهَجِّدُ: يُسْتَحَبُّ التَّكْبِيرُ عَقِيبَ أَرْبَعِ صَلَاهٍ يَقُولُ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

۲- ۲. الإقبال ص ۲۷۱- ۲۷۲.

أَوْلَانَا(۱).

بیان: استحباب التکبیر فی الفطر عقیب أربع صلوات هو المشهور بین الأصحاب و ظاهر المرتضی فی الانتصار الوجوب و ضم الصدوق إلی هذه الصلاه الأربع صلاه الظهرین و ابن الجنید النوافل أیضا و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق لدلاله بعض الروایات علیه کما ستعرف.

و أما قول ابن الجنید فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد فی الخبر استحباب التکبیر بعد النوافل فی أیام التشریق و إن ورد نفیه أیضا و حمل علی عدم الوجوب.

و کذا استحباب التکبیر بعد العشره و الخمس عشره علی التفصیل المتقدم و الآتی هو المشهور بین الأصحاب و ذهب المرتضی و ابن الجنید إلی وجوبه بل ادعی المرتضی علیه الإجماع و استحسنه ابن الجنید عقیب النوافل و القول بالاستحباب و إن کان لا یخلو من قوه لخبر علی بن جعفر لکن القول بالوجوب أیضا له شواهد من الأخبار الوارده بلفظ الوجوب أو صیغه الأمر و الآیات المشتمله علی الأوامر المفسره فی الأخبار بها و إن أمکن حملها علی الاستحباب جمعا و الأحوط عدم الترک فیهما.

و قال فی الذکری هذا التکبیر مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدی و القروی و الذکر و الأنثی و الحر و العبد و اختلف الأصحاب فی کیفیه التکبیر کالأخبار

فَرَوَی الصَّدُوقُ فِی مَبَاحِثِ الْحَجِّ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فِی عِیدِ الْأَضْحَی: اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

و فی المقنع فی صفه تکبیر الأضحی الله أکبر ثلاثا لا إله إلا الله و الله أکبر و لله الحمد و الله أکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ما أولانا و الله أکبر علی ما رزقنا من بهیمه الأنعام و قال المفید فی تکبیر الفطر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر و الحمد لله علی ما هدانا و له الشکر علی ما أولانا و فی الأضحی الله أکبر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و قال الشيخ فى النهايه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و فى الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمه الأنعام و قال فى المبسوط فى تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و يزيد فى الأضحى و رزقنا من بهيمه الأنعام و فى الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد و قال ابن أبى عقيل فى الأضحى الله أكبر الله أكبر و لله الحمد على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا.

و قال ابن الجنيد فى الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام (۱) و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكى عنه فى المختلف و حكى غيره غيره.

و قال فى الدروس مثل النهايه إلا أنه ثلث التكبير فى أوله و التثليث منقول عن البزنطى فى جامعه و قال فى المعتبر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلك مستحب فلا فائده فى المضايقه عليه و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن.

«۴»- تُحَفُ الْعُقُولِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: غُسْلُ الْأَعْيَادِ طَهُورٌ لِمَنْ أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتِّبَاعَ السُّنَّهِ(۲).

«۵»- نِهَايَهُ الْعَلَّامَهِ،: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ.

«۶»- الْمُنْتَهَى، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَّانَهِ.

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانىّ.

۲- ۲. تحف العقول: ۹۵ ط الإسلاميه.

بیان: قال فی المنتهی قال بعض الأصحاب منا یستحب للمصلی أن یخرج بالتکبیر إلی المصلی.

«۷»- الْإِقْبَالُ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یُصَلِّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ نَافِلَتَهَا رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً ثُمَّ یَقْنُتُ وَ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ وَ یُسَلِّمُ ثُمَّ یَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَیَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَتَی مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ (۱).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُحْیِی لَیْلَهَ عِیدِ الْفِطْرِ بِصَلَاهٍ حَتَّی یُصْبِحَ وَ یَبِیتُ لَیْلَهَ الْفِطْرِ فِی الْمَسْجِدِ وَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ مَا هِیَ بِدُونِ لَیْلَهِ یَعْنِی لَیْلَهَ الْقَدْرِ(۲).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَزْمِنَهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ النَّحْوِیِّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی یَوْمِ الْفِطْرِ وَ النَّاسُ یَضْحَکُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَاراً لِخَلْقِهِ یَسْتَبِقُونَ فِیهِ إِلَی طَاعَتِهِ فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا وَ تَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا وَ الْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِکِ فِی هَذَا الْیَوْمِ الَّذِی یَفُوزُ فِیهِ الْمُحْسِنُونَ وَ یَخْسَرُ فِیهِ الْمُبْطِلُونَ وَ اللَّهِ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَ مُسِیءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَرْجِیلِ شَعْرٍ وَ تَصْقِیلِ ثَوْبٍ (۳).

بیان: لشغل محسن أی کل محسن بإحسانه أی بإصلاح إحسانه و الزیاده و کل مسیء بتدارک إساءته و التوبه منها بحیث لم یتوجه تسریح شعره

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲.

۲- ۲. الإقبال: ص ۲۷۴.

۳- ۳. الإقبال: ۲۷۵.

أو تصقيل ثوبه أى جعله صقيلا براقا يقال صقلت السيف و المرآه أى جلوته.

«۸»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِداً وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ- يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا- فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلَوْ أَتَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ فِي كِتَابِ عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ-(۱) الدُّعَاءُ(۲)

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيْمِنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِيَ يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَءُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا حَفِيظُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاخِرُ يَا اللَّهُ

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲.

۲- ۲. فی المصدر: الدعاء فی دبرها.

يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا طَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ يَا كَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ

يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللَّهُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَ تَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تَنْزِلُ كُلُّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ تَصْفَحَ لِي مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَ تَسْتَخْرِجَ

لِی یَا رَبِّ کُنُوزَکَ یَا رَحْمَانُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ(۲)، وَ الْإِخْتِیارُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالُوا بَعْدَ ذِکْرِ الصَّلَاهِ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ ذَکَرُوا نَحْوَهُ.

أقول: قد مر و سیأتی تفسیر الأسماء و شرحها.

«۹»- الْإِقْبَالُ،: رُوِیَ أَنَّ مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً وَ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ رَکْعَهٍ عِبَادَهَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ عِبَادَهَ کُلِّ مَنْ صَامَ وَ صَلَّی فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ ذَکَرَ فَضْلًا عَظِیماً(۳).

«۱۰»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ: صَلَاهُ الْحَاجَهِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَهَ عِیدِ الْأَضْحَی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ إِلَی إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ وَ تُکَرِّرُ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تُتِمُّ الْحَمْدَ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَتَیْ مَرَّهٍ یَا رَبِّ یَا رَبِّ وَ تَسْأَلُ کُلَّ حَاجَهٍ.

«۱۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الْمُصَلَّی یَوْمَ الْفِطْرِ کَانَ یُفْطِرُ عَلَی تَمَرَاتٍ أَوْ زَبِیبَاتٍ (۴).

الدعائم، عن علی علیه السلام: مثله (۵).

«۱۲»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲- ۲۷۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۰- ۴۵۲.

۳- ۳. الإقبال: ۲۷۴.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ: ۳۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۴.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَهِ أَرْبَعَ لَيَالٍ- لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهَ الْأَضْحَى وَ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ (۱).

الدعائم، عن الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن علی علیه السلام: مثله (۲).

«۱۳»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَيَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى لَيْلَهِ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهِ النَّحْرِ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ لَيْلَهِ عَاشُورَاءَ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَافْعَلْ وَ أَكْثِرْ فِيهِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ- لَيْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ الْآجَالُ وَ مَا يَكُونُ فِي السَّنَهِ(۴).

بيان: و فيها أی فی الأخيره تقيه أو المراد به نوع من التقدير غير ما فی ليله القدر فإن مراتب التقدير مختلفه و علی هذا يمكن إرجاعه إلی الجميع و أما إرجاعه إلی الأولی فقط فبعيد.

۱- ۱. لم نجده فی القسم المطبوع من أمالی الطوسیّ، و تراها فی مصباح الشيخ ص ۵۹۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام: ۱۸۴.

۳- ۳. لم نجده فی القسم المطبوع.

۴- ۴. لم نجده فی القسم المطبوع.

«۱۴»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَرَأَى نَاساً يُصَلُّونَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَالَ النَّبِيُّ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا تَنْهَى أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَوْ كَمَا قَالَ (۱).

بيان: لا أريد أن أنهى لعله قال ذلك لضعف عقول أصحابه فإنهم كانوا يعظمون النهى عن الصلاه و كان عليه السلام إذا نهاهم عن صلاه الضحى و مثلها قالوا فى جوابه أ تنهى عبدا إذا صلى و لم يعلموا أن المراد فى الآيه الصلاه الراجحه لا المبتدعه و بالجمله الظاهر أن عدم إصراره عليه السلام على المنع للتقيه و يحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم.

«۱۵»- الْهِدَايَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ فَاتَهُ التَّكْبِيرُ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُكَبِّرْ حِينَ يَذْكُرُ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَيْلَهُ الْفِطْرِ- اللَّيْلَهُ الَّتِي يَسْتَوْفِي فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ وَ التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِالْأَمْصَارِ فِي عَشْرِ صَلَوَاتٍ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنًى فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَجَبَ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ قَطْعُ التَّكْبِيرِ وَ التَّكْبِيرُ فِي خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَ مَنْ فَاتَهُ فَلْيُعِدْ وَ يُقَالُ التَّكْبِيرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ (۲).

«۱۶»- الْإِقْبَالُ، رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّجُلِ علیه السلام قَالَ: كُلْ تَمَرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ فَإِنْ حَضَرَكَ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَطْعِمْهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ (۳).

«۱۷»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ

۱- ۱. مجمع البيان: ج ۱۰ ص ۵۱۵ فى آيه العلق: ۱۰.

۲- ۲. الهدايه: ۵۳.

۳- ۳. الإقبال: ۲۸۱.

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ قَالَ التَّكْبِيرُ بِمِنًى فِي دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً وَ بِالْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ أَوَّلُ التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ- وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ التَّكْبِيرُ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ عَنِ التَّكْبِيرِ وَ كَبَّرَ أَهْلُ مِنًى مَا دَامُوا بِمِنًى إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ(۱).

«۱۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۲).

بيان: حاصل التعليل أن أصل التكبير إنما هو لأهل منى و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لئلا يزيد الفرع على الأصل.

«۱۹»- الْمُقْنِعَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: التَّكْبِيرُ لِأَهْلِ مِنًى فِي خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الرَّابِعِ وَ هُوَ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا فِي عَشْرِ صَلَوَاتٍ أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الثَّالِثِ (۳).

«۲۰»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ التَّكْبِيرِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ فَقَالَ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَاةَ الظُّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ لِأَهْلِ مِنًى فِي خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً فَإِنْ أَقَامَ إِلَى الظُّهْرِ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۲.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۳۳.

۳- ۳. المقنعه: ۷۱.

وَ الْعَصْرِ كَبَّرَ(۱).

«۲۱»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ لَهُ كَمْ قَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ (۲).

بيان: قلت له كم أی عدد التكبير بعد كل صلاه كم هو فقال عليه السلام إنه ليس بمفروض أی مقدر محدود لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَقَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ مُوَقَّتٌ يَعْنِی فِی الْكَلَامِ.

و المراد بقوله يعنی فی الكلام أنه ليس المراد به عدم التوقيت فی عدد الصلوات بل فی عدد الذكر.

«۲۲»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی سِنَانٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه السلام لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ اللَّيَالِی فَذَكَرَ لَيَالِیَ الْأَضْحَى (۴).

بيان: لعل المراد بليالی الأضحی ليله العيد و ليلتان بعدها.

«۲۳»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ ع، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِی فَلَيَالِی الْجُمَعِ وَ لَيْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ وَ لَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمَعِ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۲.

۲- ۲. السرائر: ۴۹۶.

۳- ۳. الكافی ج ۴ ص ۵۱۷.

۴- ۴. الإقبال: ۴۲۱.

وَ الْأَعْيَادِ(۱).

«۲۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ صَلَاهِ الْعِيدِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا- وَ لَا تَقُلْ فِيهِ وَ رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (۲).

الهدايه، عنه عليه السلام مرسلا: مثله إلى آخر الخبر(۳).

«۲۵»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِيَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ دَمٍ مَسْفُوكٍ أَوْ مَشْيٍ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ يَأْخُذُ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ يَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ أَوْ رَجُلٍ أَطْعَمَ مِنْ صَالِحِ نُسُكِهِ وَ دَعَا إِلَى بَقِيَّتِهَا جِيرَانَهُ مِنَ الْيَتَامَى وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَهِ وَ الْمَمْلُوكِ وَ تَعَاهَدَ الْأُسَرَاءَ(۴).

بيان: يأخذ عليه أى يمنعه عن العداوه بسبب الفضل و الإحسان من قولهم أخذ على يده أى منعه أو يأخذ الحجه و يتمها عليه بفضله أو يشرع فى الفضل

۱- ۱. تفسير الإمام: ۳۰۱.

۲- ۲. أمالى الصدوق: ۶۲.

۳- ۳. الهدايه: ۵۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۹۸ تحقيق الغفارى.

محتجا علیه من قولهم أخذ فی کذا أی شرع فالباء بمعنی فی و علی هذا یحتمل تعلق علیه بالفضل من صالح نسکه أی ذبیحته الطیبه و تعاهد الأسراء أی بنسکه أو مطلقا.

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ یُعْجِبُهُ أَنْ یُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَیَالٍ مِنَ السَّنَهِ- أَوَّلَ لَیْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَیْلَهَ النَّحْرِ وَ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (۱).

فقه الرضا، عن أبیه عن جعفر عن أبیه علیهم السلام: مثله.

المتهجد، عن وهب بن وهب: مثله (۲).

«۲۷»- الْخِصَالُ، عَنْ سِتَّهٍ مِنْ مَشَایِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ أَمَّا فِی الْفِطْرِ فَفِی خَمْسِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ إِلَی صَلَاهِ الْعَصْرِ مِنْ یَوْمِ الْفِطْرِ وَ هُوَ أَنْ یُقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَبْلَانَا- لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِتُکْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۳) وَ فِی الْأَضْحَی بِالْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الثَّالِثِ وَ بِمِنًی دُبُرَ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الرَّابِعِ وَ یُزَادُ فِی هَذَا التَّکْبِیرِ- وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ (۴).

«۲۸»- الْعُیُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ قَالَ التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ فِی

۱- ۱. قرب الإسناد: ۲۶ ط حجر.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

۳- ۳. البقره: ۱۸۵.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۴.

الْفِطْرِ فِی دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ یُبْدَأُ بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ فِی الْأَضْحَی فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًی فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً(۱).

بیان: هذان الخبران حجه الصدوق فی إضافه الظهرین و أضاف العید إلیها للأخبار الأخری.

«۲۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، وَ کِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ یَرْفَعُ فِیهِ الْیَدَیْنِ أَمْ لَا قَالَ یَرْفَعُ یَدَهُ شَیْئاً أَوْ یُحَرِّکُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ أَ وَاجِبٌ هُوَ قَالَ یُسْتَحَبُّ فَإِنْ نَسِیَ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ یَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ وَ قَدْ سَبَقَهُ بِرَکْعَهٍ فَیُکَبِّرُ الْإِمَامُ إِذَا سَلَّمَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ کَیْفَ یَصْنَعُ الرَّجُلُ قَالَ یَقُومُ فَیَقْضِی مَا

فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا فَرَغَ کَبَّرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَحْدَهُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ عَلَیْهِ تَکْبِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْلِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَیْهِنَّ التَّکْبِیرُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا یَجْهَرْنَ بِهِ (۲).

«۳۰»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ قَالَ یَوْمَ النَّحْرِ صَلَاهَ الْأُولَی إِلَی آخِرِ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مِنْ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

صَلَاهِ الْعَصْرِ يُكَبِّرُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَوَافِلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ هَلْ فِيهَا تَكْبِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ (۱).

بيان: التكبير بعد الظهرين فى اليوم الثالث لم أر به قائلا منا و ذهب إليه جماعه من العامه و يمكن حمله على التقيه و يمكن حمله على من صلى الظهرين بمنى كما يومى إليه بعض الأخبار و كذا رفع اليدين الوارد فى خبر قرب الإسناد لم أر مصرحا به.

«۳۱»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَهَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ وَبَرَهَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْفِطْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ أَلْفَ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي وَ قِيَامِي- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْباً كُلُّ ذَنْبٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِ جَمِيعِ الْعِبَادِ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ أَ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ خَاصَّهً شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فِي بِلَادِهِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ وَ مِنْهُمْ وَ يَقْبَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُوَحِّدِينَ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ صَلَاتَهُمْ

۱- ۱. المسائل المطبوع فى البحار ج ۱۰ ص ۲۶۵ و ۲۷۳.

وَ صِيَامَهُمْ وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ بَعْدَ مَا يُحَيُّونَهُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ إِنَّ مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِی كِتَابِهِ- وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ-(۱) وَ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ-(۲)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ-(۳)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً(۴) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِی وَ لِأُمَّتِی خَاصَّةً مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِی وَ لَا غَيْرِهِمْ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَخْتَوَيْهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِیِّ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ النَّهْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّی لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ إِلَّا شُفِّعَ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- قَالَ لِأَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَی الشَّفَاعَةِ إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِكُلِّ هَالِكٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۶).

الإقبال،: مثل الخبرين معا مع اختصار و روى الأول من كتاب الكافی غير الكلينی أيضا(۷).

۱- ۱. هود: ۹۰.

۲- ۲. آل عمران: ۱۳۵.

۳- ۳. المزّمّل: ۲۰.

۴- ۴. النصر: ۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۰۰ و ۱۰۱ تحقيق الغفاری.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ۱۰۰ و ۱۰۱ تحقيق الغفاری.

۷- ۷. الإقبال: ۲۷۲.

«۳۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَهَ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَهَ الْعِيدِ وَ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۲).

«۳۳»- فِقْهُ الرِّضَا ع: قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاهِ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فِي لَيْلَهِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ لَيْلَهٌ يُوَفَّى فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ.

وَ أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عَلَا يُعْتِقُ فِي أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ مِائَهَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ أَعْتَقَ كُلَّ لَيْلَهٍ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي الْعِشْرِينَ الْمَاضِيَهِ فَإِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ وَ اجْتَهِدُوا فِي لَيْلَهِ الْفِطْرِ فِي الدُّعَاءِ وَ السَّهَرِ وَ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَءُونَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى- بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِي الثَّانِيَهِ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قَدْ رُوِيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً وَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَ يَا ذَا الْجُودِ وَ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ يَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلِّمْ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ الْغَدَاهِ وَ لِصَلَاهِ الْعِيدِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۰۱ و ۱۰۲.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا- وَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفِطْرِ الزَّبِيبُ وَ التَّمْرُ وَ أَرْوَى عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام الْإِفْطَارُ عَلَى السُّكَّرِ وَ رُوِيَ أَفْضَلُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ رُوِيَ أَنَّ لِلْفِطْرِ تَشْرِيقاً كَتَشْرِيقِ الْأَضْحَى فَيُسْتَحَبُّ فِيهِ الذَّبِيحَةُ كَمَا يُسْتَحَبُّ فِي الْأَضْحَى وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَ ابْعُدُوا إِلَى مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ وَ الْبُرُوزِ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَ الْوُقُوفِ تَحْتَهَا إِلَى وَقْتِ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ.

بيان: الأضحيه فى الفطر غريب لم أجده فى غير هذا الخبر و لم أر قائلا به.

«٣٤»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ النَّقَّاشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ لَتَكْبِيراً وَ لَكِنَّهُ مَسْتُورٌ يُكَبِّرُ فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِي الْعَتَمَةِ وَ الْفَجْرِ وَ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ-(١) وَ التَّكْبِيرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو التَّكْبِيرُ الْأَخِيرُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ (٢).

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيراً قَالَ قُلْتُ مَا تَكْبِيرٌ إِلَّا فِي يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ فِيهِ تَكْبِيرٌ وَ لَكِنَّهُ مَسْنُونٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْفَجْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْعِيدِ(٣).

أقول: قد مضت الأخبار فى غسل العيدين فى باب الأغسال و فى التكبير فى الباب المتقدم و سيأتى فى كتاب الحج أيضا.

١- ١. البقره: ١٨٥.

٢- ٢. تفسير العيّاشىّ ج ١ ص ٨٢.

٣- ٣. تفسير العيّاشىّ ج ١ ص ٨٢.

باب ۵ النوادر

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُتَّيِلٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأْسُهُ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَقَالَ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الْمُتَحَيِّرَهُ الظَّالِمَهُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِأَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ مَا وُفِّقُوا وَ لَا يُوَفَّقُونَ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ ثَائِرُ الْحُسَيْنِ عليه السلام (۱).

«۲»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنْ رَزِينٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مِثْلَهُ (۲).

بيان: حمله الأكثر على أن المعنى أنه يشتبه الهلال فلا يوفقون لأعمال الفطر و الأضحى فى اليوم الواقعى فلا بد من حمله على الغالب أو على أن الاشتباه يقع أكثر مما سبق و الذى يخطر بالبال أن المراد أنهم لا يوفقون لإدراك الفطر و الأضحى مع إمام الحق إذ العيد إنما جعل ليفوز الناس بخدمه الإمام عليه السلام و يتعظوا بمواعظه و يسمعوا منه أحكام دينهم فبعد ذلك لم يظهر إمام على المخالفين و لم يوفقوا لإيقاع صلاه العيد مع إمام إما لاستيلاء المخالفين أو غيبه إمام المؤمنين و هو أظهر و لا يحتاج إلى تكلف.

۱- ۱. أمالى الصدوق ص ۱۰۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

«۳»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا مِنْ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ أَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ إِلَّا وَ هُوَ يَتَجَدَّدُ فِيهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حُزْنٌ قُلْتُ فَلِمَ قَالَ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ حَقَّهُمْ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ (۱).

بیان: حزنهم علیهم السلام لیس لحب الجاه و الرئاسه بل للشفقه علی الأمه حیث یرون الناس فی الحیره و الضلاله و لا یمکنهم هدایتهم أو لأنه یفوت عنهم بعض الأمور الذی أمروا به اضطرارا و هذا مما یوجب الحزن و إن کان ثوابهم فی تلک الحال أکثر کما أن من فاتته صلاه اللیل لنوم أو عذر یتحسر لذلک مع أنه یثاب بهذه الحسره أکثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما یؤید ما ذکرنا فی الخبر الأول.

«۴»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْعَامَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُمْ لَا يُوَفَّقُونَ لِصَوْمٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَةُ الْمَلَكِ فِيهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیه السلام أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكاً يُنَادِي أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الظَّالِمَةُ الْقَاتِلَةُ عِتْرَةَ نَبِيِّهَا- لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِصَوْمٍ وَ لَا فِطْرٍ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لِفِطْرٍ وَ لَا أَضْحًى (۲).

بیان: هذا الخبر لا ینافی ما ذکرنا فی الخبر الأول لأن الصوم أیضا مع الإمام الظاهر أکمل و أفضل و منه علیه السلام یؤخذ أحکامه و آدابه و تقام معه الفرائض المکمله له و العامه لعدم الولایه لا یصح منهم الصوم و یفطرون قبل محله علی المشهور و یوقعون ما یفسده غالبا و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النکره فی سیاق النفی.

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۵.

«۵»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی بَعْضِ الْأَعْيَادِ إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى صِيَامَهُ وَ شَكَرَ قِيَامَهُ وَ كُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ(۱).

بيان: إنما هو عيد أی يوم سرور أو يوم منفعه و فائده و عائده.

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۲۸ من قسم الحكم.

باب ۶ صلاه الکسوف و الخسوف و الزلزله و الآیات

الآیات:

الحج: یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ إِنَّ زَلْزَلَهَ السَّاعَهِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ (۱)

الطور: وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ (۲)

ص: ۱۳۷

۱- ۱. الحجّ: ۱.

۲- ۲. الطور: ۴۴، و الکسف جمع الکسفه و هی علی ما فی اللسان: القطعه مما قطعت، فیکون المراد قطعات من الصخور و الجبال التی قطعت من احدی السماوات تمر علی الأرض فتسقط علیها احیانا، علی ما مر فی ص ۳۶ من أن المراد بالسماء هی السیارات التی تسبح حول الشمس و قد جعلت شدادا کالصخور و الجبال التی نراها علی الأرض، و قد سقط من تلک الاحجار السماویه عدد کثیر بین کبیر و صغیر: و أشبه ما سقط علی الأرض بلفظ الآیه الکریمه ما حدث فی القرن الخامس فی مدینه کریما من ایطالیا أن أظلم الجو فی نصف النهار و جاءت سحابه معتمه فغطت السماء و ظهر فی هذا الظلام شبه طاوس ناری عظیم طائر فوق المدینه، ثمّ تحول بسرعه الی هرم عظیم یقطع الجو بسرعه، و اذ ذاک حدثت بروق و رعود و فی اثنائها سقطت علی وجه السهل صخور یبلغ وزن بعضها أکثر من ۱۶ رطلا(دائره الوجدی ج ۷ ص ۵۱۱) فعلی هذا لا ترتبط الآیه الکریمه بصلاه الآیات فان نزول الاحجار و سقوطها لیس من آیات قرب الساعه، نعم کان علی المصنّف العلامه قده أن یذکر أمثال قوله تعالی:« یَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَ تَسِیرُ الْجِبالُ سَیْراً» الطور: ۹، و فیها إشاره الی زلزله الأرض و قوله تعالی:« فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ وَ خَسَفَ الْقَمَرُ وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ» القیامه ۷، و فیها اشاره الی خسوف القمر، و قوله تعالی:« إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ انْکَدَرَتْ» التکویر: ۱ و فیها إشاره الی انکساف الشمس، و غیر ذلک من آیات قرب الساعه.

الزلزال: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها(۱).

تفسیر:

وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً أی قطعه مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ المرکوم الموضوع بعضه علی بعض یعنی إن عذبناهم بسقوط بعض من السماء علیهم لم یتنبهوا عن کفرهم و قالوا هو قطعه من السحاب فیدل علی ذم من لم یتنبه من الآیات السماویه و لم یتب بعدها و لم یقلع عن المعاصی و لم یتضرع إلی الله تعالی لکشفها

کَما رَوَی الْبَرْقِیُ (۲)

وَ الْمُفِیدُ(۳) بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ یُکْرَهُ الْجِمَاعُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ إِنْ کَانَ حَلَالًا قَالَ نَعَمْ مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ مِنْ مَغِیبِ الشَّمْسِ إِلَی مَغِیبِ الشَّفَقِ وَ فِی الْیَوْمِ الَّذِی تَنْکَسِفُ فِیهِ الشَّمْسُ وَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی یَنْکَسِفُ

۱- ۱. الزلزال: ۱.

۲- ۲. المحاسن: ۳۱۱ بتفاوت.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۱۸، و هذا علی ما کان یذهب إلیه المصنّف العلامه قدّس سرّه أن کتاب الاختصاص للشیخ المفید، و الذی ظهر لی أنّه کان بیاضا لبعض علمائنا الاقدمین ینظر فی کتب الاصحاب یکتب فیه ما وجده طریفا فریدا منها، تراه تاره ینقل الحدیث بلفظه و سنده من کتب الشیخ المفید، و تاره من کتب الصدوق رحمهما اللّه، کما أنّه قد نقل فی ص ۲۵۲- ۲۵۳ من کتاب التکلیف للشلمغانی المعروف بفقه الرضا علیه السلام بابا کاملا فی السخاء و السماحه بلفظه.(راجع ص ۴۹ من کتاب التکلیف). کما أنّه قد ذکر المؤلّف العلامه فی مقدّمه البحار ج ۱ ص ۲۷، أنه کان مکتوبا علی عنوان النسخه العتیقه من هذا الکتاب(کتاب مستخرج من کتاب الاختصاص تصنیف أبی علی أحمد بن الحسین بن أحمد بن عمران رحمه اللّه) و هذا یشهد بما ذکرنا، أیضا و قد مر فی ج ۷۱ ص ۳۵۴ کلام فی ذلک. و کیف کان تری هذا الحدیث فی الکافی ج ۵ ص ۴۵۸، طبّ الأئمّه: ۱۳۱، و أخرجه المؤلّف العلامه فی ج ۱۰۳ من هذه الطبعه باب آداب الجماع.

فِيهَا الْقَمَرُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الرِّيحُ السَّوْدَاءُ وَ الرِّيحُ الْحَمْرَاءُ وَ الرِّيحُ الصَّفْرَاءُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الزَّلْزَلَهُ وَ لَقَدْ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَهٍ انْكَسَفَ فِيهَا الْقَمَرُ فَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ- أَ لِبُغْضٍ هَذَا مِنْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ هَذِهِ الْآيَهُ ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَلَذَّذَ وَ أَلْهُوَ فِيهَا وَ قَدْ عَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى أَقْوَاماً فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ- فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا- حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ايْمُ اللَّهِ لَا يُجَامِعُ أَحَدٌ فَيُرْزَقُ وَلَداً فَيَرَى فِي وَلَدِهِ ذَلِكَ مَا يُحِبُّ.

و قد مر تفسير سائر الآيات و الغرض من إيرادها بيان أنها من آيات الساعه(۱)

۱- ۱. و من الآيات التى تتعلق بالباب، بل هى أساس الحكم لصلاه الآيات قوله عز من قائل:« اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ» الى آخر السوره حيث يجعل انشقاق القمر من دلائل قرب الساعه و يعده آيه، ثمّ يرد فيها بآيه الطوفان لقوم نوح، و الريح الصرصر لقوم عاد، و الصيحه لقوم ثمود، و امطار الحصباء لقوم لوط، و اغراق اليم لال فرعون، و يعد كل واحده منها آيه للعذاب على حده. و انما كان انشقاق القمر من علامات الساعه، لان الساعه- على ما يظهر من تضاعيف آيات اللّه- انما تقوم بطريان هذه الاحداث: ينفجر القمر و يتصدع صخورها و جبالها فيتخلى ما فيها من موادها المذابه ترى ورده كالدهان: تاره أحمر و اخرى أصفر و أزرق كما قال عزّ و جلّ:« فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَهً كَالدِّهانِ»، كما أن الأرض انما تقوم الساعه عليها كذلك قال اللّه عزّ و جلّ:« إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ ما فِيها وَ تَخَلَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ» الانشقاق: ۱- ۵، و لا تحصل ذلك بالارض الا بصيحه قارعه تقرع الاسماع كما قال عزّ و جلّ:« الْقارِعَهُ مَا الْقارِعَهُ وَ ما أَدْراكَ مَا الْقارِعَهُ: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» و انما كان انشقاق القمر دليلا على اقتراب الساعه، لان انفجاره و انفطاره لا يكون الا بتقشف قشره بأن تنحبس الغازات الملتهبه من مواد مذابها و تتكثف الى أن تغلب على مقاومه القشر فتخرج بانفجار و تصدع و زلزله و رجه فى أرضها و صيحه و دخان و أحيانا اشتعال نار فى جوها المحيط بها، الا أن تلك الحوادث تكون خفيفه عند ما كان تقشف القشر يسيرا و أمّا إذا مضى برهه من الدهر و صار التقشف و التحجر فى سطحها ضخيمه، تكون تلك الحوادث شديده بحيث قد يتصدع الكره فلقتين كما كان من انشقاق القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبر به القرآن الكريم. فاذا مر على ذلك أيضا برهه من الدهر بحيث تصلب سطح القمر و لم يقدر الغازات الملتهبه أن يصدعه و يخرج من خلاله، تنحبس الغازات بشده و تنكثف ثمّ تتكثف الى أن يوحى اللّه عزّ و جلّ إليه بالانصداع، فينصدع و يتخلى بما فيها لشده الانفجار، كما قال عزّ و جلّ بالنسبه الى الأرض:« يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها». فاذ قد مضى البرهه الأولى و تصدع القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو نبى آخر الزمان فكأنها قدمت رجلا و اقتربت الى أجلها، فكم عسى أن يكون مدى البرهه الثانيه؟ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ، ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً، يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ. و أمّا فقه الآيات: فقد تكرر فى تضاعيف السوره قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* أربع مرّات و هى الآيات ۱۷ و ۲۲ و ۳۲ و ۴۰. و معنى تيسير القرآن للذكر، على ما مر فى ج ۸۵ ص ۴، أن القرآن

قد جعل ذا قطعات مختلفه تلتئم كل قطعه منها فی حدّ نفسه بحيث يتداعی قراءه الآيه الأولی منها ذكری الآيه الثانيه و هكذا، فيسهل ذكرها و قراءتها من حفظ، و مصداق هذه القطعات فی هذه السوره عند تمام قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* و فی سائر السور الكريمه عند ما يتم مفاد جمله منها بعد جمله علی حدّ ما كان ينزل علی نبی اللّه صلی الله عليه و آله نجوما: نجما نجما. و مفاد قوله عزّ و جلّ« فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* الترغيب فی الصلاه، فان تيسير القراءه انما كان لاجل حفظ القرآن و قراءته فی الصلاه من ذكر، و لذلك سن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله عند وقوع احدی الآيات المذكوره: انشقاق القمر،(و هی من آيات الساعه، فتكون سائر الآيات التی تكون علما للساعه مثله علی ما عرفت فی صدر الكلام، من خسوف القمر و الشمس و زلزله الأرض) و هكذا الطوفان و الريح الصرصر و الصيحه السماويه و امطار الحصباء و فيضان اليم بالاغراق(مما يكون فيه العذاب الإلهی) صلاه، و جعل فی كل ركعه منها خمس ركوعات: أربعا منها عند قراءه قوله عزّ و جلّ« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* و الخامسه عند تمام السوره كملا علی ما هو المعهود المسنون من اقتضاء كل سوره ركعه بعدها سجدتان. فعلی هذا، انما يجوز تقسيم سائر السور خمس قطعات فی هذه الصلاه- صلاه الآيات اذا كان علی وجه ينطبق عليه قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* حيث كررها عند تمام جمله بعد جمله: قصه نوح ثمّ قصه هود ثمّ قصه صالح ثمّ قصه لوط فكل قطعه من سوره واحده تمّ بحثها و مفادها جمله واحده من حيث الصدر و الذيل، كانت قصصا أ و لم تكن، جاز قراءتها فی صلاه الآيات و الركوع بعدها، لكنه يجب عليه أن يتم السوره قبل الركوع الخامس ليصح له بعد ذلك سجدتان.

فلذا وجبت الصلاه فيها كما سيأتى.

«۱»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، وَ قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ

ص: ۱۴۰

مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْكَسُوفِ مَا حَدُّهُ قَالَ مَتَى أَحَبَّ وَ يَقْرَأُ مَا أَحَبَّ غَيْرَ أَنَّهُ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَسْجُدُ فِي الْخَامِسَهِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِي صَلَاهِ الْكُسُوفِ قَالَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ فَإِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ قَرَأْتَ فِي أُخْرَى فَاقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ إِنْ قَرَأْتَ سُورَهً فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَلَا تَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ حَتَّى تَخْتِمَ السُّورَهَ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي شَيْ ءٍ مِنْ رُكُوعِكَ إِلَّا الرَّكْعَهَ الَّتِي تَسْجُدُ فِيهَا.

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْكَسُوفِ هَلْ عَلَى مَنْ تَرَكَهَا قَضَاءٌ قَالَ إِذَا فَاتَتْكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا قَضَاءٌ(۱).

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَ الْأَسْئِلَهِ وَ الْأَجْوِبَهِ الثَّلَاثَهِ سَوَاءً(۲) إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ بَدَأْتَ فِي أُخْرَى وَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ (۳).

بیان: لا خلاف بین علمائنا فی أن صلاه الآیات رکعتان و کل رکعه مشتمله علی خمس رکوعات و سجدتین و المشهور أنه یجب فی کل رکعه قراءه الفاتحه مع سوره کامله و أنه یجوز أن یقرأ قبل کل رکوع الحمد و سوره کامله و أن یبعض السوره علی الرکوعات الخمس أو أقل و إن الفاتحه لا بد أن تقرأ فی ابتداء کل رکعه و بعد تمام السوره فی الرکوع الذی بعده و عند افتتاح سوره و قال ابن إدریس لا یجب تکرار الحمد مع إکمال السوره بل یستحب کما هو ظاهر خبر ابن سنان لکنه مؤول للأخبار الصحیحه الداله علی وجوب تکرار الحمد عند ختم السوره و المشهور جواز التفریق فی رکعه و التکرار فی أخری و الجمع فی الرکعه الواحده بین الإتمام و التبعیض و احتمل فی الذکری انحصار المجزی فی سوره واحده أو خمس سور و کأنه لا وجه له و هل یجب إکمال سوره فی الخمس قال العلامه فی النهایه الأقرب ذلک و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع فی رکعه بین الإتمام و التبعیض فهل یجوز له أن یسجد قبل إتمام السوره فیه وجهان و لعل الجواز أقرب و فی جواز إتمامها بعد القیام من السجود وجهان لکن لا بد حینئذ من قراءه الحمد.

قال العلامه و الأقرب أنه یجوز أن یقرأ فی الخمس سوره و بعض أخری

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۹۹ ط حجر.

۲- ۲. السرائر: ۴۶۹.

۳- ۳. المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص.

فإذا قام إلى الثانيه فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قيام عن سجود فوجب فيه الفاتحه ثم يبتدئ بسوره من أولها ثم إما يكملها أو يقرأ بعضها و يحتمل ضعيفا أن يقرأ من الموضع الذى انتهى إليه أولا- من غير أن يقرأ الفاتحه لكن يجب أن يقرأ الحمد فى الثانيه إذ لا يجوز الاكتفاء بالحمد مره فى الركعتين انتهى.

و ذكر الشهيد أنه متى ركع عن بعض سوره تخير فى القيام بعده بين القراءه من موضع القطع و بين القراءه من أى موضع شاء من السوره و بين رفضها و قراءه غيرها و احتمل أيضا ما قربه العلامه من جواز إعاده البعض الذى قرأ من السوره أولا قال فحينئذ هل تجب قراءه الحمد يحتمل ذلك لابتدائه بسوره و يحتمل عدمه لأن قراءه بعضها مجز فقراءه جميعها أولى هذا إن قرأ جميعها و إن قرأ بعضها فأشد إشكالا.

و تردد العلامه فى وجوب قراءه الحمد لو رفض السوره التى قرأ بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإكمال السوره قبلها و من أنه فى حكم الإكمال قال الشهيد و يجى ء ذلك فى العدول عن الموالاه فى السوره الواحده و لا يخفى أن فى أكثر هذه الصور إشكالا لأنه ورد فى الخبر فإن نقصت من السوره شيئا فاقرأ من حيث نقصت (۱) و هذا يدل على وجوب القراءه من موضع القطع فيشكل العدول إلى غيره من السوره و غيرها و المتجه الاقتصار على موارد الروايه.

و أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآيه المخوفه و ترك الصلاه يجب عليه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء كان عامدا فى الترك أو ناسيا و قال الشيخ فى النهايه و المبسوط لا يقضى الناسى ما لم يستوعب الاحتراق و هو اختيار ابن حمزه و ابن البراج و ظاهر المرتضى فى المصباح و الشيخ فى الجمل إيجاب القضاء مع احتراق جميع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترك

۱- ۱. فى حسنه محمّد بن مسلم« فقال: ان قرأت سوره فى كل ركعه فاقرأ فاتحه الكتاب فان نقصت من السوره شيئا فاقرأ من حيث نقصت و لا تقرأ فاتحه الكتاب» الحديث فى الكافى ج ۳ ص ۴۶۴، التهذيب ج ۱ ص ۲۹۹.

و الأخبار مختلفه و هذا الخبر مع صحته فی سائر الکتب یدل علی عدم وجوب القضاء مطلقا فیمکن حمل الأخبار الداله علی القضاء علی الاستحباب و یمکن حمل هذا الخبر علی عدم العلم و لا ریب أن العمل بالمشهور أحوط.

و اعلم أن أکثر أدله الطرفین مختصه بالکسوفین فلا تجری فی غیرهما من الأخاویف فالقول بوجوب القضاء فیها أقوی لعمومات القضاء و إن کان فی عمومها بالنسبه إلی غیر الیومیه کلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشهور بین الأصحاب أنه لا قضاء فی الکسوفین إلا مع استیعاب القرص بل قال فی التذکره إنه مذهب الأصحاب عدا المفید و قال المفید فی المقنعه إذا احترق القرص کله و لم تکن علمت به حتی أصبحت صلیت صلاه الکسوف جماعه و إن احترق بعضه و لم تعلم به حتی أصبحت

صلیت القضاء فرادی و لم یعلم مستنده و ظاهر المرتضی فی الانتصار و علی بن بابویه و ابنه فی المقنع و ابن الجنید و أبی الصلاح وجوب القضاء مطلقا و الأول أقوی للأخبار الصحیحه الداله علیه و فی غیر الکسوفین لا یجب القضاء علی المشهور و احتمل الشهید فی الذکری انسحاب الخلاف هاهنا و احتمل الشهید الثانی وجوب القضاء هنا لعموم

قوله علیه السلام: من فاتته فریضه، و لعله أحوط.

و أما الزلزله فقد صرح فی التذکره بسقوطها فی صوره الجهل عملا بالأصل السالم عن المعارض و فیه نظر لأن عموم ما دل علی وجوب الصلاه للزلزله من غیر توقیت و لا تقیید بالعلم المقارن لحصولها معارض و لذا قال فی النهایه و یحتمل فی الزلزله قویا الإتیان بها لأن وقتها العمر و قوله علیه السلام متی أحب لعل المراد به عدم کراهه إیقاعها فی الأوقات المکروهه کما قطع به الأصحاب و دلت علیه الأخبار و یحتمل أن یکون محمولا علی سعه الوقت و لا یبعد أن یکون تصحیف متی وجب.

و اعلم أنه لا خلاف فی وجوب الصلاه للکسوفین و أما الزلزله فنقل فی التذکره اتفاق الأصحاب علیه و نسبه فی المعتبر إلی الأصحاب و قال فی الذکری

و ابن الجنيد لم يصرح به لكن ظاهر كلامه ذلك و كذا ابن زهره و أما أبو الصلاح فلم يتعرض لغير الكسوفين و كذا سائر الآيات المخوفه المشهور وجوب الصلاه لها بل نقل فى الخلاف إجماع الفرقه عليه و فى النهايه و المبسوط ضم إلى الكسوفين و الزلازل الرياح المخوفه و الظلمه الشديده و قال فى الجمل صلاه الكسوف فريضه فى أربعه مواضع عند كسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الرياح السوداء المظلمه و نحوه قال ابن حمزه و قد عرفت أن أبا الصلاح لم يتعرض لذكر غير الكسوفين و الأظهر وجوبها للزلزله و جميع الأخاويف.

و لو انكسفت سائر الكواكب غير النيرين أو كسفهما بعضها فالذى استقربه العلامه فى التذكره و الشهيد فى البيان عدم الوجوب و احتمل فى الذكرى الوجوب (۱) و الأول أقوى لعدم فزع عامه الناس منها.

«۲»- الْمُقْنِعُ،: إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَصَلِّهَا فِي جَمَاعَهٍ وَ إِنِ احْتَرَقَ بَعْضُهُ فَصَلِّهَا فُرَادَى (۲).

بيان: يستحب فى صلاه الكسوف الجماعه عند علمائنا أجمع على ما حكاه فى التذكره و تتأكد مع استيعاب القرص و نسب إلى الصدوق و أبيه هذا القول و لعله وصل إليهما بذلك روايه نعم رَوَى الشَّيْخُ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَفْزَعُوا إِلَى إِمَامٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ وَ أَيُّهُمَا كُسِفَ بَعْضُهُ فَإِنَّهُ يُجْزِي الرَّجُلَ أَنْ يُصَلِّيَ وَحْدَهُ (۳).

و هذا لا يدل إلا على ما قلنا من تأكد الاستحباب عند الاحتراق قال فى الذكرى إن أرادا نفى تأكد الاستحباب مع احتراق بعض القرص فمرحبا بالوفاق و إن أرادا نفى استحباب الجماعه و ترجيح الفرادى طولبا بدليل المنع.

۱- ۱. و الوجوب هو المستأنس من قوله عزّ و جلّ:« وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» على ما عرفت فى ص ۱۳۷.

۲- ۲. المقنع: ۴۴ ط الإسلاميه.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۳۳۵.

فائده

لو أدرک المأموم الإمام قبل الرکوع الأول فالظاهر أنه مدرک للرکعه و لو لم یدرکه حتی رفع رأسه فالظاهر فوات تلک الرکعه کما صرح به المحقق فی المعتبر و العلامه فی عده من کتبه اقتصارا فی الاکتفاء بفعل الغیر فی تأدیه الواجب علی ما دل علیه الدلیل و یؤیده أن الدخول معه فی هذه الحاله یستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارک الرکوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الرکوع إن رفض الرکوعات و سجد بسجود الإمام.

قال العلامه فی النهایه لو أدرک المأموم الإمام راکعا فی الأولی أدرک الرکعه و لو أدرکه فی الرکوع الثانی أو الثالث ففی إدراک تلک الرکعه إشکال فإن منعناه استحبت المتابعه حتی یقوم من السجود فی الثانیه فلیستأنف الصلاه معه فإذا قضی صلاته أتم هو الثانیه و یحتمل الصبر حتی یبتدئ بالثانیه و یحتمل المتابعه بنیه صحیحه فإذا سجد الإمام لم یسجد هو بل ینتظر الإمام إلی أن یقوم فإذا رکع الإمام أول الثانیه رکع معه عن رکعات الأولی فإذا انتهی إلی الخامس بالنسبه إلیه سجد ثم لحق الإمام و یتم الرکعات قبل سجود الثانیه انتهی.

و الاحتمال الأخیر و إن ورد نظیره فیمن زوحم فی الجمعه لکن فی القول به هنا إشکال و الأحوط ما ذکرنا أولا.

«۳»- الْعِلَلُ (۱)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَیْنِ لَمَّا انْتَهَی إِلَی السَّدِّ جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِی الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ بِمَلَکٍ قَائِمٍ عَلَی جَبَلٍ طُولُهُ خَمْسُ مِائَهِ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ یَا ذَا الْقَرْنَیْنِ أَ مَا کَانَ خَلْفَکَ مَسْلَکٌ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَیْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ الرَّحْمَنِ مُوَکَّلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ فَلَیْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ لَهُ عِرْقٌ إِلَی هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۰.

أَنْ يُزَلْزِلَ مَدِينَهً أَوْحَى إِلَيَّ فَزَلْزَلْتُهَا(۱).

بیان: ما کان خلفک مسلک تعجب من مسیره إلی هذا المکان مع سعه الدنیا خلفه أو تنبیه له علی ترک الحرص فی ملک الدنیا و یدل علی أن الجبال متصله بعضها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزله الأوتاد و یؤید هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من ابتدائها من الجبال و کل ما کان أقرب إلیها فالزلزله أشد فیها.

«۴»- الْمَجَالِسُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الصَّاعِقَهَ لَا تُصِیبُ ذَاکِراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّکَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَ الْکُسُوفَیْنِ وَ الرِّیَاحَ الْهَائِلَهَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فَتَذَکَّرُوا قِیَامَ الْقِیَامَهِ وَ افْزَعُوا إِلَی مَسَاجِدِکُمْ (۳).

«۵»- الْخِصَالُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَی الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ فَإِذَا أُمْسِکَتِ الزَّکَاهُ هَلَکَتِ الْمَاشِیَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُکَّامُ فِی الْقَضَاءِ أُمْسِکَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِکُونَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَرْبَعَهُ صَلَوَاتٍ یُصَلِّیهَا الرَّجُلُ فِی کُلِّ سَاعَهٍ صَلَاهٌ فَاتَتْکَ فَمَتَی ذَکَرْتَهَا أَدَّیْتَهَا وَ صَلَاهُ رَکْعَتَیْ طَوَافِ الْفَرِیضَهِ وَ صَلَاهُ الْکُسُوفِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی الْمَیِّتِ هَؤُلَاءِ یُصَلِّیهِنَّ الرَّجُلُ فِی السَّاعَاتِ کُلِّهَا(۵).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۷۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۴۲ تحقیق الغفاری.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۲۴۷.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ مَعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ وَ الدَّبُورِ وَ الصَّبَا وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ الْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُنُوداً مِنْ رِيَاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْماً بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحَى إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ فَتَهِيجُ كَمَا يَهِيجُ الأسف المغصب [الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ] وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا اسْمٌ أَ مَا تَسْمَعُ

قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ- كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ-(۱)

وَ ذَكَرَ رِيَاحاً فِي الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ فالريح [فَرِيحُ] الشَّمَالِ وَ رِيحُ الصَّبَا وَ رِيحُ الْجَنُوبِ وَ رِيحُ الدَّبُورِ أَيْضاً تُضَافُ إِلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْغُسْلُ فِي سَبْعَهَ عَشَرَ مَوْطِناً إِلَى أَنْ قَالَ وَ غُسْلُ الْكُسُوفِ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاسْتَيْقَظْتَ وَ لَمْ تُصَلِّ فَاغْتَسِلْ وَ اقْضِ الصَّلَاهَ(۳).

بيان: اختلف الأصحاب في غسل قاضي الكسوف فقال الشيخ في الجمل باستحبابه إذا احترق القرص كله و ترك الصلاه متعمدا و اقتصر المفيد في المقنعه و المرتضى في المصباح على الترك متعمدا و لم يذكر استيعاب الاحتراق و قال سلار بوجوب الغسل و الحال هذه و قد مر الكلام فيه في أبواب الأغسال.

«۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. القمر: ۱۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۶۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۵۰۸ تحقيق الغفاري.

علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَحَمَلَتْهَا فَقَالَتْ حَمَلْتُهَا بِقُوَّتِی فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُوتاً قَدْرَ شِبْرٍ فَدَخَلَتْ فِی مَنْخِرِهَا فَاضْطَرَبَتْ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُزَلْزِلَ أَرْضاً تَرَاءَتْ لَهَا تِلْکَ الْحُوتُ الصَّغِیرَهُ فَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَرَقاً(۱).

بیان: الحوت مذکر کما صرح به اللغویون فتأنیثه فی هذا الخبر بتأویل الحوته أو السمکه و فی الفقیه (۲)

قدر فتر و هو بالکسر ما بین طرف الإبهام و السبابه و الفرق بالتحریک الخوف.

«۷»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ إِلَی أَحَدِهِمْ علیهم السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ الْحُوتَ بِحَمْلِ الْأَرْضِ وَ کُلُّ بَلْدَهٍ مِنَ الْبُلْدَانِ عَلَی فَلْسٍ مِنْ فُلُوسِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُزَلْزِلَ أَرْضاً أَمَرَ الْحُوتَ أَنْ یُحَرِّکَ ذَلِکَ الْفَلْسَ فَیُحَرِّکُهُ وَ لَوْ رُفِعَ الْفَلْسُ لَانْقَلَبَتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳).

بیان: یمکن الجمع بین تلک الأخبار باجتماع تلک العلل عند الزلزله أو بأنها تکون علی هذه الوجوه مره لعله و مره لأخری کما ذکره فی الفقیه و یمکن أن یکون ترائی الحوت للزلزله الشامله لجمیع الأرض و رفع الفلس للزلزله الشدیده الخاصه ببعض البلاد و تحریک العرق للخاصه غیر الشدیده.

«۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقْرَأُ- إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً(۴) یَقُولُهَا عِنْدَ الزَّلْزَلَهِ وَ یَقُولُ وَ یُمْسِکُ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۲.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱ و هکذا الحدیث الذی بعده.

۴- ۴. فاطر: ۴۱.

السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۱).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لَنَا التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ لَا تَتَحَوَّلْ عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ اغْتَسِلُوا وَ طَهِّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ أَبْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَأُمْسِكَتِ الزَّلَازِلُ قَالَ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُذْنِبٌ فَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الزَّلْزَلَةِ مَا هِيَ قَالَ آيَةٌ قُلْتُ وَ مَا سَبَبُهَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَكَّلَ بِعُرُوقِ الْأَرْضِ مَلَكاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلْزِلَ أَرْضاً أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الْمَلَكِ أَنْ حَرِّكْ عُرُوقَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيُحَرِّكُ ذَلِكَ الْمَلَكُ عُرُوقَ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ فَتَتَحَرَّكُ بِأَهْلِهَا قَالَ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ صَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ خَرَرْتَ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً أَمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۳).

بيان: في الفقيه بعد قوله غَفُوراً يا من يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أمسك عنا إلخ (۴) قوله أَنْ تَزُولا أى كراهه أن تزولا فإن الباقى فى بقائه يحتاج إلى مؤثر و حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساك منع إِنْ أَمْسَكَهُما أى ما أمسكهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أى من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولى زائده و الثانيه للابتداء إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهدا هدا لأعمال العباد كما قال سبحانه تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُ

۱- ۱. الحجّ: ۶۵.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۴۳.

الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً(۱) أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إِلَّا بِإِذْنِهِ أی إلا بمشیته و ذلک یوم القیامه تتمه الآیه إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ کما مر و من رأفته و رحمته أن هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

«۹»- الْعِلَلُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَهٌ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ وَ فَزِعَ النَّاسُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَزِعَیْنِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَی أَنِ انْتَهَوْا إِلَی بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ لِمَا هُمْ فِیهِ فَمَضَی وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی تَلْعَهٍ فَقَعَدَ عَلَیْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ تَرْتَجُّ جَانِبَهً وَ ذَاهِبَهً فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام کَأَنَّکُمْ قَدْ هَالَکُمْ مَا تَرَوْنَ قَالُوا وَ کَیْفَ لَا یَهُولُنَا وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَکِ اسْکُنِی فَسَکَنَتْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ أَکْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَیْثُ خَرَجَ إِلَیْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّکُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صُنْعِی قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ- إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها- وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها- وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِی یَقُولُ لَهَا مَا لَکِ- یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِیَّایَ تُحَدِّثُ (۲).

کتاب الدلائل، لمحمد بن جریر الطبری عن محمد بن هارون التلعکبری عن الصدوق:(۳) مثله.

۱- ۱. مریم: ۹۰.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۳- ۳. کتاب الدلائل ص ۲.

«۱۰»- الْعِلَلُ (۱)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَتْ لِلْكُسُوفِ صَلَاةٌ قِيلَ لِأَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لَا يُدْرَى أَ لِرَحْمَةٍ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنْ يَفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَ رَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَ يَقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَزَلَ فَرْضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرَّكَعَاتُ هَاهُنَا وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صَلَاةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَ فِيهَا سُجُودٌ وَ لِأَنْ يَخْتِمُوا صَلَاتَهُمْ أَيْضاً بِالسُّجُودِ وَ الْخُضُوعِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ نَقَصَ سُجُودُهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاةً لِأَنَّ أَقَلَّ الْفَرْضِ مِنَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ- لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلَ الرُّكُوعِ

سُجُوداً قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً وَ لِأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الِانْجِلَاءَ وَ السَّاجِدُ لَا يَرَى فَإِنْ قَالَ فَلِمَ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ صَلَّى لِعِلَّةِ تَغَيُّرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّةُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ (۲).

بيان: أ لرحمه ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمه بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمه لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاه فيها ركوع إنما قيد بذلك لئلا ينتقض بصلاه الجنازه قوله عليه السلام فلما تغيرت العله الحاصل أن هذا الصلاه إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۵.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۵.

علیهم فزید فی الرکوع لذلک بخلاف سائر الأوقات فإنه لیس فیها تلک العله.

«۱۱»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ الْبَحْرَ الَّذِی خَلَقَهَا اللَّهُ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِیهِ مَجَارِیَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْکَوَاکِبِ ثُمَّ قَدَّرَ ذَلِکَ کُلَّهُ عَلَی الْفَلَکِ ثُمَّ وَکَّلَ بِالْفَلَکِ مَلَکاً مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُدِیرُونَ الْفَلَکَ فَإِذَا دَارَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْکَوَاکِبُ مَعَهُ فَنَزَلَتْ فِی مَنَازِلِهَا الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ فِیهَا لِیَوْمِهَا وَ لَیْلَتِهَا وَ إِذَا کَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَسْتَعْتِبَهُمْ بِآیَهٍ مِنْ آیَاتِهِ أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَکَّلَ بِالْفَلَکِ أَنْ یُزِیلَ الْفَلَکَ الَّذِی عَلَیْهِ مَجَارِی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْکَوَاکِبِ فَیَأْمُرُ الْمَلَکُ أُولَئِکَ السَّبْعِینَ الْأَلْفَ مَلَکٍ أَنْ یُزِیلُوا الْفَلَکَ عَنْ مَجَارِیهِ قَالَ فَیُزِیلُونَهُ فَتَصِیرُ الشَّمْسُ فِی ذَلِکَ الْبَحْرِ الَّذِی یَجْرِی الْفَلَکُ فِیهِ فَیُطْمَسُ حَرُّهَا وَ یُغَیَّرُ لَوْنُهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُعَظِّمَ الْآیَهَ طُمِسَتِ الشَّمْسُ فِی الْبَحْرِ عَلَی مَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآیَهِ فَذَلِکَ عِنْدَهُ شِدَّهُ انْکِسَافِ الشَّمْسِ وَ کَذَلِکَ یُفْعَلُ بِالْقَمَرِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَهُمَا وَ یَرُدَّهُمَا إِلَی مَجْرَاهُمَا أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَکَّلَ بِالْفَلَکِ أَنْ یَرُدَّ الشَّمْسَ إِلَی مَجْرَاهَا فَیَرُدُّ الْمَلَکُ الْفَلَکَ إِلَی مَجْرَاهُ فَیَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِیَ کَدِرَهٌ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّهُ لَا یَفْزَعُ لَهُمَا وَ لَا یَرْهَبُ إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ رَاجِعُوا(۱).

بیان: قد قدر فیه أی فی البحر و لعل المراد بحذائه مجازا أو قدر فیه مجری یجری فیه عند الحاجه و فی الفقیه (۲)

قد قدر منها أی مجاوزا منها و منحرفا عنها أو قریبا منها و التأنیث باعتبار الآیه أو من بمعنی فی بالمعنیین

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۳۷۸- ۳۷۹.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۰.

السابقين و يحتمل إرجاع الضمير إلى الآيات أو إلى السماء ثم قدر ذلك كله أى الجريان و الحركه فإذا دارت فى الفقيه فإذا أداروه دارت و هو أصوب.

أن يستعتبهم أى يطلب عتباهم و رجوعهم عن المعاصى إلى التوبه و الطاعه قال الله تعالى وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أى إن يسألوا العتبى و هى الرجوع إلى ما يحبون فلا يجابون إليها و قرئ على المجهول أى إن سألوا أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبى الاسم من أعتبنى فلان إذا عاد إلى مسرتى راجعا عن الإساءه و استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى.

فيطمس حرها فى الفقيه ضوؤها قوله عليه السلام أن يخرجهما فى الفقيه أن يجليها و يردها إلى مجراها أن يرد الشمس فى الفقيه أن يرد الفلك إلى مجراه و فيه راجعوه.

و قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر أن الذى يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف فى شى ء و إنما يجب الفزع إلى المساجد و الصلاه عند رؤيته لأنه مثله فى المنظر و شبيه له فى المشاهده كما أن الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلام إنما وجب الفزع فيه إلى المساجد و الصلاه لأنه آيه تشبه آيات الساعه و كذلك الزلازل و الرياح و الظلم و هى آيات تشبه آيات الساعه فأمرنا بتذكر القيامه عند مشاهدتها و الرجوع إلى الله تبارك و تعالى بالتوبه و الإنابه و الفزع إلى المساجد التى هى بيوته فى الأرض و المستجير بها محفوظ فى ذمه الله تعالى ذكره انتهى.

و ما ذكره متين إذ روى وقوع الكسوفين فى غير الوقت الذى يمكن وقوعهما عند المنجمين كالكسوف و الخسوف فى يوم شهاده الحسين عليه السلام و ليلته و ما روى أنه يقع عند قرب ظهور القائم عليه السلام من الكسوفين فى غير أوانهما و يحتمل أيضا أن يتفق عند ما يخبره المنجمون ما ورد فى الخبر و ربما يؤول البحر بظل الأرض و

القمر(۱)

و الأحوط فی أمثاله ترک الخوض فیها و عدم إنکارها و رد علمها إلیهم علیهم السلام کما روی ذلک فی أخبار کثیره.

«۱۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی سَمِیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام قُولُ: لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِی مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ کُسُوفَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ بِأَمْرِهِ مُطِیعَانِ لَهُ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا انْکَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ (۲).

بیان: لموت أحد أی لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا یغضب به علی عباده إلا أن یکون بسبب فعلهم فیغضب علیهم لذلک کواقعه الحسین علیه السلام.

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فِی عَشْرِ رَکَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهً وَ سُوَراً طِوَالًا وَ طَوِّلْ فِی الْقِرَاءَهِ وَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ مَا قَدَرْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَکَعْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَکَ بِتَکْبِیرٍ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تَفْعَلُ ذَلِکَ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ ثُمَّ تَقُومُ فَتَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی وَ لَا تَقْرَأُ سُورَهَ الْحَمْدِ إِلَّا إِذَا انْقَضَتِ السُّورَهُ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالسُّورَهِ بَدَأْتَ بِالْحَمْدِ وَ تَقْنُتُ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ تَقُولُ فِی الْقُنُوتِ- أَنَّ اللَّهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ کَثِیرٌ حَقَّ عَلَیْهِ

۱- ۱. و للمؤلّف العلامه فی ج ۵۸ ص ۱۴۸- ۱۵۵ بیان مفصل فی شرح هذا الحدیث من أراده فلیراجعه، و عندی أن هذه الأخبار ضعیفه من حیث الاسناد، فلا یوجب علما و لا اعتقادا.

۲- ۲. المحاسن: ۳۱۳.

الْعَذابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِعَذَابِكَ وَ لَا تَسْخَطْ بِسَخَطِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا بِغَضَبِكَ وَ لَا تَأْخُذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ- وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرَّكْعَةِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَسْجُدَ فِيهَا وَ تُطَوِّلُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَنْجَلِيَ وَ إِنِ انْجَلَى وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَخَفِّفْ وَ إِنْ صَلَّيْتَ وَ بَعْدُ لَمْ يَنْجَلِ فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ أَوِ الدُّعَاءُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ إِنْ عَلِمْتَ بِالْكُسُوفِ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَكَ الصَّلَاةُ فَاقْضِ مَتَى مَا شِئْتَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِالْكُسُوفِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ عَلِمْتَ بَعْدُ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْكَ وَ لَا قَضَاءَ وَ صَلَاةُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدٌ فَافْزَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكُسُوفِ فَإِنَّهَا مِنْ عَلَامَاتِ الْبَلَاءِ وَ لَا تُصَلِّيهَا فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا وَ دَخَلَ عَلَيْكَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ فَاقْطَعْهَا وَ صَلِّ الْفَرِيضَةَ ثُمَّ ابْنِ عَلَى مَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَإِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّيْلِ قَدْرُ مَا تُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَصَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَ أَخِّرْ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ اقْضِهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاغْتَسِلْ وَ إِنِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ فَعَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا عَلِمْتَ فَإِنْ تَرَكْتَهَا مُتَعَمِّداً حَتَّى تُصْبِحَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَرِقِ الْقُرْصُ فَاقْضِهَا وَ لَا تَغْتَسِلْ وَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلِّ لَهَا صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَ كَذَلِكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَصَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ وَ قُلْ- يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنَّا السَّقَمَ وَ الْمَرَضَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ- وَ إِذَا كَثُرَتِ الزَّلَازِلُ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ تُبْ إِلَى اللَّهِ وَ رَاجِعْ وَ أَشِرْ عَلَى إِخْوَانِكَ بِذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: فإذا بدأت بالسوره ظاهره أنه إنما يقرأ الفاتحه إذا افتتح بسوره

أخرى و قوله إلا- إذا انقضت السوره يدل على أن انقضاء السوره عله لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما على الاجتماع عله و أن يكون كل منهما عله كما ذهب إليه جماعه بين كل ركعتين أى ركوعين إن الله بكسره همزه إن و فى الآيه بالفتح لكونه فيها مفعول الرؤيه أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ (۱) قيل أى يتسخر لقدرته و لا يتأبى عن تدبيره أو يدل بذله على عظمه مدبره و من يجوز أن يعم أولى العقل و غيرهم على التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إلخ إفرادا لها بالذكر لشهرتها و استبعاد ذلك منها.

وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عطف عليها إن جوز إعمال اللفظ الواحد فى كل واحد من مفهوميه باعتبار أحدهما إلى أمر و باعتبار الآخر إلى آخر فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبر قسيمه نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمر أى يسجد له كثير من الناس وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ بكفره و إبائه عن الطاعه و يجوز أن يجعل و كثير تكريرا للأول مبالغه فى تكثير المحقوقين بالعذاب و أن يعطف على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده.

أقول: هذا ما ذكره البيضاوى و غيره من المفسرين و يخطر بالبال معنى آخر و هو أن السجود لما كان عباره عن غايه الخضوع و التذلل فغير ذوى العقول سجودهم ليس بتام إلا- أن ما يريد منهم اضطرارا و تكوينا لا- يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إراده و اختيارا فالمعصومون منهم سجودهم و خضوعهم تام لأنهم لا يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضطرارا و غير المعصومين من جهه الاضطرار ساجدون و من جهه الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم.

و قال وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ و بين المخرجين بقوله سبحانه وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ فلا- يلزم فى هذا الوجه تكلف و لا- استعمال المشترك فى معنييه فخذ

۱- ۱. الحجّ: ۱۸.

و کن من الشاکرین.

و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به فی کلام الأصحاب و وارد فی أکثر الروایات و اتفق الأصحاب علی استحباب إطالتها بقدره قالوا و هذا إنما یتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدی مثلا و أما بدونه فلا یبعد کون التخفیف ثم الإعاده مع عدم الانجلاء أولی لما فی التطویل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام.

و اعلم أنه لا خلاف فی أن أول وقت الکسوفین الشروع فیه و إنما اختلف فی آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق فی المعتبر و العلامه فی المنتهی إلی أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهید و بعض المتأخرین و هو المحکی عن ظاهر المرتضی و ابن أبی عقیل و سلار و عندی هو المختار و یدل علیه أکثر الأخبار و بهذا یسهل الخطب فی التطویل و عدمه إذ بعد الشروع فی الانجلاء یعلم طول الزمان و قصره.

و أما الرجوع إلی الرصدی و التعویل علیه فی ذلک و فی أصل تحقق الکسوف فلا وجه له و لا یظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إلیهم.

و قوله حتی تنجلی و إن انجلی یحتمل الشروع فی الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاه فذهب الأکثر إلی سقوطها و قال فی المنتهی لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاه یتمها و یدل علیه حسنه زراره(۱)

و هذا الخبر أیضا إن حملنا الانجلاء علی تمامه و تردد الفاضلان فی وجوب الصلاه لو قصر الوقت عن أخف الصلاه مع حکمهما بعدم الوجوب فی صوره عدم إدراک الرکعه نظرا إلی أن إدراک الرکعه بمنزله إدراک الصلاه و لا یخفی أن انسحابه فی غیر الیومیه غیر معلوم و لا یبعد القول بالوجوب مطلقا لإطلاق الأخبار.

و کذا المشهور فی أخاویف السماء سوی الزلزله عدم الوجوب مع قصور الوقت

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۶۴.

عنها و ذهب فی الدروس إلی عدم اعتبار سعه وقتها کالزلزله و اختاره العلامه فی بعض کتبه و احتمل فی بعضها وجوب الإتمام علی من أکمل رکعه فخرج الوقت

وَ فِی حَسَنَهِ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۱) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: کُلُّ أَخَاوِیفِ السَّمَاءِ مِنْ ظُلْمَهٍ أَوْ رِیحٍ أَوْ فَزَعٍ فَصَلِّ لَهُ صَلَاهَ الْکُسُوفِ حَتَّی یَسْکُنَ.

و استدل بعض المتأخرین به علی عدم الوجوب مع ضیق الوقت لأن حتی إما أن یکون لانتهاء الغایه أو التعلیل و علی الأول ثبت التوقیت صریحا و علی الثانی یلزم التوقیت أیضا لاستلزام انتفاء العله انتفاء المعلول.

أقول: و یمکن المناقشه فی الوجهین أما الأول فبأنه یحتمل أن یکون توقیتا لتکرار الصلاه کما فی الکسوف لا لأصلها بل هو فیها أظهر لأن الشی ء إذا کان غایه لفعل لا بد من تکررها قبل الغایه فیصح أن یقال ضربته حتی قتلته و لا یقال ضربت عنقه حتی قتلته ذکره ابن هشام فی المغنی فحقیقه الکلام کونه غایه للتکریر لا لأصل الفعل.

و أما الثانی فبأنه یمکن أن یکون عله للشروع فی الصلاه لا لأصلها و أیضا العله الغائیه لا یلزم مصاحبتها للمعلول فی الزمان فلعله یکون إتمام الصلاه عله لزوال الآیه قبل إتمامها کما إذا قیل صل الصلاه الفلانیه حتی یغفر الله لک عند الشروع فیها و مثله کثیر فی الأخبار مع أن قوله صل صلاه الکسوف حقیقه فی الجمیع فلو سکن فی أثناء الصلاه و ترکها لا یطلق علیها صلاه الکسوف.

و أیضا علل الشرع معرفات و حکم لا یلزم اطرادها و قد ورد فی صلاه الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو نزل المطر فی أثناء الصلاه لا یلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السید صاحب المدارک و ارتضاه من تأخر عنه لیس بمرضی و الأحوط إیقاع الصلاه لها مطلقا.

و أما الزلزله فذهب أکثر الأصحاب إلی أن وقت صلاتها مده العمر و

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۹.

يصليها أداء و إن سكنت لإطلاق الأمر الخالى من التقييد بالتوقيت و حكى فى البيان قولا بأنها تصلى بنيه القضاء و قال العلامه فى النهايه الزلزله وقتها مده العمر تصلى أداء و إن سكنت و كذا الصيحه لأنها من قبيل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاه فيه لقصوره جدا و يحتمل أن يكون سببا للفوريه فيجب الابتداء بالصلاه حين وقوعه و يمتد الوقت بامتداد الصلاه ثم يخرج و يصير قضاء لكن الأول أولى.

و يحتمل فى البلاد التى تستمر فيها الزلزله زمانا طويلا كون الوقت منوطا بها و الضابط أن كل آيه يقصر زمانها عن فعل العباده فإنها سبب و ما لا يقصر وقت و لو قصر فى بعض الأوقات سقطت انتهى و ما ذكره من الضابط لا يستنبط من دليل و الظاهر أن زمان الزلزله مده العمر مطلقا لعدم التوقيت فى النصوص و ما احتمله من الفوريه لا حجه عليه.

قال فى الذكرى و حكم الأصحاب بأن الزلزله تصلى أداء طول العمر لا بمعنى التوسعه فإن الظاهر وجوب الأمر هنا على الفور بل على معنى نيه الأداء و إن أخل بالفوريه لعذر و غيره و ما ذكره مقتضى الاحتياط لكن دون إثباته خرط القتاد و ربما يقال لا معنى للأداء فيما لا قضاء له و لا وقت له إلا العمر و لا يخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فيها و ألحق العلامه ره فى التذكره بالزلزله الصيحه و كل ما يقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاه و لا بأس به و أما إعاده الصلاه إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضى و أبى الصلاح و سلار وجوبها قال فى الذكرى و هؤلاء كالمصرحين بأن آخر وقتها تمام الانجلاء و منع ابن إدريس الإعاده وجوبا و استحبابا و الأول أقرب و هذا الخبر يدل على التخيير بين الصلاه و الدعاء مستقبل القبله و هو وجه جمع بين الأخبار و لم أر قائلا بالوجوب التخييرى بينهما و إن كان الأحوط ذلك.

قوله علیه السلام و لا تصلیها فی وقت الفریضه جمله القول فیه أنه إذا حصل الکسوف فی وقت فریضه حاضره فإن تضیق وقت إحداهما تعینت للأداء و نقلوا علیه الإجماع ثم یصلی بعدها ما اتسع وقتها و إن تضیقتا قدمت الحاضره بلا خلاف أیضا کما حکی فی الذکری و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخییر بینهما.

و قال الصدوق لا یجوز أن یصلیها فی وقت فریضه حتی یصلی الفریضه کما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشیخ فی النهایه و الأول أقرب و إن کان اتباعهما أحوط.

و لو دخل فی الکسوف قبل تضیق الحاضره ثم خشی فوات الحاضره علی تقدیر الإتمام قطعها بلا خلاف و صلی الحاضره ثم المشهور البناء علی ما أتی به من صلاه الکسوف و إتمامها ذهب إلیه الشیخان و المرتضی و الصدوق و من تبعهم و ذهب الشیخ فی المبسوط إلی أنه یجب علیه استئنافها من رأس و اختاره الشهید فی الذکری و الأول أقوی للأخبار الکثیره الداله علیه مع صحه أکثرها و عدم المعارض.

و قال الصدوق فی الفقیه و إذا کان فی صلاه الکسوف فدخل علیه وقت الفریضه فلیقطعها و لیصل الفریضه ثم یبنی علی ما مضی من صلاه الکسوف و هکذا ذکره فی المقنع.

و کأنه أخذه من الفقه و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفریضه إما وجوبا أو استحبابا

مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ(۱)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْکُسُوفُ أَوْ بَعْضُ هَذِهِ الْآیَاتِ صَلَّیْتَهَا مَا لَمْ تَتَخَوَّفْ أَنْ یَذْهَبَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَإِنْ تَخَوَّفْتَ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ وَ اقْطَعْ مَا کُنْتَ فِیهِ مِنْ صَلَاهِ الْکُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْفَرِیضَهِ فَارْجِعْ إِلَی حَیْثُ کُنْتَ قَطَعْتَ وَ احْتَسِبْ بِمَا مَضَی.

و هذا الخبر أقوی و یدل علی رجحان الإتیان بصلاه الکسوف ما لم یتضیق وقت الفریضه فکیف یترجح قطعها بدخول وقت الفریضه و یمکن حمل عباره

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۶.

الفقه علی هذا الخبر بأن یکون المراد بالوقت الوقت المضیق.

قال العلامه فی النهایه لو اتسع وقت الحاضره و شرع القرص فی الکسوف أو حدث الریاح المظلمه فالوجه تقدیم الکسوف و الآیات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضره و لا یخلو من وجه و یؤیده الخبر و لو ضاق وقت الحاضره و اشتغل بها فانجلی الکسوف فإن لم یکن فرط فیها و لا فی تأخیر الحاضره فلا قضاء و إن فرط فیها إلی أن ضاق وقت الحاضره وجب قضاء صلاه الکسوف إما مع استیعاب الاحتراق أو مطلقا علی الخلاف و إن فرط فی فعل الحاضره أول الوقت فقیل یجب قضاء الکسوف و قیل لا و هو ظاهر المحقق فی المعتبر و لعله أقوی و إن کان الأول أحوط.

و أما تقدیم صلاه الکسوف علی صلاه اللیل و غیرها من النوافل فقال فی المنتهی هو قول علمائنا أجمع.

و یدل الخبر علی استحباب الغسل لأداء الکسوفین مع احتراق القرص کما ذکره جماعه و یدل علیه صحیحه محمد بن مسلم (۱)

و قد مر القول فیه و فی سائر أجزاء الخبر.

«۱۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی صَلَاهَ الْکُسُوفِ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَهَ الْحَجِّ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَکَعَ مَرَّهً أُخْرَی ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَا بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ عَلَی قَدْرِ السُّجُودِ ثُمَّ سَجَدَ الْأُخْرَی ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَهَ الرُّومِ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَیْنِ فَکَانَ فَرَاغُهُ حَیْثُ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَمَضَتِ السُّنَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الْکُسُوفِ رَکْعَتَانِ فِیهِمَا أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ (۲).

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۹.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۲۸.

بیان: روی الشیخ مثله عن أبی البختری عن الصادق علیه السلام (۱) و حمله علی التقیه لاشتهاره بین العامه و معارضه الأخبار الکثیره الصحیحه.

«۱۵»- مُسَکِّنُ الْفُؤَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِیدٍ قَالَ: انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ یَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّاسُ انْکَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ سَمِعَ ذَلِکَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ- لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی الْمَسَاجِدِ الْخَبَرَ.

«۱۶»- الْهِدَایَهُ،: إِذَا انْکَسَفَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ أَوْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ أَوْ هَبَّتْ رِیحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلُّوا عَشْرَ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ وَ اقْرَءُوا فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِنْ بَعَّضْتُمُ السُّورَهَ فِی رَکْعَهٍ فَلَا تَقْرَءُوا فِی ثَانِیهَا الْحَمْدَ وَ اقْرَءُوا السُّورَهَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی بَلَغْتُمْ وَ مَتَی أَتْمَمْتُمْ سُورَهً فِی رَکْعَهٍ فَاقْرَءُوا فِی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی الْحَمْدَ وَ مَنْ فَاتَتْهُ فَعَلَیْهِ أَنْ یَقْضِیَهَا لِأَنَّهَا مِنْ صِغَارِ الْفَرَائِضِ وَ لَا یُقَالُ فِیهَا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّکْعَهِ الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ لَا تَسْجُدْ إِلَّا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ الْقُنُوتُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ رُوِیَ أَنَّ الْقُنُوتَ فِیهَا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ(۲).

بیان: ذکر جمیع ذلک فی المقنع (۳)

إلا الروایه الأخیره فإنه لم یوردها فیه و إنما أوردها فی الفقیه (۴)

مرسلا أیضا حیث أورد صحیحه ابن أذینه فی القنوت علی وفق المشهور ثم قال و إن لم یقنت إلا فی الخامسه و العاشره فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهید فی البیان و یجزی علی الخامس و العاشر و المشهور أقوی و أصح لورود الأخبار الصحیحه به و هذه الروایه رواه الصدوق مرسلا و هی لا تقاوم تلک الأخبار.

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۳۵.

۲- ۲. الهدایه: ۳۵.

۳- ۳. المقنع: ۴۴.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۷.

«۱۷»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِینَ علیهما السلام: أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ تَخْوِیفَ عِبَادِهِ وَ تَجْدِیدَ الزَّجْرِ لِخَلْقِهِ کَسَفَ الشَّمْسَ وَ خَسَفَ الْقَمَرَ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالصَّلَاهِ.

قَالَ وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: صَلَاهُ الْکُسُوفِ فَرِیضَهٌ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاهِ أَحَدٍ وَ لَکِنَّهُمَا آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَبَادِرُوا إِلَی مَسَاجِدِکُمْ لِلصَّلَاهِ(۱).

«۱۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَی مَنْ عَرَفَ مِنْهُنَّ صَلَاهَ النَّافِلَهِ وَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الزَّوَالِ وَ الْکُسُوفِ مَا عَلَی الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام کُسِفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ أَنَا رَاکِبٌ لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّزُولِ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ صَلِّ عَلَی مَرْکَبِکَ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ (۳).

بیان: لا خلاف فی وجوب صلاه الآیات علی النساء کما علی الرجال و المشهور بین الأصحاب أنه لا یجوز أن یصلی صلاه الکسوف ماشیا و علی الراحله اختیارا و ذهب ابن الجنید إلی الجواز کما هو مذهب العامه و لا خلاف فی جوازه فی حال الضروره کما یدل علیه هذا الخبر.

«۱۹»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ صَلَّی بِالْکُوفَهِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فَقَرَأَ فِیهَا بِالْکَهْفِ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ رَدَّدَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَطَالَ فِی رُکُوعِهَا حَتَّی سَالَ الْعَرَقُ عَلَی أَقْدَامِ مَنْ کَانَ مَعَهُ وَ غُشِیَ عَلَی کَثِیرٍ مِنْهُمْ (۴).

۱- ۱. المقنعه: ۳۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۷۴.

۴- ۴. المقنعه: ۳۵.

بیان: و رددها أی الصلاه استحبابا أو کلا من السورتین فی الرکعتین و المشهور استحباب إطاله الرکوع و السجود بقدر القراءه کما ورد فی الأخبار و یحتمل الأخبار أن یکون المراد بها إطالتهما بنسبه القراءه لا بقدرها لکنه بعید و مقتضی حسنه زراره و محمد بن مسلم أن قراءه السور الطوال إنما یستحب إذا لم یکن إمام یشق علی من خلفه حیث قال فیها و کان یستحب أن یقرأ فیها بالکهف و الحجر إلا أن یکون إماما یشق علی من خلفه (۱)

و یعارضه هذا الخبر و حمله علی أنه لم یکن یشق علیهم بعید لأنه غشی علی کثیر منهم و یمکن تخصیص ذلک بإمام الأصل أو خصوص تلک الواقعه لعلمه علیه السلام بشده السخط.

«۲۰»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: جَاءَتْ رِیحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ فَجَعَلَ کُلُّ إِنْسَانٍ یَطْلُبُ مَوْضِعاً وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِی الدُّعَاءِ لِرَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی سَکَنَتْ (۲).

بیان: یدل علی استحباب التضرع و الدعاء عند الریاح الشدیده و یحتمل أن یکون السجود بعد صلاه الآیات أو لم تصل حدا توجب الصلاه.

«۲۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: انْکَسَفَ الْقَمَرُ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ أَمَا إِنَّهُ أَطْوَعُ لِلَّهِ مِنْکُمْ إِنَّهُ لَمْ یَعْصِ رَبَّهُ قَطُّ مُذْ خَلَقَهُ وَ هَذِهِ آیَهٌ وَ عِبْرَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَا یَنْبَغِی عِنْدَهَا وَ مَا أَفْضَلُ مَا یَکُونُ مِنَ الْعَمَلِ إِذَا کَانَتْ قَالَ الصَّلَاهُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ (۳).

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۶۴.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۰.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ قَالَ لِلنَّاسِ اسْعَوْا إِلَى مَسْجِدِكُمْ (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَلَاةُ الْكُسُوفِ فِي الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عِنْدَ الْآيَاتِ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرَةٍ وَ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةٍ طَوِيلَةٍ وَ يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَلْبَثُ رَاكِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ عِنْدَ رَفْعِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَقْرَأُ كَذَلِكَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةٍ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ ثُمَّ كَبَّرَ وَ رَكَعَ الثَّانِيَةَ فَأَقَامَ رَاكِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةٍ طَوِيلَةٍ ثُمَّ كَبَّرَ وَ رَكَعَ الثَّالِثَةَ فَأَقَامَ رَاكِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةً طَوِيلَةً فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ وَ رَكَعَ الرَّابِعَةَ فَأَقَامَ رَاكِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ سُورَةٍ طَوِيلَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا كَبَّرَ وَ رَكَعَ الْخَامِسَةَ فَأَقَامَ مِثْلَ مَا قَرَأَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَ يَسْجُدُ فَيُقِيمُ سَاجِداً مِثْلَ مَا رَكَعَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يُكَبِّرُ فَيَجْلِسُ شَيْئاً بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ يَدْعُو ثُمَّ يُكَبِّرُ وَ يَسْجُدُ سَجْدَةً ثَانِيَةً يُقِيمُ فِيهَا سَاجِداً مِثْلَ مَا أَقَامَ فِي الْأُولَى ثُمَّ يَنْهَضُ قَائِماً وَ يُكَبِّرُ وَ يُصَلِّي أُخْرَى عَلَى نَحْوِ الْأُولَى يَرْكَعُ فِيهَا خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَ يَتَشَهَّدُ تَشَهُّداً طَوِيلًا وَ يُسَلِّمُ وَ الْقُنُوتُ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الثَّانِيَةِ وَ الرَّابِعَةِ وَ السَّادِسَةِ وَ الثَّامِنَةِ وَ الْعَاشِرَةِ وَ لَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَسْجُدُ مِنْهُمَا وَ مَا سِوَى ذَلِكَ يُكَبِّرُ كَمَا ذَكَرْنَا فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فِي صَلَوَاتِ الْكُسُوفِ فِي رِوَايَاتٍ شَتَّى عَنْهُ علیه السلام حَذَفْنَا ذِكْرَهَا اخْتِصَاراً وَ إِنْ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ وَ رَتَّلَ الْقِرَاءَةَ فَذَلِكَ أَحْسَنُ وَ إِنْ قَرَأَ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ تَوْقِيتٌ لَا يُجْزِي غَيْرُهُ (۲).

وَ قَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْكُسُوفِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَثَانِي وَ سُورَةِ الْكَهْفِ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۱.

وَ سُورَهِ الرُّومِ وَ سُورَهِ یس وَ سُورَهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها(۱).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی تَبْعِیضِ السُّورَهِ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ وَ ذَلِکَ أَنْ یَقْرَأَ بِبَعْضِ السُّورَهِ ثُمَّ یَرْکَعَ ثُمَّ یَرْجِعَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی وَقَفَ عَلَیْهِ فَیَقْرَأَ مِنْهُ وَ قَالَ علیه السلام إِنْ بَعَّضَ السُّورَهَ لَمْ یَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ إِلَّا فِی أَوَّلِهَا وَ لَأَنْ یَقْرَأَ بِسُورَهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ أَفْضَلُ (۲).

وَ رُوِّینَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ صَلَّی صَلَاهَ الْکُسُوفِ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ یَنْجَلِیَ فَجَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یَدْعُو وَ یَذْکُرُ اللَّهَ وَ جَلَسَ النَّاسُ کَذَلِکَ یَدْعُونَ وَ یَذْکُرُونَ حَتَّی انْجَلَتْ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ قَالَ فِیمَنْ وَقَفَ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَالَ یُؤَخِّرُهَا وَ یَمْضِی فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ حَتَّی تَصِیرَ إِلَی آخِرِ الْوَقْتِ فَإِنْ خَافَ فَوَاتَ الْوَقْتِ قَطَعَهَا وَ صَلَّی الْفَرِیضَهَ وَ کَذَلِکَ إِذَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ انْکَسَفَ الْقَمَرُ فِی وَقْتِ صَلَاهِ فَرِیضَهٍ بَدَأَ بِصَلَاهِ الْفَرِیضَهِ قَبْلَ صَلَاهِ الْکُسُوفِ (۴).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْکُسُوفِ یَحْدُثُ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ فِی وَقْتٍ یُکْرَهُ فِیهِ الصَّلَاهُ قَالَ یُصَلِّی فِی أَیِّ وَقْتٍ کَانَ الْکُسُوفُ (۵).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ کُسُوفٍ أَصَابَ قَوْماً وَ هُمْ فِی سَفَرٍ فَلَمْ یُصَلُّوا لَهُ قَالَ کَانَ یَنْبَغِی لَهُمْ أَنْ یُصَلُّوا(۶).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُصَلِّی فِی الرَّجْفَهِ وَ الزَّلْزَلَهِ وَ الرِّیحِ الْعَظِیمَهِ وَ الْآیَهِ تَحْدُثُ وَ مَا کَانَ مِثْلَ ذَلِکَ کَمَا یُصَلِّی فِی صَلَاهِ کُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سَوَاءً(۷).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاهُ فِی کُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدَهٌ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاهَ فِی کُسُوفِ الشَّمْسِ أَطْوَلُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْکُسُوفِ وَ الرَّجُلُ نَائِمٌ أَوْ لَمْ یَدْرِ بِهِ أَوِ اشْتَغَلَ عَنِ الصَّلَاهِ فِی وَقْتِهِ هَلْ عَلَیْهِ أَنْ یَقْضِیَهَا قَالَ لَا قَضَاءَ فِی ذَلِکَ وَ إِنَّمَا الصَّلَاهُ فِی وَقْتِهِ فَإِذَا انْجَلَی لَمْ تَکُنْ صَلَاهٌ(۸).

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۲- ۲. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۳- ۳. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۴- ۴. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۵- ۵. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

۶- ۶. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

۷- ۷. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

٨- ٨. الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاهِ الْكَسُوفِ أَيْنَ تَكُونُ قَالَ مَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْ تُصَلَّى فِي الْبَرَازِ لِيُطِيلَ الْمُصَلِّي الصَّلَاهَ عَلَى قَدْرِ طُولِ الْكُسُوفِ وَ السُّنَّهُ أَنْ يُصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ إِذَا صَلَّوْا فِي جَمَاعَهٍ(۱).

بیان: التکبیر بعد القیام إلی الثانیه غیر مذکور فی سائر الأخبار و کلام الأصحاب و فی القاموس رجف حرک و تحرک و اضطرب شدیدا و الأرض زلزلت و الرعد ترددت انتهی.

أقول: یمکن أن یکون المراد بالرجفه هنا الزلزله فیکون ذکرها بعدها عطف تفسیر لها أو المراد بالرجفه نوعا منها فیکون ذکرها بعدها تعمیما بعد تخصیص أو المراد بها الصاعقه أو کل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال فی النهایه البراز بالفتح الفضاء الواسع.

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات سوى ما مر فی تضاعیف الأبواب و هی أیضا تشتمل علی أنواع من الأبواب

أبواب الصلوات المنسوبه إلی المکرمین و ما یهدی إلیهم و إلی سائر المؤمنین

باب ۱ صلاه النبی و الأئمه علیهم السلام

صلاه النبی صلی الله علیه و آله

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِیهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَیْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَلَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لَعَلَّ جَعْفَراً لَمْ یُصَلِّ صَلَاهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَطُّ فَقُلْتُ عَلِّمْنِیهَا قَالَ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ

فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا اسْتَوَیْتَ قَائِماً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا سَجَدْتَ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ وَ

خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الثَّانِیَهِ فَتَفْعَلُ کَمَا فَعَلْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ لَیْسَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ تُعْطَی جَمِیعَ مَا سَأَلْتَ وَ الدُّعَاءُ بَعْدَهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِینَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ قَیَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ إِنْجَازُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ حَاکَمْتُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ- إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

المتهجد، و البلد، و الإختیار، و الجنه(۲)، [جنه الأمان] مرسلا: مثله.

بیان: هذه الصلاه من المشهورات و أوردها الأصحاب فی کتبهم لکن العلامه و الشهید و جماعه خصوها بیوم الجمعه و لعله لأن الشیخ ذکرها فی سیاق أعماله و لا حجه فیه لأنه ره أکثر ما أورده فی أعمال الجمعه لا اختصاص لها بالیوم و إنما أوردها فیه لکونه أشرف الأوقات لإیقاع الطاعات و لا یظهر من الروایه المتقدمه اختصاص فالأقوی استحباب الإتیان بها فی سائر الأوقات.

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۰۱، البلد الأمین: ۱۴۹، جنه الأمان: ۴۰۹.

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِمِائَتَيْ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۱).

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۲).

«۴»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ صَلَاةَ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ (۳).

بيان: لا خلاف بيننا ظاهرا في استحباب هذه الصلاه و نسبها الشيخ و جماعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و العلامه و جماعه إلى فاطمه عليها السلام و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافي بينهما و يظهر كونها صلاه أمير المؤمنين عليه السلام من روايه المفضل بن عمر في كيفيه نافله شهر رمضان و كونها صلاه فاطمه عليها السلام من هذه الروايه.

و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه باب ثواب الصلاه التي يسميها الناس صلاه فاطمه و يسمونها أيضا صلاه الأوابين ثم أورد روايه ابن سنان بسند صحيح (۴) ثم أورد روايه العياشي من كتابه مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۶۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۶۲ تحقيق الغفاري.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۶.

۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۵۶.

محمد بن الحسن بن الوليد رضی الله عنه یروی هذه الصلاه و ثوابها إلا أنه کان یقول إنی لا أعرفها بصلاه فاطمه علیها السلام و أما أهل کوفه فإنهم یعرفونها بصلاه فاطمه علیها السلام انتهی و لا ثمره لهذا الکلام بعد شرعیه الصلاه و الصلاه المنسوبه إلی کل منهم منسوبه إلی جمیعهم.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی مِنْکُمْ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ قُضِیَتْ حَوَائِجُهُ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ خَمْسِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ تَسْبِیحُهُ علیه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِیدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یُشَارِکُ أَحَداً فِی أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ وَ یَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَیَقُولُ یَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ نَفْسِی نَفْسِی أَنَا عَبْدُکَ یَا سَیِّدَاهْ أَنَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا رَبَّاهْ بِکَ یَا إِلَهِی بِکَیْنُونَتِکَ یَا أَمَلَاهْ یَا رَحْمَانَاهْ یَا غِیَاثَاهْ یَا غَایَتَاهْ عَبْدَکَ عَبْدَکَ لَا حِیلَهَ لَهُ یَا مُنْتَهَی رَغْبَتَاهْ یَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِی عَبْدَکَ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَالِکَاهْ أَیَا هُوَ أَیَا هُوَ أَیَا هُوَ یَا رَبَّاهْ عَبْدَکَ لَا حِیلَهَ لِی وَ لَا غِنَی بِی عَنْ نَفْسِی وَ لَا أَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّی وَ اضْمَحَلَّ کُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّی أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَیْکَ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ هَذَا الْمَقَامَ یَا إِلَهِی بِعِلْمِکَ هَذَا کَانَ کُلُّهُ فَکَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی وَ لَیْتَ شِعْرِی کَیْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی أَ تَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَیَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی إِلَی مَنْ وَ مِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْ ءٍ أَلْجَأُ وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ یَجُودُ عَلَیَّ بِفَضْلِهِ حِینَ تَرْفِضُنِی

۱- ۱. مصباح الشیخ: ۲۰۲.

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَ الرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَ أَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَ أَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ- لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْ ءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِكَ وَ بِهِ فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَ أَشْرَفُ أَسْمَائِكَ- لَا شَيْ ءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَ لَا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ يَا مَدْعُوُّ وَ يَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَ لَمْ أُطِعْكَ وَ لَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَهِ بِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَ بِعَلِيٍّ وَلِيِّي (۱) وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ عليهم السلام اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَ رَأْفَتَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَ جَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ قَالَ عليه السلام مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ انْفَتَلَ وَ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِيبَهَا- الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَهٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَهِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ بِغَيْرِ شَبِيهٍ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُقْضَى خَزَائِنُهُ وَ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَ الْجَمَالَ وَ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرَ النَّمْلَهِ فِي الصَّفَا وَ يَسْمَعُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَ مَلِكٌ لَا يُضَامُ وَ عَزِيزٌ لَا يُرَامُ وَ بَصِيرٌ لَا

۱- ۱. و هذا ممّا يوهن الروايه متنا كما كان سندا، و قد مر مثل ذلك فى ص ۹ من هذا المجلد و ص ۷۰ من ج ۹۰.

يَرْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَطْفَأْتَ بِهِ کُلَّ نُورٍ وَ هُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَکَ الَّذِی لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْعَظِيمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ اسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِکَ النُّورَ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی تَضَعْضَعَ بِهِ سُکَّانُ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُکَ وَ تُطْوَی بِهِ سَمَاؤُکَ وَ تُبَدَّلُ بِهِ أَرْضُکَ وَ تُقِيمُ بِهِ الْقِيَامَةَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقْضِی بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِیءُ بِهِ کُلُّ ظُلْمَةٍ وَ نُورٌ عَلَی کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ فِی نُورٍ يَا اللَّهُ يَذْهَبُ بِهِ الظُّلَمُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَ بِقُوَّةِ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِی الصُّورِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی رَاحَةِ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الزَّکِیِّ الطَّاهِرِ الْمَکْتُوبِ فِی کُنْهِ حُجُبِکَ الْمَخْزُونِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ عَلَی سِدْرَةِ الْمُنْتَهَی أَسْأَلُکَ بِهِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ بِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی سُرَادِقِ السَّرَائِرِ وَ أَدْعُوکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِيمُ وَ الْمُعِيدُ الْکَبِيرُ الْمُتَعَالِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورُهُنَّ وَ قَوَّامُهُنَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ نُورَ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْقَيُّومُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ فَرْدٌ وَتْرٌ حَقٌّ قَدِيمٌ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَی عَلَی الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَ خَرَّ مُوسَی صَعِقاً فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی عَرْشِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ قُدُّوسٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی يَمْشِی بِهِ عَلَی طَلَلِ الْمَاءِ کَمَا يَمْشِی بِهِ عَلَی جَدَدِ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِاسْمِکَ

الَّذِی أَجْرَیْتَ بِهِ الْفَلَکَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِکَ وَ قَمَرِکَ وَ کَتَبْتَ اسْمَکَ عَلَیْهِ وَ بِأَنَّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِیبُ فَأَنَا أَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ: وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَکَ وَ کُرْسِیَّکَ فِی الْهَوَاءِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ وَ بِأَنَّکَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ بِاسْمِکَ یَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ الْمُصْطَفَی الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ بِهِ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِیرِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشَی بِهِ فِی الظُّلَمِ وَ یُمْشَی بِهِ فِی أَبْرَاجِ السَّمَاءِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی حِجَابِ عَرْشِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْبَرِ الْأَعْظَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَ تُجِیبُ دَعْوَتَهُ وَ لَا تَحْرِمُ سَائِلَکَ بِهِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ طَیِّبٌ مُبَارَکٌ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الْجِبَالِ وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ اصْطَفَیْتَهُ مِنْ عِلْمِکَ لِنَفْسِکَ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَانَ دَعَاکَ بِهِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِکَ الِاسْمِ أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَ حَمَّلْتَهُمْ عَرْشَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشِکَ وَ لَا کُرْسِیِّکَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ اقْضِ حَاجَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ الْوَاسِعِ وَ الصِّحَّهِ وَ الْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ فِی نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ عَشِیرَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَی کُلِّ قُدْرَهٍ وَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ- وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَ قَاسِمِ الرِّزْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ- لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْأَوَّلِ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ عَلِمَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ أَنْفَذَ كُلَّ شَيْ ءٍ بَصَراً وَ عَلِمَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ- يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرُوهَيْنِ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ هَدَيْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ دَعَوْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ إِلَى جَلَالِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ وَ عَظِيمِ مُلْكِكَ وَ تَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ قَدِيمِ أَزَلِيَّتِكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ لَكَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يُثْنَى بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّهْلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَكَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَ هَادِي كُلِّ شَيْ ءٍ سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ وَ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ تَبَارَكْتَ إِلَهِي فَاسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِزِّ وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مَا فَوْقَهُ وَ مَا عَلَيْهِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ مَا يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنْ عِلْمِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ إِلَهِي اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصَّرُوا وَ لَمْ يَعْلَمُوا وَ ضَمِنُوا لَكَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَ لَمْ يَفُوا وَ اتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَتَّاحُ الْخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ أَنَّكَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ ارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً هَنِيئاً مَرِيئاً سَرِيعاً حَلَالًا إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۱).

بيان: من لا تبيد أى لا تهلك و لا تفنى معالمه أى ما يعلم به وجوده و سائر كمالاته أى مع وجود المخلوقين و المستدلين مع أن بعد فناء الخلق كفى ذاته لذلك أو المراد بالمعالم ما يعلم به الأمور و هو ذاته تعالى عبدك بالرفع أى أنا

۱- ۱. جمال الأسبوع:

عبدک أو بالنصب أی ارحمه و المصانعه الرشوه.

و قال الجوهری شعرت بالشی ء بالفتح أشعر به شعرا أی فطنت له و منه قولهم لیت شعری أی لیتنی علمت و قال العول و العوله رفع الصوت بالبکاء و قال القسط العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط.

لا عمل لی مع نجاح حاجتی أی لا أستطیع عملا یصیر سببا لنجاح حاجتی أو بعد نجاحها لا عمل لی یکون شکرا له و الکینونه مصدر بمعنی الکون و الکینون لعله مبالغه فی الکائن بغیر غایه أی لوصفه أو لوجوده و کمالاته بغیر تحدید لکنهه أو بالحدود الجسمانیه و اللبس و التردی بمعنی الارتداء کنایتان عن اللزوم و الاختصاص و البهجه الحسن کالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطیر سقوطه علی شی ء و المعنی یعلم وقوع الطیر فی الهواء قبل وقوعه أین یقع أو یعلم وقوع الطیر الذی یکون فی الهواء أو المراد وقوعه علی الأشجار فإنها فی الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازا أی یعلم موضعه فیه.

و سمیع لا یتکلف أی عالم بالمسموعات من غیر تکلف استماع و أعمال جارحه أو لا یتکلف علم الأشیاء بأن یدعیه و لم یکن عالما و محتجب لا یری أی لیس محتجبا بحجاب یمکن رؤیته بعد رفعه.

قوله علیه السلام و هو حی یمکن أن یکون المراد بالاسم هنا روح الرسول صلی الله علیه و آله و تطوی به سماؤک أی فی القیامه و فی القاموس مشی علی طلل الماء علی ظهره و فی النسخ بالظاء المعجمه المضمومه جمع ظله و هی الغاشیه و أول سحابه تظل و ما أظلک من شجر و غیره و کأنه هنا علی التشبیه و الاستعاره و الأول أظهر و الجدد بالتحریک وجه الأرض فی أبراج السماء أی بروجها و طرقها البینه لأهلها فإن البرج بالتحریک المضی ء البین المعلوم و لا یبعد أن یکون فی الأصل بالحاء المهمله جمع براح و هو المکان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلک الاسم تأکید لما سبق.

ثم اعلم أن ما ورد فی هذا الدعاء من نسبه الخلق و سائر الأمور إلی الأسماء

مما یدل علی أن لها تأثیرات فی العالم و قد کتب أهل علم الحروف فی ذلک کتبا یصعب فهمها علی أکثر العقول و یمکن أن یراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالی أو أنوار النبی و الأئمه علیهم السلام کما ورد أنهم أسماء الله الحسنی و الله یعلم غوامض الأسرار و حججه علیهم السلام.

«۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ،: صَلَاهٌ أُخْرَی لِعَلِیٍّ علیه السلام تُصَلِّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ وُضُوئِکَ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ وَ أَکْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَ أَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَا قَلْبِی بِالْإِیمَانِ وَ رَزَقَنِی الْإِسْلَامَ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَیَّ وَ طَهِّرْنِی وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی فِی عَافِیَهٍ وَ فِی عَاقِبَهِ أَمْرِی وَ جَمِیعِهِ وَ أَرِنِی کُلَّ الَّذِی أُحِبُّ فِی الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ الْخَیْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ- ثُمَّ امْضِ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ قُلْ حِینَ تَدْخُلُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَفْتِحَ الصَّلَاهَ- یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِکَ شَأْنَ حَاجَتِی وَ اقْضِ فِی شَأْنِکَ لِی حَاجَتِی وَ حَاجَتِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ- ثُمَّ اجْعَلْ رَاحَتَیْکَ مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ وَ قُلِ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ مُقَدَّساً مُعَظَّماً مُوَقَّراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الْمَجْدِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا شَرِیکَ لَهُ فِی تَکْبِیرِی بَلْ مُخْلِصاً أَقُولُ وَ بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ أَعُوذُ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- وَ أَمْکِنْ قَدَمَیْکَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَلْصِقْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَی وَ إِیَّاکَ وَ الِالْتِفَاتَ وَ حَدِیثَ النَّفْسِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۰۷.

وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا تَيَسَّرَ وَ اقْرَأْ فِي الثَّانِيَهِ سُورَهَ يس وَ فِي الثَّالِثَهِ حم دُخَانٍ وَ فِي الرَّابِعَهِ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ- وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَمَا تَيَسَّرَ مِنْهُ فَإِذَا قَضَيْتَ الْقِرَاءَهَ فِي الرَّكْعَهِ الْأَوْلَى فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ وَ تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الرَّمْلِ وَ الْقَطْرِ وَ عَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ- ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ حِيَالَ مَنْكِبَيْكَ ثُمَّ كَبِّرْ وَ ارْكَعْ وَ قُلْ وَ أَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ رُكُوعِكَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً ثُمَّ كَبِّرْ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ هَذَا الْكَلَامَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ سُجُودِكَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ جَالِسٌ عَشْراً ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِيَهَ فَقُلْ فِي سُجُودِكَ عَشْراً ثُمَّ انْهَضْ إِلَى الثَّانِيَهِ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ عَشْراً ثُمَّ تَفْعَلُ كَمَا صَنَعْتَ فِي الْأَوَّلَهِ تَقُولُ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَ لْيَكُنْ تَشَهُّدُكَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَ الْأُخْرَيَيْنِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصَلَاتِي مُخْلِصاً لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ التَّحِيَّاتُ وَ الصَّلَاهُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاهً طَاهِرَهً مِنَ الرِّيَاءِ وَ اجْعَلْهَا زَاكِيَهً لِي عِنْدَكَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ بِأَفْضَلِهَا وَ سَلِّمْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ اخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَنْمَاهُ ثُمَّ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اخْصُصْ أَوْلِيَاءَكَ الْمُخْلَصِينَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَدْوَمِهِ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَ

عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ مَعَهُمْ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ- ثُمَّ سَلِّمْ وَ قُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَ أَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله نَبِيِّي وَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي وَ أَنَ

الْكِتَابَ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَیْهِ إِمَامِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ قَضَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ عَطَاءَکَ عَدْلٌ وَ أَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَارَکَ حَقٌّ وَ أَنَّکَ تُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ تُحْیِی الْمَوْتَی وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّکَ جَامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لَا رَیْبَ فِیهِ- لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَداً وَ أَنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً فَاشْهَدْ لِی یَا رَبِّ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَیَّ لَا غَیْرُکَ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ بِأَنْعُمِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ لِی ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بَعْوْنِکَ لِی بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِی مُعَافَاةً لَا بَلْوَی بَعْدَهَا أَبَداً اللَّهُمَّ وَ اهْدِنِی هُدًی لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِی وَ لَا تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا مُبَلِّغاً وَ رَضِّنِی بِهِ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ اهْدِنِی وَ ارْحَمْنِی مِنَ النَّارِ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّةً کَثِیرَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً وَ سَلَاماً آمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

صلاه فاطمه علیها السلام

«۷»- الْمُتَهَجِّدُ: صَلَاهُ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام هُمَا رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیه السلام ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَ الْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ یَرَی وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَکَذَا لَا هَکَذَا غَیْرُهُ- وَ یَنْبَغِی لِمَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ فَرَغَ مِنَ التَّسْبِیحِ أَنْ یَکْشِفَ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ

۱- ۱. جمال الأسبوع.

يُبَاشِرَ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يَحْجُزُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا وَ يَدْعُوَ وَ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ وَ مَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ يَقُولَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً وَ عَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَ صَفْحاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱).

«۸»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام رَكْعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَإِذَا سَلَّمَتْ سَبَّحَتِ التَّسْبِيحَ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى قَوْلِهِ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ يَقُولُ تَسْبِيحَهَا الْمَنْقُولَ بِعَقِبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ(۲).

بيان: قال الجوهري ناف الشي ء ينوف أي طال و ارتفع ذكره و أناف على الشي ء أي أشرف و قال البذخ الكبر و قد بذخ بالكسر و تبذخ أي تكبر و علا و شرف باذخ أي عال انتهى و الفاخر و الفخر أي الصفات الكماليه التي يفتخر بها.

يا من ليس دونه ملك يتقي أي من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقي الملوك الذين دونه لأنهم مقهورون لحكمه و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعه لأمره قوله يغشى أي يؤتى.

أقول: روى السيد علي بن الحسين بن باقي ره في مصباحه بعد ذكر فاطمه عليها السلام وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله مَا هَذَا صُورَتُهُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۰.

۲- ۲. جمال الأسبوع ص.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَهُ أَ لَا أُعَلِّمُكِ دُعَاءً لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ لَا يَعْمَلُ فِي صَاحِبِهِ سِحْرٌ وَ لَا شَيْ ءٌ وَ لَا يَعْرِضُ لَهُ شَيْطَانٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ تُقْضَى حَوَائِجُهُ كُلُّهَا الَّتِي يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا عَاجِلُهَا وَ آجِلُهَا قُلْتُ أَجَلْ يَا أَبَتِ لَهَذَا وَ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ذَكَرَهُ بَعْدَ صَلَاهِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مُصَنِّفُ الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ قَالَ تَقُولِينَ يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قِدَماً فِي الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُتَرَحِّمٍ وَ مَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَ حُزْنَهُ إِلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ أَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَهُ الْمُتَوَقِّدَهُ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَهُ عَرْشِكَ وَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَهً مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَ كَشَفْتَ كُرْبَتِي يَا إِلَهِي وَ سَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَهِ فِي خَلْقِهِ فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَهِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الِاسْمِ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَ تَشْرَحَ صَدْرِي وَ تُصْلِحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاهَ يَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهَا خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ- يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَا بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ بِالاسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضُّرَّ وَ ثَبَّتَ عَلَى دَاوُدَ وَ سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ بِالاسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَ خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ

شَیْ ءٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِی قَدَرْتَ بِهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَیْتَنِی وَ قَضَیْتَ بِهَا حَوَائِجِی فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ نَعَمْ نَعَمْ.

«۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تُصَلَّی لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ الْعَظِیمِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ هِیَ الَّتِی کَانَتِ الزَّهْرَاءُ علیها السلام تُصَلِّیهَا تَقْرَأُ فِی الْأَوَّلَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَرْفَعُ یَدَیْکَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی أَمَرْتَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ- کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْرَاهِیمَ فَکَانَتْ وَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِکَ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَصَدَّقُ مِنْکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَسْتَمْنِحُکَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَخْشَعُ لَکَ وَ أُقِرُّ لَکَ بِسُوءِ صَنِیعَتِی وَ أَتَمَلَّقُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ تَجْعَلَ فَرَجِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تُقَدِّمَهُمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ تَبْدَأَ بِهِمْ فِیهِ وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَائِی سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَدْ مَسَّنِی الْفَقْرُ وَ نَالَنِی الضُّرُّ وَ سَلَّمْتُنِی الْخَصَاصَهُ وَ أَلْجَأْتَنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْکَنَهُ وَ حَقَّتْ عَلَیَّ الْکَلِمَهُ وَ أَحَاطَتْ بِیَ الْخَطِیئَهُ.

وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِیَاءَکَ فِیهِ الْإِجَابَهَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْسَحْ مَا بِی بِیَمِینِکَ الشَّافِیَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَیْنِکَ الرَّاحِمَهِ وَ أَدْخِلْنِی فِی رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ أَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الَّذِی إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِیرٍ فَکَکْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَیْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ أَدَّیْتَهُ وَ عَلَی مُقْتِرٍ أَغْنَیْتَهُ وَ عَلَی ضَعِیفٍ قَوَّیْتَهُ وَ عَلَی خَائِفٍ أَمِنْتَهُ وَ لَا تُخَلِّنِی لِقَاءَ عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ وَ حَیْثُ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی بِهِ یَقْضِی حَاجَهَ کُلِّ طَالِبٍ یَدْعُوهُ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تُسْمِعَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَی وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ بَرَکَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ صَوْتِی فَیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا یَا کَرِیمُ (۱).

«۱۰»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الصَّنْعَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ الرَّازِیُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْقَزْوِینِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الزَّاهِرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِأُمِّی فَاطِمَهَ علیها السلام صَلَاهٌ تُصَلِّیهَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الطَّاهِرَهِ علیها السلام وَ هُوَ التَّسْبِیحُ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۱.

الَّذِی تَقَدَّمَ وَ تَکْشِفُ عَنْ رُکْبَتَیْکَ وَ ذِرَاعَیْکَ عَلَی الْمُصَلَّی وَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُعْطَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الدُّعَاءُ تَرْفَعُ یَدَیْکَ بَعْدَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

بیان: و أستمنحک أی أطلب منحتک و عطاءک و أسترفدک و فی بعض النسخ أستمیحک بالیاء یقال استمحت الرجل أی سألته العطاء و المائح الذی ینزل البئر فیملأ الدلو و حقت أی لزمت و وجبت علی الکلمه أی کلمه العذاب و الوعید به أی استحققت عقابک بما فعلت من الذنوب بمقتضی وعیدک الذی وعدت أی فی قولک أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ و علی حائر أدیته فی أکثر النسخ بالحاء المهمله و فی النسخ بالجیم و الجور المیل عن قصد الطریق و هو قریب من المهمله أی علی متحیر عن الطریق أو خارج عنه أدیته إلیه و فی جمال الأسبوع و علی غائب و هو أظهر.

و قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه فی حدیث أبی ذر ما لی أراک لقا بقا هکذا جاءا مخففین فی روایه بوزن عصا و اللقا الملقی علی الأرض و البقا إتباع و منه حدیث ابن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحلالها ملقاه.

«۱۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: ذَکَرَ صَلَاهَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ مِثْلُ صَلَاهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهٌ أُخْرَی لِلْحَسَنِ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ کُلُّ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ

۱- ۱. جمال الأسبوع:

عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَهَا لِي وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسَعُنِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

صَلَاةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْفَاتِحَةَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ إِذَا رَكَعْتَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَشْراً وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً وَ كَذَلِكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَ بَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَ حَوَّاءَ إِذْ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ وَ نَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ أَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْداً وَ سَلَاماً وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبِ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَ غَرَّقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ تُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذِكْرى وَ فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَ الرُّوحِ وَ أَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيّاً فَ قالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَ قُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ وَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ دُعَائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ طَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَ طَيِّبْ وَفَاتِي وَ اخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلُفُ وَ احْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَ

اجْعَلْ ذُرِّيَّتِی ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ بِكُلِّ مَا حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ رَقِيبٌ وَ لِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَ فَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَ أَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَ سَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كَفَيْتَنِی أَمْرَ مَعَاشِی وَ مَعَادِی وَ أَصْلَحْتَ لِی شَأْنِی كُلَّهُ وَ لَمْ تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ أَصْلَحْتَ أَمْرِی وَ أَمْرَ عِيَالِی وَ كَفَيْتَنِی هَمَّهُمْ وَ أَغْنَيْتَنِی وَ إِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَ خَزَائِنِكَ وَ سَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِی لَا يَنْفَدُ أَبَداً وَ أَثْبَتَّ فِی قَلْبِی يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِی تَنْفَعُنِی بِهَا وَ تَنْفَعُ بِهَا مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْ لِی مِنَ الْمُتَّقِينَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ إِمَاماً كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَاماً فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَ يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ وَ بِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ وَ بِإِرْشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَ أَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِحِذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ هَلَكَ الظَّالِمُونَ وَ غَفَلَ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِی تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا وَ أَلْهِمْهَا تَقْوَاهَا وَ بَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا وَ نَزَلَهَا مِنَ الْجِنَانِ عُلْيَاهَا وَ طَيِّبْ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا وَ أَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَأْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا.

صَلَاةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ دُعَاءُ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ

يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا يَا غَايَهَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْبَاقِرِ علیه السلام رَكْعَتَانِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو أَنَاهٍ غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسَعُنِي وَ تُلْهِمَنِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي عَنْ عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَ لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ يَا أَبْصَرَ الْأَبْصِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الصَّادِقِ علیه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلَّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ شَهِدَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الصَّادِقِ علیه السلام يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَ يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ وَ يَا شَاهِدُ غَيْرَ غَائِبٍ وَ غَالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَ يَا حَيُّ مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْكَاظِمِ علیه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلَّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً.

دُعَاءُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَ ضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ وَ وَجِلَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْكَ وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْ ءٍ إِلَيْكَ وَ ضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ وَ مَلَأَ

كُلَّ شَيْ ءٍ نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَ أَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَئُودُكَ شَيْ ءٌ يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَ يَا قَاضِيَ حَاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الرِّضَا علیه السلام سِتُّ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیه السلام يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ يَا رَبَ كهيعص وَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مرتجى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْجَوَادِ علیه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعِينَ مَرَّهً دُعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَهِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَهِ إِلَى أَحِبَّائِهَا وَ بِطَاعَهِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِهَا وَ بِكَلِمَتِكَ النَّافِذَهِ بَيْنَهُمْ وَ أَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَ يَخَافُونَ عِقَابَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ عَمَلًا صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

صَلَاهُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْفَاتِحَهَ وَ يس وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي علیه السلام يَا بَارُّ يَا وَصُولُ يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا غَالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ نُورِ الْأَرَضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ كُلِّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِي ءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُذِلُّكَ شَيْ ءٌ وَ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ أَسْأَلُكَ بِآلَائِكَ وَ نَعْمَائِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْحَفِيظُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْ ءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ وَ ذُو الطَّوْلِ وَ ذُو الْعِزَّهِ وَ ذُو السُّلْطَانِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ إِلَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تُتِمُّ قِرَاءَهَ الْفَاتِحَهِ وَ تَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ تَدْعُو عَقِيبَهَا فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ

أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَ أَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (۱).

بيان: أقول في صلاه الحسين عليه السلام ظاهره عدم القراءه بعد السجدتين و صرح بذلك في مختصر المصباح و قال يصلي أربع ركعات بثمانمائه مره الحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثم ذكر تفصيله لكن روى السيد هذه الصلاه في كتاب الإقبال في أعمال ليله النصف من شعبان قال نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون ما ذكر أنه حذف إسناده قال و من صلاه ليله النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أربع ركعات يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب خمسين مره و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسين مره و يقرؤهما في الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدتين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاه التسبيح ثم ذكر التسبيح ثم ذكر الدعاء(۲)

و ظاهر التشبيه وجود القراءه بعد السجدتين أيضا.

وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ أي صرعه كما يقال كبه لوجهه و قال الجوهري برح الخفاء أي وضح الأمر كأنه ذهب الستر و زال.

«۱۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: ذَكَرَ صَلَاهَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا مَرَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ صَلَاهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً وَ قَالَ صَلَاهُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ نَسَبَ صَلَاهَ الصَّادِقِ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام وَ قَالَ صَلَاهُ الصَّادِقِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ التَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ وَ قَالَ صَلَاهُ النَّقِيِّ عليه السلام رَكَعَاتٌ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. الإقبال ص ۷۱۵.

مَرَّاتٍ وَ نَسَبَ صَلَاهَ الْجَوَادِ إِلَى الْهَادِی علیه السلام وَ قَالَ صَلَاهُ الْعَسْكَرِیِّ رَكْعَتَانِ فِی كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَالَ صَلَاهُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام رَكْعَتَانِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ إِیَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاكَ نَسْتَعِینُ ثُمَّ قَالَ وَ یُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ یَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

باب ۲ فضل صلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام و صفتها و أحکامها

اشاره

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ صَلَاهِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ تِلْكَ الْحَبْوَهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى غَلْوَهٍ مِنْ مغرسه [مُعَرَّسِهِ] بِخَيْبَرَ فَلَمَّا رَآهُ جَعْفَرٌ أَسْرَعَ إِلَيْهِ هَرْوَلَهً فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَادَثَهُ شَيْئاً ثُمَّ رَكِبَ الْعَضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِمَا الرَّاحِلَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ يَا أَخِي أَ لَا أُحْبُوكَ أَ لَا أُعْطِيكَ أَ لَا أَصْطَفِيكَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِي جَعْفَراً عَظِيماً مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ ذَلِكَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ خَيْبَرَ وَ غَنَّمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَعَلَّمَهُ صَلَاهَ التَّسْبِيحِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ صِفَتُهَا أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشَهُّدَيْنِ وَ تَسْلِيمَتَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ يُصَلِّيَهَا فَلْيَتَوَجَّهْ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى- سُورَهَ الْحَمْدِ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ وَ الْعادِياتِ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ- الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَلْيَقُلْ قَبْلَ الرُّكُوعِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ يقل [يَقُولُ] ذَلِكَ فِي رُكُوعِهِ عَشْراً وَ إِذَا اسْتَوَى مِنَ الرُّكُوعِ قَائِماً قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ الثَّانِيَهَ

قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ لِيَقُومَ قَالَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ عَشْراً يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَكُونُ ثَلَاثَمِائَةِ دَفْعَةٍ تَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَتَيْ تَسْبِيحَةٍ(۱).

بیان: الغلوه الغایه مقدار رمیه من مغرسه [معرسه] أی من محل قراره مجازا(۲).

«۲»- الْجَمَالُ، الْقَوْلُ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنْهَا حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْأَمْرِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِأَكْنَافِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ لَهُ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ عَلَيْهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ فِي أَوْكَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ فِي آجَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

۱- ۱. جمال الأسبوع ص.

۲- ۲. و لعلّ الصحیح المعرس کما أثبتناه و هو المنزل ینزله القوم فی السفر من آخر اللیل یقعون فیه وقعه للاستراحه ثمّ یرتحلون، و قد یقال تعرسوا فی النزول: إذا نزلوا أی وقت کان من لیل أو نهار، اذا کان ذلک للاستراحه، و قد یکون المراد الموضع الذی عرس بصفیه بنت حیی بن أخطب فانه صلی الله علیه و آله بنابها فی طریق قفوله من خیبر الی المدینه.

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

«۶»- المتهجد(۲)، و الإختیار، و منهاج الصلاح، مرسلا: مثله.

«۳»- الْجَمَالُ، الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ یُعْرَفُ بِصَلَاهِ التَّسْبِیحِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّی فَرَغَ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ- یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ وَ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ یَا بَطَّاشُ یَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ یَا رَازِقَ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ یَا رَزَّاقَ الْجَنِینِ وَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ وَ یَا رَاحِمَ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا مُدْرِکَ الْهَارِبِینَ وَ یَا غَایَهَ الطَّالِبِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ مَا فِی الضَّمِیرِ وَ مَا تُکِنُّ الصُّدُورُ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ إِلَهَ الْآلِهَهِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ مَلِکَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ یَا مُجْرِیَ الْمَاءِ فِی النَّبَاتِ وَ یَا مُکَوِّنَ طَعْمِ الثِّمَارِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کِبْرِیَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کَیْنُونِیَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَیْنُونِیَّتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزِّکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ کَرَمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَرَمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَأْفَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحِلْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِلُطْفِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُهَیْمِنِ الْعَزِیزِ الْقَدِیرِ عَلَی مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِکَ.

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۱۲.

يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ أَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَةً لِإِحْسَانِهِ وَ نِعَمِهِ وَ إِبَانَةً لِحِكْمَتِهِ وَ إِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ أَشْهَدُ يَا سَيِّدِی أَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِابْتِدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشَةٍ بِتَفَرُّدِكَ وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَى شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنْ خَلْقِكَ وَ بِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَ بِفَقْرِهِمْ وَ فَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِی الْخَوْفَ مِنْكَ وَ الْخَشْيَهَ لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِی سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَكَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ يَا سَيِّدِی أَنْقِذْ عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِی بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِی الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی يَا سَيِّدِی هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَى مَلِكٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ يَا وَيْلَتَا مَا أَغْفَلَنِی عَمَّا يُرَادُ مِنِّی يَا سَيِّدِی هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ خَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ هَذَا مَقَامُ الْعَانِی الْأَسِيرِ هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِی أَقِلْنِی عَثَرَاتِی يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَيِّدِی أَعْطِنِی سُؤْلِی سَيِّدِی ارْحَمْ يَدَنِیَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ الَّذِی لَا قُوَّهَ لَهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِی ارْحَمْنِی فَإِنِّی عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ فِی قَبْضَتِكَ- لَا طَاقَهَ لِی بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ سَيِّدِی وَ كَيْفَ لِی بِالنَّجَاهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْكَ وَ كَيْفَ لِی بِالرَّحْمَهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَلِیَّ الْأَتْقِيَاءِ وَ يَدِيعَ مَزِيدِ الْكَرَامَهِ إِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی وَ إِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِی وَ أَنْقِذْنِی بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِی يَا وَيْلَتَا أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ

فِی قَبْضَتِهِ وَ النَّوَاصِی کُلَّهَا بِیَدِهِ یَا سَیِّدِی مِنْکَ هَرَبْتُ إِلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی حَاجَتِی الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیهَا لَمْ یَضُرَّنِی مَا مَنَعْتَنِی وَ إِنْ مَنَعْتَنِیهَا لَمْ یَنْفَعْنِی مَا أَعْطَیْتَنِی أَسْأَلُکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ سَیِّدِی قَدْ عَلِمْتُ وَ أَیْقَنْتُ بِأَنَّکَ إِلَهُ الْخَلْقِ الَّذِی لَا سَمِیَّ لَهُ وَ لَا شَرِیکَ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ أَنَا عَبْدُکَ مُقِرٌّ لَکَ بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ بِوُجُودِ رُبُوبِیَّتِکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی خَلَقْتَ خَلْقَکَ بِلَا مِثَالٍ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ بَاطِلٌ کُلُّ مَعْبُودٍ غَیْرُکَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَی إِلَی الْمَحْشَرِ یَا مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُعَافِیَنِی وَ تُعْطِیَنِی وَ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُکَ أَیَا مَنْ أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ أَیَا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ مَوْضِعِ سِرِّکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَهُ إِلَی عِبَادِکَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ وَ نُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِیلِ مِنْ ثَوَابِکَ وَ أَنْذَرَ بِالْأَلِیمِ مِنْ عِقَابِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ بِکُلِّ فَضِیلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ بِکُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ بِکُلِّ حَالٍ مِنْ حَالاتِهِ وَ بِکُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلَاةً تُکْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِیلَةَ وَ الرِّفْعَةَ وَ الْفَضِیلَةَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِی الْقِیَامَةِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُنْیَانَهُ وَ أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ ارْفَعْهُ فِی الْفَضِیلَةِ إِلَی غَایَتِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَی وَ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ أُمَنَائِکَ فِی خَلْقِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ مِنْ عِبَادِکَ وَ حُجَجِکَ فِی أَرْضِکَ وَ مَنَارِکَ فِی بِلَادِکَ الصَّابِرِینَ عَلَی بَلَائِکَ الطَّالِبِینَ رِضَاکَ الْمُوفِینَ بِوَعْدِکَ غَیْرِ شَاکِّینَ فِیکَ وَ لَا جَاحِدِینَ عِبَادَتَکَ وَ أَوْلِیَاءَکَ وَ سَلَائِلِ أَوْلِیَائِکَ وَ خُزَّانِ عِلْمِکَ الَّذِینَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِیحَ الْهُدَی وَ نُورَ مَصَابِیحِ الدُّجَی

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَتُكَ وَ رِضْوَانُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَ سُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَ انْصُرْهُ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ جَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسْلِمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَ مَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَ انْصُرْهُ وَ انْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَ بُدِّلَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَ بُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِي الْعَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كُلَّمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَ اكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: دُعَاءٌ آخَرُ زِيَادَةٌ فِي هَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَ مُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَ عَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَ حَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَ طَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَ عِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ فِقْهَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَ حَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً

لَکَ وَ حَتَّی أَخْلِصَ لَکَ فِی النَّصِیحَهِ حُبّاً لَکَ وَ حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ فِی أُمُورِی کُلِّهَا بِمَا لَا یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ وَ لَا یَقِفُ عَلَیْهِ سِوَاکَ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ أَجِبْ دُعَائِی وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِکَ فَإِنَّهُ عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَ هُوَ عِنْدِی عَظِیمٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ عَقَّبْتَ بَعْدَهَا فَسَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا مَنْ لَا تَخْفَی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءَیْنِ (۲).

بیان: بعظمتک أی عظمه صفاتک التی اشتققتها من کبریائک أی عظمه ذاتک فإنها راجعه إلیها و عینها و الکبریاء الذاتیه مشتقه من کینونته و وجوده الذی هو عین ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجمیع الکمالات و لما کان وجوب الوجود مستتبعا لوجود الممکنات فکأنه مشتق من جوده و کونه فیاضا علی الإطلاق.

و یحتمل أن یکون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنی أظهرت عظمه صفاتک من کبریاء ذاتک و کبریاء ذاتک من وجوب وجودک و وجوب وجودک من جودک الفائض علی الممکنات و کذا سائر الفقرات و الأظهر أن هذه من مکنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إلیها.

و العانی الأسیر و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشرید التفریق حاجتی أی أسأل حاجتی أو أطلبها و جمله أسألک فکاک رقبتی بیان لهذه الجمله و یحتمل أن یکون حاجتی مفعول أسألک قدم للتخصیص فیکون فکاک بیانا لحاجتی أو معمولا لمقدر و مناصحه أهل التوبه أی لله و لرسوله و حججه علیهم السلام و أنفسهم و سائر المؤمنین.

قال فی النهایه فیه إن الدین النصیحه لله و لرسوله و لکتابه و لأئمه المسلمین

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۱۳- ۲۱۷.

و عامتهم النصیحه کلمه یعبر بها عن جمله هی إراده الخیر للمنصوح له و لیس یمکن أن یعبر عن هذا المعنی بکلمه واحده تجمع معناه غیرها و أصل النصح فی اللغه الخلوص یقال نصحته و نصحت له و معنی نصیحه الله نصیحه الاعتقاد فی وحدانیته و إخلاص النیه فی عبادته و النصیحه لکتاب الله هو التصدیق به و العمل بما فیه و نصیحه رسول الله صلی الله علیه و آله التصدیق بنبوته و رسالته و الانقیاد لما أمر به و نهی عنه و نصیحه الأئمه أن یطیعهم و نصیحه عامه المسلمین إرشادهم إلی مصالحهم انتهی.

أهل الرغبه أی إلی ثواب الآخره و الدرجات العالیه.

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ رَبِّ رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ وَ أَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَ أُمَجِّدُکَ وَ لَا غَایَهَ لِمَدْحِکَ وَ أُثْنِی عَلَیْکَ وَ مَنْ یَبْلُغُ غَایَهَ ثَنَائِکَ وَ أَمَدَ مَجْدِکَ وَ أَنَّی لِخَلِیقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ وَ أَیُّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبِینَ الْمُؤْمِنِینَ بِحِلْمِکَ تَخَلَّفَ سُکَّانُ أَرْضِکَ عَنْ طَاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ جَوَاداً بِفَضْلِکَ عَوَّاداً بِکَرَمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ مُهِمَّهٌ فَصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ حَوَائِجَکَ یَقْضِ اللَّهُ حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِهِ الثِّقَهُ(۲).

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۱۷.

۲- ۲. جمال الأسبوع ص البلد الأمین ص ۱۵۰.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ،: دُعَاءٌ آخَرُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّی بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِی خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَرْحَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ وَ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَائِزَتِكَ وَ عَظِيمِ عَفْوِكَ وَ قَدِيمِ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِی فِی عِلِّيِّينَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْعَلْ نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ مَا جَمَعَتْ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِينِ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِی مِنْكَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِی وَ ذُنُوبَ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ جَمِيعِ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ نِدَائِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَغْفُوراً لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا نَفَّاحاً بِالْخَيْرَاتِ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۱۸.

يَا مُعْطِيَ الْمَسْئُولَاتِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ صَرْخَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ نِدَائِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِدُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ دِينِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَذْكُرْ وَ اجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْخِيَرَةَ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي مَغْفُوراً لِي مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمَا وَ مَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا وَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَ أُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ إِجَابَةِ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِيبَهَا يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَ يَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ يَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ يَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدِلَّاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَ عَوَّدْتَنِي فَأَحْسَبْتَ وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَ لَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ أَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَ تَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتُ عُمُرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ وَ لَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَ رُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ دُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ أَظْهَرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي وَ لِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ بِإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَ عِزِّكَ وَ خُضُوعِي

بِذُلِّی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: قال فی النهایه فیه سبحان من تعطف بالعز أی تردی به العطاف و المعطف الرداء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمی عطافا لوقوعه علی عطفی الرجل و هما ناحیتا عنقه و التعطف فی حق الله تعالی مجاز یراد به الاتصاف کان العز شمله شمول الرداء انتهی.

و یحتمل أن یکون من التعطف بمعنی الشفقه یقال تعطف علیه أی أشفق و المعنی أشفق علی عباده بسبب عزه و غلبته علیهم کما أن معنی تکرم أنه أظهر کرمه بسبب ذلک و التکرم أیضا التنزه و هو أیضا مناسب و المن النعمه و الکرم علو الذات و الجود.

و قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواقع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی.

و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من بیانیه و کلماتک التامات أی صفاتک الکامله من العلم و القدره و الإراده و غیرهما مما لا یحصی و لا یعلمه إلا أنت أو تقدیراتک أو إرادتک التامات التی إذا أردت شیئا تقول له کن فیکون أو أنبیائک و أوصیائهم أو علومک التی فی القرآن کذا ذکره الوالد ره.

و النائل العطاء کالرفد بالکسر و ارفعها لی فی علیین أی أثبتها لی هناک مع عمل الأبرار کما قال سبحانه کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ (۲) و قال الجوهری نفحه بشی ء أی أعطاه یقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف و قال أحسبنی الشی ء أی کفانی أحسبته و حسبته بالتشدید أی أعطیته ما یرضیه و تقول أعطی فأحسب أی أکثر.

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. المطففین ص ۱۸.

«۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ أَ لَا أُعْطِيكَ أَ لَا أَمْنَحُكَ أَ لَا أَحْبُوكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ سُورَةً ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ هَذَا التَّسْبِيحَ عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا كُلَّ يَوْمٍ فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَكَ صَغِيرَهُ وَ كَبِيرَهُ قَدِيمَهُ وَ حَدِيثَهُ خَطَاهُ وَ عَمْدَهُ.

قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِجَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلَهُ (۱).

«۷»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ لِمَنْ صَلَّى صَلَاةَ جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً لَغَفَرَهَا اللَّهُ قُلْتُ هَذِهِ لَنَا قَالَ فَلِمَنْ هِيَ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْ ءٍ يَقْرَأُ فِيهَا أَعْتَرِضُ الْقُرْآنَ قَالَ لَا اقْرَأْ فِيهَا إِذا زُلْزِلَتِ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۲).

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۲۸- ۲۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۶۳ تحقیق الغفاری.

بیان: قیل إن رمل عالج جبال متواصله یتصل أعلاها بالدهناء بقرب الیمامه و أسفلها بنجد و قیل عالج محیط بأکثر أرض العرب قوله أعترض القرآن أی أقرأ من أی موضع منه اتفق قال فی المغرب استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا یبالون من قتلوا و منه قوله إذا دخل المسلم مدینه من مدائن المشرکین فلا بأس أن یعترضوا من لقوا أی یأخذوا فیها من غیر أن یمیزوا من هو و من أین هو.

«۸»- الْمُتَهَجِّدُ،: إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ یَعْنِی فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ قَالَ بَعْدَ التَّسْبِیحِ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِی الْقُوَّهِ وَ الطَّوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ- وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

«۹»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ذَکَرَهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَیْئاً تَقُولُهُ فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ إِذَا کُنْتَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الْأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقُلْ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَسْبِیحِکَ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ- إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۲).

«۱۰»- الْإِحْتِجَاجُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فِی أَیِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّی فِیهِ وَ هَلْ فِیهَا قُنُوتٌ وَ إِنْ کَانَ فَفِی أَیِّ رَکْعَهٍ مِنْهَا فَأَجَابَ علیه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ شِئْتَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۲.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۶۷.

وَ أَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَ الْقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانِ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الرَّابِعَهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ الْجَعْفَرِ إِذَا سَهَا عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَ ذَكَرَهُ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَدْ صَارَ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ هَلْ يُعِيدُ مَا

فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَمْ يَتَجَاوَزُ فِي صَلَاتِهِ فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا سَهَا فِي حَالَهٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُصَلَّى أَمْ لَا فَأَجَابَ عليه السلام يَجُوزُ ذَلِكَ (۱).

بيان: ما ورد من قضاء التسبيحات لمن نسيها عند ذكرها لم أر من تعرض له و لا بأس بالعمل بهذه الروايه المعتبره مع تأيده بما سيأتى فى فقه الرضا و قال فى الذكرى و تصلى يعنى صلاه جعفر سفرا و حضرا و يجوز فى المحمل مسافرا و قال فى المنتهى

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ (۲) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي صَلَاهِ التَّسْبِيحِ فِي الْمَحْمِلِ فَكَتَبَ إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ.

أقول: الأولى العمل بمفهوم الروايه كما يظهر من الفاضلين العمل به و إن أمكن العمل بعموم الأخبار الوارده بجواز فعل النافله سفرا و حضرا على الراحله بل ماشيا و حمل هذا على الفضل.

«۱۱»- الْهِدَايَهُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْحَبَشَهِ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ قَامَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً- بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَ لَا أَحْبُوكَ أَ لَا أُعْطِيكَ أَ لَا أَمْنَحُكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي

۱- ۱. الاحتجاج: ۲۷۵.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۴۰.

كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ سَنَهٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ عُمُرِكَ مَرَّهً فَإِنَّكَ إِنْ صَلَّيْتَهَا مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَكَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لِجَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ وَ صِفَتُهَا أَنْ تُسَبِّحَ فِي قِيَامِكَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً بَعْدَ الْقِرَاءَهِ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَهِ قُلْتَهَا عَشْراً ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الثَّانِيَهِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ فَصَلَّيْتَهَا مِثْلَ مَا وَصَفْتُ وَ تَقْنُتُ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنْ كُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَهً ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِيحَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ اللَّيْلِ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ يُحْسَبُ لَكَ فِي نَوَافِلِكَ وَ تُحْسَبُ لَكَ فِي صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جُمْلَهُ التَّسْبِيحِ فِيهَا أَلْفٌ وَ مِائَتَا تَسْبِيحَهٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِيحَهٍ وَ تَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام يَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ يَا مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا- وَ تَقْرَأُ فِي صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَهِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعَادِيَاتِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا كُلَّهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۱).

۱- ۱. الهدایه: ۳۶- ۳۷.

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ: تَقُولُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ- يَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

«۱۲»- أَرْبَعِينُ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بِسْطَامَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَ رُبَّمَا لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي فَالْتَزَمْتُهُ فَيَعِيبُ عَلَيَّ بَعْضُ النَّاسِ وَ يَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشِّرْكِ فَقَالَ عليه السلام وَ لِمَ ذَاكَ فَقَدِ الْتَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَعْفَراً وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ كَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّهُ يَوْمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ أَتَاهُ بَشِيرٌ فَقَالَ هَذَا جَعْفَرٌ قَدْ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ جَعْفَرٌ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسَ النَّاسِ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ لَا أَمْنَحُكَ أَ لَا أَحْبُوكَ أَ لَا أُعْطِيكَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا أَوْ كُلَّ جُمْعَةٍ أَوْ كُلَّ شَهْرٍ أَوْ كُلَّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ ثُمَّ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ قَاعِدٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ

۱- ۱. الكافي ج ۳ ص ۴۶۶- ۴۶۷.

فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَذَلِکَ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِیحَهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقَالَ لَهُ أَ بِاللَّیْلِ أُصَلِّیهَا أَمْ بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ تُصَلِّیهَا مِنْ صَلَاتِکَ الَّتِی کُنْتَ تُصَلِّی قَبْلَ ذَلِکَ (۱).

بیان: کأنما علی رءوسهم الطیر أی ساکنین خاضعین له کرجل یکون علی رأسه طیر یرید أن یصیده أو لأن الطیر لا یکاد یقع إلا علی شی ء ساکن و فی القاموس منحه کمنعه و ضربه أعطاه و قال حبا فلانا أعطاه بلا جزاء و لا من أو عام.

قوله علیه السلام لا و لکن تصلیها أی لا یلزمک أن تفعلها زائده علی النوافل المرتبه بل یجوز لک أن تحسبها منها و فی بعض النسخ لا تصلیها فالمعنی افعلها أی وقت شئت و لکن لا تحسبها من نوافلک فیکون علی الفضل و الأولویه و قد وردت الأخبار بجواز عدها من النوافل المرتبه و عمل بها العلامه و الشهید و غیرهما و کذا قضاء النوافل بل جوز الشهیدان جعلها من الفرائض و لا یخلو من قوه.

و قال ابن الجنید و لا أحب الاحتساب بها من شی ء من التطوع الموظف علیه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزأه و الأول أقوی قال الشهید ره فی النفلیه و یجوز احتسابها من الرواتب و قال الشهید الثانی ره فیؤجر علی فعل الوظیفتین روی ذلک ذریح (۲) عن أبی عبد الله علیه السلام و کذا یجوز جعلها من قضاء النوافل لأن فی هذه الروایه إن شئت جعلتها من قضاء صلاه و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أیضا إذ لیس فیها تغیر فاحش.

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَیْکَ بِصَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ فِیهَا فَضْلًا کَثِیراً وَ قَدْ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ مَنْ صَلَّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ کُلَّ یَوْمٍ لَا یُکْتَبُ عَلَیْهِ السَّیِّئَاتُ وَ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ فِیهَا حَسَنَهٌ وَ یُرْفَعُ لَهُ دَرَجَهٌ

۱- ۱. کتاب الأربعین: ۱۹۵.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۸.

فِی الْجَنَّهِ فَإِنْ لَمْ یُطِقْ کُلَّ یَوْمٍ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ فَإِنَّکَ إِنْ صَلَّیْتَهَا مُحِیَ عَنْکَ ذُنُوبُکَ وَ لَوْ کَانَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ صَلِّ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ مَا لَمْ یَکُنْ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِکَ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا صَلَّیْتَ مُجَرَّدَهً ثُمَّ قَضَیْتَ التَّسْبِیحَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فَافْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فِی أَوَّلِهَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ الْعَادِیَاتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّالِثَهِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِی الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ نَسِیتَ التَّسْبِیحَ فِی رُکُوعِکَ أَوْ فِی سُجُودِکَ أَوْ فِی قِیَامِکَ فَاقْضِ حَیْثُ ذَکَرْتَ عَلَی أَیِّ حَالَهٍ تَکُونُ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ تَقُولُ فِی رُکُوعِکَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا اسْتَوَیْتَ قَائِماً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی سُجُودِکَ وَ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ تَقُولُ عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُومُ فِی الثَّانِیَهِ وَ تَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَقَدْ مَضَی لَکَ رَکْعَتَانِ ثُمَّ تَقُومُ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ آخِرَتَیْنِ عَلَی مَا وَصَفْتُ لَکَ فَیَکُونُ التَّسْبِیحُ وَ التَّهْلِیلُ وَ التَّحْمِیدُ وَ التَّکْبِیرُ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ تُصَلِّی بِهَا مَتَی مَا شِئْتَ وَ مَتَی مَا خَفَّ عَلَیْکَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ فَضْلًا کَثِیراً فَإِذَا فَرَغْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ- وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ خَیْراً وَ اصْرِفْ عَنِّی کُلَّ مَا قَضَیْتَ مِنْ شَرٍّ أَوْ فِتْنَهٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنِّی وَ مَا قَدْ أَحْصَیْتَ عَلَیَّ مِنْ ذُنُوبِی وَ اقْضِ حَوَائِجِی مَا لَکَ فِیهِ رِضًا وَ لِیَ فِیهِ صَلَاحٌ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی الرِّزْقِ وَ الْأَجَلِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی

إِنَّکَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«۱۴»- الْمُقْنِعُ،: اعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا افْتَتَحَ خَیْبَرَ أَتَاهُ الْبَشِیرُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً أَ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ جَعْفَرٌ فَقَامَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْتَزَمَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یُعْطِیهِ ذَهَباً أَوْ وَرِقاً فَقَالَ إِنِّی أُعْطِیکَ شَیْئاً إِنْ صَنَعْتَهُ کُلَّ یَوْمٍ کَانَ خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنْ صَنَعْتَهُ بَیْنَ یَوْمَیْنِ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا أَوْ کُلَّ جُمْعَهٍ أَوْ کُلَّ شَهْرٍ أَوْ کُلَّ سَنَهٍ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا وَ لَوْ کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَ مِثْلُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مِثْلُ عَدَدِ الرَّمْلِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَکَ وَ لَوْ کُنْتَ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَبْدَأُ فَتُکَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فَقُلْ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا رَکَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ ثَانِیاً قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِی قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِیحَهً وَ تَحْمِیدَهً وَ تَکْبِیرَهً وَ تَهْلِیلَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ ثَلَاثُمِائَهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَذَلِکَ أَلْفٌ وَ مِائَتَانِ وَ تَقْرَأُ فِیهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ- بِالْحَمْدِ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَهً أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِیحَ (۱).

۱- ۱. المقنع: ۴۳- ۴۴.

تفصيل و تبيين

اعلم أن هذه الصلاه من المستفيضات بل المتواترات روتها الخاصه و العامه بطرق كثيره و أجمع المسلمون على استحبابها إلا من شذ من العامه قاله العلامه فى المنتهى و الخلاف فيها و فى مواضع الأول المشهور بين الأصحاب أنها بتسليمتين و قال فى الذكرى و يظهر من الصدوق فى المقنع أنه يرى أنها بتسليمه واحده و هو نادر.

و أقول لا دلاله فى عباره المقنع إلا من حيث إنه لم يذكر التسليم و لعله أحاله على الظهور كالتشهد و القنوت و غيرهما و العمل على المشهور.

الثانى المشهور بين الأصحاب أن التسبيح بعد القراءه ذهب إليه الشيخان و ابن الجنيد و ابن إدريس و ابن أبى عقيل و جمهور المتأخرين و قال الصدوق فى الفقيه بعد إيراد روايه أبى حمزه الداله على أن التسبيح قبل القراءه و قد روى أن التسبيح فى صلاه جعفر بعد القراءه فبأى الحديثين أخذ المصلى فهو مصيب انتهى و التخيير لا يخلو من قوه و العمل بالمشهور لعله أولى.

الثالث المشهور فى ترتيب التسبيح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و قال الصدوق فى الفقيه بالتخيير بينه و بين ما ورد فى روايه الثمالى و هو الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و قال فى الذكرى مشيرا إلى الأولى و هذه الروايه أشهر و عليها معظم الأصحاب انتهى و العمل بالمشهور أولى لقوه أخباره و ضعف المعارض.

الرابع اختلف الأصحاب فى قراءتها فالمشهور أنه يقرأ فى الأولى بعد الحمد الزلزله و فى الثانيه العاديات و فى الثالثه النصر و فى الرابعه التوحيد و هو مختار السيد و ابن الجنيد و الصدوق و أبى الصلاح و ابن البراج و سلار و قال على بن بابويه يقرأ فى الأولى العاديات و فى الثانيه الزلزله و فى الباقيتين ما تقدم و قال و إن شئت صلها كلها بالتوحيد كما اختاره ولده فى الهدايه و ورد فى الفقه الرضوى عليه السلام.

و عن ابن أبی عقیل فی الأولی الزلزله و فی الثانیه النصر و فی الثالثه العادیات و فی الرابعه التوحید و مقتضی بعض الروایات الصحیحه(۱) الجمع بین التوحید و الجحد فی کل رکعه و قال فی الذکری و روی القراءه بالزلزله و النصر و القدر و التوحید انتهی و العمل بکل ما ورد فی الروایات حسن و المشهور أولی.

الخامس المشهور بین الأصحاب أنه یستحب العشر بعد السجده الثانیه قبل القیام إلی الرکعه الثانیه و کذا فی الثالثه قبل القیام إلی الرابعه و قال ابن أبی عقیل ثم یرفع رأسه من السجود و ینهض قائما و یقول ذلک عشرا ثم یقرأ و المشهور أقوی و أحوط.

فوائد

الأولی قال فی الذکری یجوز تجریدها من التسبیح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب فی حوائجه لمن کان مستعجلا رواه أبان و أبو بصیر(۲)

عن أبی عبد الله علیه السلام و نحوه قال فی النفلیه و قد مر عن الفقه و الهدایه.

الثانیه قال فی الذکری لو صلی منها رکعتین ثم عرض له عارض بنی بعد إزاله عارضه.

أقول: الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن کان الأظهر الجواز

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَیَّانَ (۳) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْمَاضِی الْأَخِیرِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تُعَجِّلُهُ عَنِ الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ حَاجَهٌ أَوْ یَقْطَعُ ذَلِکَ لِحَادِثٍ یَحْدُثُ أَ یَجُوزُ لَهُ أَنْ یُتِمَّهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ إِنْ قَامَ

مِنْ مَجْلِسِهِ أَمْ لَا یَحْتَسِبُ بِذَلِکَ إِلَّا أَنْ یَسْتَأْنِفَ الصَّلَاهَ وَ یُصَلِّیَ الْأَرْبَعَ الرَّکَعَاتِ کُلَّهَا فِی مَقَامٍ وَاحِدٍ فَکَتَبَ علیه السلام بَلْ إِنْ قَطَعَهُ عَنْ ذَلِکَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلْیَقْطَعْ ثُمَّ لْیَرْجِعْ

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۸.

۲- ۲. راجع الفقیه ج ۱ ص ۳۴۹، التهذیب ج ۱ ص ۳۰۸.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۳۴۹.

فَلْيَبْنِ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الثالثه قال فی الـذکری زعم متعصـبو العامه أن الخطاب بهذه الصـلاه و تعلیمها کان للعباس عم النبی صـلی الله علیه و آله و رواه الترمـذی و روایه أهـل الـبیت أوثق إذ أهـل الـبیت أعلم بمـا فی الـبیت علی أنه یمکن أن یکون خاطبهمـا بـذلک فی وقتین و لا استبعاد فیه.

ص: ۲۱۴

باب ۳ الصلوات التی تهدی إلی النبی و الأئمه صلوات الله علیهم أجمعین و سائر أموات المؤمنین

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّيْمَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: مَنْ جَعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ أَضْعَفَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ صَلَاتِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ يُقَالُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ رُوحُهُ عَنْ جَسَدِهِ يَا فُلَانُ هَدِيَّتُكَ إِلَيْنَا وَ أَلْطَافُكَ لَنَا هَذَا يَوْمُ مُجَازَاتِكَ وَ مُكَافَاتِكَ فَطِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَيْناً بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ وَ هَنِيئاً لَكَ بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ قَالَ كَيْفَ يُهْدِي صَلَاتَهُ وَ يَقُولُ قَالَ يَنْوِي ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى صَلَاهِ الْخَمْسِينَ شَيْئاً وَ لَوْ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ يُهْدِيهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى مِثْلَ افْتِتَاحِ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ أَوْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّهٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ وَ يَقُولُ بَعْدَ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَإِذَا شَهِدَ وَ سَلَّمَ قَالَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ أَبْلِغْهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّهٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ أَبْلِغْهُ إِيَّاهُ عَنِّي وَ أَثِبْنِي عَلَيْهَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- وَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ نَبِيِّكَ

وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ- مَا يُهْدِيهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام يُدْعَى بِالدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَ أَبْلِغْهُ إِيَّاهُمَا عَنِّي وَ أَثِبْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ- مَا تهديه [يُهْدِيهِ] إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ- اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ أَبْلِغْهُمَا إِيَّاهَا عَنِّي وَ أَثِبْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ- وَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ- مَا يُهْدِيهِ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرضا عليه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَ أَبْلِغْهُ إِيَّاهُمَا وَ أَثِبْنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الرَّضِيِّ- الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المجتبى- وَ تَأْتِي بِالدُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- وَ يَأْتِي بِالدُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى

عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَمِكَ- وَ تَأْتِي بِالدُّعَاءِ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام وَ يَقُولُ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهماالسلام وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ- وَ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ- عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ابْنِ الْمَرْضِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- وَ الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً مَا يُهْدِيهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ عَلِيِّ بْنِ ۱۴ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَادْعُ بِالدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِكَ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثاً(۱).

قَالَ السَّيِّدُ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّورَاوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ وَالِدِهِ وَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْخَنَّاطُ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ وَالِدِهِ فِي مِصْبَاحِهِ الْكَبِيرِ مَا هَذَا لَفْظُهُ صَلَاهُ الْهَدِيَّهِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ رُوِيَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّهُ يُصَلِّي الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ أَرْبَعاً يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعاً يُهْدِي إِلَى فَاطِمَهَ علیها السلام وَ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُهْدِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُهْدِي إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام

۱- ۱. جمال الأسبوع ص ۱۵ و ۱۶.

ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَيْضاً ثَمانِیَ رَکَعاتٍ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعَ رَکَعاتٍ یُهْدِی إِلَی فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ ثُمَّ یَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَکَعاتٍ یُهْدِی إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ کَذَلِکَ إِلَی یَوْمِ الْخَمِیسِ أَرْبَعَ رَکَعاتٍ یُهْدِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام الدُّعَاءَ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی فُلَانِ بْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُ إِیَّاهَا وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ فِیهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

المتهجد(۲)،: مثله.

«۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالُوا عَلَیْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّهُ یُصَلِّی الْعَبْدُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَمانِیَ رَکَعاتٍ.

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَفَنْتُمْ مَیِّتَکُمْ وَ فَرَغْتُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَلْیَقُمْ وَارِثُهُ أَوْ قَرَابَتُهُ أَوْ صَدِیقُهُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ مَرَّهً سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَصْفُ الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَیَقْرَأُهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُمَا مِنْ مُهِمَّاتِ مَا یَقْرَأُ فِی النَّوَافِلِ وَ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَهِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ- ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یَرْجِعُ إِلَی الْقَبْرِ وَ یَقُولُ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَهَ هَذِهِ لَکَ وَ لِأَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ یَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ ضِیقَهُ وَ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ حَیِّهِمْ وَ مَیِّتِهِمْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِیهِمْ وَ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لِصَاحِبِهِ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ کُنْ قَرِیرَ الْعَیْنِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ وَ یُعْطِی الْمُصَلِّیَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ تُمْحَی عَنْهُ أَلْفُ سَیِّئَهٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُشَیِّعُونَهُ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۵۵.

فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّهَ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنْ نُورٍ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ فِی یَدِ کُلِّ مَلَکٍ کُوزٌ مِنْ نُورٍ فِیهِ مَاءُ السَّلْسَبِیلِ فَیَأْکُلُ مِنَ الطَّبَقِ وَ یَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَ رِضْوَانُ اللَّهِ أَکْبَرُ.

بیان: أوردت الصلاه کما أورده رحمه الله لعل الناظر فی کتابنا یطلع علی تلک الروایه فی موضع آخر بغیر سقط فیعمل بها و یجعل هذا الخبر مؤیدا لما وجده و أما ما فعله السید رحمه الله علیه من إضافه السور من عنده فغریب (۱).

«۴»- فَلَاحُ السَّائِلِ، عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا یَأْتِی عَلَی الْمَیِّتِ سَاعَهٌ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَیْلَهٍ فَارْحَمُوا مَوْتَاکُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْیُصَلِّ أَحَدُکُمْ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَیْنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ أَلْهَاکُمُ التَّکَاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یُسَلِّمُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ ذَلِکَ الْمَیِّتِ

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- فَیَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَکٍ إِلَی قَبْرِهِ مَعَ کُلِّ مَلَکٍ ثَوْبٌ وَ حُلَّهٌ وَ یُوَسَّعُ فِی قَبْرِهِ مِنَ الضِّیقِ إِلَی یَوْمِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ یُعْطَی الْمُصَلِّی بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَسَنَاتٍ وَ تُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَهً(۲).

البلد الأمین، و الموجز، لابن فهد عن النبی صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (۳).

«۵»- وَ مِنْهُمَا: صَلَاهُ هَدِیَّهِ الْمَیِّتِ رَکْعَتَانِ فِی الْأُولَی الْحَمْدُ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدُ وَ الْقَدْرُ عَشْراً فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ فُلَانٍ (۴).

«۶»- الْبَلَدُ: وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْفَاتِحَهِ

۱- ۱. لم نجده فی القسم المطبوع.

۲- ۲. فلاح السائل: ۸۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۱۶۴.

۴- ۴. البلد الأمین: ۱۶۴.

آيَهَ الْكُرْسِيِّ مَرَّهً وَ التَّوْحِيدَ مَرَّتَيْنِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّكاثُرَ عَشْراً وَ نَقَلْتُهَا عَنْ وَالِدِي قُدِّسَ سِرُّهُ (۱).

بيان: أوردت هذه الصلاه تبعا للأصحاب و ليس فيها خبر أعتمد عليه مرويا من طرق أصحابنا و إنما ذكروه لتوسعهم في المستحبات و لو أتى بها المصلي بقصد أنها صلاه و هي خير موضوع لا بقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامه و المطلقه الداله على جواز الصلاه عن الميت فلا أستبعد حسنه و لو أتى بصلاه على الهيئات المنقوله بالطرق المعتبره ثم أهدى ثوابها إلى الميت فهو أحسن.

وَ رَوَى الشَّيْخُ (۲)

فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُصَلِّي عَنْ وَلَدِهِ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ رَكْعَتَيْنِ وَ عَنْ وَالِدَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَكْعَتَيْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ لِلْوَلَدِ اللَّيْلُ قَالَ لِأَنَّ الْفِرَاشَ لِلْوَلَدِ قَالَ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ- وَ رَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي دَعَوَاتِهِ مُرْسَلًا عَنْهُ عليه السلام.

«۷»- الْمَكَارِمُ: صَلَاهُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاهِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ- رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ عَشْراً رَبَّنا هَبْ لَنا الْآيَهَ صَلَاهُ الْوَلَدِ لِوَالِدَيْهِ رَكْعَتَانِ الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي

۱- ۱. البلد الأمين: ۱۶۴.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۳۲.

وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً صَلَاهٌ أُخْرَی رَکْعَتَانِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ یَقُولُهَا عَشَرَهً أُخْرَی (۱).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۴.

أبواب الاستخارات و فضلها و کیفیاتها و صلواتها و دعواتها

باب ۱ ما ورد فی الحث علی الاستخاره و الترغیب فیها و الرضا و التسلیم بعدها

«۱»- فَتْحُ الْأَبْوَابِ، لِلسَّیِّدِ الْجَلِیلِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ الْمُقْنِعَهُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ یَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا یَسْتَخِیرَ بِی (۱).

الفتح، [فتح الأبواب] فی أصل عتیق من أصول أصحابنا عنه علیه السلام: مثله (۲).

من خط الشهید رحمه الله عن الکراجکی قال روی عن العالم علیه السلام: و ذکر مثله.

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

۲- ۲. کتاب الفتح مخطوط.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِغَيْرِ اسْتِخَارَهٍ ثُمَّ ابْتُلِیَ لَمْ يُؤْجَرْ(۲).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِیِّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ فَمَنْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ قَالَ مَنْ يَتَّهِمُ اللَّهَ قُلْتُ وَ أَحَدٌ يَتَّهِمُ اللَّهَ قَالَ نَعَمْ مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَجَاءَتْهُ الْخِيَرَهُ بِمَا يَكْرَهُ فَسَخِطَ فَذَلِكَ يَتَّهِمُ اللَّهَ (۳).

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

الْمَكَارِمُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَسَخِطَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَّهِمُ لِلَّهِ (۴).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِغَيْرِ اسْتِخَارَهٍ ثُمَّ ابْتُلِیَ لَمْ يُؤْجَرْ.

و منه بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه علیه السلام: مثله.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جَيِّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أُبَالِی إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَیِّ طَرَفَیِ وَقَعْتُ وَ كَانَ أَبِی يُعَلِّمُنِی الِاسْتِخَارَهَ كَمَا يُعَلِّمُنِی السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

۱- ۱. المحاسن: ۵۹۸.

۲- ۲. المحاسن: ۵۹۸.

۳- ۳. المحاسن: ۵۹۸.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۶۸.

بیان: قوله علیه السلام علی أی طرفی أی طرفی الراحه و البلاء أو الحیاه و الموت أو طرفی الأمر الذی أتردد فیه أو أقع مریضا علی جنبی الأیمن أو الأیسر أو أقتل فأصرع علی الأیمن أو الأیسر و ربما یقرأ بالقاف جمع الطریق و صحح فی بعض النسخ طریقی فهما تصحیفان و یؤید ما ذکرنا ما سیأتی مکانه علی أی جنبی.

و قال فی النهایه فیه أنه کان إذا اشتکی أحدهم لم ینزل البرمه حتی یأتی علی أحد طرفیه أی حتی یفیق من علته أو یموت لأنهما منتهی أمر العلیل فهما طرفاه أی جانباه و منه حدیث أسماء بنت أبی بکر قالت لابنها عبد الله ما بی عجله إلی الموت حتی آخذ علی أحد طرفیک إما أن تستخلف فتقر عینی و إما أن تقتل فأحتسبک.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ فِی أَصْلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُتَّفَقِ عَلَیْهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ وَ إِنْ وَقَعَ مَا یَکْرَهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْحُمَیْدِیِّ فِی کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ مِنْهُ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا رَوَاهُ إِلَی أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عُقْدَهَ فِی کِتَابِ تَسْمِیَهِ الْمَشَایِخِ عَنْ شِهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کُنَّا نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ کَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ لِابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا

نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أُبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَيِّ جَنْبَيَّ وَقَعْتُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَ يَشْكُرْ نَعْمَائِي وَ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي فَلْيَطْلُبْ رَبّاً سِوَايَ غَيْرِي وَ مَنْ رَضِيَ بِقَضَائِي وَ شَكَرَ نَعْمَائِي وَ صَبَرَ عَلَى بَلَائِي كَتَبْتُهُ فِي الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ فَعَمِلَ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ فَعَرَضَ فِي قَلْبِهِ شَيْ ءٌ فَقَدِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَخِيرَنِي.

بيان: قال في النهايه الاستخاره طلب الخيره في الشي ء و هي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك و نحوه قال في القاموس و الصحاح و قال المحقق رحمه الله صلاه الاستخاره هي أن تصلي ركعتين و تسأل الله أن يجعل ما عزمت عليه خيره و قال ابن إدريس الاستخاره في كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنى استخرت الله استدعيت إرشادي و كان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى قولهم استخرت الله استقبلت الخير أي سألت الله أن يوفقني خير الأشياء التي أقصدها.

«۵»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لِي وَ هُوَ يُوصِينِي يَا عَلِيُّ مَا خَارَ مَنِ اسْتَخَارَ وَ لَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ الْحَدِيثَ (۱).

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۳۵.

باب ۲۱ الاستخاره بالرقاع

«۱»- مَكارِمُ الْأَخْلَاقِ،: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيَابَهَ خَرَجْتُ سَنَهً إِلَى مَكَّهَ وَ مَتَاعِي بَزٌّ قَدْ كَسَدَ عَلَيَّ قَالَ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَصْحَابُنَا أَنْ أَبْعَثَهُ إِلَى مِصْرَ وَ لَا أَرُدَّهُ إِلَى الْكُوفَهِ أَوْ إِلَى الْيَمَنِ فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ آرَاؤُهُمْ فَدَخَلْتُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ بَعْدَ النَّفْرِ بِيَوْمٍ وَ نَحْنُ بِمَكَّهَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَشَارَ بِهِ أَصْحَابُنَا وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَرَى حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ لِي سَاهِمْ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ فِي ذَلِكَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَيُّ بَلَدٍ خَرَجَ سَهْمُهَا عَنِ الْأَسْهُمِ فَابْعَثْ مَتَاعَكَ إِلَيْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اكْتُبْ فِي رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ لِي فِي أَيِّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ وَ أَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَهً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّقْعَهِ الْأُولَى شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَهً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّقْعَتَيْنِ شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبْ بِحَبْسِ الْمَتَاعِ وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى بَلَدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ وَ ادْفَعْهُنَّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِكَ فَلْيَسْتُرْهَا عَنْكَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ رُقْعَهً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ اعْمَلْ بِهَا بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- الْإِحْتِجَاجُ، قَالَ: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَعْرِضُ لَهُ حَاجَهٌ مِمَّا لَا يَدْرِي أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِي أَحَدِهِمَا نَعَمِ افْعَلْ وَ فِي الْآخَرِ لَا تَفْعَلْ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِرَاراً ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۲۹۳.

بِمَا يَخْرُجُ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا وَ الْعَامِلُ بِهِ وَ التَّارِكُ لَهُ هُوَ مِثْلُ الِاسْتِخَارَهِ أَمْ هُوَ سِوَى ذَلِكَ فَأَجَابَ عليه السلام الَّذِی سَنَّهُ الْعَالِمُ عليه السلام فِی هَذِهِ الِاسْتِخَارَهُ بِالرِّقَاعِ وَ الصَّلَاهِ(۱).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ مَا هَذَا لَفْظُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ- عَنْ قَتَادَهَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِلْمَكَ بِمَا يَكُونُ كَعِلْمِكَ بِمَا كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ عَزَمْتُ عَلَى كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ لِی فِيهِ خِيَرَهٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَيَسِّرْهُ وَ سَهِّلْهُ وَ وَفِّقْنِی لَهُ وَ وَفِّقْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَامْنَعْنِی مِنْهُ كَيْفَ شِئْتَ- ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ- وَ يَكْتُبُ سِتَّ رِقَاعٍ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ عَوْنِهِ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَ الْخِيَرَهُ فِيمَا يَقْضِی اللَّهُ وَ يَكُونُ تَحْتَ السَّجَّادَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ مَدَدْتَ يَدَكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَهً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِيهِ فَاعْمَلْ عَلَى الْأَكْثَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ حَسْبِی.

بيان: ظاهر أكثر اللغويين أن الخيره بهذا المعنى بكسر الخاء و سكون الياء و فی أكثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الياء و سكونها معا قال فی النهايه فيه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فی كل شی ء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل و خار الله لك أی أعطاك ما هو خير لك و الخيره بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهی الاسم من قولك اختار الله و محمد خيره الله من خلقه يقال بالفتح و السكون و فی دعاء الاستخاره اللهم خر لی أی اختر لی أصلح الأمرين و اجعل لی الخيره فيه.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ فِی كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ اسْمُهُ مَحْمُودُ بْنُ أَبِی سَعِيدِ بْنِ طَاهِرٍ السِّجْزِیُّ عَنِ الصَّدْرِ الْإِمَامِ رُكْنِ الدِّينِ عَنْ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ

۱- ۱. الاحتجاج: ۲۵۷.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ مَعَاشِي وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَ يَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَ مَعَاشِي وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَ قَالَ بَعْضُ الْمَشَايِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقْطَعُ بَعْدَ ذَلِكَ كَاغَذَةً سِتَّ رِقَاعٍ يَكْتُبُ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ ثُمَّ يَخْلِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَ يَجْعَلُهَا فِي كُمِّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ ثَلَاثَةً مِنْهَا وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنْ وَجَدَ فِيهَا كُلِّهَا افْعَلْ أَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ طَيِّبَ الْقَلْبِ وَ إِنْ وَجَدَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِي وَاحِدَةٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ بِالْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ لَكِنَّهُ دُونَ الْأَوَّلِ وَ إِنْ وَجَدَ فِي كُلِّهَا لَا تَفْعَلْ فَلْيَحْذَرْ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَ إِنْ وَجَدَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ فَالْحَذَرُ أَوْلَى فَلِلْأَكْثَرِ حُكْمُ الْكُلِّ.

قَالَ وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الِاسْتِخَارَةِ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ اخْتَرْ لِي.

وَ بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي كَيْفِيَّةِ الِاسْتِخَارَةِ أَنَّهُ قَالَ: يَكْتُبُ ثَلَاثَ رِقَاعٍ فِي كُلِّ رُقْعَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ افْعَلْ وَ فِي ثَلَاثٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لَا تَفْعَلْ وَ تَضَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ السَّجَّادَةِ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثاً ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تُخْرِجُ الرِّقَاعَ خَمْسَهً وَ تَتْرُكُ وَاحِدَهً فَإِنْ كَانَ فِی ثَلَاثَهٍ افْعَلْ فَاقْصِدْهُ فَالصَّلَاحُ فِیهِ وَ إِنْ كَانَ فِی ثَلَاثَهٍ لَا تَفْعَلْ فَأَمْسِكْ فَإِنَّ الْخِیَرَهَ فِیهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْهُ: ذَكَرَ شَیْخُنَا الْمُفِیدُ فِی الرِّسَالَهِ الْغَرِیَّهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ بَابُ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ وَ إِذَا عَرَضَ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَمْرَانِ فِیمَا یَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنْ مَصَالِحِهِ فِی أَمْرِ دُنْیَاهُ كَسَفَرِهِ وَ إِقَامَتِهِ وَ مَعِیشَتِهِ فِی صُنُوفٍ یَعْرِضُ لَهُ الْفِكْرُ فِیهَا أَوْ عِنْدَ نِكَاحٍ وَ تَرْكِهِ وَ ابْتِیَاعِ أَمَهٍ أَوْ عَبْدٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ فَمِنَ السُّنَّهِ أَنْ لَا یَهْجُمَ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَیْنِ وَ لْیَتَوَقَّ حَتَّى یَسْتَخِیرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا اسْتَخَارَهُ عَزَمَ عَلَى مَا خَطَرَ بِبَالِهِ عَلَى الْأَقْوَى فِی نَفْسِهِ فَإِنْ سَاوَتْ ظُنُونُهُ فِیهِ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ فَعَلَ مَا یَتَّفِقُ لَهُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْضِی لَهُ بِالْخَیْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا یَنْبَغِی لِلْإِنْسَانِ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ فِی فِعْلِ شَیْ ءٍ نَهَاهُ عَنْهُ وَ لَا حَاجَهَ بِهِ فِی اسْتِخَارَهٍ لِأَدَاءِ فَرْضٍ وَ إِنَّمَا الِاسْتِخَارَهُ فِی الْمُبَاحِ وَ تَرْكِ نَفْلٍ إِلَى نَفْلٍ لَا یُمْكِنُهُ الْجَمْعُ بَیْنَهُمَا كَالْجِهَادِ وَ الْحَجِّ تَطَوُّعاً أَوِ السَّفَرِ لِزِیَارَهِ مَشْهَدٍ دُونَ مَشْهَدٍ أَوْ صِلَهِ أَخٍ مُؤْمِنٍ وَ صِلَهِ غَیْرِهِ بِمِثْلِ مَا یُرِیدُ صِلَهَ الْآخَرِ بِهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ لِلِاسْتِخَارَهِ صَلَاهٌ مُوَظَّفَهٌ مَسْنُونَهٌ وَ هِیَ رَكْعَتَانِ یَقْرَأُ الْإِنْسَانُ فِی إِحْدَاهُمَا فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهً مَعَهَا وَ یَقْرَأُ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ وَ سُورَهً مَعَهَا وَ یَقْنُتُ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَیْهِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُكَ بِعِلْمِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ أَسْتَخِیرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی عَرَضَ لِی خَیْراً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِكْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْضِ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ كَانَ وَ رَضِّنِی بِهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ- وَ إِنْ شَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِی فِی مَا عَرَضَ لِی مِنْ أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا وَ اقْضِ لِی بِالْخِیَرَهِ فِیمَا وَفَّقْتَنِی لَهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

بیان: کان هذا بالأبواب المتعلقه بالاستخارات المطلقه أنسب و إنما أوردته هنا تبعا للسید ره.

«۵»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحْسِنٍ الْحَلَبِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ افْعَلْ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَهً وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَهً فِي عَافِيَهٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلِ- اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ اخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ- ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَ أَخْرِجْ وَاحِدَهً وَاحِدَهً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُهُ وَ إِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَ إِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَهٌ افْعَلْ وَ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ وَ دَعِ السَّادِسَهَ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ المتهجد، عن هارون بن خارجه: مثله (۱) الکافی، عن غیر واحد عن سهل: مثله (۲)

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۷۲.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۷۰.

التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ اخْتَرْ لِي (۱)

بيان: هذا أشهر طرق هذه الاستخاره و أوثقها(۲)

و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده فى سائر أنواع الاستخاره و لا بأس به و أيضا ليس فيه تعيين سوره فى الصلاه و ذكر بعضهم سورتى الحشر و الرحمن لورودهما فى الاستخاره المطلقه فلو قرأهما أو الإخلاص فى كل ركعه كما مر أو ما سيأتى فى روايه الكراجكى ره لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل ثم ثلاثا افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل فى القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك و إن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسه فالظاهر أن المذكور فى الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسه تعبدا و إن كان بعيدا.

ثم إنه لا يظهر مع كثره إحداهما تفاوت فى مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعه خروج افعل أو لا تفعل أو توالى أحدهما بأن يكون الخروج فى الأربع أولى فى الفعل و الترك من الخروج فى الخمس أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثا و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التى تظهر بالمقايسه بما ذكر و ليس ببعيد.

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَهً أُخْرَى بِالرِّقَاعِ ذَكَرَ مَنْ نَقَلْتُهَا مِنْ كِتَابِهِ أَنَّهَا مَنْقُولَهٌ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ وَ هَذَا لَفْظُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا هَارُونُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. رواها المفيد فى المقنعه ص ۳۶ و قال: هذه الروايه شاذه أوردناها للرخصه دون تحقّق العمل بها.

وَ يُرْوَى الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرِ اسْمَكَ وَ مَا تُرِيدُ فِعْلَهُ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- لَا تَفْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَدَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ سَجَّادَتِكَ وَ تَقُولُ- بِقُدْرَتِكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ فَلَا شَيْ ءَ أَعْلَمُ مِنْكَ صَلِّ عَلَى آدَمَ صَفْوَتِكَ وَ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ وَ عَبْدٍ صَالِحٍ وَ وَلِيٍّ مُخْلَصٍ وَ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ إِنْ كَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي سَفَرِي إِلَى بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا خِيَرَةً لِي فِي الْبَدْوِ وَ الْعَاقِبَةِ وَ رِزْقٍ تُيَسِّرُ لِي مِنْهُ فَسَهِّلْهُ وَ لَا تُعَسِّرْهُ وَ خِرْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ بَدِّلْنِي مِنْهُ

بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفَّرْتَ خَدَّكَ وَ دَعَوْتَ اللَّهَ وَ سَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثُمَّ ذَكَرَ فِي أَخْذِ الرِّقَاعِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ.

قال السيد ره أما هارون بن خارجه لعله الصيرفى الكوفى و وثقه النجاشى و أما هارون بن حماد فما وجدته فى رجال الصادق عليه السلام و لعله هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه فى الكتابه بين لفظ زياد و حماد.

«٧»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ طَرَائِفِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي طَلَبَنِي بَعْضُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَ أَنَا بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ فَبَقِيتُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً أَسْتَخِيرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْ أَلْقَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَأْتِي الِاسْتِخَارَةُ لَا تَفْعَلْ فِي أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مُتَوَالِيَاتٍ مَا اخْتُلِفَتْ فِي الْمَنْعِ مُدَّةُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ ظَهَرَ لِي حَقِيقَةُ سَعَادَتِي بِتِلْكَ الِاسْتِخَارَاتِ فَهَلْ هَذَا مِنْ غَيْرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي أَذْكُرُ أَنَّنِي وَصَلْتُ الْحِلَّةَ فِي بَعْضِ

الْأَوْقَاتِ الَّتِی کُنْتُ مُقِیماً بِدَارِ السَّلَامِ فَأَشَارَ بَعْضُ الْأَقْوَامِ بِلِقَاءِ بَعْضِ أَبْنَاءِ الدُّنْیَا مِنْ وُلَاهِ الْبِلَادِ الْحِلِّیَّهِ فَأَقَمْتُ بِالْحِلَّهِ لِشُغُلٍ کَانَ لِی شَهْراً فَکُنْتُ کُلَّ یَوْمٍ أَسْتَصْلِحُهُ لِلِقَائِهِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَهُ فِی لِقَائِهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَتَأْتِی الِاسْتِخَارَهُ لَا تَفْعَلْ فَتَکَمَّلْتُ نَحْوَ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً فِی مُدَّهِ إِقَامَتِی کُلِّهَا لَا تَفْعَلْ فَهَلْ یَبْقَی مَعَ هَذَا عِنْدِی رَیْبٌ لَوْ کُنْتُ لَا أَعْلَمُ حَالَ الِاسْتِخَارَهِ أَنَّ هَذَا صَادِرٌ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَالِمِ بِمَصْلَحَتِی هَذَا مَعَ مَا ظَهَرَ بِذَلِکَ مِنْ سَعَادَتِی وَ هَلْ یَقْبَلُ الْعَقْلُ أَنْ یَسْتَخِیرَ الْإِنْسَانُ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً تَطْلُعُ کُلُّهَا اتِّفَاقاً لَا تَفْعَلْ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِی قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ لَمْ أَزَلْ أَسْتَخِیرُ مُذْ عَرَفْتُ حَقِیقَهَ الِاسْتِخَارَاتِ وَ مَا وَقَعَ أَبَداً فِیهَا خَلَلٌ وَ لَا مَا أَکْرَهُ وَ لَا مَا یُخَالِفُ السَّعَادَاتِ وَ الْعِنَایَاتِ فَأَنَا فِیهَا کَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

قُلْتُ لِلْعَاذِلِ لَمَّا جَاءَنِی***مِنْ طَرِیقِ النُّصْحِ یُبْدِی وَ یُعِیدُ

أَیُّهَا النَّاصِحُ لِی فِی زَعْمِهِ***لَا تُرِدْ نُصْحاً لِمَنْ لَیْسَ یُرِیدُ

فَالَّذِی أَنْتَ لَهُ مُسْتَقْبِحٌ***مَا عَلَی اسْتِحْسَانِهِ عِنْدِی مَزِیدُ

وَ إِذَا نَحْنُ تَبَایَنَّا کَذَا***فَاسْتِمَاعُ الْعَذْلِ شَیْ ءٌ لَا یُفِیدُ

وَ مِنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِی شَیْخِی الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَ الشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ وَ مَعِی مَتَاعٌ کَثِیرٌ فَکَسَدَ عَلَیْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی الْیَمَنِ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی مِصْرَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی سَاهِمْ بَیْنَ مِصْرَ وَ الْیَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ أَمْرَکَ إِلَی اللَّهِ فَأَیُّ الْبَلَدَیْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِی السَّهْمِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ مَتَاعَکَ فَقُلْتُ کَیْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ فِی أَیِّ الْأَمْرَیْنِ خَیْرٌ لِی حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیهِ فَأَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اکْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبِ الْیَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبْ یُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یُبْعَثُ بِهِ إِلَی بَلْدَهٍ مِنْهما

ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَسْتُرُهَا عَنْكَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ رُقْعَةً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

بيان: هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور فى الرقاع فإن ابن سيابه عندى من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعه فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء فى الأمر الذى يقرعون فيه.

«۸»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: فِي الْمُسَاهَمَةِ تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجَ لِي خِيَرَهً فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ تَكْتُبُ مَا تُرِيدُ فِي رُقْعَتَيْنِ وَ يَكُونُ الثَّالِثُ غُفْلًا ثُمَّ تُجِيلُ السِّهَامَ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ وَ لَا تُخَالِفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ وَ إِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ رَمَيْتَ بِهِ.

بيان: قال فى القاموس الغفل بالضم من لا يرجى خيره و لا يخشى شره و ما لا علامه فيه من القداح و الطرق و غيرهما و ما لا سمه عليه من الدواب و من لا نصيب له و لا عزم عليه من القداح انتهى لم يصنع له أى لم يقدر له ما هو خير له.

ثم اعلم أن الكتابه على رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل و الترك و إذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزياده و مع خروج غفل يرميها و يخرج أخرى.

۱- ۱. الفتح مخطوط و تراه فى أمان الاخطار ص ۸۵ أيضا.

باب ۳ الاستخاره بالبنادق

«۱»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَائِنَا الْخُرُوجَ لِلتِّجَارَهِ فَقَالَ- لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَأَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَ أَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتِّجَارَهِ وَ إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَسْتَشِيرَكَ وَ أَسْأَلَكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِصِدْقِ اللِّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَ لَا تَكْتُمْ عَيْباً يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَ لَا تَغْبِنِ الْمُسْتَرْسِلَ فَإِنَّ غَبْنَهُ رِبًا وَ لَا تَرْضَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَ أَعْطِ الْحَقَّ وَ خُذْهُ وَ لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ اجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَ التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْحَقَّ وَ أَخَذَهُ وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ أَوْ حَاجَهٍ مُهِمَّهٍ فَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ وَ الِاسْتِخَارَهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِكَ مَتَى هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَ نَتَّخِذُ رِقَاعاً لِلِاسْتِخَارَهِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمِلْنَا عَلَيْهِ أَحْبَبْنَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَعَلِّمْنِي كَيْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ- يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ مُفَرِّجَ الْهَمِّ وَ مُذْهِبَ الْغَمِّ وَ مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا مَنْ يَفْزَعُ الْخَلْقُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَ مُهِمَّاتِهِمْ وَ أُمُورِهِمْ وَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرِي وَ أَفْرِجْ هَمِّي وَ نَفِّسْ كَرْبِي وَ أَذْهِبْ غَمِّي وَ اكْشِفْ لِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدِ الْتَبَسَ

عَلَيَّ وَ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَلْجَأُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أُمُورِي وَ أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَ سَهِّلْهَا لِي وَ يَسِّرْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَ تُسَمِّي مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَ أَرَدْتَهُ هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ مَعَاشِي وَ مَعَادِي وَ عَاقِبَةِ أُمُورِي فَقَدِّرْهُ لِي وَ عَجِّلْهُ عَلَيَّ وَ سَهِّلْهُ وَ يَسِّرْهُ وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ لِي فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَيَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ قَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ أَيْنَ كَانَ وَ رَضِّنِي يَا رَبِّ بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ- ثُمَّ أَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ يَكُونُ مَعَكَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدِ اتَّخَذْتَهَا فِي قَدْرٍ وَاحِدٍ وَ هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ وَ اكْتُبْ فِي رُقْعَتَيْنِ مِنْهَا اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَمْضِي وَ لَا أُمْضِي وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْ لِي أَحَبَّ السَّهْمَيْنِ إِلَيْكَ وَ أَخْيَرَهُما لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِي- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ- وَ تَكْتُبُ فِي ظَهْرِ إِحْدَى الرُّقْعَتَيْنِ افْعَلْ وَ عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ تَكْتُبُ عَلَى الرُّقْعَةِ الثَّالِثَةِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ اعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ تَحَصَّنْتُ بِذِي الْحَوْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْمَلَكُوتِ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ تَتْرُكُ ظَهْرَ هَذِهِ الرُّقْعَةِ أَبْيَضَ وَ لَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ شَيْئاً.

وَ تَطْوِی الثَّلَاثَ رِقَاعٍ طَیّاً شَدِیداً عَلَی صُورَهٍ وَاحِدَهٍ وَ تَجْعَلُ فِی ثَلَاثِ بَنَادِقِ شَمْعٍ أَوْ طِینٍ عَلَی هَیْئَهٍ وَاحِدَهٍ بِوَزْنٍ وَاحِدٍ وَ ادْفَعْهَا إِلَی مَنْ تَثِقُ بِهِ وَ تَأْمُرُهُ أَنْ یَذْکُرَ اللَّهَ وَ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ یَطْرَحَهَا إِلَی کُمِّهِ وَ یُدْخِلَ یَدَهُ الْیُمْنَی فَیُجِیلَهَا فِی کُمِّهِ وَ یَأْخُذَ مِنْهَا وَاحِدَهً مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَنَادِقِ وَ لَا یَتَعَمَّدَ وَاحِدَهً بِعَیْنِهَا وَ لَکِنْ أَیُّ وَاحِدَهٍ وَقَعَتْ عَلَیْهَا یَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَ أَنْتَ تَذْکُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ الْخِیَرَهُ فِیمَا خَرَجَ لَکَ ثُمَّ فُضَّهَا وَ اقْرَأْهَا وَ اعْمَلْ بِمَا یَخْرُجُ عَلَی ظَهْرِهَا

وَ إِنْ لَمْ یَحْضُرْکَ مَنْ تَثِقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَی کُمِّکَ وَ أَجَلْتَهَا بِیَدِکَ وَ فَعَلْتَ کَمَا وَصَفْتُ لَکَ فَإِنْ کَانَ عَلَی ظَهْرِهَا افْعَلْ فَافْعَلْ وَ امْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ یَکُونُ لَکَ فِیهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخِیَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنْ کَانَ عَلَی ظَهْرِهَا لَا تَفْعَلْ فَإِیَّاکَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تُخَالِفَ فَإِنَّکَ إِنْ خَالَفْتَ لَقِیتَ عَنَتاً وَ إِنْ تَمَّ لَمْ تَکُنْ لَکَ فِیهِ الْخِیَرَهُ وَ إِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَمْ یُکْتَبْ عَلَی ظَهْرِهَا شَیْ ءٌ فَتَوَقَّفْ إِلَی أَنْ تَحْضُرَ صَلَاهٌ مَفْرُوضَهٌ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ کَمَا وَصَفْتُ لَکَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاهَ الْمَفْرُوضَهَ أَوْ صَلِّهِمَا بَعْدَ الْفَرْضِ مَا لَمْ تَکُنِ الْفَجْرَ وَ الْعَصْرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَیْکَ بَعْدَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَی أَنْ تَبْسُطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّهِمَا وَ أَمَّا الْعَصْرُ فَصَلِّهِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْخِیَرَهِ کَمَا ذَکَرْتُ لَکَ وَ أَعِدَّ الرِّقَاعَ وَ اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا یَخْرُجُ لَکَ وَ کُلَّمَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ مَکْتُوبٌ عَلَی ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفْ إِلَی صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ کَمَا أَمَرْتُکَ إِلَی أَنْ یَخْرُجَ لَکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ یَکُونُ یَمْضِی فِیهِ وَ لَا یَجِدُ أَحَداً یُشَاوِرُهُ فَکَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ شَاوِرْ رَبَّکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ قَالَ انْوِ الْحَاجَهَ فِی نَفْسِکَ وَ اکْتُبْ رُقْعَتَیْنِ فِی وَاحِدَهٍ لَا وَ فِی وَاحِدَهٍ نَعَمْ وَ اجْعَلْهُمَا فِی بُنْدُقَتَیْنِ مِنْ طِینٍ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اجْعَلْهُمَا تَحْتَ ذَیْلِکَ وَ قُلْ یَا اللَّهُ إِنِّی أُشَاوِرُکَ فِی أَمْرِی هَذَا وَ أَنْتَ خَیْرُ مُسْتَشَارٍ وَ مُسْتَشِیرٍ فَأَشِرْ عَلَیَّ بِمَا فِیهِ صَلَاحٌ وَ حُسْنُ عَاقِبَهٍ- ثُمَّ أَدْخِلْ یَدَکَ فَإِنْ کَانَ فِیهَا نَعَمْ فَافْعَلْ وَ إِنْ کَانَ فِیهَا لَا لَا تَفْعَلْ

هَكَذَا تُشَاوِرُ رَبَّكَ.

المكارم، و المتهجد، عن الكلينى: مثله (۱).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ فِی کِتَابٍ عَتِیقٍ فِیهِ دَعَوَاتٌ وَ رِوَایَاتٌ مِنْ طَرِیقِ أَصْحَابِنَا تَغَمَّدَهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالرَّحَمَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ تَکْتُبُ فِی رُقْعَتَیْنِ فِی کُلِّ وَاحِدَهٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ تَذْکُرُ حَاجَتَکَ وَ تَقُولُ فِی آخِرِهَا أَفْعَلُ یَا مَوْلَایَ وَ فِی الْأُخْرَی أَتَوَقَّفُ یَا مَوْلَایَ وَ اجْعَلْ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنَ الرِّقَاعِ فِی بُنْدُقَهٍ مِنْ طِینٍ وَ تَقْرَأُ عَلَیْهَا الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ سُورَهَ الضُّحَی سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ تَطْرَحُ الْبُنْدُقَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَیُّهُمَا انْبَعَثَ [انْبَثَقَتْ] قَبْلَ الْأُخْرَی فَخُذْهَا وَ اعْمَلْ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی الْحَنَّاطِ- وَ لَنَا مِنْهُ إِجَازَهٌ بِکُلِّ مَا یَرْوِیهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هِیَ أَنْ تُضْمِرَ مَا شِئْتَ وَ تَکْتُبَ هَذِهِ الِاسْتِخَارَهَ وَ تَجْعَلَهَا فِی رُقْعَتَیْنِ وَ تَجْعَلَهُمَا فِی مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَ یَکُونُ بِالْمِیزَانِ وَ تَضَعَهُمَا فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَکُونُ عَلَی ظَهْرِ إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ هَذِهِ کِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ خِیَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَیْکَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَیْکَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَیْکَ فِی أَمْرِهِ وَ خَلَا لَکَ وَجْهُهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ لَا تَخِرْ عَلَیَّ وَ کُنْ لِی وَ لَا تَکُنْ عَلَیَّ وَ انْصُرْنِی وَ لَا تَنْصُرْ عَلَیَّ وَ أَعِنِّی وَ لَا تُعِنْ عَلَیَّ وَ أَمْکِنِّی وَ لَا تُمْکِنْ مِنِّی وَ اهْدِنِی إِلَی الْخَیْرِ وَ لَا تُضِلَّنِی وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْکُمُ مَا تُرِیدُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الْخِیَرَهُ فِی أَمْرِی هَذَا فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی فَسَهِّلْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۷۲، مصباح المتهجد ص ۳۷۲، و رواه فی التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶، و تراه فی الکافی ج ۳ ص ۴۷۳.

فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَافْعَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

بيان: و يكون بالميزان أى اجعلهما متساويتين بأن تزنهما بالميزان و خلا لك وجهه أى لم يتوجه بوجه إلى غيرك فى حاجه قال الكفعمى (۱) أى أقبل عليك بقلبه و جميع جوارحه و ليس فى نفسه شى ء سواك فى خلوته و فى الحديث أسلمت وجهى لله و تخليت أى تبرأت من الشرك و انقطعت عنه و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أى أكرمك الله و قال سبحانه كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۲) أى إلا إياه.

«۵»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَيْتُ بِخَطِّي عَلَى الْمِصْبَاحِ وَ مَا أَذْكُرُ الْآنَ مَنْ رَوَاهُ لِي وَ لَا مِنْ أَيْنَ نَقَلْتُهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ الِاسْتِخَارَهُ الْمِصْرِيَّهُ عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ يَكْتُبُ فِي رُقْعَتَيْنِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ وَ يَكْتُبُ فِي إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ يَتْرُكُ فِي بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ وَ يَرْمِي فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ وَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَدْعُو عَقِيبَهُمَا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَ اسْتَسْلَمَ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ أَمْرُهُ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ لَا تَخِرْ عَلَيَّ وَ أَعِنِّي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ وَ مَكِّنِّي وَ لَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَ اهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَ لَا تُضِلَّنِي وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تُعْطِي مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخِيَرَهُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا فَمَكِّنِّي مِنْهُ وَ أَقْدِرْنِي عَلَيْهِ وَ أْمُرْنِي بِفِعْلِهِ وَ أَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَهِ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهً وَ تَقُولُ فِيهَا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خِيَرَهً فِي عَافِيَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَ

۱- ۱. مصباح الكفعمىّ ص ۳۹۶ فى الهامش.

۲- ۲. القصص: ۸۸.

تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تَتَوَقَّعُ الْبَنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ مِنَ الْمَاءِ فَاعْمَلْ بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَتْ رِوَايَهٌ أَنْ تَجْعَلَ رِقَاعَ الِاسْتِخَارَهِ اثْنَتَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ تَسْتُرُهُمَا عَنْ عَيْنِكَ وَ تُصَلِّي صَلَوَاتِكَ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِيَرَهَ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُمَا وَاحِدَهً فَتَعْمَلُ بِمَا فِيهَا.

باب ۴ الاستخاره و التفؤل بالقرآن المجید

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب]: ذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ فِي دَعَوَاتِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَأَّلَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ تَفَأَّلْتُ بِكِتَابِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ- ثُمَّ افْتَحِ الْجَامِعَ وَ خُذِ الْفَأْلَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعُدَّ الْأَوْرَاقَ وَ الْخُطُوطَ كَذَا أَوْرَدَ مُسْنَداً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

بيان: الجامع القرآن التام لجميع السور و الآيات.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب]: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا صِفَةَ الْقُرْعَةِ فِي الْمُصْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِدُعَائِهَا ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَنْوِي فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا أَوْ فِي شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا رَأْسَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ- ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشْرَ أَسْطُرٍ مِنْ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِي الْحَادِيَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ ثُمَّ يُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِياً لِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ حَاجَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۳»- الْمَكَارِمُ: صَلَاةٌ لِلْقُرْعَةِ فِي الْمُصْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۱).

بيان: بدءا و عودا لعل المعنى فى الحال و فى الرجعه أو ينوى ذلك مكررا

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۳.

و قيل أى أول مره و فيما يفعل ثانيا و هو بعيد و فيه دلاله ما على جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ حَدَّثَنِى بَدْرُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِى الْأَعْجَمِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ الْكَاظِمِ عليه السلام فِى صِحَّهِ الْفَأْلِ فِى الْمُصْحَفِ بِثَلَاثِ رِوَايَاتٍ مِنْ غَيْرِ صِلَاهٍ فَقَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَدْعُو بِمَا مَعْنَاهُ فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِى قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَى أُمَّهِ نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ فَعَجِّلْ ذَلِكَ وَ سَهِّلْهُ وَ يَسِّرْهُ وَ تَحَمَّلْهُ وَ أَخْرِجْ لِى آيَهً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَمْرٍ فَآتَمِرَ أَوْ

نَهْيٍ فَأَنْتَهِىَ أَوْ مَا تُرِيدُ الْفَأْلَ فِيهِ فِى عَافِيَهٍ- ثُمَّ تَعُدُّ سَبْعَ أَوْرَاقٍ ثُمَّ تَعُدُّ فِى الْوِجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَفَأَّلُ بِمَا يَكُونُ فِى السَّطْرِ السَّابِعِ.

وَ قَالَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى: أَنَّهُ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ ثُمَّ يَفْتَحُ الْمُصْحَفَ الشَّرِيفَ وَ يَعُدُّ سَبْعَ قَوَائِمَ وَ يَعُدُّ مَا فِى الْوِجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ مَا فِى الْوِجْهَهِ الْأَوَّلَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ مِنْ لَفْظِ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ يَعُدُّ قَوَائِمَ بِعَدَدِ اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَعُدُّ مِنَ الْوِجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْقَائِمَهِ الَّتِى يَنْتَهِى الْعَدَدُ إِلَيْهَا وَ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَأْتِى بِعَدَدِهَا سُطُوراً بِعَدَدِ اسْمِ لَفْظِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ يَتَفَأَّلُ بِآخِرِ سَطْرٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَ قَالَ فِى الرِّوَايَهِ الثَّالِثَهِ: أَنَّهُ إِذَا دَعَا بِالدُّعَاءِ عَدَّ ثَمَانِىَ قَوَائِمَ ثُمَّ يَعُدُّ فِى الْوِجْهَهِ الْأُولَى مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ أَحَدَ عَشَرَ سَطْراً وَ يَتَفَأَّلُ بِمَا فِى السَّطْرِ الْحَادِىَ عَشَرَ وَ هَذَا مَا سَمِعْنَاهُ فِى الْفَأْلِ بِالْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ قَدْ نَقَلْنَاهُ كَمَا حَكَيْنَاهُ.

أقول: وجدت فى بعض الكتب أنه نسب إلى السيد ره الروايه الثانيه لكنه قال يقرأ الحمد و آيه الكرسى و قوله تعالى وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ إلى آخر الآيه ثم يدعو بالدعاء المذكور و يعمل بما فى الروايه.

و وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجباعى ره أنه وجد بخط الشيخ قدس سره روايه حسنه فى التفؤل بالمصحف وَ ذَكَرَ الرِّوَايَهَ الثَّالِثَهَ مِنْ كِتَابِ أَبِى الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلَّ رَجُلٍ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ الْوَرَقَهِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ ثُمَّ طَبَّقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ ثَلَاثاً فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَهِ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْداً.

بيان: لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد و الآيتان دلتا على أنه يقاتل و يستشهد فسماه زيدا و فيه أيضا إيماء بجواز استعلام الأحوال من القرآن.

«۵»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِجَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ وَ الْمَكَارِمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أُرِيدُ الشَّيْ ءَ فَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ فَلَا يَفِي وَ لِيَ فِيهِ الرَّأْيُ أَفْعَلُهُ أَوْ أَدَعُهُ فَقَالَ انْظُرْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ أَيُّ شَيْ ءٍ يَقَعُ فِي قَلْبِكَ فَخُذْ بِهِ وَ افْتَحِ الْمُصْحَفَ فَانْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فِيهِ فَخُذْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بيان: رواه في التهذيب (۱)

بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبي علي اليسع القمي مثله و اليسع مجهول فأستخير الله فيه أي أطلب من الله أن يوقع في قلبي ما هو خير لي و يصح عزمي عليه فلا يقوى عزمي على الفعل أو الترك و هو المراد بعدم الوفاء و في التهذيب و المكارم (۲)

فلا يوفق فيه الرأي و هو أصوب.

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۴۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۷۴.

و الظاهر أن الواو فی قوله علیه السلام و افتح المصحف بمعنی أو کما لا یخفی علی المتأمل و أول ما تری لعل المراد به أول الصفحه الیمنی لوقوع النظر غالبا علیه ابتداء و یؤید أن أصل الاستخاره بالمصحف بهذا النحو الروایه السابقه و الذی مر فی أول الباب و فی کتاب الغایات فانظر ما تری فخذ به

وَ لَا یُنَافِیهِ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ(۱) فِیهِ ضَعْفٌ وَ إِرْسَالٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ.

إذ یمکن أن یکون المراد به النهی عن استنباط وقوع الأمور فی المستقبل و استخراج الأمور المخفیه و المغیبه کما یفعله بعض الناس لا الاستخاره و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أیضا و یحتمل أن یکون المعنی التفؤل عند سماع آیه أو قراءتها کما هو دأب العرب فی التفؤل و التطیر بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا یبعد أن یکون السر فیه أنه یصیر سببا لسوء عقیدتهم فی القرآن إن لم یظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندی أظهر و الأول هو المسموع من المشایخ رضوان الله علیهم.

أَقُولُ وَ رَوَی لِی بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنِ الشَّیْخِ الْفَاضِلِ الشَّیْخِ جَعْفَرٍ الْبَحْرَیْنِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَی فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِیَّهِ أَنَّهُ رَوَی مُرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا لِأَحَدِکُمْ إِذَا ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعاً أَنْ لَا یَتَنَاوَلَ الْمُصْحَفَ بِیَدِهِ عَازِماً عَلَی أَمْرٍ یَقْتَضِیهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ ثَلَاثاً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ ثَلَاثاً وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَیْبِ ثَلَاثاً وَ الْقَدْرَ ثَلَاثاً وَ الْجَحْدَ ثَلَاثاً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ یَتَوَجَّهَ بِالْقُرْآنِ قَائِلًا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ وَ فِیهِ اسْمُکَ الْأَکْبَرُ وَ کَلِمَاتُکَ التَّامَّاتُ یَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ وَ یَا جَامِعَ کُلِّ فَوْتٍ وَ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تَخِیرَ لِی بِمَا أَشْکَلَ عَلَیَّ بِهِ فَإِنَّکَ عَالِمٌ بِکُلِّ مَعْلُومٍ غَیْرُ مُعَلَّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ عَلِی بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ- وَ مُوسَی الْکَاظِمِ وَ عَلِیٍّ الرِّضَا وَ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَ عَلِیٍّ الْهَادِی وَ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ- وَ الْخَلَفِ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۶۲۹.

الْحُجَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ الْجَلَالاتِ الَّتِی فِی الصَّفْحَهِ الْيُمْنَی ثُمَّ تَعُدُّ بِقَدْرِهَا أَوْرَاقاً ثُمَّ تَعُدُّ بِعَدَدِهَا أَسْطُراً مِنَ الصَّفْحَهِ الْيُسْرَی ثُمَّ تَنْظُرُ آخِرَ سَطْرٍ تَجِدُهُ كَالْوَحْیِ فِيمَا تُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِیِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْجُبَاعِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ إِجَازَهً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ سَيْفٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ تَذَاكَرْنَا أُمَّ الْكِتَابِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّا رُبَّمَا هَمَمْنَا بِالْحَاجَهِ فَنَتَنَاوَلُ الْمُصْحَفَ فَنَتَفَكَّرُ فِی الْحَاجَهِ الَّتِی نُرِيدُهَا ثُمَّ نَفْتَحُ فِی أَوَّلِ الْوَقْتِ فَنَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَی حَاجَتِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ تُحْسِنُونَ وَ اللَّهِ مَا تُحْسِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَهٌ وَ هَمَّ بِهَا فَلْيُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لْيَدْعُ بِدُعَائِهَا فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذِ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَنْوِ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِی قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِی خَلْقِكَ فِی عَامِنَا هَذَا أَوْ فِی شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا آيَهً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی ذَلِكَ ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشَرَهَ أَسْطُرٍ مِنْ خَلْفِ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِی الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِيَهً لِنَفْسِكَ.

بيان: قوله عليه السلام و ليدع بدعائها أقول لا يبعد أن يكون إشاره إلى الدعاء الذى قدمناه فى كيفيه صلاه جعفر بروايه المفضل بن عمر لاتحاد الراوى فيهما و أقول وجدت فى بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال مما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفى ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامه جمال الدين الحسن

بن المطهر طاب ثراه.

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِخَارَهَ مِنَ الْکِتَابِ الْعَزِیزِ فَقُلْ بَعْدَ الْبَسْمَلَهِ إِنْ کَانَ فِی قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِیِّکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ فَأَخْرِجْ إِلَیْنَا آیَهً مِنْ کِتَابِکَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ سِتَّ وَرَقَاتٍ وَ مِنَ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَنْظُرُ مَا فِیهِ.

بیان: الظاهر أنه سقط منه ثم تعید الفعل لنفسک.

ص: ۲۴۶

باب ۵ الاستخاره بالسبحه و الحصا

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِی الصَّالِحِ الرَّضِیِّ الْآوِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ ضَاعَفَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَ شَرَّفَ خَاتِمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ قَالَ فَلْیَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ لِعِلْمِکَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِیرُکَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ فِی الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا نِیطَتْ بِالْبَرَکَهِ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِیهِ وَ حُفَّتْ بِالْکَرَامَهِ أَیَّامُهُ وَ لَیَالِیهِ فَخِرْ لِی فِیهِ بِخِیَرَهٍ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تَقْعُضُ أَیَّامَهُ سُرُوراً یَا اللَّهُ فَإِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرَ وَ إِمَّا نَهْیٌ فَأَنْتَهِیَ اللَّهُمَّ خِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَأْخُذُ کَفّاً مِنَ الْحَصَی أَوْ سُبْحَتِهِ.

قال السید ره هذا لفظ الحدیث کما ذکرناه و لعل المراد بأخذ الحصی أو سبحته أن یکون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصی أو السبحه فردا کان افعل و إن خرج مزدوجا کان لا تفعل أو لعله یجعل نفسه و الحصی أو السبحه بمنزله اثنین یقترعان فیجعل الصدر فی القرعه منه أو من الحصی أو السبحه فیخرج عن نفسه عددا معلوما ثم یأخذ من الحصی شیئا أو من السبحه شیئا و یکون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه علیه مثلا فیفعل و إذا وقعت علی الحصی أو السبحه فلا یفعل فیعمل بذلک.

ثم قال و حدثنی بعض أصحابنا مرسلا فی صفه القرعه أنه یقرأ الحمد مره واحده و إِنَّا أَنْزَلْناهُ إحدی عشره مره ثم یدعو بالدعاء الذی ذکرناه عن الصادق علیه السلام فی الروایه التی قبل هذه ثم یقرع هو و آخر و یقصد بقلبه أنه متی وقع علیه أو علی رفیقه یفعل بحسب ما یقصد فی نیته و یعمل بذلک مع توکله

و إخلاص طويته.

«۲»- مِنْهَاجُ الصَّلَاحِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاسْتِخَارَهِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِیَ الْفَقِیهِ سَدِیدِ الدِّینِ یُوسُفَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَنِ السَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ مُحَمَّدٍ الْآوِیِّ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام: وَ هُوَ أَنْ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَقَلَّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْأَدْوَنَ مِنْهُ مَرَّهً ثُمَّ یَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ کَمَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِیُّ مِمَّا قَدْ نِیطَتْ- إِلَی قَوْلِهِ فَخِرْ لِی فِیهِ خِیَرَهً إِلَی قَوْلِهِ مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرُ أَوْ نَهْیٌ فَأَنْتَهِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ- ثُمَّ یَقْبِضُ عَلَی قِطْعَهٍ مِنَ السُّبْحَهِ وَ یُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَ یُخْرِجُ إِنْ کَانَ عَدَدُ تِلْکَ الْقِطْعَهِ زَوْجاً فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ کَانَ فَرْداً لَا تَفْعَلْ أَوْ بِالْعَکْسِ.

«۳»- وَ رَوَیْتُ عَنِ السَّیِّدِ السَّعِیدِ رَضِیِّ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ طَاوُسٍ وَ کَانَ أَعْبَدَ مَنْ رَأَیْنَاهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ مَا ذَکَرَهُ فِی کِتَابِ الِاسْتِخَارَاتِ قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِیَ الصَّالِحِ الرَّضِیِّ إِلَی قَوْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیهِ عَقِیبَ وَ الْمَحْذُورِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا قَدْ نِیطَتْ وَ عُقِّبَتْ سُرُوراً یَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ إِلَی قَوْلِهِ مِنَ الْحَصَا أَوْ سُبْحَتِهِ.

أقول: یظهر منه أن نسخته ره من کتاب السید کانت مخالفه لما عندنا من النسخ فإنها متفقه علی ما أثبتنا و کانت نسخه الشیخ الشهید محمد بن مکی نور الله ضریحه أیضا موافقه لنسخه العلامه ره حیث قال فی الذکری و منها الاستخاره بالعدد و لم تکن هذه مشهوره فی العصر الماضیه قبل زمان السید الکبیر العابد رضی الدین محمد بن محمد الآوی الحسینی المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی الله عنه و قد رویناها عنه و جمیع مروایاته عن عده من مشایخنا عن الشیخ الکبیر الفاضل جمال الدین بن المطهر عن والده رضی الله عنه عن السید رضی الدین عن صاحب الأمر علیه السلام ثم ذکر مثل ما أورده العلامه عن والده و عن السید نور الله مراقدهم.

بیان: قال الکفعمی رحمه الله علیه نیطت (۱) أی تعلقت و ناط الشی ء تعلق و هذا منوط بک أی متعلق و الأنواط المعالیق و نیط فلان بکذا أی علق و قال الشاعر:

و أنت زنیم نیط فی آل هاشم*** کما نیط خلف الراکب القدح الفرد

و أعجاز الشی ء آخره و بوادیه أوله و مفتتح الأمر و مبتدأه و مقتبله و عنفوانه و أوائله و موارده و بدائهه و بوادیه نظائر و شوافعه و توالیه و أعقابه و مصادره و رواجعه و مصایره و عواقبه و أعجازه نظائر.

و قوله شموسه أی صعوبته و رجل شموس أی صعب الخلق و لا تقل شموص بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبه و تقعض أی ترد و تعطف و قعضت العود عطفته و تقعص بالصاد تصحیف و العین مفتوحه لأنه إذا کانت عین الفعل أو لامه أحد حروف الحلق کان الأغلب فتحها فی المضارع انتهی.

و أقول کان الأولی أن یقول أعجاز الشی ء أواخره و بوادیه أوائله و کذا کان الأولی شموسه أی صعبه و الذلول ضد الصعب و أما القعض بالمعنی الذی ذکره فقد ذکره الجوهری قال قعضت العود عطفته کما تعطف عروش الکرم و الهودج و لم یورد الفیروزآبادی هذا البناء أصلا و هو غریب و فی کثیر من النسخ بالصاد المهمله و لعله مبالغه فی السرور و هذا شائع فی عرف العرب و العجم یقال لمن أصابه سرور عظیم مات سرورا أو یکون المراد به الانقضاء أی تنقضی بالسرور و التعبیر به لأن أیام السرور سریعه الانقضاء فإن القعص الموت سریعا فعلی هذا یمکن أن یقرأ علی بناء المعلوم و المجهول و أیامه بالرفع و النصب معا.

و قال الفیروزآبادی القعص الموت الوحی و مات قعصا أصابته ضربه أو رمیه فمات مکانه و قعصه کمنعه قتله مکانه کقعصه و انقعص مات و الشی ء انثنی انتهی فعلی ما ذکرناه یمکن أن یکون بالمهمله بالمعنی الذی ذکره فی المعجمه و لا یبعد أن یکون فی الأصل تقیض فصحف (۲)

و لعل الأولی

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۳۹۳ فی الهامش.

۲- ۲. علی ما یأتی فی ص ۲۵۱.

العمل بالروايه التی لیست فیها هذه الکلمه.

و اعلم أن الظاهر من الروایه أخذ کف من السبحه بأن یأخذ قطعه من السبحه المنظومه أو المنثوره فی کفه لا أن یقبض علی جزء من السبحه و إن أمکن حمله علیه.

و اعلم أن ما أورده السید أولا- و اختاره العلامه ره أظهر و أما ما ذکره السید أخیرا فهو بعید و لعل مراده أنه ینوی بقلبه عددا خاصا إما نوعا کالزوج أو الفرد أو شخصا کعشره مثلا فیقصد إن کان موافقا لما نواه یعمل به و إلا فلا أو بالعکس و الروایه التی أوردها أخیرا أیضا فی غایه الإجمال و الإغلاق.

و یحتمل أن یکون المراد بها القرعه المعروفه عند المخاصمات فیکتب اسم المتخاصمین فی رقعتین فیخرج إحداهما و أن یکون المراد الاستخاره المعروفه فیحصل رفیقا و یقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعکس فیکتب الاسمین فی رقعتین و یخرج إحداهما و یعمل بمقتضاه و یمکن أن یکون هذا مخصوصا بما إذا کان له رفیق یأمره بما لا یریده أو ینهاه عما یریده.

«۴»- أَقُولُ سَمِعْتُ وَالِدِی ره یَرْوِی عَنْ شَیْخِهِ الْبَهَائِیِّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِیحَهُ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ سَمِعْنَا مُذَاکَرَهً عَنْ مَشَایِخِنَا عَنِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: فِی الِاسْتِخَارَهِ بِالسُّبْحَهِ أَنَّهُ یَأْخُذُهَا وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ یَقْبِضُ عَلَی السُّبْحَهِ وَ یَعُدُّ اثْنَتَیْنِ اثْنَتَیْنِ فَإِنْ بَقِیَتْ وَاحِدَهٌ فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ بَقِیَتْ اثْنَتَانِ فَهُوَ لَا تَفْعَلْ.

«۵»- وَ وَجَدْتُ فِی مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ کِتَابِ السَّعَادَاتِ مَرْوِیّاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَقْرَأُ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ وَ جَدِّهِ وَ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِیهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِیَ الْخِیَرَهَ فِی هَذِهِ السُّبْحَهِ وَ أَنْ تُرِیَنِی مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِی فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَصْلَحُ فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فِعْلَ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَیْهِ فَأْمُرْنِی وَ إِلَّا فَانْهَنِی إِنَّکَ عَلَی کُلِ

شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ یُقْبَضُ قَبْضَهً مِنَ السُّبْحَهِ وَ یَعُدُّهَا وَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِلَی آخِرِ الْقَبْضَهِ فَإِنْ کَانَتِ الْأَخِیرَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَهُوَ مُخَیَّرٌ بَیْنَ الْفِعْلِ وَ التَّرْکِ وَ إِنْ کَانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَمْرٌ وَ إِنْ کَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ نَهْیٌ.

«۶»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الشَّیْخِ یُوسُفَ بْنِ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ الشَّهِیدِ السَّعِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ لِعِلْمِکَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِیرُکَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ فِی الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ الَّذِی عَزَمْتُ عَلَیْهِ مِمَّا قَدْ نِیطَتِ الْبَرَکَهُ بِأَعْجَازِهِ وَ بَوَادِیهِ وَ حُفَّتْ بِالْکَرَامَهِ أَیَّامُهُ وَ لَیَالِیهِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ أَنْ تَخِیرَ لِی خِیَرَهً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تُقَیِّضَ أَیَّامَهُ سُرُوراً اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْراً فَاجْعَلْهُ فِی قَبْضَهِ الْفَرْدِ وَ إِنْ کَانَ نَهْیاً فَاجْعَلْهُ فِی قَبْضَهِ الزَّوْجِ- ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَی السُّبْحَهِ وَ تَعْمَلُ عَلَی مَا یَخْرُجُ.

«۷»- أَقُولُ وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ الْجَلِیلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ جَدِّ شَیْخِنَا الْبَهَائِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ خَطِّ السَّعِیدِ الشَّهِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِیحَهُ هَکَذَا: طَرِیقُ الِاسْتِخَارَهِ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَهُ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّوْجُ وَ الْفَرْدُ.

باب ۶ الاستخاره بالاستشاره

«۱»- الْمُقْنِعَهُ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَداً حَتَّى يَبْدَأَ فَيُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقِيلَ لَهُ مَا مُشَاوَرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ (۱).

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يَسْتَأْمِرْ أَحَداً حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ قُلْنَا وَ كَيْفَ يُشَاوِرُ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ الْخِيَرَهَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ.

معانی الأخبار، عن أبیه عن محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن عثمان بن عیسی عن هارون بن خارجه: مثله (۲).

المحاسن، عن أبیه عن عثمان: مثله (۳).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِي أَمْرٍ فَلْيَبْتَدِئْ بِاللَّهِ وَ يَسْأَلْهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۱۴۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۹۸.

أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ کَرِهَتْهُ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی- ثُمَّ یَسْتَشِیرُ عَشَرَةً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی عَشَرَةٍ وَ لَمْ یُصِبْ إِلَّا خَمْسَةً فَیَسْتَشِیرُ خَمْسَةً مَرَّتَیْنِ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلَیْنِ فَلْیَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِداً فَلْیَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«۴»- الْمَکَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَلَمْ تُشَاوِرْ فِیهِ أَحَداً حَتَّی تُشَاوِرَ رَبَّکَ قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ أُشَاوِرُ رَبِّی قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تُشَاوِرُ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ یُجْرِی لَکَ الْخِیَرَهَ عَلَی لِسَانِ مَنْ أَحَبَ (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمَشُورَهَ لَا تَکُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَهِ فَمَنْ عَرَفَهَا بِحُدُودِهَا وَ إِلَّا کَانَتْ مَضَرَّتُهَا عَلَی الْمُسْتَشِیرِ أَکْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهَا فَأَوَّلُهَا أَنْ یَکُونَ الَّذِی تُشَاوِرُهُ عَاقِلًا وَ الثَّانِیَهُ أَنْ یَکُونَ حُرّاً مُتَدَیِّناً وَ الثَّالِثَهُ أَنْ یَکُونَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً وَ الرَّابِعَهُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَی سِرِّکَ فَیَکُونَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ ثُمَّ یُسِرَّ ذَلِکَ وَ یَکْتُمَهُ فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ عَاقِلًا انْتَفَعْتَ بِمَشُورَتِهِ وَ إِذَا کَانَ حُرّاً مُتَدَیِّناً أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَهِ لَکَ وَ إِذَا کَانَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً کَتَمَ سِرَّکَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَیْهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ کَعِلْمِکَ تَمَّتِ الْمَشُورَهُ وَ کَمَلَتِ النَّصِیحَهُ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشُورَهَ مَحْدُودَهٌ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا بِحُدُودِهَا کَانَ ضَرَرُهَا عَلَیْهِ أَکْثَرَ مِنْ نَفْعِهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ بِهِ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَهِ وَ کَمَلَتِ الْمَشُورَهُ(۳).

بیان: عد صاحب دره الغواص المشوره بفتح المیم و سکون الشین و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحیح فتح المیم و ضم الشین و سکون الواو و قال الفیروزآبادی المشوره مفعله لا مفعوله و استشاره طلب منه المشوره

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۳- ۳. المکارم: ۳۶۸.

و قال الجوهری المشوره الشوری و کذا المشوره بضم الشین تقول منه شاورته فی الأمر و استشرته بمعنی.

«۵»- الْمَکَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اسْتَشِرِ الْعَاقِلَ مِنَ الرِّجَالِ الْوَرِعَ فَإِنَّهُ لَا یَأْمُرُ إِلَّا بِخَیْرٍ وَ إِیَّاکَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ خِلَافَ الْوَرِعِ الْعَاقِلِ مَفْسَدَهٌ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مُشَاوَرَهُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ یُمْنٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِیقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَشَارَ عَلَیْکَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِیَّاکَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ الْعَطَبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَکَرْنَا أَبَاهُ فَقَالَ کَانَ عَقْلُهُ لَا یُوَازَی بِهِ الْعُقُولُ وَ رُبَّمَا شَاوَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ فَقِیلَ لَهُ تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی رُبَّمَا فَتَحَ عَلَی لِسَانِهِ قَالَ فَکَانُوا رُبَّمَا أَشَارُوا عَلَیْهِ بِالشَّیْ ءِ فَیَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّیْعَهِ وَ الْبُسْتَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا الْحَزْمُ قَالَ مُشَاوَرَهُ ذَوِی الرَّأْیِ وَ اتِّبَاعُهُمْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: وَ فِیمَا أَوْصَی صلی الله علیه و آله بِهِ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ- لَا مُظَاهَرَهَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَهِ وَ لَا عَقْلَ کَالتَّدْبِیرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِظْهَارُ الشَّیْ ءِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَحْکِمَ مَفْسَدَهٌ لَهُ (۱).

«۶»- الْعُیُونُ، بِثَلَاثَهِ أَسَانِیدَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ قَوْمٍ کَانَتْ لَهُمْ مَشُورَهٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ حَامِدٌ أَوْ مَحْمُودٌ أَوْ أَحْمَدُ فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ فِی مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خِیرَ لَهُمْ (۲).

أقول: قد مضت أخبار المشوره فی کتاب العشره(۳)

و قد وردت أخبار کثیره

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷- ۳۶۸.

۲- ۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.

۳- ۳. راجع ج ۷۵ ص ۹۷- ۱۰۵.

فی النهی عن مشاوره النساء.

وَ قَدْ رَوَی الصَّادِقُ علیه السلام: إِیَّاکُمْ وَ مُشَاوَرَهَ النِّسَاءِ فَإِنَّ فِیهِنَّ الضَّعْفَ وَ الْوَهْنَ وَ الْعَجْزَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَرْبَ دَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَشَارَهُنَّ ثُمَّ خَالَفَهُنَّ. وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی کَلَامٍ لَهُ: اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ کُونُوا مِنْ خِیَارِهِنَّ عَلَی حَذَرٍ وَ إِنْ أَمَرْنَکُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ لِکَیْلَا یَطْمَعْنَ مِنْکُمْ فِی الْمُنْکَرِ.

باب ۷ الاستخاره بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشاره أحد ثم العمل بما يقع فی قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عز و جل

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ تُعَظِّمُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنْ كَانَ الْأَمْرُ شَدِيداً تَخَافُ فِيهِ قُلْتَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَثَلَاثُ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِهِ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْماً.

وَ مِنْهُ قَالَ رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ خَارَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ حَتْماً.

المحاسن، عن أبيه عن عثمان: مثله (۱).

۱- ۱. المحاسن: ۵۹۸.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ فِي أَمْرِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا قَذَفَهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي أَمْرٍ يُرِيدُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا قَذَفَهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي أَصْلِ عَتِيقٍ مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ جَاءَ بِالِاسْتِخَارَهِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي تَهْوَى أَنْ تَفْعَلَهُ- اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ اجْعَلْ لِي فِيهِ الْخِيَرَةَ فِي عَافِيَهٍ تَقُولُ مَا شِئْتَ مِنْ مَرَّهٍ وَ إِذَا كَانَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يَعْزِمَ لَكَ عَلَى أَصْلَحِهِ قُلْتَ اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي فِيهِ الْخِيَرَةَ فِي عَافِيَهٍ- فَإِنَّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ بِعِلْمِكَ إِنَّ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الِاسْتِخَارَهُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ.

و منه عن محمد بن نما و أسعد بإسنادهما إلى شيخ الطائفه عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد في كتاب الصلاه عن صفوان و فضاله عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام: مثله.

قال السيد أخذت الحديثين من أصلي ابن محبوب و الحسين بن سعيد من نسختين عتيقتين و كان أصل الحسين بخط جدي أبي جعفر رحمه الله.

«۳»- الْمَكَارِمُ، رَوَى حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي الِاسْتِخَارَهِ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ سَجْدَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّةً وَ يَحْمَدَ اللَّهَ وَ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثُمَّ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ يُتِمَّ الْمِائَهَ وَ الْوَاحِدَهَ أَيْضاً(۱).

«۴»- الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۶۹.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُثْنِی عَلَی النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللَّهُ تَمَامَ الْمِائَهِ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً.

أقول: لعله سقط منه شی ء کما یظهر من المکارم.

«۵»- الْمَکَارِمُ،: وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقُولُ فِی دُبُرِهِمَا أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی کَرِهَتْ نَفْسِی ذَلِکَ أَمْ أَحَبَّتْ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ثُمَّ یَعْزِمُ (۱).

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رُبَّمَا رَکِبْتُ الْحَاجَهَ فَأَنْدَمُ فَقَالَ لَهُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ الِاسْتِخَارَهُ فَقَالَ إِذَا صَلَّیْتَ صَلَاهَ الْفَجْرِ فَقُلْ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ یَدَیْکَ حِذَاءَ وَجْهِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِی فِی جَمِیعِ مَا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِی خِیَارَ بَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ(۲).

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ أَصْلِ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی الْأَمْرِ یَطْلُبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ یَتَصَدَّقُ فِی یَوْمِهِ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً عَلَی کُلِّ مِسْکِینٍ صَاعٌ بِصَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ فَلْیَغْتَسِلْ فِی ثُلُثِ اللَّیْلِ الْبَاقِی وَ یَلْبَسُ أَدْنَی مَا یَلْبَسُ مَنْ یَعُولُ مِنَ الثِّیَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَیْهِ فِی تِلْکَ الثِّیَابِ إِزَاراً ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللَّهَ وَ عَظَّمَهُ وَ مَجَّدَهُ وَ ذَکَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقَرَّ بِمَا یَعْرِفُ مِنْهَا وَ یُسَمِّی ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- ثُمَّ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا یَشَاءُ وَ یَسْأَلُهُ إِیَّاهُ وَ کُلَّمَا سَجَدَ فَلْیُفْضِ بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ یَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّی یَکْشِفَهُمَا وَ یَجْعَلَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ أَلْیَتَیْهِ

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۶۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۶۹.

وَ بَاطِنِ سَاقَيْهِ.

بيـان: الظاهر أنه يلبس الإزار عوضا عن السـراويل ليمكنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أى ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا.

«٧»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَـيْنِ عليه السـلام إِذَا عَزَمَ بِحَـجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شِـرًى أَوْ بَيْعٍ تَطَهَّرَ وَ صَـلَّى رَكْعَتَيِ الِاسْـتِخَارَهِ وَ قَرَأَ فِيهِمَا سُورَهَ الرَّحْمنِ وَ سُورَهَ الْحَشْـرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَتَىْ مَرَّهٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى قَـدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَـدْ عَلِمْتَهُ فَـإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِى فِى دِينِى وَ دُنْيَـاىَ وَ آخِرَتِى فَاقْدِرْهُ لِى وَ إِنْ كُنْتَ

تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِى فِى دِينِى وَ دُنْيَاىَ وَ آخِرَتِى فَاصْـرِفْهُ عَنِّى رَبِّ اعْزِمْ لِى عَلَى رُشْدِى وَ إِنْ كَرِهَتْ أَوْ أَحَبَّتْ ذَلِكَ نَفْسِى بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِىَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ يَمْضِى وَ يَعْزِمُ (١).

الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قِرَاءَهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

«٨»- تَفْسِـيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ قُلْتُ قَدْ أَرَدْتُ مِصْراً فَأَرْكَبُ بَحْراً أَوْ بَرّاً فَقَـالَ لَـا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِىَ مَسْـجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله وَ تُصَـلِّىَ رَكْعَتَيْنِ وَ تَسْـتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَـىْ ءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَـإِذَا اسْـتَوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ- سُـبْحانَ اللَّهِ الَّذِى سَـخَّرَ لَنـا هـذا وَ مـا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (٢).

«٩»- قُرْبُ الْإِسْـنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَـى عَنْ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَتُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ فِى غَيْرِ وَقْتِ فَرِيضَهٍ ثُمَّ تَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَى الْبَحْرِ

١- ١. مكارم الأخلاق: ٢٩٣.

٢- ٢. تفسير القمّىّ ص ٦٠٨.

فَقُلْ الْخَبَرَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ فِی أَمْرٍ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهً یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَیَحْمَدُ اللَّهَ وَ یُهَلِّلُهُ وَ یُسَبِّحُهُ وَ یُمَجِّدُهُ وَ یُثْنِی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ.

قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْضِ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ وَ رَضِّنِی بِهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ (۲).

الفتح، [فتح الأبواب] رَوَی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمَعَ عَلَی الِاعْتِمَادِ عَلَیْهِ فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ قَالَ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ- إِلَی قَوْلِهِ وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اقْضِ لِی بِالْخَیْرِ حَیْثُ مَا کَانَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

بیان: یؤید نسخه قرب الإسناد ما سیأتی فی روایه أخری عن صفوان و یؤید روایه الفتح ما مر فی روایه حماد نقلا عن المکارم.

«۱۰»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُرِیدُ وَجْهَ کَذَا وَ کَذَا فَعَلِّمْنِی اسْتِخَارَهً إِنْ کَانَ ذَلِکَ الْوَجْهُ خِیَرَهً أَنْ یُیَسِّرَهُ اللَّهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً صَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّی فَقَالَ لَهُ وَ تُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِی ذَلِکَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ- اللَّهُمَّ قَدِّرْ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ اجْعَلْهُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۸ ط نجف ۱۶۴ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۸ ط حجر.

خَيْراً لِی فَإِنَّکَ تَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ (۱).

«۱۱»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ وَ وَلَدِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عِيسَی بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام قَالَ: إِذَا عَرَضَتْ لِأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ فَلْيَسْتَشِرِ اللَّهَ رَبَّهُ فَإِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ اتَّبَعَ وَ إِنْ لَمْ يُشِرْ عَلَيْهِ تَوَقَّفَ قَالَ فَقَالَ يَا سَيِّدِی وَ كَيْفَ أَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ تَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَةِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْ لِی مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنَا وَ تُصَلِّی عَلَيْنَا وَ تَسْتَشْفِعُ بِنَا ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُلْهِمُكَ تَفْعَلُهُ وَ هُوَ الَّذِی أَشَارَ عَلَيْكَ بِهِ (۲).

«۱۲»- وَ مِنْهُمَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: اسْتِخَارَةُ الْبَاقِرِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مَحْذُورَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِی عَلَيْهِ وَ قَادَنِی يَا مَوْلَایَ إِلَيْهِ فَسَهِّلْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اكْفِنِی فِی اسْتِخَارَتِی الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّی كُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِی غُنْماً وَ مَحْذُورَهُ سَلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً أَعْطِنِی يَا رَبِّ لِوَاءَ الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَ قَرِّرِ الْإِنْعَامَ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۳).

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً وَ مَا عَزَمَ لَكَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ خِرْ لِی فِی أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خِيَرَةً مِنْ عِنْدِكَ مَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَ لِی فِيهِ صَلَاحٌ فِی خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ.

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۵ ط نجف.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۹.

«۱۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيُوتِرْ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا أَرَادَ الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ كَانَتِ الْخَادِمَةُ لَتُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَفْرُغَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: لِيَجْعَلْ أَحَدُكُمْ مَكَانَ قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ- وَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فَإِذَا اشْتَرَطْتَ فِي قَوْلِكَ كَانَ لَكَ شَرْطُكَ إِنِ اسْتُجِيبَ لَكَ وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ (۳).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ كَانَ بَعْضُ آبَائِي عليهم السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ أَقْضَى لِحَقِّكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ يَسِّرْنِي لَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ لِذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ (۴).

المكارم، عن سعد: مثل الخبرين (۵).

۱- ۱. المحاسن ۵۹۹.

۲- ۲. المحاسن ۵۹۹.

۳- ۳. المحاسن ۵۹۹.

۴- ۴. المحاسن ۵۹۹.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ص ۳۷۳.

«۱۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلِاسْتِخَارَةِ فَقَرَأَ فِيهِمَا سُورَةَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ خَيْراً لِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي رَبِّ اعْزِمْ عَلَى رُشْدِي وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِي (۱).

الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلى شيخ الطائفه عن المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى: مثله (۲).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِي جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

«۱۶»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي إِذَا أَرَدْتُ الِاسْتِخَارَهَ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ كَانَ شِرَى رَأْسٍ أَوْ شِبْهِهِ اسْتَخَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي مَقْعَدٍ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَذَا وَ كَذَا خَيْرٌ لِي فَخِرْهُ لِي وَ يَسِّرْهُ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِي وَ رَضِّنِي فِي ذَلِكَ بِقَضَائِكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِي وَ لَا أَقْضِي إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ فِي الِاسْتِخَارَهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَرَدْتُ أَمْراً فَأَسْأَلُ إِلَهِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ رِضًا أَنْ يَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَ إِنْ كَانَ لَهُ سَخَطاً أَنْ يَصْرِفَنِي عَنْهُ وَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِرِضَاهُ (۴).

۱- ۱. المحاسن: ۶۰۰.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۴۷۰.

۳- ۳. المحاسن: ۶۰۰.

۴- ۴. المحاسن: ۶۰۰.

«۱۷»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ إِلَی مِصْرَ فَقَالَ لِی ائْتِ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَانْظُرْ مَا ذَا یَقْضِی اللَّهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی الْأَدْعِیَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَیْبَهَ- فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ ضَیْعَتِکَ الَّتِی تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِ احْلَوْلَی بِقَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ بَیْعُهَا فَبِعْهَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا تَتَکَلَّمْ بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ الْمِائَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بیان: فإن احلولی من الحلاوه یقال حلی و احلولی.

«۱۸»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ الصَّحِیحِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ فِیمَا صَنَّفَهُ مِنْ کِتَابِ رَسَائِلِ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فِیمَا یَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ علیه السلام فَقَالَ: وَ مِنْ کِتَابٍ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ فَهِمْتُ مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِکَ وَ أَنَّکَ لَا تَجِدُ أَحَداً مِثْلَکَ فَلَا تُفَکِّرْ فِی ذَلِکَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا جَاءَکُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَ دِینَهُ فَزَوِّجُوهُ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ کَبِیرٌ وَ فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ أَمْرِ ضَیْعَتِکَ اللَّتَیْنِ تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهِمَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِذَا احْلَوْلَی فِی قَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ فَبِعْهُمَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لْتَکُنِ الِاسْتِخَارَهُ بَعْدَ صَلَاتِکَ رَکْعَتَیْنِ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ مِائَهَ مَرَّهٍ.

أقول: قال السید قدس سره بعد إیراد روایه عبد الله بن میمون القداح التی أوردناها فی الباب الأول و فسرنا منها قوله علی أی طرفی وقعت ما هذا لفظه رأیت بعد هذا الحدیث المذکور فی الأصل الذی رویته منه و هو أصل عتیق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحدیث و أنه منه أو هو زیاده علیه

و خارج عنه و ها هو على لفظه و معناه اللهم إنی أستخیرک بعلمک و أستعینک بقدرک و أسألک باسمک العظیم إن کان کذا و کذا خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی و عاجل أمری و آجله فقدره لی و یسره لی و إن کان شرا فاصرفه عنی برحمتک فإنک تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغیوب.

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ قَالَ الْحُمَیْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ یَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُکُمْ بِالْأَمْرِ فَلْیَرْکَعْ رَکْعَتَیْنِ مِنْ غَیْرِ الْفَرِیضَهِ ثُمَّ لْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَ یَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِکْ لِی فِیهِ اللَّهُمَّ وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ قَالَ وَ یُسَمِّی حَاجَتَهُ.

المکارم، عن جابر: مثله (۱).

«۱۹»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَی الَّذِی یَسْبِقُ إِلَی قَلْبِکَ فَإِنَّ الْخِیَرَهَ فِیهِ یَعْنِی افْعَلْ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ فِی وَصَایَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام: یَا عَلِیُّ إِذَا أَرَدْتَ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ ثُمَّ ارْضَ مَا یُخَیِّرُ لَکَ تَسْعَدْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

مِنْهُ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَلَا یُشَاوِرْ أَحَداً حَتَّی یُشَاوِرَ اللَّهَ فِیهِ بِأَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَ

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۷۲.

يُشاوِرَ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى لَهُ الْخِيَرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ- بِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي- فَإِذَا فَعَلَ هَكَذَا اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

قَالَ: وَ رَأَيْتُ أَيْضاً أَنَّهُ يَقُولُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ قِيلَ بَلْ يَسْتَخِيرُهُ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يُتِمُّ الْمِائَةَ وَ الْوَاحِدَةَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ قُلْ أَيْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ.

قال السيد و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادى إلى جدى فيما رواه فى كتاب تهذيب الأحكام (۱)

و كتاب المصباح الكبير(۲).

المتهجد، عن يحيى الحلبى: مثله.

«۲۰»- الفتح، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِي جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَ رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۷۱.

أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلِاسْتِخَارَهِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَفْعَلُ هَذَا فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ هُوَ جَالِسٌ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَ أَكْمَلِهَا اللَّهُمَّ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَ إِنْ كَرِهَتْهُ نَفْسِي.

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَ أَجَلِّهَا مَكَانَ أَكْمَلِهَا- وَ فِي آخِرِهِ وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِي (۱).

«۲۱»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَحِيِّ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَصْبَحِيِّ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِرٌّ قَلَّمَا عُثِرَ عَلَيْهِ وَ كَانَ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ صَالِحِي خَلْقِهِ عَلَى مُفْشِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى غَيْرِ ثِقَهٍ فَاكْتُمُوا سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَلَى مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَ وَعَى قَلْبِي وَ نَظَرَ بَصَرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ تُضَيِّعَ سِرِّي فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُذِيقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّي هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنْ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ قَلَّ تَعَبُّدُهُمْ إِذَا عَمِلُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِي أَشَدِّ الْعَنَاءِ وَ أَفْضَلِ الِاجْتِهَادِ وَ لَوْ لَا طُغَاهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرَّ وَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۷۱.

لَكِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ الدِّینَ إِذاً یَضِیعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا یَنْتَهِیَ ذَلِکَ إِلَّا إِلَی ثِقَهٍ إِنِّی لَمَّا أَسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فُتِحَ لِی بَصَرِی إِلَی فُرْجَهٍ فِی الْعَرْشِ تَفُورُ کَمَا یَفُورُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ أُقْعِدْتُ عِنْدَ تِلْکَ الْفُرْجَهِ ثُمَّ نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّکَ أَکْرَمُ خَلْقِهِ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ یَعْنِی خَزَنَهُ عَنْ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَمِیعِ أُمَمِهِمْ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أُمَّتِکَ لِمَنِ ارْتَضَیْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنْ یَنْشُرَهُ لِمَنْ بَعْدَهُ لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا یُصِیبُهُمْ بَعْدَ مَا یَقُولُونَهُ ذَنْبٌ کَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَخَافَهُ مَا یَأْتِی مِنْ بَعْدِهِ وَ لِذَلِکَ آمُرُکَ بِکِتْمَانِهِ لِئَلَّا یَقُولَ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَهِ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاوُسُ ثُمَّ ذَکَرَ فِی جُمْلَهِ أَسْرَارِ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَمَّ بِأَمْرَیْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أَخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا لِی فَأُلْزِمَهُ إِیَّاهُ فَلْیَقُلْ حِینَ یُرِیدُ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِعِلْمِکَ وَ وَفِّقْنِی بِعِلْمِکَ لِرِضَاکَ وَ مَحَبَّتِکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِقُدْرَتِکَ وَ جَنِّبْنِی بِقُدْرَتِکَ مَقْتَکَ وَ سَخَطَکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی فِیمَا أُرِیدُ مِنْ هَذَیْنِ الْأَمْرَیْنِ وَ تُسَمِّیهِمَا أَسَرَّهُمَا إِلَیَّ وَ أَحَبَّهُمَا إِلَیْکَ وَ أَقْرَبَهُمَا مِنْکَ وَ أَرْضَاهُمَا لَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی زَوَیْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا عَنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ عَالِمٌ بِهَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی مَا تَرَاهُ لَکَ رِضًا فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ حَتَّی تُلْزِمَنِی مِنْ ذَلِکَ أَمْراً أَرْضَی فِیهِ بِحُکْمِکَ وَ أَتَّکِلُ فِیهِ عَلَی قَضَائِکَ وَ أَکْتَفِی فِیهِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تَقْلِبْنِی وَ هَوَایَ لِهَوَاکَ مُخَالِفاً وَ لَا بِمَا أُرِیدُ لِمَا تُرِیدُ مُجَانِباً اغْلِبْ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی تَقْضِی بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَی مَنْ أَحْبَبْتَ بِهَوَاکَ هَوَایَ وَ یَسِّرْنِی لِلْیُسْرَی الَّتِی تَرْضَی بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَ لَا تَخْذُلْنِی بَعْدَ تَفْوِیضِی إِلَیْکَ أَمْرِی بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خِیَرَتَکَ فِی قَلْبِی وَ افْتَحْ قَلْبِی لِلُزُومِهَا یَا کَرِیمُ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ- فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ.

بیان: و اسفع بناصیتی أی خذها جاذبا و موصلا إلی ما تراه لک رضا قال الجوهری سفعت بناصیتی أی أخذت و منه قوله تعالی لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ بقدرتک أی بقوتک أو بتقدیرک بهواک هوای قال الکفعمی أی بإرادتک إرادتی و المعنی طلب رضاه به (۱)

و أقول هذا الدعاء من أدعیه السر و أورده الکفعمی و غیره و سیأتی فی کتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالی (۲).

«۲۲»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ الشَّیْخِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَقَانَ الْمِصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَیْدٍ وَ عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام فِیمَا رَوَیَاهُ مِنْ أَدْعِیَهِ الصَّحِیفَهِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِنْ نُسْخَهٍ تَارِیخُ کِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسَ عَشْرَهَ وَ أَرْبَعِ مِائَهٍ قَالَ وَ کَانَ مِنْ دُعَائِهِ علیه السلام فِی الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی بِالْخِیَرَهِ وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَهَ الِاخْتِیَارِ وَ اجْعَلْ لَنَا ذَرِیعَهً إِلَی الرِّضَا بِمَا قَضَیْتَ وَ التَّسْلِیمِ لِمَا حَکَمْتَ وَ أَزِحْ عَنَّا رَیْبَ أَهْلِ الِارْتِیَابِ وَ أَیِّدْنَا بِیَقِینِ الْمُخْلَصِینَ وَ لَا تَسْمُنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَهِ عَمَّا تَخَیَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ وَ نَکْرَهَ مَوَاضِعَ قَضَائِکَ وَ نَجْنَحَ إِلَی الَّتِی هِیَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَ أَقْرَبُ مِنْ ضَرَرِ الْعَافِیَهِ حَبِّبْ إِلَیْنَا مَا نَکْرَهُ مِنْ قَضَائِکَ وَ سَهِّلْ عَلَیْنَا مَا تستصعب [نَسْتَصْعِبُ] مِنْ حُکْمِکَ وَ أَلْهِمْنَا الِانْقِیَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَیْنَا مِنْ مَشِیَّتِکَ فَلَا نَکْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا نَتَخَیَّرُ مَا کَرِهْتَ وَ اخْتِمْ لَنَا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ أَحْمَدُ عَاقِبَهً وَ أَکْرَمُ مَصِیراً إِنَّکَ تُفِیدُ الْکَرِیمَهَ وَ تُعْطِی الْحَسَنَهَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ.

بیان: هذا الدعاء من أدعیه الصحیفه الشریفه و إنما أوردته هنا للاختلاف بینه و بین النسخه المشهوره سندا و متنا و الإزاحه الإبعاد أی أبعد عنا شک الذین

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۳۹۶ فی الهامش.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۳۱۳.

يشكون و يرتابون فی حسن ما يقضی الله علی عباده و حكمته و لا تسمنا بضم السين أی لا تورد علينا و فی بعض النسخ بالكسر قال الكفعمی رحمه الله (۱) أی لا تجعله سمه و علامه لنا و الأولی أن يقال أنه برفع السين أی لا تولنا أی تجعلنا ضعفاء المعرفه و منه قوله تعالی يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ أی يولونكم فنغمط قدرك أی نحتقره ما نستصعب أی نعده صعبا و قال الكفعمی الكريمه كل شی ء يكرم و كرائم المال خيارها و الجسيمه العظيمه و جسم الشی ء أی عظم.

«۲۳»- الفتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی كِتَابٍ لَهُ فِی الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: دُعَاءُ الِاسْتِخَارَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام تَقُولُهُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ أَقْوَاماً يَلْجَئُونَ إِلَی مَطَالِعِ النُّجُومِ لِأَوْقَاتِ حَرَكَاتِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ تَصَرُّفِهِمْ وَ عَقْدِهِمْ وَ حَلِّهِمْ وَ خَلَقْتَنِی أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ اللَّجَإِ إِلَيْهَا وَ مِنْ طَلَبِ الِاخْتِيَارَاتِ بِهَا وَ أَتَيَقَّنُ أَنَّكَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَداً عَلَی غَيْبِكَ فِی مَوَاقِعِهَا وَ لَمْ تُسَهِّلْ لَهُ السَّبِيلَ إِلَی تَحْصِيلِ أَفَاعِيلِهَا وَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَی نَقْلِهَا فِی مَدَارَاتِهَا فِی مَسِيرِهَا عَنِ السُّعُودِ

الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ إِلَی النُّحُوسِ وَ مِنَ النُّحُوسِ الشَّامِلَهِ وَ الْمُفْرَدَهِ إِلَی السُّعُودِ لِأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ لِأَنَّهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَنْعَهٌ مِنْ صَنِيعِكَ وَ مَا أَسْعَدْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَی مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَ اسْتَمَدَّ الِاخْتِيَارَ لِنَفْسِهِ وَ هُمْ أُولَئِكَ وَ لَا أَشْقَيْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَی الْخَالِقِ الَّذِی أَنْتَ هُوَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَسْأَلُكَ (۲)

بِمَا تَمْلِكُهُ وَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ بِهِ مَلِيٌّ وَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ وَ بِهِ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ مِنَ الْخِيَرَهِ الْجَامِعَهِ لِلسَّلَامَهِ وَ الْعَافِيَهِ وَ الْغَنِيمَهِ لِعَبْدِكَ مِنْ حَدَثِ الدُّنْيَا الَّتِی إِلَيْكَ فِيهَا ضَرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَ مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَهِ الَّتِی عَلَيْكَ فِيهَا مُعَوَّلُهُ وَ أَنَا هُوَ عَبْدُكَ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّ يَا مَوْلَایَ اخْتِيَارَ خَيْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَكَتِی وَ سُكُونِی وَ نَقْضِی وَ إِبْرَامِی

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ: ۳۹۵ فی الهامش.

۲- ۲. سألك ظ كما سيأتی من المؤلّف قدّس سرّه.

وَ سَيْرِی وَ حُلُولِی وَ عَقْدِی وَ حَلِّی وَ اشْدُدْ بِتَوْفِيقِكَ عَزْمِی وَ سَدِّدْ فِيهِ رَأْيِی وَ اقْذِفْهُ فِی فُؤَادِی حَتَّی لَا يَتَأَخَّرَ وَ لَا يَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّی وَ أَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِكَ كُلَّ نَحْسٍ يَعْرِضُ بِحَاجِزِ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِكَ يَحُولُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ وَ يُبَاعِدُهُ مِنِّی وَ يُبَاعِدُنِی مِنْهُ فِی دِينِی وَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَعِذْنِی بِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الْأَمْوَالِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ مَا أَحْضُرُهُ وَ مَا أَغِيبُ عَنْهُ وَ مَا أَسْتَصْحِبُهُ وَ مَا أُخَلِّفُهُ: وَ حَصِّنِّی مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِعِيَاذِكَ مِنَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْبَلِيَّاتِ وَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَ التَّبْدِيلِ وَ النَّقِمَاتِ وَ الْمَثُلَاتِ وَ مِنْ كَلِمَتِكَ الْحَالِقَهِ وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ مِنَ الْخَطَايَا وَ الزَّلَلِ فِی قَوْلِی وَ فِعْلِی وَ مَلِّكْنِی الصَّوَابَ فِيهِمَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حِرْزِی وَ عَسْكَرِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سُلْطَانِی وَ مَقْدُرَتِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّی وَ مَنَعَتِی اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِجَوَائِلِ فِكْرِی وَ جَوَائِسِ صَدْرِی وَ مَا يَتَرَجَّحُ فِی الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَ الْإِحْجَامِ عَنْهُ مَكْنُونُ ضَمِيرِی وَ سِرِّی وَ أَنَا فِيهِ بَيْنَ حَالَيْنِ خَيْرٍ أَرْجُوهُ وَ شَرٍّ أَتَّقِيهِ وَ سَهْوٍ يُحِيطُ بِی وَ دِينٍ أَحُوطُهُ فَإِنْ أَصَابَنِی الْخِيَرَهُ الَّتِی أَنْتَ خَالِقُهَا لِتَهَبَهَا لِی لَا حَاجَهَ بِكَ إِلَيْهَا بَلْ بِجُودٍ مِنْكَ عَلَیَّ بِهَا غَنِمْتُ وَ سَلِمْتُ وَ إِنْ أَخْطَأَتْنِی حَسِرْتُ وَ عَطِبْتُ اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِی مِنْهُ إِلَی مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ أَسْعِدْنِی فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَ عِصْمَتِكَ وَ اقْضِ بِالْخَيْرِ وَ الْعَافِيَهِ وَ السَّلَامَهِ التَّامَّاتِ الشَّامِلَهِ الدَّائِمَهِ فِيهِ حَتْمُ أَقْضِيَتِكَ وَ نَافِذُ عَزْمِكَ وَ مَشِيَّتِكَ وَ إِنَّنِی أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحِلْمِ بِالْأَوْفَقِ مِنْ مَبَادِيهِ وَ عَوَاقِبِهِ وَ فَوَاتِحِهِ وَ مَسَالِمِهِ وَ مَعَاطِبِهِ وَ مِنَ الْقُدْرَهِ عَلَيْهِ وَ أُقِرُّ أَنَّهُ لَا عَالِمَ وَ لَا قَادِرَ عَلَی سَدَادِهِ سِوَاكَ فَأَنَا أَسْتَهْدِيكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَسْتَقْضِيكَ وَ أَسْتَكْفِيكَ وَ أَدْعُوكَ وَ أَرْجُوكَ وَ مَا تَاهَ مَنِ اسْتَهْدَاكَ وَ لَا ضَلَّ مَنِ اسْتَفْتَاكَ وَ لَا ذُهِیَ مَنِ اسْتَكْفَاكَ وَ لَا حَالَ مَنْ دَعَاكَ وَ لَا

أَخْفِقَ مَنْ رَجاكَ فَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِي وَ آمالِي فِيكَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّي هذا وَ لِكُلِّ مُهِمٍّ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- وَ تَقْرَأُ وَ تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ- صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ سُورَهَ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قُلْ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ- فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً- لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى- لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّي هَذا وَ لِكُلِّ مُهِمٍّ أَسْماءَ اللَّهِ الْعِظامَ وَ كَلِماتِهِ التَّوامَّ وَ فَواتِحَ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَ خَواتِيمَهَا وَ مُحْكَماتِهَا وَ قَوارِعَهَا وَ كُلَّ عُوذَهٍ تَعَوَّذَ بِهَا نَبِيٌّ

أَوْ صِدِّيقٌ حم شَاهَتِ الْوُجُوهُ وُجُوهُ أَعْدَائِی فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ ثِقَةً وَ عُدَّةً وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

بيان: فی مواقعها الضمير فيه و فيما بعده راجع إلى النجوم أی لم تطلع أحدا على ما هو مغيب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقه بها فی مواقعها و منازلها و أوضاعها إلى تحصيل أفاعيلها أی إلى أن يحصل فعلا من أفعالها بالنسبه إليه و هذا لا يدل على أن لها تأثيرا إذ يمكن أن يكون النفی باعتبار عدم قدرتها و تأثيرها لكن يدل ما بعده على أنه جعل الله فيها سعاده و نحوسه لكنهما تتبدلان بالدعاء و الصدقات و الحسنات و السيئات و بالتوكل على مالك الشرور و الخيرات و قد مر الكلام فيه فی كتاب السماء و العالم.

و السعود العامه ما يعم جميع الناس و الخاصه ما يخص شخصا أو صنفا و كذا النحوس الشامله و المفرده هما المراد بها و قال الجوهری ملأ الرجل صار مليا أی ثقه فهو غنی ملی بين الملاءه و الملاءه و قال الجزری الملأ بالهمز الثقه الغنی و قد ملئ فهو ملی بين الملاءه و الملاءه بالمد و قد أولع الناس فيه بترك الهمز و تشديد الياء انتهى و فی أكثر نسخ الدعاء و فی سائر المواضع بالتشديد و يقال ما أكترث به أی ما أبالی فيه بما تملكه الباء صله للسؤال أی ما تملكه كقوله تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ أو الباء للسببيه و قوله من الخيره هو المسئول أی شيئا من الخيره و الظاهر سألك لا أسألك كما فی النسخ و لا يخفى بعد التأمل ظهوره و قوله من حدث متعلق بالسلامه و العافيه و يمكن تعلقه بالغنيمه أيضا بتضمين فقوله عليه السلام من خيرات معطوف على قوله من الخيره و يحتمل تعلق من الحدث بالغنيمه فقط و المراد به الخيرات و إنما عبر كذلك لأنها فی جنب خيرات الآخره كأنها ليست بخيرات و لا يبعد أن يكون تصحيف من خيرات و على هذا قوله من خيرات الآخره معطوف على قوله من خيرات الدنيا.

كل نحس أى دفعه بحاجز متعلق بأبرم و لا يبعد أن يكون و ادرأ أو يكون بالثاء المثلثه و الراء المهمله بمعنى القطع و أعذنى به أى بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أى من بليه الأولاد أو من بمعنى فى كما قيل فى قوله تعالى ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (۱) و قوله سبحانه إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲) أو للتعليل و الأعراض جمع عرض بالتحريك و هو الحال و المتاع و الغنيمه.

و من كلمتك الحالقه أى حكمك بالعقوبه المستأصله قال فى النهايه فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى الحالقه الحالقه الخصله التى من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر انتهى و ملكنى الصواب فيهما أى فى قولى و فعلى بجوائل فكرى أى أفكارى الجائله المتردده فى ضميرى و جوائس صدرى أى ما يتخلل فى صدرى من الوساوس و الخيالات أو ما يتردد من ظنون صدرى فى المخلوقات قال الجوهرى الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار أى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها و كذلك الاجتياس و الجوسان بالتحريك الطوفان بالليل.

و الإحجام الكف أنت خالقها أى مقدرها لتهبها عله للخلق و إن أخطأتنى أى تجاوزت عنى و لم تصبنى فأرشدنى منه الضمير راجع إلى الأمر الذى أراد الخيره فيه بقرينه المقام أو إلى الخيره بتأويل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أقضيتك مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أى قضاء حتما.

و إننى أبرأ إليك أى أعترف بأنى جاهل بما هو أوفق لى و أصلح لحالى و ما تاه أى ما تحير و ما دهى على المجهول أى لم تصبه دواهى الدهر و لا حال أى لا يتغير عن النعمه أو لا يتغير لونه خيبه و فى بعض النسخ خاب و هو أصوب.

۱- ۱. فاطر: ۴۰.

۲- ۲. الجمعه: ۱۰.

و فی الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم یغنم و الصائد إذا رجع و لم یصطد و طلب حاجه فأخفق و قال استنهضته لأمر کذا إذا أمرته بالنهوض له انتهی و أقول هنا کنایه عن الاستعانه و التوسل بالسور الکریمه و الأسماء العظیمه و الآیات الجسیمه مستورا أی ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر.

أَکِنَّهً أی أغطیه واحدها کنان و هو الغطاء أَنْ یَفْقَهُوهُ کراهه أن یفقهوه و قوارعها أی التی تقرع القلوب بالفزع أو تقرع الشیاطین و الکفره و الظلمه و تدفعهم و تهلکهم و العوذه بالضم التعویذ شاهت الوجوه أی قبحت وجوه أعدائی بیان للوجوه.

«۲۴»- الفتح فتح الأبواب بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَهَ الْمُقْرِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُزُورِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ یَرَ فِی عَاقِبَهِ أَمْرِهِ إِلَّا مَا یُحِبُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ خِیَرَتَکَ تُنِیلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُطَیِّبُ الْمَکَاسِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ فِیمَا عَقَدَ عَلَیْهِ رَأْیِی وَ قَادَنِی إِلَیْهِ هَوَایَ فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِی مِنْ ذَلِکَ مَا تَعَسَّرَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِکَ مَا تَیَسَّرَ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی یَا رَبِّ الظَّفَرَ فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ وَ عَوْناً بِالْإِنْعَامِ فِیمَا دَعَوْتُکَ وَ أَنْ تَجْعَلَ یَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْباً وَ خَوْفَهُ أَمْناً وَ مَحْذُورَهُ سِلْماً فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ یَکُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی عَاجِلِ الدُّنْیَا وَ آجِلِ الْآخِرَهِ فَسَهِّلْهُ لِی وَ یَسِّرْهُ عَلَیَّ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْدِرْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«۲۵»- الفتح، [فتح الأبواب] دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ فِی الِاسْتِخَارَاتِ وَ هُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَیَّامَ الْوِکَالاتِ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی کِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِی عَلَیْهَا الْعَمَلُ وَ یَدْعُو

بِهَا فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَ غَیْرِهَا ذَکَرَ أَبُو دُلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی عَصَا مُوسَی- فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَیْکَ حَتَّی قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ رَبِّ مُوسی وَ هارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُبْلِی بِهَا کُلَّ جَدِیدٍ وَ تُجَدِّدُ بِهَا کُلَّ بَالٍ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَ بِکُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَیْکَ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ تُهَنِّیَهُ وَ تُسَهِّلَهُ عَلَیَّ وَ تَلْطُفَ لِی فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ تُرْضِیَنِی بِقَضَائِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ شَیْ ءٍ أَخَّرْتَهُ وَ لَا تَأْخِیرَ شَیْ ءٍ عَجَّلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ مَعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ وَالِدِهِ فِیمَا کَتَبَ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی وَلَدِهِ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَمَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِی فِی کَذَا وَ کَذَا لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ خِیَرَهً مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ.

الْمُقْنِعَهُ،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(۱).

«۲۶»- الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رُبَّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مِنِّي فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي وَ الْآخَرُ يَنْهَانِي قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ فَإِنَّ الْخِيَرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لْتَكُنِ اسْتِخَارَتُكَ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِيرَ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ وَ مَوْتِ وَلَدِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ قَالَ وَ رَوَى جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنِ الْكُلَيْنِيِ (۱).

المتهجد، عن إسحاق: مثله (۲).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَفَرَقَ نَفْسِي عَلَى فِرْقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَأْمُرُنِي وَ الْأُخْرَى تَنْهَانِي إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ (۳).

بيان: يفرق منى فريقان أى يسنح فى نفسى رأيان متعارضان أو أستشير فتحصل فرقتان إحداهما تأمرنى و لا يتفق رأيهم لأعمل به و لعله أظهر.

«۲۷»- الفتح، [فتح الأبواب] رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَصْلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْمُجْمَعِ عَلَى عِلْمِهِ وَ صَلَاحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ

۱- ۱. تهذيب الأحكام ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۷۲.

۳- ۳. المحاسن: ۵۹۹.

بْنِ خَلَفٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ (۱).

المکارم، عن القسری مرسلا: مثله (۲).

«۲۸»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا رُمِيَ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ كَانَ أَمْرُ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِأَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَ رَضِّنِي فِيهِ بِقَضَائِكَ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى جَدِّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِيرَ رَبِّي كَيْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَصُمِ الثَّلَاثَاءَ وَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ ثُمَّ صَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ فِيهِ وَ افْتَحْ لِي بِهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرّاً لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِي وَ لَا أَقْضِي وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ فِي كِتَابِ عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ يَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَهِ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ خِرْ لِي مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ يَتَوَسَّلُ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَ يَسْتَشْفِعُ بِهِمْ وَ يَنْظُرُ مَا يُلْهِمُهُ اللَّهُ فَيَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

۱- ۱. تراه فی الفقیه ج ۱ ص ۳۵۵.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۶۹.

وَ مِنْهُ قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ مِمَّا يُنَبِّهُ عَلَى أَنَّ حَدِيثَ الِاسْتِخَارَهِ قَدْ كَانَ مَشْهُوراً مَعْرُوفاً وَ بَيْنَ الشِّيعَهِ مَأْلُوفاً مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا الْمُتَقَدِّمِ فِي طُرُقِنَا إِلَى مَا رَوَاهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِراً بِمَكَّهَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوَهٍ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَقْضِ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَنْ أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَ أَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ بَعَثْتُهُ وَ إِلَّا خَرَقْتُهُ قَالَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لَا أَبْعَثَ فِيهِ فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَهِ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولًا مَعَهُ ثِيَابٌ فِي مِنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطَرَاتُ وَ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَ قَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَ إِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فَقَضَى أَنِّي غَسَّلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَ كَفَّنْتُهُ فِيهِمَا.

بيان: الملاءه بالضم و المد الثوب اللين الرقيق (۱).

«۲۹»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ فِي أَمْرٍ مِائَهَ مَرَّهٍ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَدِّي فِي كِتَابِ الْمَبْسُوطِ: إِذَا أَرَادَ أَمْراً مِنَ الْأُمُورِ لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَهِ فَإِذَا سَلَّمَ دَعَا بِمَا أَرَادَ وَ يَسْجُدُ وَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي سُجُودِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي ثُمَّ يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ.

۱- ۱. لا يقال للثوب ملاء الا إذا كان عريضا أو ذات لفقين كالريطه يستر أعالى البدن و أسافله.

و مثله قال فی النهایه و نحوه قال فی کتاب الاقتصاد و زاد فیه الغسل و قال فیقول فی سجوده أستخیر الله فی جمیع أموری کلها خیره فی عافیه ثم یفعل ما یقع فی قلبه و کذا قال فی کتاب هدایه المسترشد و کذا قال الشیخ محمد بن إدریس ره و ذکر عبد العزیز بن البراج استخاره بمائه مره فی کتاب المهذب و ذکرها أبو الصلاح الحلبی فی کتاب مختصر الفرائض الشرعیه و غیره.

«۳۰»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام لِابْنِ أَسْبَاطٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَرَی لَهُ وَ ابْنُ أَسْبَاطٍ حَاضِرٌ وَ نَحْنُ جَمِیعاً یَرْکَبُ الْبَحْرَ أَوِ الْبَرَّ إِلَی مِصْرَ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِ طَرِیقِ الْبَرِّ فَقَالَ فَأْتِ الْمَسْجِدَ فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَرِیضَهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ انْظُرْ أَیُّ شَیْ ءٍ یَقَعُ فِی قَلْبِکَ فَاعْمَلْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ الْبَرُّ أَحَبُّ إِلَیَّ لَهُ قَالَ علیه السلام وَ إِلَیَّ.

الْمَکَارِمُ،: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۱).

بیان: و نحن جمیعا أی حاضرون یرکب البحر أی ابن أسباط بخبر طریق البر أی من الخوف و الفساد کما یدل علیه خبر آخر.

«۳۱»- الْمَکَارِمُ (۲)، وَ الْفَقِیهُ، عَنْ نَاجِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ شِرَی شَیْ ءٍ مِنَ الْعَبْدِ وَ الدَّابَّهِ أَوِ الْحَاجَهَ الْخَفِیفَهَ أَوِ الشَّیْ ءَ الْیَسِیرَ اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ کَانَ أَمْراً جَسِیماً اسْتَخَارَ اللَّهَ فِیهِ مِائَهَ مَرَّهٍ(۳).

الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَاجِیَهَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَرَادَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

«۳۲»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ الْوَسَائِلِ إِلَی

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۷۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۷۰.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۵ مکارم الأخلاق ص ۳۷۰.

الْمَسائِلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَکَ فِيمَا أَسْتَخِيرُکَ فِيهِ تُنِيلُ الرَّغائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَکَاسِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَ تَسُوقُ إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مَخُوفَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُکَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِی عَلَيْهِ وَ قَادَنِی عَقْلِی إِلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اکْفِنِی فِيهِ الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّی کُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبَهُ غُنْماً وَ خَوْفَهُ سِلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً وَ أَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِی وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِی وَ اقْضِ حَاجَتِی وَ اقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَ امْنَعْ بَوَائِقَهَا وَ أَعْطِنِی اللَّهُمَّ لِوَاءَ

الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُکَ وَ وُفُورَ الْغُنْمِ فِيمَا دَعَوْتُکَ وَ عَوَائِدَ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُکَ وَ اقْرِنْهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ وَ حِطَّهُ بِالصَّلَاحِ وَ أَرِنِی أَسْبَابَ الْخِيَرَهِ وَاضِحَهً وَ أَعْلَامَ غُنْمِهَا لَائِحَهً وَ اشْدُدْ خُنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَ انْعَشْ صَرِيعَ تَيَسُّرِهَا وَ بَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا وَ أَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا وَ مَکِّنْ أُسَّهَا حَتَّی تَکُونَ خِيَرَهً مُقْبِلَهً بِالْغُنْمِ مُزِيلَهً لِلْغُرْمِ عَاجِلَهَ النَّفْعِ بَاقِيَهَ الصُّنْعِ إِنَّکَ وَلِیُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ(۱).

بيان: الرغائب جمع الرغيبه و هی العطاء الكثير و فی القاموس الغنم بالضم الفی ء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحريك و غنيمه و غنماتا بالضم الفوز بالشی ء بلا مشقه و غنمه كذا تغنيما نفله إياه و فی أكثر النسخ علی بناء الإفعال و فی القاموس الوعر ضد السهل و توعر صار وعرا و توعر الأمر تعسر و قال الملم الشديد من كل شی ء و قال البائقه الداهيه و الجمع البوائق.

و اشدد خناق تعسرها أی اقتل التعسر بالخناق كنايه عن إزالته شبه التعسر بحيوان و أثبت له الخناق و هو ككتاب الحبل يخنق به و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلی الريه و القلب و يقال أيضا أخذ بخناقه بالكسر و الضم و مخنقه أی بحلقه كل ذلك ذكره الفيروزآبادی و فی أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد فی اللغه.

و انعش أی ارفع صريع تيسرها أی تيسرها المصروع الساقط علی الأرض

۱- ۱. البلد الأمين: ۵۱۶.

و الاستعاره فیه کالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محتبسها علی بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد.

«۳۳»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ کِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثِّقَهِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ سَبْعِینَ مَرَّهً بِهَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَیْرِ یَقُولُ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ خِرْ لِی فِی کَذَا وَ کَذَا.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْفَقِیهُ، وَ التَّهْذِیبُ، عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ: مِثْلَهُ (۱)

وَ زَادُوا بَعْدَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ فِیهَا وَ أَهْلِ بَیْتِهِ.

الْمَکَارِمُ، عَنْ مُعَاوِیَهَ: مِثْلَ الْأَخِیرِ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهً تَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ- أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ فِی عَافِیَهٍ بِقُدْرَتِهِ- ثُمَّ ائْتِ حَاجَتَکَ فَإِنَّهَا خِیَرَهٌ لَکَ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ لَا تَتَّهِمْ رَبَّکَ فِیمَا تَتَصَرَّفُ فِیهِ.

«۳۴»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَیْخَیْهِ الْفَقِیهَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمُتَقَدِّمِ إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا أُمِرْنَا بِالْخُرُوجِ إِلَی الشَّامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِی هَمَمْتُ بِهِ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی وَ لِجَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کَانَ ذَلِکَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَی مَا هُوَ خَیْرٌ لِی فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ وَ یَقُولُ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ وَ أَخَذْتُ حَصَاهً وَ وَضَعْتُهَا عَلَی نَعْلِی حَتَّی أَتْمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَ لَیْسَ إِنَّمَا یَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ قَالَ هَکَذَا قُلْتُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَرَفَ ذَلِکَ الْوَجْهَ عَنِّی وَ خَرَجْتُ بِذَلِکَ الْجِهَازِ إِلَی مَکَّهَ وَ یَقُولُهَا فِی الْأَمْرِ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ فِی

۱- ۱. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ: ۳۷۳، فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۵۶ التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶.

الْأَمْرِ الدُّونِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

بيان: لعل وضع الحصاه على النعل لضبط العدد تعليما للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاه الواحده فقط فيكون جزءا للعمل لكنه بعيد.

«۳۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] رَوَى مُرَازِمٌ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي- فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَالَ عليه السلام اقْرَأْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قَرَأْتَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (۱).

أقول: و قال الكفعمي في البلد الأمين في بعض نسخ مختصر المصباح هكذا و إن قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ كان أفضل أقول و النسخ التي عندنا موافق لما مر و ليس فيها ذكر الأفضليه و إن كان يومي إليها.

«۳۶»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّهَ(۲).

«۳۷»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: صَلَاهُ الِاسْتِخَارَهِ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمَا كَمَا يُصَلِّي غَيْرَهُمَا مِنَ النَّوَافِلِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا أَكْمَلَ الْمِائَهَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ كَذَا- وَ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ الَّتِي قَصَدَ هَذِهِ الصَّلَاهَ لِأَجْلِهَا وَ قَدْ وَرَدَ فِي صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ وُجُوهٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا مِنْ أَحْسَنِهَا.

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۳۷۱: مكارم الأخلاق ص ۳۷۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۷۳.

«۳۸»- أَقُولُ وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ النَّفْسِ فِي الْعِبَادَاتِ الْخَمْسِ أَنَّهُ قَالَ: فَصْلٌ فِي الِاسْتِخَارَاتِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْعَمَلِ بِهَا وُجُوهٌ مُخْتَلِفَهٌ مِنْ أَحْسَنِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْراً فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ خَيْراً لِي فِيمَا يَنْبَغِي فِيهِ خَيْرٌ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِهِ مِنِّي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ قَيِّضْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ أَرْضِنِي بِهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

«۳۹»- مِصْبَاحُ ابْنِ الْبَاقِي، رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَ خَلَا لَكَ وَجْهُهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ لَا تَخِرْ عَلَيَّ وَ كُنْ لِي وَ لَا تَكُنْ عَلَيَّ وَ انْصُرْنِي وَ لَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَ أَعِنِّي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ وَ أَمْكِنِّي وَ لَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَ اهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَ لَا تُضِلَّنِي وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْخِيَرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

باب ۸ النوادر

اشاره

«۱»- الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ: اعْلَمْ أَنِّی مَا وَجَدْتُ حَدِیثاً صَرِیحاً أَنَّ الْإِنْسَانَ یَسْتَخِیرُهُ لِسِوَاهُ لَکِنْ وَجَدْتُ أَحَادِیثَ کَثِیرَةً تَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَی قَضَائِهِ حَوَائِجَ الْإِخْوَانِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالدَّعَوَاتِ وَ سَائِرِ التَّوَسُّلَاتِ حَتَّی رَأَیْتُ فِی الْأَخْبَارِ مِنْ فَوَائِدِ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَی ذِکْرِهِ الْآنَ لِظُهُورِهِ بَیْنَ الْأَعْیَانِ وَ الِاسْتِخَارَاتُ عَلَی سَائِرِ الرِّوَایَاتِ هِیَ مِنْ جُمْلَهِ الْحَاجَاتِ وَ مِنْ جُمْلَهِ الدَّعَوَاتِ وَ اسْتِخَارَهُ الْإِنْسَانِ عَنْ غَیْرِهِ دَاخِلَهٌ فِی عُمُومِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَهِ بِمَا ذَکَرْنَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا کَلَّفَهُ غَیْرُهُ مِنَ الْإِخْوَانِ الِاسْتِخَارَهَ فِی بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَقَدْ صَارَتِ الْحَاجَهُ لِلَّذِی یُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَاتِ فَیَسْتَخِیرُ لِنَفْسِهِ وَ لِلَّذِی یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ أَمَّا اسْتِخَارَتُهُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی یُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْقَوْلِ لِمَنْ یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ وَ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْفِعْلِ أَوِ التَّرْکِ وَ هَذَا مِمَّا یَدْخُلُ تَحْتَ عُمُومِ الرِّوَایَاتِ بِالِاسْتِخَارَاتِ وَ بِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ مَا یَتَوَقَّفُ هَذَا عَلَی شَیْ ءٍ یَخْتَصُّ بِهِ فِی الرِّوَایَاتِ.

بیان: ما ذکره السید من جواز الاستخاره للغیر لا یخلو من قوه للعمومات لا سیما إذا قصد النائب لنفسه أن یقول للمستخیر أفعل أم لا کما أومأ إلیه السید و هو حیله لدخولها تحت الأخبار الخاصه لکن الأولی و الأحوط أن یستخیر صاحب الحاجه لنفسه لأنا لم نر خبرا ورد فیه التوکیل فی ذلک و لو کان ذلک جائزا أو راجحا لکان الأصحاب یلتمسون من الأئمه علیهم السلام ذلک و لو کان ذلک لکان منقولا لا أقل فی روایه مع أن المضطر أولی بالإجابه و دعاؤه أقرب إلی الخلوص عن نیه.

أقول: وجدت بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا أهم أحدا أمر و تحير فيه فلا يدرى ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر.

و وجدت فى كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإنى وجدته فى عده كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف فى الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحها عندى.

وجدت فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه كتاب الآداب الحميده نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بنى إذا دهمكم أمر أو أهمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأه ثم ليقرأ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها سبعا وَ اللَّيْلِ سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لى من أمرى هذا فرجا فإنه يأتيه آت فى أول ليله أو فى الثالثه أو فى الخامسه و أظنه قال أو فى السابعه يقول له المخرج مما أنت فيه كذا.

قال أنس فأصابنى وجع لم أدر كيف آتى له ففعلت أول ليله فأتانى اثنان فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدى كله فلما انتهى إلى موضع من رأسى قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لى فكيف لو ضممت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحدا به إلا و حصل له الشفاء قال آخر و جربته فصح.

بيان: قال فى القاموس الغرى ما طلى به أو لصق به أو شى ء يستخرج من السمك كالغراء ككساء.

فذلكه

أظن أنه قد اتضح لك مما قرع سمعك و مر عليه نظرك فى الأبواب السابقه أن الأصل فى الاستخاره الذى يدل عليه أكثر الأخبار المعتبره هو أن لا يكون الإنسان مستبدا برأيه معتمدا على نظره و عقله بل يتوسل بربه تعالى و يتوكل عليه فى جميع أموره و يقر عنده بجهله بمصالحه و يفوض جميع ذلك إليه و يطلب منه أن يأتى بما هو خير له فى أخراه و أولاه كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فيدعو بأحد الوجوه المتقدمه مع الصلاه أو بدونها بل بما يخطر بباله من الدعاء إن لم يحضره شى ء من ذلك للأخبار العامه ثم يأخذ فيما يريد ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع أو ضر.

و بعد ذلك الاستخاره من الله سبحانه ثم العمل بما يقع فى قلبه و يغلب على ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخاره بالاستشاره بالمؤمنين و بعده الاستخاره بالرقاع أو البنادق أو القرعه بالسبحه و الحصا أو التفؤل بالقرآن الكريم.

و الظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره أكثر أصحابنا و أوردوها فى كتبهم الفقهيه و الدعوات و غيرها و قد اطلعت هاهنا على بعضها و أنكر ابن إدريس الشقوق الأخيره و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن رواتها فطحيه ملعونون مثل زرعه و سماعه و غيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته و لا يعرج عليه قال و المحصلون من أصحابنا ما يختارون فى كتب الفقه إلا ما اخترناه و لا يذكرون البنادق و الرقاع و القرعه إلا فى كتب العبادات دون كتب الفقه و ذكر أن الشيخين و ابن البراج لم يذكروها فى كتبهم الفقهيه و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما يتضمن افعل و لا تفعل ففى حيز الشذوذ فلا عبره بهما.

و أصل هذا الكلام من المفيد رحمه الله عليه فى المقنعه حيث أورد أولا أخبار الاستخاره بالدعاء و الاستشاره و غيرهما مما ذكرنا أولا ثم أورد استخاره ذات الرقاع

و كيفيتها ثم قال قال الشيخ و هذه الروايه شاذه ليست كالذى تقدم لكنا أوردناها للرخصه دون تحقيق العمل بها انتهى و لعله مما ألحقه أخيرا فى الهامش فأدرجوه فى المتن.

و قال السيد بن طاوس ره عندى من المقنعه نسخه عتيقه جليله كتبت فى حياه المفيد رضى الله عنه و ليست فيه هذه الزياده و لعلها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشيه المقنعه فنقلها بعض الناسخين فصارت فى الأصل ثم أولها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيره و أجاب عن كلام المحقق و ابن إدريس ره بوجوه شتى لم نتعرض لها لقله الجدوى.

و قال الشهيد رفع الله درجته فى الذكرى و إنكار ابن إدريس الاستخاره بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بين الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين قال و كيف تكون شاذه و قد دونها المحدثون فى كتبهم و المصنفون فى مصنفاتهم و قد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهره و المآثر الباهره رضى الدين أبو الحسن على بن طاوس الحسنى ره كتابا ضخما فى الاستخارات و اعتمد فيه على روايه الرقاع و ذكر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالى إياها و قال إذا توالى الأمر فى الرقاع فهو خير محض و إن توالى النهى فذلك الأمر شر محض و إن تفرقت كان الخير و الشر موزعا بحسب تفرقها على أزمنه ذلك الأمر بحسب ترتبها.

أبواب الصلوات التی یتوصل بها إلی حصول المقاصد و الحاجات سوی ما مر فی أبواب الجمعه و الاستخارات

باب ۱ صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیته

ا

الآیات:

البقره: وَ إِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ (۱)

المائده: وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (۲)

الأعراف: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (۳)

۱- ۱. البقره: ۶۰.

۲- ۲. المائده: ۶۶.

۳- ۳. الأعراف: ۹۶.

حمعسق: وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ(۱)

نوح: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً- یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(۲)

الجن: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً(۳).

تفسیر:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ أی أهل الکتاب أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ بعدم کتمان ما فیهما و القیام بأحکامهما وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ أی القرآن أو سائر الکتب المنزله فإنها من حیث إنهم مکلفون بالإیمان بها کالمنزل إلیهم لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ أی لوسع علیهم أرزاقهم بأن یفیض علیهم برکات السماء و الأرض أو یکثر ثمره الأشجار و غله الزروع أو یرزقهم الجنان الیانعه فیجتنونها من رأس الشجر و یلتقطون ما تساقط علی الأرض بین بذلک أن ما کف عنهم بشؤم کفرهم و معاصیهم لا لقصور الفیض و لو أنهم آمنوا و تابوا و أقاموا ما أمروا به لوسع علیهم و جعل لهم خیر الدارین.

و ربما یحمل الأکل علی الغذاء الروحانی و یحمل قوله تعالی مِنْ فَوْقِهِمْ علی الواردات القدسیه و الإلهامات الغیبیه و من تحتهم علی ما یحصل بالمطالعات العلمیه و النتائج الفکریه.

وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری بمعنی المدلول علیها بقوله وَ ما أَرْسَلْنا فِی قَرْیَهٍ مِنْ نَبِیٍ (۴) و قیل مکه و ما حولها لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أی أمطرنا لهم من السماء و أنبتنا لهم من الأرض أو أوسعنا علیهم الخیر و یسرناه لهم من کل جانب وَ لکِنْ کَذَّبُوا الرسل فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ من الکفر و

۱- ۱. الشوری: ۲۸.

۲- ۲. نوح: ۱۰.

۳- ۳. الجن: ۱۶.

۴- ۴. الأعراف: ۹۴.

المعاصی فدلت الآیه علی أن منع بکرات السماء و الأرض بسبب الکفر و المعاصی.

وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ أی المطر الـذی یغیثهم من الجـدب و لذلک خص بالنافع منها و قرئ ینزل علی بناء الإفعال و التفعیل مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا أی أیسوا منه و قرئ بکسـر النون فی الشواذ وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ أی المطر فی کل شـی ء من السـهل و الجبل و النبات و الحیوان وَ هُوَ الْوَلِیُّ الـذی یتولی عباده بإحسانه و نشـر رحمته الْحَمِیدُ أی المسـتحق للحمد علی ذلک فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ هذا کلام نوح علیه السـلام لقومه أی اطلبوا منه المغفره علی کفرکم و معاصـیکم بعـد التوبه إِنَّهُ کـانَ غَفَّاراً للتـائبین قیـل لمـا طالت دعوتهم و تمادی إصـرارهم حبس الله عنهم القطر أربعین سـنه و أعقم أرحام نسائهم فوعـدهم بـذلک علی الاسـتغفار عما کانوا علیه بقوله یُرْسِلِ السَّمـاءَ أی السـحاب أو المظله لکون المطر کله أو بعضه منهـا کما مر أو لکون أسـبابه و تقـدیراته منها عَلَیْکُمْ مِدْراراً أی کثیر الدرور و یسـتوی فی هذا البناء المذکر و المؤنث وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ أی یکثر أموالکم و أولادکم الذکور وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ أی بساتین فی الدنیا وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً تسـقون بها جناتکم و الآیه تدل علی أن الاسـتغفار و التوبه موجبان لکثره الأمطار و غزاره الأنهار و کثره البساتین و الأشجار فینبغی فی الاستسقاء الإکثار من الاستغفار و التوبه من الذنوب.

وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ أی علی الإیمان و الأعمال الصالحه لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً أی کثیرا و یدل علی أن منع المطر بسبب الکفر و المعاصی و أن التوبه و الأعمال الصالحه توجب نزوله.

ثم اعلم أن الاستسـقاء هو طلب السـقیا من الله تعالی عنـد الحاجه إلیها و اسـتحبابه إجماعی عنـد علمائنا و قال فی المنتهی أجمع کل من یحفظ عنه العلم علی استحباب صلاه الاستسقاء إلا أبا حنیفه فإنه قال لیس لها صلاه بل مجرد الدعاء

و قال يصلى جماعه و فرادى و هو قول أهل العلم و لا خلاف فى أن صلاته كصلاه العيد.

و نقل الشهيد فى الذكرى عن ظاهر كلام الأصحاب أن وقتها وقت صلاه العيد و نقل عن ابن أبى عقيل التصريح بأن الخروج فى صدر النهار و عن أبى الصلاح انبساط الشمس و عن ابن الجنيد بعد صلاه الفجر قال و الشيخان لم يعينا وقتا إلا أنهما حكما بمساواتهما العيد و صرح الفاضلان بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامه فى النهايه فى أى وقت خرج جاز و صلاها إذ لا وقت لها إجماعا و نحوه قال فى التذكره ثم قال و الأقرب عندى إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف و الظاهر عدم تعين وقت لها و لعل قبل الزوال أولى.

و قال فى الذكرى يجوز الاستسقاء بغير صلاه إما فى خطبه الجمعه و العيدين أو فى أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب لأهل الخصب الاستسقاء لأهل الجدب بهذين النوعين من الاستسقاء و فى جوازه بالصلاه و الخطبتين عندى تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصاله الجواز.

«۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى (۱).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الِاسْتِسْقَاءُ إِلَّا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِي سَكِينَهٍ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ-(۲)

قَالَ وَ صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ كَصَلَاهِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّي الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَرْقَى الْمِنْبَرَ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جِلْسَهً خَفِيفَهً ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ مِنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هِيَ مِنَ السُّنَّهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهَ رَافِعاً صَوْتَهُ وَ يَحْمَدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.

وَ التَّكْبِيرِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ فِي صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَسْتَسْقِي وَ يُكَبِّرُ بَعْضَ التَّكْبِيرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَخْطُبُ وَ يَعِظُ النَّاسَ (۱).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْخُرُوجُ إِلَى الِاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يُخْرَجُ الْمِنْبَرُ كَمَا يُخْرَجُ لِلْعِيدَيْنِ وَ لَيْسَ فِيهَا أَذَانٌ وَ لَا إِقَامَهٌ(۲).

بيان: خروج المنبر فى العيدين غير معهود و باقى الأحكام سيأتى بيانها.

«۲»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ التَّهْذِيبُ، وَ الْفَقِيهُ (۳)، وَ اللَّفْظُ لِلْمُتَهَجِّدِ رُوِيَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَطَبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَهِ فِي صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَ مُفَرِّجِ الْهَمِّ وَ بَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ الْمُرْسَاهَ عِمَاداً- وَ الْجِبالَ أَوْتاداً وَ الْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً وَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا وَ أَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَ أَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَ أَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَهَ الْغَطْشِ وَ فَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُوناً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ النُّجُومَ بُهُوراً ثُمَّ عَلَا فَتَمَكَّنَ وَ خَلَقَ فَأَتْقَنَ وَ أَقَامَ فَتَهَيْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَهُ الْمُسْتَكْبِرِ وَ طَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّهُ الْمُتَمَسْكِنِ اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَهِ وَ مَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَهِ وَ فَضْلِكَ الْبَالِغِ وَ سَبِيلِكَ الْوَاسِعِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَ دَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَ وَفَى بِعُهُودِكَ وَ أَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَ اتَّبَعَ أَعْلَامَكَ عَبْدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَ مُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَ قَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجَالِ عَطِيَّتِكَ وَ أَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَهً يَوْمَ الْقِيَامَهِ عِنْدَكَ وَ أَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَ أَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّهٍ فِي جِنَانِكَ كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَحْجَارِ وَ لَمْ يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَ لَمْ يَسْتَحِلَّ السِّبَا وَ لَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَلْجَأَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَهُ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۳- ۳. التهذيب ج ۳ ص ۱۵۱ ط نجف، الفقيه ج ۱ ص ۳۳۵.

وَ عَضَّتْنَا عَلَائِقُ الشَّيْنِ فَتَأَثَّلَتْ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيْنِ وَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ وَ اسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ الْقَوْدِ فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُبْتَئِسِ وَ الثِّقَةَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِكَهِ الصُّفُوفِ وَ الْعَنَانِ الْمَعْكُوفِ وَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تُحَاصَّنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتْئِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ وَ امْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرِهِ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرِهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَهَ

سُقْيَا مِنْكَ نَافِعَهً دَائِمَهً غُزْرُهَا وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلًا سَرِيعاً عَاجِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُمْرِعاً طَبَقاً مُجَلْجِلًا مُتَتَابِعاً خُفُوقُهُ مُنْبَجِسَهً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَهً هُمُوعُهُ وَ سَيْبُهُ مُسْتَدِرٌّ وَ صَوْبُهُ مُسْبَطِرٌّ- لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ ضَوْأَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ مَاءَهُ أُجَاجاً وَ نَبَاتَهُ رَمَاداً رِمْدِداً اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ هَوَادِيهِ وَ الظُّلْمِ وَ دَوَاهِيهِ وَ الْفَقْرِ وَ دَوَاعِيهِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَ مُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَهً مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً وَاسِعاً وَ بَرَكَهً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَهً يُدَافِعُ الْوَدْقُ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذِّبٍ رَعْدُهُ وَ لَا عَاصِفٍ جَنَابَتُهُ بَلْ رِيّاً يَغُصُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ وَ فَاضَ فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَ جَرَى آثَارُ هَيْدَبِهِ جَنَابَهُ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَهً مُرْوِيَهً مُحَفَّلَهً مُتَّصِلَهً زَاكِياً نَبْتُهَا نَامِياً زَرْعُهَا نَاضِراً عُودُهَا مُمْرِعَهً آثَارُهَا جَارِيَهً بِالْخِصْبِ وَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَ تُخْرِجُ بِهَا الْمَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تَعُمُّ بِهَا مَنْ

نَاءَ مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ يَحْيَا بِبَرَكَتِهَا الْمُسْنِتُونَ وَ تَتْرَعَ بِالْقِيعَانِ غُدْرَانُهَا وَ تُورِقَ ذُرَى الْآكَامِ رَجَوَاتُهَا وَ يَدْهَامَّ بِذُرَى الْآكَامِ شَجَرُهَا وَ تَسْتَحِقَّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْراً مِنَّهَ مِنْ مِنَنِكَ مُجَلِّلَهً وَ نِعْمَهً مِنْ نِعَمِكَ مُتَّصِلَهً عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَهِ وَ بِلَادِكَ الْمُعْرَنَهِ وَ بَهَائِمِكَ الْمُعْمَلَهِ وَ وَحْشِتِكَ الْمُهْمَلَهِ اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاؤُنَا وَ إِلَيْكَ مَآبُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِكَ سَرَائِرَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

ثُمَّ بَكَى عليه السلام فَقَالَ سَيِّدِي صَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ قَنَطَ نَاسٌ مِنَّا وَ تَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَ تَحَيَّرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ الدَّوَرَانَ فِي مَرَاتِعِهَا حِينَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَدَقَّ لِذَلِكَ عَظْمُهَا وَ ذَهَبَ لَحْمُهَا وَ ذَابَ شَحْمُهَا وَ انْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ الْآنَّهِ وَ حَنِينَ الْحَانَّهِ ارْحَمْ تَحَيُّرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا وَ أَنِينَهَا فِي مَرَابِضِهَا يَا كَرِيمُ (۱).

بيان: سابغ النعم أى ذى النعم السابغه الكامله و بارئ النسم النسم بالتحريك جمع نسمه به (۲)

و هو الإنسان الذى جعل السماوات المرساه عمادا المرساه المثبتات و هى عماد لما فوقها من العرش و الكرسى و الملائكه و فى التهذيب و الفقيه و غيرهما جعل السماوات لكرسيه عمادا فلعله لكونها تحته فكأنها بمنزله العماد له و ملائكته على أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هى الناحيه و الضمير راجع إلى السماوات و الأرض و كذا ضمير أمطائها فى قوله و حمله عرشه على أمطائها يحتمل الوجهين.

و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روى أن أرجل حمله العرش الأربعه

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۸.

۲- ۲. أى بالتحريك أيضا.

على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حمله عرش علمه من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أو حمله عرش عظمته من الآيات البينات أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و فى أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكه و فى أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أى ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أى الضوء الذى خلقه شعاع الشمس بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا.

و أطفأ بشعاعه أى العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم أو راجع إلى الشعاع على المبالغه و الغطش الظلمه و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيونا أى جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجره و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغه و النجوم بهورا أى إضاءه أو مضيئا قال فى القاموس البهر الإضاءه كالبهور و الغلبه و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوؤه ضوء الكواكب.

ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهايه علوه و تجرده و تنزهه صار سببا لتمكنه فى خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمه و الجلال فتمكن بالخلق و التدبير أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شى ء و أقام كل شى ء فى مرتبته و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها.

فخضعت له نخوه المستكبر قال فى القاموس نخاه ينخوه نخوه افتخر و تعظم و طلبت إليه خله المتمسكن يقال طلب إلى إذا رغب و الخله الحاجه و الفقر و الخصاصه و المسكين من لا شى ء له و الضعيف الذليل و تمسكن صار مسكينا كل ذلك ذكره الفيروزآبادى.

فبدرجتك الرفيعه أى بعلو ذاتك و صفاتك و محلتك المنيعه أى بجلالتك و عظمتك المانعه من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و فى بعض النسخ السابغ أى الكامل و سبيلك الواسع أى

طریقتک و عادتک فی الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطریق البین الذی فتحته لعبادک إلی معرفتک و العلم بشرائعک و أحکامک و فی بعض النسخ سیبک أی عطائک.

کما دان لک أی أطاعک أو تذلل لک و وفی بعهودک التی عاهدته علیها من العبادات و تبلیغ الرسالات و أنفذ أی أجری أعلامک أی شرائعک و أحکامک التی جعلتها إعلاما لطریق النجاه عبدک الکامل فی العبودیه علی عهدک إلی عبادک أی عهدک الذی عهدته إلی عبادک من تکالیفهم أو ضمن الأمانه معنی الرساله أی مرسلا إلی عبادک و مؤید من أطاعک بالعلم و الهدایه و المال و فی بعض النسخ و مرید أی یرید الخیر و السعاده له و قاطع عذر من عصاک بالبینات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر علی أذاهم و حسن الخلق معهم أجزل أی أکمل و أعظم من حیث النصیب من رحمتک العظمی من الأنبیاء و الأوصیاء و أنضر أی و أحسن و أبهی و أشرق وجهه أضاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذکره لأن غسل الوجه بالماء یوجب النضاره و الزلفه القرب و المنزله و الحظ النصیب و أکثرهم صفوف أمه

کما روی: أن صفوف أمته صلی الله علیه و آله ثمانون ألف صفا و صفوف باقی الأنبیاء أربعون ألفا.

کما لم یسجد للأحجار فی جماعه سجدوا و لم یعتکف للأشجار فی طوائف اعتکفوا لعبادتها و لم یستحل السبا هی بالکسر الخمر أو شراؤها و الأسر أیضا و حمل الخمر من بلد إلی بلد و الکل محتمل و إن کان الأول أظهر و لم یشرب الدماء حقیقه لأن أهل الجاهلیه کانوا یستحلونها أو أرید به الجرأه علی سفک الدماء بغیر حق مجازا و هو بعید.

حین فاجأتنا أی وردت علینا فجأه و فی الفقیه أجاءتنا أی ألجأتنا المضایق الوعره بسکون العین کما فی النهج (۱)

أی الصعبه و فی نسخ المتهجد بکسر العین و الأول أفصح قال الجوهری جبل وعر بالتسکین و مطلب وعر

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۴۱ من قسم الخطب.

قال الأصمعی و لا تقل وعر و قال الفیروزآبادی الوعر ضد السهل کالوعر و قول الجوهری و لا تقل وعر لیس بشی ء انتهی و الفقره التالیه بالثانی أنسب.

و ألجأتنا أی اضطرتنا إلی الملجأ إلیک المحابس العسره أی الشدائد التی صعب علینا الصبر علیها و عضتنا علائق الشین یقال عضه و عض علیه أی أمسکه بأسنانه و العلائق جمع العلاقه و هی ما یتعلق بالشی ء أو یعلق بالشی ء به و الشین خلاف الزین و المشاین المقابح و المعائب أی أوجعتنا الأمور المتعلقه بقبائح أعمالنا و المترتبه علیها أو المعاصی الموجبه للشین و العار فی الدنیا و دار القرار.

و فی الفقیه و عضتنا الصعبه علائق الألسن أی عضتنا العضه الصعبه الشدیده المعاصی الصادره عن الألسن أو آثارها و التخصیص بالألسن لأن أکثر المعاصی عنها لا سیما ما یوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور فی الحکم و روی هل یکب الناس علی مناخرهم فی الدنیا إلا حصائد ألسنتهم.

و ما فی المتهجد أظهر.

و تأثلت علینا لواحق المین و تأثل أی تأصل و استحکم أو عظم و المین الکذب أی عظم و استحکم علینا غضبک اللاحق بکذبنا خصوصا علی الله و رسوله فی الأحکام و اعتکرت علینا حدابیر السنین و الاعتکار الازدحام و الکثره و الحمله یقال اعتکر علی أی حمل و قیل اعتکر علینا أی ردف بعضها بعضا و فی القاموس اعتکروا اختلفوا فی الحرب و العسکر رجع بعضه علی بعض فلم یقدر علی عده و اللیل اشتد سواده و المطر اشتد.

و الحدابیر جمع حدبار بالکسر و هی الناقه التی بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه بها السنین التی کثر فیها الجدب و القحط و فی القاموس الحدبار من النوق الضامر و التی قد یبس لحمها من الهزال و السنه الجدب و الجمع حدابیر و أخلفتنا أی لم تف بوعدها.

مخایل الجود بالفتح المطر الغزیر و فی بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحیف و إن کان المعنی مستقیما و المخیله السحابه الخلیقه بالمطر التی تحسبها ماطره قال فی القاموس السحابه المخیله التی تحسبها ماطره.

و فی المصباح المنیر أخالت السحابه إذا رأیتها و قد ظهرت فیها دلائل المطر فحسبتها ماطره فهی مخیله بالضم اسم فاعل و مخیله بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتک فحسبتها و هذا کما یقال مرض مخیف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قیل اختال الشی ء للخیر و المکروه إذا ظهر فیه ذلک فهو مخیل بالضم.

و قال الأزهری أخالت السماء إذا تغیمت فهی مخیله بالضم و إذا أرادوا السحابه نفسها قالوا مخیله بالفتح و علی هذا فیقال رأیت مخیله بالضم لأن القرینه أخالت أی أحسبت غیرها و مخیله بالفتح اسم مفعول لأنک ظننتها.

و استظمأنا لصوارخ القود و فی بعض النسخ العود بالعین المهمله و القود بالفتح الخیل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخیر أنسب و قال الوالد العلامه قدس سره أی صرنا عطاشا لصراختها أو صرنا طالبین للعطش أی رضینا بالعطش مع زوال عطشهم و یحتمل أن یکون الاستفعال للإزاله أی صرنا طالبین لإزاله العطش لصوارخها انتهی.

أقول: و یحتمل أن یکون من ظمئ إلیه أی اشتاق أی اشتقنا إلی المطر لها أو من المظمئی و هو النبت الذی یسقیه السماء ضد المسقوی و هو الذی یسقیه السیح ذکره الفیروزآبادی و لا یبعد أن یکون تصحیف استطمینا بالطاء المهمله قال الفیروز آبادی طما الماء یطمی طمیا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلأ انتهی أی طلبنا کثره المیاه و الأعشاب لصوارخها فکنت رجاء المبتئس أی ذی البأس و هو الضر و سوء الحال و الثقه للملتمس أی الاعتماد مبالغه أو محله للطالب.

ندعوک حین قنط الأنام بفتح النون و کسرها و قد یضم یئس و منع الغمام

الغمام مجمع غمامه بفتحهما و هی السحابه و قیل الغمام السحاب و الغمامه أخص منه و هی السحابه البیضاء و منع فی أکثر النسخ علی البناء للمفعول أی منعت عن أن تمطرنا أو تظلنا فکیف بالأمطار و إنما بنی علی المفعول لأنه کره أن یضیف المنع إلی الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الکرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقتضی حسن الأدب عدم ذکر الفاعل و فی بعض النسخ علی البناء للفاعل أی منع الغمام القطر فحذف المفعول.

و هلک السوام بتخفیف المیم بمعنی السائمه و هو إبل الراعی یا حی بذاته و بک حیاه الخلائق یا قیوم أی کثیر القیام بأمور الخلائق و قیامهم بک و رزقهم علیک أو القائم بذاته الذی یقوم به غیره و هو معنی وجوب الوجود عدد الشجر قائم مقام المفعول المطلق لقوله ندعوک دعاء عدد الشجر أو نقول الاسمین بهذا العدد و تستحقهما بإزاء کل موجود أحییته أو قمته و النجوم جمع النجم و هو ما نجم أی طلع من الأرض من النبات بغیر ساق و یحتمل الکوکب و الأول أنسب کما فی قوله تعالی وَ النَّجْمُ وَ

الشَّجَرُ یَسْجُدانِ (۱) و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا لا تعد و لا تحصی و العنان المکفوف العنان ککتاب سیر اللجام الذی یمسک به الدابه و الدابه المتقدمه فی السیر و کسحاب السحاب أو التی لا تمسک الماء و الواحده بهاء ذکره الفیروزآبادی و قال الوالد قدس سره المراد هنا السحاب و المکفوف الممنوع من المطر أی بعدد السحائب الکثیره التی أتتنا و لم تمطر و فیه من حسن الشکایه و الطلب ما لا یخفی انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد الممنوع من السقوط قال الطیبی فی شرح المشکاه فی الحدیث السماء موج مکفوف أی ممنوع عن الاسترسال حفظها الله أن تقع علی الأرض و هی معلقه بلا عمد و یمکن أن یکون بالکسر و المراد أعنه الخیول التی تقام عند الحرب و تکف لئلا تتجاوز عن الحد أو مطلق

۱- ۱. الرحمن: ۶.

أعنه الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره أنسب و ألطف.

و فی بعض النسخ المعکوف و هو الممنوع من الذهاب فی جهه بالإقامه فی مکانه و منه قوله سبحانه وَ الْهَدْیَ مَعْکُوفاً أَنْ یَبْلُغَ مَحِلَّهُ (۱) أی محبوسا من أن یبلغ منحره و هو بالثانی أنسب و فی بعضها المکشوف و هو بالأول أوفق و المکفوف أصح کما فی التهذیب و الفقیه و أن لا تردنا کذا فی التهذیب أیضا مع العطف و فی الفقیه بدونه و هو أظهر و معه کأنه معطوف علی مقدر کقوله أن تمطرنا أو تستجیب لنا.

و لا تحاصنا بذنوبنا المحاصه المقاسمه بالحصص و المراد المقاصه بالأعمال بأن یسقط حصه من الثواب لأجل الذنوب أو یجعل لکل ذنب حصه من العقاب.

بالسحاب المتأق الباء للسببیه أو الآله و السحاب جمع سحابه و هی الغیم علی ما صرح به الجوهری و الفیروزآبادی و اسم جنس علی ما ذهب إلیه کثیر من أهل العربیه من أن ما یمیز واحده بالتاء لیس بجمع بل اسم جنس و حینئذ فالوجه فی إفراد الصفه و تذکیرها واحد و مثله قوله تعالی وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ (۲) و قد وصف بالجمع فی قوله سبحانه وَ یُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (۳) و المتئق علی بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أی الذی یملأ الغدران و الجباب و العیون و یمکن أن یقرأ علی بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أی الممتلی ماء قال الجزری یقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حدیث علی علیه السلام: أتأق الحیاض بمواتحه.

و المونق الحسن المعجب بتنویع الثمره أی بإصلاح أنواعها و فی الصحیفه بإیناع الثمره أی نضجها و فی القاموس الزهره و یحرک النبات و نوره أو الأصفر منه

۱- ۱. الفتح: ۲۵.

۲- ۲. البقره: ۱۶۴.

۳- ۳. الرعد: ۱۲.

و الجمع زهر و أزهار.

و أشهد أی أحضر کما فی بعض النسخ ملائکتک قال الکسائی أصل الملک مألک بتقدیم الهمزه من الألوکه و هی الرساله ثم غلبت و قدمت اللام فقیل ملأک ثم ترکت همزته لکثره الاستعمال فقیل ملک فلما جمعوه ردوه إلی الأصل فقالوا ملائکه الکرام الأعزاء المقربین لدیک و المتعطفین علی المؤمنین بالسعی فی معایشهم و سائر أمورهم.

السفره أی الکتبه قال فی القاموس السفره الکتبه جمع سافر و الملائکه یحصون الأعمال انتهی أو سفراء یسفرون بالوحی إلی سائر الملائکه قال الله تعالی فِی صُحُفٍ مُکَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ مُطَهَّرَهٍ بِأَیْدِی سَفَرَهٍ کِرامٍ بَرَرَهٍ(۱) قال البیضاوی سفره کتبه من الملائکه أو الأنبیاء ینتسخون الکتب من اللوح أو الوحی أو سفراء یسفرون بالوحی بین الله و رسله أو الأمه جمع سافر من السفر أو السفاره و الترکیب للکشف یقال سفرت المرأه إذا کشفت وجهها انتهی و إحضارهم هنا إما لأن یکتبوا تقدیر المطر و قدره و موضعه أو لأن یبلغوا الرساله إلی جماعه من الملائکه الموکلین بالسحاب و المطر و یحتمل أن یکون المراد إحضار کتبه الأعمال لمحو الذنوب التی صارت مانعه لنزول المطر لکنه بعید جدا.

سقیا منک أی لسقیا متعلق بأشهد أو بمحذوف أی أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و یؤیده ما فی الصحیفه السجادیه: بسقی منک نافع.

و فی القاموس سقی الله الغیث أی أنزله و الاسم السقیا بالضم دائمه غزرها کثرتها و الظاهر دائما إلا أن تکون التاء للمبالغه أو یکون بالضم جمع غزر کما فی أکثر النسخ قال الجوهری الغزاره الکثره و غزرت الناقه کثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضرب و الجمع غزر مثل جون و جون و یظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم کلاهما مصدر.

واسعا درها أی مطرها و خیرها و قال الجوهری الدر اللبن یقال فی

۱- ۱. عبس: ۱۶- ۱۳.

الـذم لاـ در دره أی لا کثر خیره و فی المـدح لله دره أی عمله و ناقه درور أی کثیره اللبن و الـدره کثره اللبن و سـیلانه و سـماء مدرار أی تدر بالمطر و الریح تدر السـحاب و تستدره أی تستحلبه سحابا وابلا أی ذا وابل قال فی القاموس الوبل و الوابل المطر الشدید الضـخم القطر و فی النهج سـحا وابلا کما سـیأتی و لعله کان هکذا و علی ما هنا لعل نصـبه بنزع الخافض أی بسحاب أو بفعل مقدر أی هیج سحابا.

ما قـد مات أی أشـرف علی الموت من النبات و الحیوان أو الأراضـی المیته ما قـد فات أی لم ینبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبـل و یبس من الثمـار و یخص بالنبات أو یشـمل النبات أیضا و یخص الأول بالأراضـی و یحتمل التأکیـد أیضا و قیل الأول فی العروق و الثانی فی الریع و الحاصل.

مـا هو آت أی لم یـأت أو أنه بعـد غیثـا مغیثا المغیث إما من الإغاثه بمعنی الإعانه أو من الغیث أی الموجب لغیث آخر بعـده أو المنبت للکلاـ قال فی القاموس الغیث المطر أو الـذی یکون عرضه بریـدا و الکلأ ینبت بماء السـماء ممرعا أی ذا مرع و کلاء أو یجـد الأرض عنـد نزوله ذا مرع لشـده تأثیره مبالغه فإن أمرع لم یأت فی اللغه متعدیا قال الفیروزآبادی المریع الخصـیب الممراع مرع الوادی مثلثه الراء مراعه أکلأـ کـأمرع و مرع رأسه بالـدهن کمنع أکثر منه کـأمرعه و أمرعه أصابه مریعا و قال الطبق محرکه من المطر العام و قال الجلجله شده الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل.

متتابعـا خفوقه أی اضـطراب بروقه أو أصوات رعوده قـال الجوهری خفقت الرایه خفقا و خفقانا و کـذلک القلب و السـراب إذا اضـطربا یقـال خفق البرق خفقانـا و هو حفیفهـا و دویهـا و قـال الفیروزآبـادی الخفق صوت النعـل و خفق النجم خفوقـا غـاب و الخفوق اضـطراب القلب و فی بعض النسـخ خفوفه بالفـاءین و هو أکثر تکلفـا منبجسه بروقه أی یفجر الماء من بروقه أی یصـب الماء عقیب کل برق

و فی القاموس بجسه تبجیسا فجره فانبجس مرتجسه هموعه أی یکون جریانه ذا صوت و رعد فی القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شدیدا و قال همعت عینه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ککتف ماطر.

و سیبه السیب العطاء و مصدر ساب أی جری ذکره الفیروزآبادی مستدر أی کثیر السیلان أو النفع و صوبه مسبطر فی القاموس الصوب الانصباب و فیه اسبطر امتد و الإبل أسرعت و البلاد استقامت و فی بعض نسخ الفقیه و التهذیب مستطر بفتح الطاء و تخفیف الراء أی مکتوب مقدر عندک نزوله و لعله تصحیف.

لا- تجعل ظله علینا سموما قال فی القاموس الظل من السحاب ما واری الشمس منه أو سواده و السموم بالفتح الریح الحاره و بالضم جمع السم القاتل أی لا تجعل سحابه سببا لعذابنا کما عذب به أقوام من الأمم الماضیه عذاب یوم الظله قالوا کان غیما تحته سموم و الظله أول سحابه تظل.

و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشاره إلی إهلاک قوم عاد بالریح البارده کما قال تعالی وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِکُوا بِرِیحٍ صَرْصَرٍ عاتِیَهٍ سَخَّرَها عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیالٍ وَ ثَمانِیَهَ أَیَّامٍ حُسُوماً(۱) قال البیضاوی صرصر أی شدیده الصوت أو البرد غایته شدیده العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت کل خیر و استأصلته أو قاطعات قطعت دابرهم قال و هی کانت أیام العجوز من صبح أربعاء إلی غروب الأربعاء الآخر.

و ضوءه علینا رجوما أی برقه و صاعقته أو عدم إمطاره کما قیل و هو بعید و فی الصحیفه صوبه و الرجم الرمی بالحجاره و القتل و العیب و اللعن و ماءه أجاجا أی ملحا مرا و یحتمل أن یکون کنایه عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمددا بکسر الراء و سکون المیم و کسر الدال و فتحها معا و فی بعض النسخ رمدادا علی

۱- ۱. الحاقّه: ۷.

وزن فعلال بالكسر قال الفيروزآبادی الرمد داء بالكسر و الأرمداء كالأربعاء الرماد و رماد أرمد و رمدد كزبرج و درهم و رمديد كثير دقيق جدا أو هالك.

و هواديه أی مقدماته من الرياء و سائر المعاصی فی القاموس الهادی المتقدم و العنق و الهوادی الجمع يقال أقبلت هوادی الخيل إذا بـدت أعناقها و دواهيه أی ما يلزمه من مصـيبات الـدنيا و عقوبات الآخره فی القاموس دواهی الدهر نوائبه و حدثانه و دواعيه أی ما يستلزمه من الأفعال و النيات كما ورد فی الأخبار أو نوائبه قال فی القاموس و دواعی الدهر صروفه أی نوائبه و حدثانه.

من أماكنهـا أی من محالهـا التی قررهـا الله فيهـا كـالمطر من السـماء و البركات زيادات الخيرات و معادنها محالها التی هی مظنه حصولها منها و الغياث الاسم من الإغاثه و المستغاث الذی يفزع إليه فی الشدائد.

و المستغفر بفتح الفاء للجهالات من ذنوبنا من للبيان فإن كل ذنب تلزمه جهاله بعظمه الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخره كما حمـل عليه قوله تعالی إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَی اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ(۱) و فی أكثر نسـخ الفقيه للجمات أی الكثيرات من عوام خطايانا أی جميعها أو الشامله لجميع الخلق أو أكثرهم أو لجميع الجوارح و الأول أظهر و فی القاموس الديمه بالكسـر مطر يدوم فی سكون بلا رعد و برق و قال در السماء بالمطر درا و درورا فهی مدرار ففی الإسناد هنا مجاز.

واكفـا فی القـاموس وكف قطر أی متقـاطرا مغزارا أی كثيرا و بركه من الوابـل نـافعه بالفاء و فی بعض النسـخ بالقاف أی منتقعه ثابته فی الأرض ينتفع بها طول السـنه أو من قولهم نقع الماء العطش نقعا و نقوعا أی سـكنه تدافع الودق بالودق فی بعض النسخ تـدافع كما فی التهـذيب و الفقيه و الودق المطر أی تكثر المطر بحيث تتلاقی القطرات فی الهواء يدفع بعضـها بعضا و يحتمل أن يكون ضمير الفاعل راجعا

۱- ۱. النساء: ۱۷.

إلى البركه و فی بعضها یدافع بالیاء فإن قرئ علی بناء المجهول یرجع إلی الأول و إن قرئ علی بناء الفاعل فالضمیر راجع إلی الله أو إلی الوابل أو إلی الغیث و فی الجمیع تکلف و فی النهج یدافع الودق منها الودق و هو أظهر.

غیر خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدده الذی لا غیث معه کأنه خادع و منه قیل لمن یعد و لا ینجز إنما أنت کبرق خلب و الخلب أیضا السحاب الذی لا مطر فیه و کذا تکذیب الرعد إنما هو بعدم المطر فکأنه کذب فی وعده و لا عاصفه جنائبه أی لا تکون ریاح جنوبه شدیده مهلکه مفسده و یظهر من القاموس أن الجنوب یجمع علی جنائب.

بل ریا بغص بالری ربابه الری بالکسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و الغصه ما اعترض فی الحلق تقول غصصت بکسر الصاد تغص بفتح العین و الرباب بالفتح السحاب الأبیض أو السحاب الذی تراه کأنه دون السحاب قد یکون أبیض و قد یکون أسود و الواحده ربابه ذکره الجوهری و الحمل علی المبالغه أی یکون غیثا مرویا یمتلئ سحابه بالری کأنه اعترض فی حلقه لکثرته و یمکن أن یکون التخصیص بالسحاب الأبیض أو الرقیق إن أرید هنا خصوصه المبالغه أی یکون سحابه الأبیض کذلک فکیف أسوده فإن فی الغالب یکون الأبیض أقل ماء و کذا الرقیق و یحتمل أن یراد به هنا مطلق السحاب.

و فاض فانصاع به سحابه فی القاموس انصاع انفتل راجعا مسرعا أی یکون غیثا یفیض و یجری منه الماء کثیرا ثم یرجع سحابه مسرعا بالفیضان فالضمیر فی قوله به راجع إلی الفیضان المفهوم من قوله فاض.

و جری آثار هیدبه جنابه و فی بعض نسخ التهذیب جبابه بالباءین الموحدتین و هو بالکسر جمع الجب و هو البئر التی لم تطو و فی القاموس الهیدب السحاب المتدلی أو ذیله و فی الصحاح هیدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق کأنه خیوط و الجناب الفناء و الناحیه و المراد هنا الأرض التی یقع الغیث علیها فالکلام یحتمل وجوها:

الأول أن يكون نسبه الجريان إلى الجناب أو الجباب على المجاز كقولهم جرى النهر أى يجرى الماء فى الأرض أو آبارها عقيب إراده سحابه الأمطار.

الثانى أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أى جرى الماء فى جنابه لآثار هيدبه أى سحابه المتدلى.

الثالث أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفيه أى جرى آثار سحاب المطر و هى الماء فى جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالتاء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد.

الرابع أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أى أجرى الغيث آثار سحابه فى جنابه و الكل بعيد.

محفله أى مالئا للحياض و الأوديه فى القاموس حفل الماء اجتمع و الوادى بالسيل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره و فى بعض النسخ منجفله بالجيم فى القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ريح جفول تجفل السحاب و انجفل الظل ذهب و الأول أظهر.

زاكيا أى ناميا ناضرا من النضاره و هى الحسن ممرعه آثارها قد مر أن الإسناد مجازى و فى القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جبره بعد فقر من ناء أى بعد منا فى أطراف البلاد أى لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا.

حتى يخصب لإمراعها المجدبون فى القاموس الخصب بالكسر كثره العشب و رفاغه العيش و بلد خصيب و مخصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب و قال المريع الخصيب كالممراع و الجمع أمرع و أمراع فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط فى أكثر النسخ الثانى و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزه و كسرها و المضبوط الثانى فيكون مصدرا و المجدبون المبتلون بالجدب قال الجوهرى أجدب القوم أصابهم الجدب.

و قال أسنت القوم أجدبوا و أصله من السنه قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنه فى موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصليه إذ وجدوها ثالثه فقلبوها تاء.

و تترع أى تمتلئ من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلأ و أترعته أنا ذكره الجوهرى و يمكن أن يقرأ على المجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلأ و القيعان جمع القاع و فى القاموس القاع أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام و الغدران بالضم جمع الغدير.

و تورق ذرى الآكام رجواتها فى الصحاح أورق الشجر أى خرج ورقه و الذرى جمع ذروه بالضم فيهما و هى الأعلى من الشى ء و الرجوات جمع الرجا بمعنى الناحيه أى تصير رجوات السقيا التى تقع عليها ذات ورق و نبات فى ذرى الآكام أيضا مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع للأكمه و هى التل فقوله ذرى الآكام منصوبه على الظرفيه و فى الفقيه و تورق ذرى الأكمام زهراتها و هو أقل تكلفا أى تصير زهراتها و أنوارها ذوات أوراق فى ذرى أكمامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإبراق بمعنى التزين و الروقه مجازا.

و يدهام بذرى الآكام شجرها فى الصحاح الدهمه السواد و ادهام الشى ء أى اسواد قال تعالى مُدْهامَّتانِ أى سوداوان من شده الخضره من الرى و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثره خضرتها مجلله بكسر اللام أى عامه فى الصحاح جلل الشى ء تجليلا أى عم و المجلل أى السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم.

متصله و فى بعض النسخ كما فى التهذيب و الفقيه مفضله اسم مفعول من الإفضال على بريتك المرمله المرمله على صيغه الفاعل أى الفقيره

قال فى النهايه فى حديث أم معبد: و كان القوم مرملين.

أى نفد زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب.

و بلادك المعرنه فى أكثر نسخ الكتابين و فى بعض نسخ المتهجد بالعين و

الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرها بمعنى البعيده قال الجوهرى العران بعد الدار يقال دارهم عارنه أى بعيده و فى بعض النسخ بالعين المهمله و الزاى و الباء الموحده فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر فى القاموس أعزب بعد و أبعد و العازب الكلاء البعيد و فى بعضها بالغين المعجمه و الراء المهمله من الغروب بمعنى البعد و الغيبه و المعانى متقاربه.

و المعمله اسم مفعول من الإعمال لأن الناس يستعملونها فى أعمالهم و يقابله المهمله التى أهملوها و تركوها وحشيه فى البرارى و لا راعى لها و لا من يكفلها.

منك ارتجاؤنا أى رجاؤنا يقال ترجيته و ارتجيته و رجيته كله بمعنى رجوته و إليك مآبنا أى مرجعنا فلا تحبسه أى المطر عنا لتبطنك سرائرنا أى لعلمك ببواطننا و ما نسره فيها فى القاموس استبطن أمره أى وقف على دخلته فإنك تنزل مقتبس من قوله سبحانه وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ (۱) الآیه.

صاحت جبالنا أى جفت و يبست كما سيأتى و فى بعضها بالضاد المعجمه فى القاموس ضاحت البلاد خلت و فى بعضها بالصاد المهمله و الخاء المعجمه أى انخسفت و رسبت فى الأرض و فى الفقيه بالسين المهمله و الخاء المعجمه بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كنايه عن فقد الشجر و النبات عليها فكأنها غير محسوسه غائره فى الأرض.

و اغبرت أرضنا لفقد النبات و الندى أى تغير لونها إلى الغبره و هى لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشى ء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشى ء أى كثر غباره و هامت دوابنا أى عطشت قال الجوهرى الهيمان العطشان و قوم هيم أى عطاش أو ذهبت على وجوهها لشده المحل يقال هام على وجهه يهيم هيما و هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتى كالتفسير له.

۱- ۱. الشورى: ۲۸.

و قنط ناس منا و فی التهذیب و الفقیه بعد ذلک أو من قنط منهم و هو یحتمل وجوها الأول أن یکون الترديد من الراوی أی إما قال قنط ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس.

الثانی أن یکون أو بمعنی بل کما قیل فی قوله تعالی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ (۱) و الترقی لأن قوله ناس یدل علی قله القانطین فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام یدل علی التکثیر و التعظیم کما فی قوله تعالی فَغَشِیَهُمْ مِنَ الْیَمِّ ما غَشِیَهُمْ (۲) أو یکون الترقی لعدم التقیید بقوله منا أی قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن یکونوا منا أو من غیرنا.

الثالث أن یکون أو بمعناه و ضمیر منهم راجعا إلی الکفار و المخالفین أی إما قنط ناس منا أو من قنط من غیرنا أو یکون الضمیر راجعا إلی الناس أعم من أن یکونوا منا أو من غیرنا و الغرض من هذا الترديد التبهیم علی الناس و عدم التصریح بقنوط المسلمین فإنه لا یقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون.

و تاهت البهائم أی تحیرت فی الصحاح تاه فی الأرض ذهب متحیرا و قوله فی مراتعها یحتمل تعلقه بهما معا علی التنازع و رتعت الماشیه کمنعت أی أکلت و شربت ما شاءت فی خصب و سعه و فی بعض النسخ مرابعها جمع المربع و هو منزل القوم فی الربیع خاصه و فی بعضها مراعیها.

و عجت أی صاحت و رفعت أصواتها و الثکل بالضم فقد الولد امرأه ثاکل و ثکلی و رجل ثاکل و ثکلان بالفتح فیهما و قوله علی أولادها الظاهر تعلقه بعجیج الثکلی و الضمیر راجع إلیها و یحتمل تعلقه بعجت و إرجاع الضمیر إلی البهائم و بهما معا علی التنازع.

و ملت الدوران یقال مللته و مللت منه أی سئمته أی أعیت و سئمت من

۱- ۱. الصافّات: ۱۴۷.

۲- ۲. طه: ۷۸.

التردد فی مراتعها و عدم وجدان شی ء فیها فدق و فی بعض النسخ فرق أی صار عظمها دقیقا أو رقیقا لذلک و انقطع درها أی لبنها أو خیرها و الأنین التأوه قیل و أصله صوت المریض و شکواه من الوصب و الآنه الشاه و الحانه الناقه یقال ما له حانه و لا آنه أی ناقه و لا شاه الحنین الشوق و شده البکاء و صوت الطرب عن حزن قیل و أصله ترجیع الناقه صوتها أثر ولدها.

ارحم تحیرها فی مراتعها أی فی وقت الرعی و أنینها فی مرابضها فی اللیل عند العود إلی مساکنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قیل المرابض للغنم کالمعاطن للإبل و هو مبرکها حول الحوض واحدها مربض کمجلس و قیل مربضها کمبرک الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الکلب کبروک الإبل و جثوم الطیر.

ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبه هی الأولی و الثانیه کما فی الجمعه و العید مشتمله علی التحمید و الثناء و الصلوات علی الرسول و الأئمه صلوات الله علیهم و قلیل من الوعظ ثم الدعاء کثیرا و الأولی أن یضیف إلیها بعض ما سنذکر من الخطب المنقوله.

«۲»- الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: إِنَّ الْمَطَرَ احْتَبَسَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام نَعَمْ فَقَالَ وَ مَتَی تَفْعَلُ ذَلِکَ وَ کَانَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی الْبَارِحَهَ فِی مَنَامِی وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّ انْظُرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ ابْرُزْ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَسْقِیهِمْ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ الْخَلَائِقُ الْخَبَرَ(۱).

بیان: قطع الأصحاب بأنه یستحب أن یأمر الناس أن یصوموا ثلاثه أیام و یخرج بهم فی الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم فی تلک الصلاه و هو قریب و

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۶۸.

الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعه و وردت الروايه بخصوص الإثنين و عولوا فى الجمعه على الروايات العامه فى بركه الجمعه و فى استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعه ثم الصلاه و الدعاء يوم الجمعه لقضاء الحوائج و يوم الإثنين فيه شوب تقيه لشهره بركه الإثنين بين المخالفين و كون الخبر المشهور فى ذلك المخاطب فيه محمد بن خالد القشيرى و هو من أتباع بنى أميه و هم كانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه.

و يمكن أن يقال النكته فى خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلك و الإعلام العام إنما يكون يوم الجمعه و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعله فيه هذا لا بركه الإثنين.

و يمكن حمل الخبرين على ضيق الوقت و شده حاجه الناس و عدم إمكان التأخير إلى الجمعه الأخرى و يؤيده أن السؤال فى هذا الخبر كان فى الجمعه و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلك و القول بالتخيير لا يخلو من قوه.

قال فى الذكرى يستحب أن يأمر الإمام الناس فى خطبه الجمعه و غيرها بتقديم التوبه و الإخلاص لله تعالى و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقيبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعه و أبو الصلاح ره لم يذكر سوى الجمعه و المفيد ره و ابن أبى عقيل و ابن الجنيد و سلار لم يعينوا يوما و لا ريب فى جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعه لما ورد أن العبد يسأل الحاجه فتؤخر الإجابه إلى يوم الجمعه انتهى و الأحوط عدم التعدى عن اليومين.

«٣»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، وَ مِنْ خُطَبِهِ عليه السلام فِي الِاسْتِسْقَاءِ: أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَ السَّمَاءَ الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَ مَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَكُمْ وَ لَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَأَطَاعَتَا وَ أُقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَهِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَ يُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ يَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَ يَزْدَجِرَ

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَ بَادَرَ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَ الْأَكْنَانِ وَ بَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَ الْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَ رَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَ خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَ نَقِمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَجَاءَتْنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَهُ وَ أَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَهُ وَ تَلَاحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعَبَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ وَ لَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا وَ لَا تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَ بَرَكَتَكَ وَ رِزْقَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ اسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَهً مُرْوِيَهً مُعْشِبَهً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَ تُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَاقِعَهَ الْحَيَاءِ كَثِيرَهَ الْمُجْتَنَى تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ وَ تُسِيلُ بِهَا الْبُطْنَانَ وَ تَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ(۱).

توضیح: تحملکم فی بعض النسخ تقلکم (۲)

علی صیغه الإفعال یقال أقل الشی ء و استقله إذا حمله و رفعه و کذلک قله و تظلکم أیضا علی بناء الإفعال أی ألقی علیکم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقیقی لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء کما مر فی الأخبار و البرکه النماء و الزیاده.

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۴۱ من قسم الخطب.

۲- ۲. و هو الموجود فی المصدر المطبوع.

و جود السماء ببركتها بنزول المطر منها و إعداد الأرضيات بالشمس و القمر و غيرهما لحصول المنافع منها و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلك منها و توجعت له أى رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفه بالضم القربه.

و إقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجرى على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أى نهيته فانتهى و درور الرزق كثرته و عدم انقطاعه و يقال در السماء بالمطر درا و دروا فهى مدرار و رحمه الخلق عطف على الدرور و فى بعض النسخ و رحمه للخلق عطفا على سببا.

و استقبال التوبه التوجه إليها عن رغبه و شوق و استقاله الخطيئه طلب العفو عن المعصيه التى باع العاصى نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقاله البيع و المبادره المسابقه و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنيه و لا يدرك العمل.

و يحتمل أن يكون المراد مسابقه الناس إلى المنيه و الإسراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لنزولها بالأعمال الصالحه كَمَا قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ عليه السلام: وَ هَبْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ وَ نَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللَّحَاقِ بِكَ.

و الأول أظهر و الستر بالكسر ما يستتر به.

و الكن بالكسر الستر و وقاء كل شى ء و ذكر الخروج من تحت الأستار فى مقام الاستعطاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضروره شديده ففيه دلاله على الاضطرار أو لأن الرحمه تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما

تُوعَدُونَ (۱) ففى البروز لها استعداد للرحمه أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنه الرحمه و على التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البرارى.

و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنه

۱- ۱. الذاريات: ۲۲.

العطف و الرحمه و فيه إيماء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال فى الاستسقاء و قد ورد

فى الحديث القدسى: و لو لا شيوخ ركع و بهائم رتع و صبيه رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا.

و المقاحط أماكن القحط أو سنوه و الجدب انقطاع المطر و أعيتنا أى أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أى اشتبك و اختلط و حبل متلاحم أى مشدود القتل و الفتنه تكون بمعنى العذاب و المحنه و الصعب العسر و نقيض الذلول و استصعب عليه الأمر أى صعب و وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و وجم الشى ء كرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أى لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا يا مذنبين أو لا تخاطبنا خطابا يناسب ذنوبنا.

و لا تقايسنا بأعمالنا قياس الشى ء بالشى ء و مقايسته به تقديره به و المعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب و مضاعفه الحسنات و أعشبت المطر الأرض أى أنبتته و الناقعه المرويه المسكنه للعطش و الحياء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الثمره و اجتناها أى اقتطفها و المجتنى الثمره و المصدر و القِيعان جمع قاع و هو المستوى من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسيل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصا و أرخصه الله.

«۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَضَتِ السُّنَّهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَبْسُطَ يَدَهُ وَ لْيَدْعُ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ- اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالْغَيْثِ الْعَمِيقِ وَ السَّحَابِ الْفَتِيقِ وَ مُنَّ عَلَى عِبَادِكَ بِيُنُوعِ الثَّمَرَهِ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَهَ

۱- ۱. نوادر الراوندىّ: ۲۹.

بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غزره [غُزْرُهُ] وَاسِعَةً درره [دِرَرُهُ] وَابِلًا سَرِيعاً وَحِيّاً مَرِيعاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَ تُوَسِّعُ لَنَا فِي الْأَقْوَاتِ سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً دَفْقاً غَيْرَ مُضِرٍّ وَدْقُهُ وَ لَا خُلَّبٍ بَرْقُهُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَ تَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الرِّحَابَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْجِبَابَ وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَ الْخَلْقَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تَزِيدُنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ لَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ لَا تَجْعَلْ صَعْقَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ لَا تَجْعَلْ مَاءَهُ بَيْنَنَا أُجَاجاً اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

بیان: هذا الدعاء قریب من دعاء الصحیفه الکامله بالغیث العمیق أی الذاهب فی عمق الأرض لکثرته و فی بعض النسخ البعیق بالباء الموحده ثم العین المهمله و فی القاموس البعاق کغراب شده الصوت و من المطر الذی یفاجئ بوابل و السیل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعیق التشقیق و الانبعاق أن ینبعق علیک الشی ء فجأه و أنت لا تشعر و انبعق المزن انبعج بالمطر.

و السحاب الفتیق قال فی القاموس فتقه شقه کفتقه فتفتق و الفتق بالتحریک الخصب و فتق العام کفرح انتهی و المعنی المنفتق عن المطر أو یشق الأرض بغیثه و ینع الثمر ینعا و ینوعا بالضم حان قطافه کأینع و فی الصحیفه بإیناع الثمره و الدرر بکسر الدال جمع دره بالکسر و هی الصب و فی بعض النسخ دره بالفتح أی کثرته أو خیره و حیا بالتخفیف و الواو للعطف أی مطرا أو بالتشدید و کسر الحاء و الواو جزء للکلمه أی سریعا.

متراکما أی مجتمعا ملقی بعضه علی بعض هنیئا أی آتیا من غیر تعب

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۳۰.

مریئا أی حسن العاقبه دفقا بکسر الفاء مخففا أی صابا للمطر و یمکن أن یقرأ بتشدید القاف إما بکسر الفاء أو بفتحها فی القاموس دفقه صبه و هو ماء دافق أی مدفوق و فرس دفق کحدب و طمر أی جواد یندفق فی مشیته.

ترد به النهیض النهیض هو النبات المستوی یقال نهض النبت إذا استوی و المعنی ترد النهیض الذی یبس أو بقی علی حاله لا ینمو لفقدان الماء إلی النمو و الخضره و النضاره أو المراد بالنهیض ما أشرف علی النهوض و لا طاقه له علیه من قبیل من قتل قتیلا و المهیض المنکسر من هاض العظم یهیضه هیضا أی کسره بعد الجبور فهو مهیض.

تسیل علی بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالکسر جمع الرحبه و هی الساحه و المکان المتسع و الجباب بالکسر جمع الجب و هو البئر التی لم تطو و الضرع لکل ذات ظلف أو خف بمنزله الثدی للمرأه و معنی تدر تکثر لبنه و لا تجعل صعقه أی صاعقته یقال صعقتهم السماء إذا ألقت علیهم الصاعقه و فی الصحیفه صوبه و لعل ما هنا أنسب.

«۵»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ زُرَیْقٍ الْخُلْقَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَ تَأَخَّرَ عَنَّا الْمَطَرُ وَ تَوَاتَرَتْ عَلَیْنَا السِّنُونُ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَیْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمِنْبَرِ فَأُخْرِجَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ دَعَا وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ یُؤَمِّنُوا فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ صلی الله علیه و آله أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّکَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنَّهُمْ یُمْطَرُونَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا وَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَلَمْ یَزَلِ النَّاسُ یَتَلَوَّمُونَ ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ تِلْکَ السَّاعَهَ حَتَّی إِذَا کَانَتْ تِلْکَ السَّاعَهُ أَهَاجَ اللَّهُ رِیحاً فَأَثَارَتْ سَحَاباً وَ جَلَّلَتِ السَّمَاءَ وَ أَرْخَتْ عَزَالِیَهَا فَجَاءَ

أُولَئِكَ النَّفَرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا السَّمَاءَ فَإِنَّا قَدْ كِدْنَا أَنْ نُغْرَقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَمِّنُوا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صُبَّهَا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَ مَنَابِتِ الشِّيحِ وَ حَيْثُ يَرْعَى أَهْلُ الْوَبَرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهُ عَذَاباً(۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا بَرَقَتْ قَطُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَ لَا ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَ هِيَ مَاطِرَةٌ(۲).

بيان: التلوم الانتظار و العزالى بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هى الفم الأسفل من المزاده و إرخاء الستر و غيره إرساله شبه صلى الله عليه و آله اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فم المزاده و الشيح بالكسر نبت معروف و فى الكافى و فى نبات الشجر.

«۶»- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، قَالَ عليه السلام: فِي دُعَاءٍ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

قال السيد رضى الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحه و ذلك أنه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التى تقمص برحالها و تتوقص بركابها و شبه السحاب الخاليه من تلك الروائع بالإبل الذلل التى تحتلب طيعه و تقتعد مسمحه(۳).

«۷»- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عليه السلام فِي الِاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ تَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا وَ الْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا فَارْحَمْ أَنِينَ

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۲ ص ۳۰۸.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ ج ۲ ص ۳۰۹.

۳- ۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۷۲ من قسم الحكم.

الْآنَهِ وَ حَنِينَ الْحَانَّهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِي مَذَاهِبِهَا وَ أَنِينَهَا فِي مَوَالِجِهَا اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ وَ الْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ وَ الرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحّاً وَابِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً تَامَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً زَاكِياً نَبْتُهَا تَامِراً فَرْعُهَا نَاضِراً وَرَقُهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَ تَجْرِي بِهَا وِهَادُنَا وَ تُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَ تُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا وَ تَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَ تَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا وَ تَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَهِ وَ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَهِ عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَهِ وَ وَحْشِكَ الْمُهْمَلَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَهً مِدْرَاراً هَاطِلَهً يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَ يَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا وَ لَا جَهَامٍ عَارِضُهَا وَ لَا قَزَعٍ رَبَابُهَا وَ لَا شَفَّانٍ ذَهَابُهَا يُخْصِبُ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ يَحْيَا بِبَرَكَتِهَا الْمُسْنِتُونَ فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ(۱).

قال السيد رضى الله عنه قوله عليه السلام انصاحت جبالنا أى تشققت من المحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبت و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله عليه السلام هامت دوابنا أى عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هى الناقه التى أنضاها السير فشبه بها السنه التى فشا فيها الجدب قال ذو الرمه:

حدابير ما تنفك إلا مناخه***على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

قوله عليه السلام و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقه من السحاب

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۱۳ من قسم الخطب.

و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح البارده و الذهاب الأمطار اللينه فحذف ذات لعلم السامع به.

أقول: انصاحت أى تشققت و جفت لعدم المطر و مواردها مواضعها التى كانت تأتيها فتشرب منها و المذاهب المسالك و الموالج المداخل و البلاغ الكفايه و الأخذ بالذنب و المؤاخذه به الحبس و المجازاه عليه و المعاقبه به و لعل التغيير للتفنن و قيل المؤاخذه دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذه عقوبه و إن قلت.

و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشده و انبعق السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريك الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازا أو معناه المعروف على تجوز فى التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهرى و الفيروزآبادى الربيع المطر فى الربيع و الحظ من الماء للأرض فلا يحتاج إلى التجوز.

و المونق المعجب و السح الصب و السيلان من فوق و نصب الكلمه على المصدر أو الحاليه و نصب وابلا على الحاليه و المريعه الخصيبه و ثمر الشجر كنصر و أثمر أى صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و المثمر ما بلغ أن يجنى و الناضر الشديد الخضره و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و نجادنا مرفوع و ربما يقرأ بالنصب فضمير الفاعل راجع إلى الله سبحانه.

و الوهاد جمع وهده و هى الأرض المنخفضه و الخصب كثره العشب يقال أخصبت الأرض و الجناب بالفتح الفناء و الناحيه و الثمار يكون مفردا و جمعا و العيش الحيات و المواشى جمع الماشيه و هى الإبل و الغنم و بعضهم يجعل البقر أيضا منها و ندى كرضى أى ابتل و قيل تندى بها أى تنتفع بها و الأقاصى الأباعد و القصا و القاصيه الناحيه و ضاحيه كل شى ء ناحيته البارزه و المراد أهل ضواحينا.

و الجزيله العظيمه و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيده و مخضله بتشديد اللام أى مبتله و تأنيث الصفه لظاهر لفظ السماء و إن أريد به المطر هنا و هو كنايه عن كثره المطر و ربما يقرأ مخضله على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى التى تخضل النبت و تبله يقال أخضلت الشى ء أى بللته مدرارا أى كثير الدره.

و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أى دفعه بشده و أصله الدفع من خلف و الجهام بالفتح الذى لا ماء فيه و العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء و القزع بالتحريك قطع من السحاب رقيقه جمع قزعه بالتحريك أيضا و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أى لا يكون سحابها متفرقه بل متصله عامه و باقى الفقرات قد مر شرحها.

و الخسف أن يحبس الدابه بغير علف و القفر مفازه لا نبات فيها.

«۸»- الْهِدَايَهُ،: صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ مِثْلُ صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضَتِ السُّنَّهُ أَنْ لَا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِى حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا يُسْتَسْقَى فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّهَ وَ سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ تَحْوِيلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رِدَاءَهُ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ عَلَامَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(۱).

«۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ قِلَّهَ الْمَطَرِ وَ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِي الِاسْتِسْقَاءِ قَالَ فَدَعَا عَلِيٌّ عليه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- فَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِي الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام اللَّهُمَّ هَيِّجْ لَنَا السَّحَابَ تُفَتِّحِ الْأَبْوَابَ بِمَاءٍ عُبَابٍ وَ رَبَابٍ بِانْصِبَابٍ

۱- ۱. الهدايه: ۳۷ و ۳۸.

وَ إِسْكَابٍ-(۱) يَا وَهَّابُ اسْقِنَا مُغْدِقَةً مُونِقَةً فَتِّحْ أَغْلَاقَهَا وَ يَسِّرْ أَطْبَاقَهَا وَ عَجِّلْ سِيَاقَهَا بِالْأَنْدِيَهِ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ بِصَوْبِ الْمَاءِ يَا فَعَّالُ اسْقِنَا مَطَراً قَطْراً طَلًّا مُطِلًّا مُطَبَّقاً طَبَقاً عَامّاً مِعَمّاً دَهْماً بُهْماً رَجْماً رَشّاً مُرِشّاً وَاسِعاً كَافِياً عَاجِلًا طَيِّباً مُبَارَكاً سُلَاطِحاً بُلَاطِحاً يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ مُغْدَوْدِقاً مُطْبَوْبِقاً مُغْرَوْرِقاً وَ اسْقِ سَهْلَنَا وَ جَبَلَنَا وَ بَدْوَنَا وَ حَضَرَنَا حَتَّى تُرَخِّصَ بِهِ أَسْعَارَنَا وَ تُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَ مُدِّنَا أَرِنَا الرِّزْقَ مَوْجُوداً وَ الْغَلَاءَ مَفْقُوداً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام ادْعُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا وَ مُنْزِلَ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَ أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً مُغِيثاً وَاسِعاً مُتَّسَعاً مَرِيّاً مُمْرِعاً غَدِقاً مُغْدِقاً غيلانا [غَيْدَاقاً] سَحّاً سَحْسَاحاً بَحّاً بَحَاحاً سَائِلًا مسلا [مُسِيلًا] عَامّاً وَدْقاً مِطْفَاحاً يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَثْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْراً غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تَسْتَحِقُّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مِنَنِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- فَمَا فَرَغَا مِنْ دُعَائِهِمَا حَتَّى صَبَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ صَبّاً قَالَ فَقِيلَ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ عُلِّمَا هَذَا الدُّعَاءَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَجْرَى عَلَى أَلْسُنِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحَ الْحِكْمَهِ(۲).

تبيين: هذا الحديث رواه الصدوق فى الفقيه (۳)

مرسلا هكذا و جاء قوم من أهل الكوفه فيحمل على أنهم جاءوا إلى المدينه لذلك لأن سلمان رضى الله عنه لم يبق

۱- ۱. انسكاب ظ، كما فى ط الكمبانىّ.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۸ ط حجر.

۳- ۳. الفقيه ج ۱ ص ۳۳۸.

إلى زمان خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و يؤيده استبعاد الجهله من الحسنين عليهما السلام ذلك لأن الظاهر أنه كان لصغر سنهما و فى الأدعيه تصحيفات و تحريفات فى الكتابين و مضى شرح بعض الفقرات فى الخطب المتقدمه و نوضح سائرها إجمالا.

تفتح الأبواب أى أبواب رحمتك أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسه أو السببيه و فى القاموس العباب كغراب معظم السيل و ارتفاعه و كثرته و أمواجه و أول الشى ء و فى النهايه الربابه بالفتح السحابه التى يركب بعضها بعضا و فى القاموس سكب الماء سكبا و تسكابا فسكب هو سكوبا و انسكب صبه فانصب فالإسكاب لا وجه له إلا أن يكون أتى و لم يذكر فى كتب اللغه و هو كثير.

مطبقه بكسر الباء أى يبل جميع الأرض أو بالفتح أى يغطى جميع آفاق السماء مونقه أى معجبه و كذا فى الفقيه و فى أكثر نسخ قرب الإسناد بروقه أى لاقحه بالمطر أو ذات برق فى القاموس برقت المرأه برقا تحسنت و تزينت كبرقت و الناقه شالت بذنبها

و تلقحت و ليست بلاقح فهى بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق كجرول شجره ضعيفه إذا غامت السماء اخضرت الواحده بهاء و منه أشكر من بروقه و يمكن أن يقرأ بالهاء ليكون جمع البرق و فاعل مطبقه.

فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما يغلق به الباب و فتحها كنايه عن رفع موانعها التى منها معاصى العباد و يسر أطباقها أى سهل إحاطتها الأرض و فى الفقيه و سهل إطلاقها أى إرسالها و عجل سياقها بالأنديه كان الباء زائده فإن السياق متعد يقال ساق الماشيه سياقا.

و الأنديه جمع الندى و هو المطر و البلل أى عجل إجراء المطر المياه فى بطون الأوديه أو يكون فاعل السياق هو الرب تعالى فالباء للتعديه أو المصاحبه و يمكن أن يرتكب فيها تجريد بصوب الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسياق و فى الفقيه يا وهاب بصوب الماء فيحتمل تعلقه بالوهاب أيضا و فى

بعض النسخ بضرب الماء أی جریه من ضرب فی الأرض أی ذهب أو أسرع و الأول أظهر.

مطرا قطرا قوله قطرا إما تأکید للمطر أو المراد به کبیر القطر أو کثیره فی الصحاح القطر المطر و جمع قطره و فی القاموس سحاب قطور و مقطار کثیر القطر و کغراب عظیمه طلا فی القاموس الطل المطر الضعیف أو أخف المطر و أضعفه أو الندی أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من لیل و شعر و ماء و غیر ذلک و أطل علیه أشرف انتهی و المراد بالطل إما المطر الضعیف فیکون طلبا للمطر بنوعیه فإن لکل منهما فائده فی الأشجار و الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما یقع علی الأرض من الندی بعد المطر باللیل أو المراد به الحسن المعجب.

مطلا بفتح المیم و الطاء تأکید أی یکون مظنه للطل أو بضم المیم و کسر الطاء بهذا المعنی أو مشرفا نازلا علینا أو طلا یکون سببا لطل آخر طبقا تأکید لقوله مطبقا قال فی النهایه فی حدیث الاستسقاء اللهم اسقنا غیثا طبقا أی مالئا للأرض مغطیا لها یقال غیث طبق أی عام واسع و فی القاموس عم الشی ء عموما شمل الجماعه یقال عمهم بالعطیه و هو معم خیر یعم بخیره و عقله.

دهما من قوله دهمک أی غشیک أو من الدهمه السواد فإن المطر یسود الأرض و فی بعض النسخ بالراء و فی القاموس الرهمه بالکسر المطر الضعیف الدائم و أرهمت السماء أتت به و فی النهایه الرهام هی الأمطار الضعیفه واحدتها رهمه و قیل الرهمه أشد وقعا من الدیمه.

بهما و فی بعض النسخ بهیما و فی بعضها یهمارا و فی القاموس البهیم الأسود و الخالص الذی لم یشبه غیره و یحشر الناس بهما بالضم أی لیس بهم شی ء مما کان فی الدنیا نحو البرص و العرج و فی مجمل اللغه هو المطر الصغیر القطر و فی القاموس الیهمور الدفعه من المطر و همار کشداد السحال السیال و انهمر الماء انسکب و سال رجما لعله کنایه عن سرعته و شده وقعه و فی الفقیه رجیما و کلاهما

بعیدان رشا مرشا فی الصحاح الرش المطر القلیل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أی جاءت بالرش سلاطحا بلاطحا و فی الفقیه سلاطح بلاطح فی القاموس السلاطح بلاطح إتباع.

یناطح الأباطح یناطح فی بعض النسخ بالنون و فی بعضها بالباء الموحده فعلی الأول لعله کنایه عن جریه فی الأباطح بکثره و قوه کأنه ینطحها بقرنه و علی الثانی المراد أنه یجعل الأبطح أبطحا أو یوسعه فی القاموس نطحه أصابه بقرنه و فیه البطحاء و الأبطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السیل اتسع فی البطحاء انبطح الوادی استوسع و قال أغدق المطر و اغدودق کثر قطره مطبوبقا مفعوعل للمبالغه فی تطبیق الأرض بالمطر و کذا مغرورقا من قولهم اغرورقت عیناه أی غرقتا بالدموع و هو افعوعل من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو البادیه.

و تبارک لنا و فی الفقیه به فی صاعنا و مدنا لعل المراد أن فی الرخص یسامح الناس فی الکیل و الوزن و لا یبخسون فیحصل فیهما البرکه أو لأن فی الرخص لا یکثر رغبات الناس فتکون برکه فی الطعام فالمراد به الصاع و المد المکیل بهما و الأول أظهر و فی بعض نسخ الفقیه فی ضیاعنا و مدننا و المنهل عین ماء ترده الإبل فی المراعی و فی الفقیه من مظانها علی أهلها أی من یستحق الرحمه لحینها أی فی هذا الوقت.

و فی الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سیلانه یقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطالا و سحاب هطل و مطر هطل کثیر الهطلان و دیمه هطلاء مریئا ممرعا و فی الفقیه مریعا قال فی النهایه فی حدیث الاستسقاء اسقنا غیثا مریئا مریعا یقال مرأنی الطعام و أمرأنی إذا لم یثقل علی المعده و فی بعض النسخ مربا بالباء الموحده المشدده فی الصحاح أربت الإبل بمکان کذا أی لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابه أی دامت و فی النهایه المربع المخصب الناجع یقال أمرع الوادی و مرع مراعه.

غیلانا و فی الفقیه عبابا فی الصحاح الغیل الماء الذی یجری علی وجه الأرض سحا سحساحا فی الصحاح سح الماء یسح سحا أی سال من فوق و کذلک المطر و الدمع و تسحسح الماء أی سال و مطر سحساح أی یسح شدیدا و فی الفقیه بعد ذلک بسا بساسا مسبلا و فی الصحاح البس السوق اللین و بسست المال فی البلاد فانبس إذا أرسلته فتفرق فیها انتهی أی یکون ذا سوق لین یبس المطر فی البلاد و فی الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زید أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر بین السحاب و الأرض حین یخرج من السحاب و لم یصل إلی الأرض.

بحا بحاحا أی ذا صوت شدید یصیر سببا لصیاح الناس و بحتهم فرحا فی القاموس بححت بالکسر أبح بححا إذا أخذته بحه و خشونه و غلظ فی صوته فهو أبح و هی بحه و بحاء سائلا مسیلا أی جاریا مجریا للسیول مطفاحا أی مائلا للغدران و العیون فی القاموس طفح الإناء کمنع طفحا و طفوحا امتلأ و ارتفع و طفحه و أطفحه و تونق به ذری الآکام أی تصیر بسببه مونقه معجبه.

«۱۰»- أَقُولُ ذَکَرَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْفَائِقِ خُطْبَهً قَصِیرَهً فِی الِاسْتِسْقَاءِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَحْبَبْتُ إِیرَادَهَا وَ ضَمَّهَا إِلَی تِلْکَ الْخُطَبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلِاسْتِسْقَاءِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّی بِهِمْ رَکْعَتَیْنِ یَجْهَرُ فِیهِمَا بِالْقِرَاءَهِ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَ قَلَّبَ رِدَاءَهُ ثُمَّ جَثَا عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ کَبَّرَ تَکْبِیرَهً قَبْلَ أَنْ یَسْتَسْقِیَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً وَحِیّاً رَبِیعاً وَجِیداً طَبَقاً غَدَقاً مُغْدِقاً مُونِقاً عَامّاً هَنِیئاً مَرِیئاً مَرِیعاً وَابِلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلِّلًا دَیْماً دِرَراً نَافِعاً غَیْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَیْرَ رَائِثٍ غَیْثاً تُحْیِی بِهِ الْبِلَادَ وَ تُغِیثُ بِهِ الْعِبَادَ وَ تَجْعَلُهُ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا بِأَرْضِنَا زِينَتَهَا وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ اسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ لَنَا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً.

قيل لابن لهيعه لم قلب رداءه قال لينقلب القحط إلى الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهرا لبطن قيل كيف قال حول الأيسر على الأيمن و الأيمن على الأيسر.

الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدى المطر العام الطبق مثله الغدق و المغدق الكبير القطر المونق المعجب المريع ذو المراعه و هى الخصب المربع الذى يربعهم عن الارتياد من ربعت بالمكان و أربعنى المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قولهم سبل سابل أى مطر ماطر المجلل الذى يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقولهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطى ء السكن القوت لأن السكنى به كما قيل النزل لأن النزول يكون به هذا آخر كلام الزمخشرى.

و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً(1) أى مطرا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً بالنبات و تذكير ميتا لأن البلده فى معنى البلد وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً قيل يعنى أهل البوادى الذين يعيشون بالحيا و لذلك نكر الأنعام و الأناسى و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب القرى و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنيه عن سقيا السماء و الأناسى جمع إنسى واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظرابى جمع ظربان.

«11»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنَةٍ أَقَلُّ مَطَراً مِنْ سَنَةٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ

۱- ۱. الفرقان: ۴۸.

مِنَ الْمَطَرِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی غَیْرِهِمْ وَ إِلَی الْفَیَافِی وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَیُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِی جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِی هِیَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَایَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِیلَ إِلَی مَسْلَکٍ سِوَی مَحَلَّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ.

ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَثُرَ الزِّنَا کَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِکْیَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْکَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ فَیَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (۱).

بیان: الجعل بضم الجیم و فتح العین معروف و التطفیف نقص المکیال.

«۱۲»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ مِسْمَعٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی أُمَّهٍ وَ لَمْ یُنْزِلْ بِهَا الْعَذَابَ غَلَتْ أَسْعَارُهَا وَ قَصُرَتْ أَعْمَارُهَا وَ لَمْ تَرْبَحْ تُجَّارُهَا وَ لَمْ تَزْکُ ثِمَارُهَا وَ لَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَ حُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَ سُلِّطَ عَلَیْهَا شِرَارُهَا(۲).

الخصال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی الکوفی عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علی: مثله (۳).

«۱۳»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۸۵.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۲.

الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مِثْلَهُ (۱) وَ قَدْ مَرَّ بِأَسَانِيدَ فِي بَابِ الذُّنُوبِ (۲).

بيان: و لم ينزل بها العذاب أى عذاب الاستيصال و لم تزك أى لم تنم.

«۱۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْأُولَى سَبْعاً وَ فِي الثَّانِيَةِ خَمْساً وَ يُصَلِّي قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ(۳).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ لَا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِي حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا يُسْتَسْقَى فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّةَ(۴).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ وَ فِي الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ الِاسْتِسْقَاءِ(۵).

بيان: قال فى الذكرى يستحب الإصحار بها يعنى بصلاه الاستسقاء إجماعا و أما استثناء مكه و استحباب الاستسقاء فيها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأكثر و قال فى المنتهى و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم قال فى الذكرى اختصاص مكه لمزيد الشرف فى مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لخوف و شبهه جازت فى المساجد و ابن أبى عقيل و المفيد و جماعه لم يستثنوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنيد استثناء المسجدين انتهى و الأشهر أظهر للروايه المؤيده بعمل الأكثر.

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۲۰۴.

۲- ۲. راجع ج ۷۳ ص ۳۰۸- ۳۶۵.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۵۴ ط حجر.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۶۴.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۷۰.

«۱۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا كَذَبَ الْوُلَاةُ حُبِسَ الْمَطَرُ وَ إِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتِ الدَّوْلَةُ وَ إِذَا حُبِسَتِ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي (۱).

«۱۶»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يُحَوِّلُ رِدَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى يَسَارِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى يَمِينِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ حَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ رِدَاءَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحَوُّلَ الْجَدْبِ خِصْباً(۳).

بيان: استحباب تحويل الرداء ذكره الأصحاب و صرح الأكثر بالهيئه المذكوره فى الخبرين بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس و ربما يتوهم صدقه بجعل الأعلى أسفل أو الظاهر باطنا و بالعكس و لا وجه له بعد التصريح به فى النصوص و قال فى الذكرى و لا يشترط تحويل الظاهر باطنا و بالعكس و الأعلى أسفل و بالعكس و لو فعل ذلك فلا بأس.

و قال الشهيد الثانى فى الروضه و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا و لا يخفى ما فيهما لا سيما فى الأخير إذ الجمع بين الجميع غير

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۷۷.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

ممکن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه و ما صدر من النبی صلی الله علیه و آله یمکن أن یکون لعلمه صلی الله علیه و آله باستجابه دعائه فنبه أصحابه بذلک علیها و أما فعل غیره فللتأسی أو للتفؤل و فعله صلی الله علیه و آله أیضا یحتمل الأخیر و علی الأول یحتمل اختصاصه به صلی الله علیه و آله و لکن فی موثقه بن بکیر(۱)

ما یدل علی استحبابه لغیره أیضا.

و أما وقت التحویل فذکر الأکثر أنه بعد الصلاه قبل الخطبه کما هو ظاهر خبر محمد بن خالد(۲) و غیره و قال بعض الأصحاب یحوله بعد الفراغ من الخطبه و قال المفید ره و سلار و ابن البراج یحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ من الصلاه و بعد الصعود علی المنبر و بعد الفراغ من الخطبه و لعل الأولی التحویل قبل الخطبه و بعدها.

و هل یستحب للمأموم التحویل أثبته فی المبسوط و نفاه فی الخلاف و اختار فی الذکری الأول و ظاهر الأخبار الثانی و قال ابن البراج فی المهذب فإذا فرغ من الخطبه أدار رداءه فجعل ما علی یمینه علی یساره و ما علی یساره علی یمینه ثلاث مرات ثم استقبل و کبر مائه تکبیره رافعا صوته بها و یکبر الناس معه ثم یلتفت علی یمینه و یسبح الله سبحانه مائه تسبیحه رافعا صوته بها و یسبح الناس معه کذلک ثم یلتفت علی یساره فیحمد الله مائه تحمیده رافعا صوته بها و یفعل الناس معه ذلک ثم یقبل بوجهه إلی الناس فیستغفر الله تعالی مائه مره رافعا صوته بها و یفعل الناس ثم یستقبل القبله بوجهه فیدعو و یدعو الناس معه.

«۱۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدِ بْنِ خُثَیْمٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْغَلَابِیِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَیْنَاکَ وَ مَا لَنَا بَعِیرٌ یَئِطُّ وَ لَا غَنَمٌ یَغِطُّ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

أَتَیْنَاکَ یَا خَیْرَ الْبَرِیَّهِ کُلِّهَا***لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِینَا مِنَ الْأَزْلِ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۷.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۶۲.

أَتَيْنَاكَ وَ الْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا***وَ قَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَى بِكَفَّيْهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً***مِنَ الْجُوعِ ضَعْفاً لَا يُمِرُّ وَ لَا يُحْلِي

وَ لَا شَيْ ءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا***سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

وَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا***وَ أَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرُّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَشْكُو قِلَّةَ الْمَطَرِ وَ قَحْطاً شَدِيداً ثُمَّ قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَكَانَ فِيمَا حَمِدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي السَّمَاءِ فَكَانَ عَالِياً وَ فِي الْأَرْضِ قَرِيباً دَانِياً أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً غَدَقاً طَبَقاً عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ تَمْلَأُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا- فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَحْدَقَ السَّحَابُ بِالْمَدِينَهِ كَالْإِكْلِيلِ وَ أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا وَ جَاءَ أَهْلُ الْبِطَاحِ يَصِيحُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَرَقَ الْغَرَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا- فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِي طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَى أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا***أَبَرَّ وَ أَوْفَى ذِمَّهً مِنْ مُحَمَّدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ***رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ***فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتِ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ***وَ لَمَّا نُصَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلْ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ***وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَلْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی کِنَانَهَ فَقَالَ:

لَکَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَکَرَ***سُقِینَا بِوَجْهِ النَّبِیِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَهً***وَ أُشْخِصَ مِنْهُ إِلَیْهِ الْبَصَرُ

فَلَمْ یَکُ إِلَّا کَإِلْقَا الرِّدَا***وَ أَسْرَعَ حَتَّی أَتَانَا الدُّرَرُ

دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ***أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْیَا مُضَرَ

فَکَانَ کَمَا قَالَهُ عَمُّهُ***أَبُو طَالِبٍ ذَا رُوَاءٍ أَغَرَّ

بِهِ اللَّهُ یَسْقِی صَیُّوبَ الْغَمَامِ***فَهَذَا الْعِیَانُ وَ ذَاکَ الْخَبَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا کِنَانِیُّ بَوَّأَکَ اللَّهُ بِکُلِّ بَیْتٍ قُلْتَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(۱).

إیضاح: قال الجزری فی حدیث الاستسقاء عجلا غیر رائث أی غیر بطی ء متأخر راث علینا خبر فلان یریث إذا أبطأ و قال کل ما احتف بالشی ء من جوانبه فهو إکلیل و

قال فی حدیث الاستسقاء: اللهم حوالینا و لا علینا.

یقال رأیت الناس حوله و حوالیه أی مطیفین به من جوانبه یرید اللهم أنزل الغیث فی مواضع النبات لا فی مواضع الأبنیه و قال الجوهری یقال قعدوا حوله و حواله و حوالیه و لا تقل حوالیه بکسر اللام و قال الجزری فی حدیث الاستسقاء: فانجاب السحاب عن المدینه حتی صارت کالإکلیل.

أی تجمع و تقبض بعضه إلی بعض و انکشف عنها و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فی باب أحوال أبی طالب علیه السلام و باب استجابه دعوات النبی صلی الله علیه و آله (۲).

«۱۸»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الِاسْتِسْقَاءِ رَکْعَتَانِ بِلَا أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَهٍ یَخْرُجُ الْإِمَامُ یَبْرُزُ إِلَی مَا تَحْتَ السَّمَاءِ وَ یُخْرَجُ الْمِنْبَرُ وَ المؤذنین [الْمُؤَذِّنُونَ] أَمَامَهُ فَیُصَلِّی بِالنَّاسِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَیُقَلِّبُ رِدَاءَهُ الَّذِی عَلَی یَمِینِهِ عَلَی

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۷۲- ۷۴، و تراه فی أمالی المفید ص ۱۷۸.

۲- ۲. راجع ج ۱۸ ص ۱- ۳.

يَسارِهِ وَ الَّذِی عَلَی یَسارِهِ عَلَی یَمِینِهِ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ یُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَی الْقِبْلَهِ فَیُکَبِّرُ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ یَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ یَلْتَفِتُ عَنْ یَمِینِهِ وَ یَسارِهِ إِلَی النَّاسِ فَیُهَلِّلُ مِائَهَ مَرَّهٍ رَافِعاً صَوْتَهُ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَیَدْعُو اللَّهَ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مُجَلِّلًا طَبَقاً مُطْبِقاً جَلَلًا مُونِقاً رَاحِباً غَدَقاً مُغْدِقاً طَیِّباً مُبَارَکاً هَاطِلًا مُهْطِلًا مُتَهَاطِلًا رَغَداً هَنِیئاً مَرِیئاً دَائِماً رَوِیّاً سَرِیعاً عَامّاً مُسْتَهِلًّا نَافِعاً غَیْرَ ضَارٍّ تُحْیِی بِهِ الْعِبَادَ وَ الْبِلَادَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ النَّبَاتَ وَ تَجْعَلُ فِیهِ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَیْنَا مِنْ بَرَکَاتِ سَمَائِکَ مَاءً طَهُوراً وَ أَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَکَاتِ أَرْضِکَ نَبَاتاً مَسْقِیّاً وَ تَسْقِیهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِیَّ کَثِیراً اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِالْمَشَایِخِ رُکَّعاً وَ الصِّبْیَانِ رُضَّعاً وَ الْبَهَائِمِ رُتَّعاً وَ الشُّبَّانِ خُضَّعاً- قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ بِهَذَا الدُّعَاءِ یَقُولُ یَا مُغِیثَنَا یَا مُعِینَنَا عَلَی دِینِنَا وَ دُنْیَانَا بِالَّذِی تَنْشُرُ عَلَیْنَا مِنَ الرِّزْقِ نَزَلَ بِنَا عَظِیمٌ لَا یَقْدِرُ عَلَی تَفْرِیجِهِ غَیْرُ مُنْزِلِهِ عَجِّلْ عَلَی الْعِبَادِ فَرَجَهُ فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَی الْهَلَاکِ فَإِذَا هَلَکَتِ الْأَبْدَانُ هَلَکَتِ الدِّینُ یَا دَیَّانَ الْعِبَادِ وَ مُقَدِّرَ أُمُورِهِمْ بِمَقَادِیرِ أَرْزَاقِهِمْ- لَا تَحُلْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ رِزْقِکَ وَ مَا أَصْبَحْنَا فِیهِ مِنْ کَرَامَتِکَ مُعْتَرِفِینَ بِهِ قَدْ أُصِیبَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِکَ بِذُنُوبِنَا ارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِاسْتِجَابَهِ دُعَائِهِ حِینَ سَأَلَکَ یَا رَحِیمُ لَا تَحْبِسْ عَنَّا مَا فِی السَّمَاءِ وَ انْشُرْ عَلَیْنَا نِعَمَکَ وَ عُدْ عَلَیْنَا بِرَحْمَتِکَ وَ ابْسُطْ عَلَیْنَا کَنَفَکَ وَ عُدْ عَلَیْنَا بِقَبُولِکَ وَ اسْقِنَا الْغَیْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِینَ وَ لَا تُهْلِکْنَا بِالسِّنِینَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وَ عَافِنَا یَا رَبِّ مِنَ النَّقِمَهِ فِی الدِّینِ وَ شَمَاتَهِ الْقَوْمِ الْکَافِرِینَ یَا ذَا النَّفْعِ وَ النَّصْرِ إِنَّکَ إِنْ أَجَبْتَنَا فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ لِإِتْمَامِ مَا بِنَا مِنْ نَعْمَائِکَ وَ إِنْ تَرْدُدْنَا فَبِجِنَایَتِنَا عَلَی أَنْفُسِنَا فَاعْفُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ تَصْرِفَنَا وَ أَقِلْنَا وَ اقْلِبْنَا بِإِنْجَاحِ الْحَاجَهِ یَا اللَّهُ.

بیان: بلا أذان و لا إقامه لا خلاف فیه و قال فی الذکری أذانهما أن یقول الصلاه ثلاثا و یجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و الرفع بإضمار مبتدأ أو

خبر و قال بعض العامه يقول الصلاه جامعه و لا مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و نصب الأول و رفع الثانى و بالعكس انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال فى الذكرى قال السيد المرتضى ره و ابن الجنيد و ابن أبى عقيل ينقل المنبر فيحمل بين يدى الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد(۱)

عن الصادق عليه السلام و قال ابن إدريس الأظهر فى الروايه أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين و لعل الأول أولى لما

روى أن النبى صلى الله عليه و آله: أخرج المنبر فى الاستسقاء.

و لم يخرجه فى العيد قال و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدى الإمام بأيديهم العنز.

و أما التسبيحات فالمشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبله بعد الصلاه و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائه مره رافعا بها صوته و يسبح مائه عن يمينه كذا و يهلل مائه عن يساره و يستقبل الناس و يحمد الله مائه مره و قال المفيد يكبر إلى القبله مائه و إلى اليمين مسبحا و إلى اليسار حامدا و يستقبل الناس مستغفرا مائه مائه و الصدوق وافق فى التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلا للناس و التحميد إلى اليسار و نسب فى الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبه إلى المشهور و ظاهر هذه الروايه و روايه محمد بن خالد الأول و جوز الشهيد فى البيان الأمرين و لا يخلو من قوه.

و المشهور متابعه المأمومين للإمام بالأذكار و فى رفع الصوت لا فى التحول إلى الجهات و عن ابن الجنيد أنهم يتابعون فى التسبيح لا فى رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام.

ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبه هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفره و الاستعطاف و نزول المطر و كذا فى القنوتات و استدل عليه بالتشبيه بصلاه العيد و ظاهر الأخبار الاكتفاء بخطبه واحده مشتمله على الدعاء و الاستغفار و متابعه القوم أحوط و قد تنبه لذلك فى الذكرى و إن كان عدل عنه تبعا للمشهور

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۹۷.

حیث قال الظاهر أن الخطبه الواحده غیر کافیه بل یخطب اثنتین تسویه بینها و بین صلاه العید.

و أقول التسویه و التشبیه فی الصلاه لا یستلزم المساواه فی کیفیه الخطبه لأنها خارجه عن الصلاه.

و قد ورد فی بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله محمول علی الأدعیه بعد الخطبه و الاحتیاط بالقیام فیها للخطبه إذ الجلوس فیها من بدع معاویه لعنه الله.

و الجلل بالتحریک الأمر العظیم راحبا أی واسعا و فی بعض النسخ واجبا أی لازما و فی بعضها واصبا أی دائما و هو أظهر و یقال عیشه رغد بالفتح و رغد بالتحریک أی واسعه طیبه نباتا مسقیا بالتشدید علی بناء المفعول و فی بعض النسخ مسبغا علی المفعول أیضا من الإسباغ بمعنی الإکمال کنفک أی حفظک و حیاطتک و فی بعض النسخ رزقک و هو أظهر.

«۱۹»- الْمَکارِمُ، فِی الرَّعْدِ وَ الصَّوَاعِقِ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَ رَأَیْتَ الصَّوَاعِقَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِکَ وَ لَا تُهْلِکْنَا بِعَذَابِکَ وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِکَ- وَ فِی الْمَطَرِ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ فَقُلْ صَبّاً هَنِیئاً.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا هَبَّتِ الرِّیَاحُ فَأَکْثِرْ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّیَاحُ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَیْنَا رَحْمَهً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ عَذَاباً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

«۲۰»- أَعْلَامُ الدِّینِ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَبْتَلِی عِبَادَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَعْمَالِ السَّیِّئَهِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَکَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَیْرَاتِ لِیَتُوبَ تَائِبٌ وَ یُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ یَتَذَکَّرَ مُتَذَکِّرٌ وَ یَزْدَجِرَ

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۴۰۶.

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الْأَرْزَاقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ عَثْرَتَهُ وَ ذَكَرَ خَطِيئَتَهُ وَ حَذِرَ مَنِيَّتَهُ فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَ أَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ وَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَهَ لِيَرْكَبَهَا وَ يُمَنِّيهِ التَّوْبَهَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَنِيَّتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَهً عَلَى ذِي غَفْلَهٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّهً وَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوَهٍ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَهٌ وَ لَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَهٌ وَ لَا نَقِمَهٌ.

بيان: قدم توبته أى على موته أو على وقت سيحضر و يمنيه التوبه أى يجعلها فى أمانيه و يقول ستفعلها و التسويف أن يقول فى نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل فى الوعد الذى لا إنجاز له أغفل منصوب على الحاليه فيا لها حسره الضمير مبهم و حسره تمييز له و اللام قيل للاستغاثه أى يا للحسره على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسره و أن فى موضع النصب بحذف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسره عليهم فقال على كون أعمارهم حجه عليهم يوم القيامه و البطر الطغيان عند النعمه.

«٢١»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ(١)، نَقْلًا مِنْ مَحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَمْسُ خِصَالٍ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَهُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَ شِدَّهِ الْمَئُونَهِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ لَمْ يُمْنَعِ الزَّكَاهُ إِلَّا مُنِعَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ

١- ١. مشكاه الأنوار: ١۴٨.

وَ لَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ.

«۲۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَا تُشِيرُوا إِلَى الْمَطَرِ وَ لَا إِلَى الْهِلَالِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ ذَلِكَ (۱).

بيان: يحتمل أن يكون المراد الإشاره على وجه التعجب كما يقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ينبغى أن يشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشاره و التوجه إليهما حاله الدعاء بل ينبغى أن يستقبل القبله و يدعو و قد مر الكلام فيه.

«۲۳»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْفَخْرُ بِالْأَنْسَابِ وَ الطَّعْنُ بِالْأَحْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ(۲).

توضيح: قال فى الذكرى لا يجوز نسبه الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنها مؤثره أو أن لها مدخلا فى التأثير لقيام البرهان على أن ذلك من فعل الله تعالى و تحقق الإجماع عليه و لأنها تختلف كثيرا و تتقدم و تتأخر.

و لو قال غير معتقد مطرنا بنوء كذا قال الشيخ لا يجوز لنهى النبى صلى الله عليه و آله عن ذلك فِي رِوَايَهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَاهَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَهِ فِي أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ كَافِرٌ بِي وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَ كَذَا فَذَاكَ كَافِرٌ بِي

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۶ ط حجر.

۲- ۲. معانى الأخبار ص ۳۲۶.

وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ.

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته فى التأثير و النوء سقوط كوكب فى المغرب و طلوع رقيبه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهليه الأنواء قال أبو عبيد هى ثمانيه و عشرون نجما معروفه المطالع فى أزمنه السنه يسقط فى كل ثلاث عشره ليله نجم فى المغرب و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين مع انقضاء السنه فكانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض فسمى النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أى فى وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل لا يكره لأنه ورد أن الصحابه استسقوا بالمصلى ثم قيل كم بقى من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض فى الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث الناس و لم ينكر أحد ذلك.

«۲۴»- الْمُقْنِعَهُ، لِلْمُفِيدِ وَ الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: قَالَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الْخُطْبَهِ وَ التَّسْبِيحَاتِ ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ فَدَعَا وَ دَعَا النَّاسُ مَعَهُ فَقَالَ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْيَابِ وَ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ تَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً.

«۲۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: أَفْضَلُ الْقُنُوتِ فِي صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ

۱- ۱. البلد الأمين: ۱۶۶.

الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ- لَا يَمْلِكَ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاهً وَ لَا نُشُوراً اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَ بَهَائِمَكَ وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيْتَهَ(۱).

«۲۶»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، قَالَ: يُسْتَحَبُّ الْخُرُوجُ بِسَكِينَهٍ خَاشِعاً مُتَبَذِّلًا مُتَنَظِّفاً لَا مُتَطَيِّباً ثُمَّ قَالَ مُتَبَذِّلًا أَيْ لَابِسَ الْبِذْلَهِ وَ هِيَ مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ دُونَ ثِيَابِ الصَّوْنِ وَ التَّجَمُّلِ لِأَنَّهُ يَوْمُ خُشُوعٍ وَ اسْتِكَانَهٍ لَا يَوْمُ سُرُورٍ وَ زِينَهٍ فَلِهَذَا لَا يَتَطَيَّبُ بَلْ يَتَنَظَّفُ مِنَ الرَّوَائِحِ الْكَرِيهَهِ الَّتِي تُؤْذِي مُجَاوِرَهُ وَ تَمْنَعُهُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الْخُشُوعِ وَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى (۲).

أقول: تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجمل للصلاه بهذه الوجوه مشكل.

۱- ۱. مصباح الكفعميّ: ۴۱۶.

۲- ۲. البلد الأمين: ۱۶۶.

باب ۲ صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فی سائر الأوقات

الآیات:

البقره: وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(۱).

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله روی عن أئمتنا علیهم السلام أن المراد بالصبر الصوم و کان النبی صلی الله علیه و آله إذا حزنه أمر استعان بالصلاه و الصوم

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یَمْنَعُ أَحَدَکُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْیَا أَنْ یَتَوَضَّأَ فَیَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَیَرْکَعَ رَکْعَتَیْنِ یَدْعُو اللَّهَ فِیهِمَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(۲).

أقول: و الأخبار فی ذلک کثیره سیأتی بعضها.

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ نِصْفَ اللَّیْلِ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَصَلَّی لَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ نَادَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِهِ عَبْدِی إِلَی کَمْ تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنَا رَبُّکَ وَ إِلَیَّ الْمَشِیَّهُ وَ قَدْ شِئْتُ قَضَاءَ حَاجَتِکَ فَسَلْنِی مَا شِئْتَ (۳).

«۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً

۱- ۱. البقره: ۴۵.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱ ص ۹۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۴.

علیه السلام یُمْلِی عَلَی بَعْضِ التُّجَّارِ مِنْ أَهْلِ الْکوفَهِ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ مَتَی شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ تَوَجَّهْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِلَا حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِکَ یَا رَبِّ وَ قُوَّتِکَ أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا مَا قَوَّیْتَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْیَوْمِ وَ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَیِّباً مُبَارَکاً تَسُوقُهُ إِلَیَّ فِی عَافِیَهٍ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَهٍ یَقُولُ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّکَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَتْ لِلْمَرْأَهِ عَلَی اللَّهِ حَاجَهٌ صَعِدَتْ فَوْقَ بَیْتِهَا وَ صَلَّتْ رَکْعَتَیْنِ وَ کَشَفَتْ رَأْسَهَا إِلَی السَّمَاءِ فَإِنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِکَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا وَ لَمْ یُخَیِّبْهَا(۲).

«۴»- الْعُیُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی صَاحِبُ الْفَضْلِ بْنِ رَبِیعٍ قَالَ: کُنْتُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی فِرَاشِی مَعَ بَعْضِ جَوَارِیَّ فَلَمَّا کَانَ فِی نِصْفِ اللَّیْلِ سَمِعْتُ حَرَکَهَ بَابِ الْمَقْصُورَهِ فَرَاعَنِی ذَلِکَ فَقَالَتِ الْجَارِیَهُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّیحِ فَلَمْ یَمْضِ إِلَّا یَسِیرٌ حَتَّی رَأَیْتُ بَابَ الْبَیْتِ الَّذِی کُنْتُ فِیهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا هُوَ مَسْرُورٌ الْکَبِیرُ قَدْ دَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ لِی أَجِبْ وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیَّ فَبَیْنَا مِنْ نَفْسِی وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَیَّ بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ یُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ کُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِی حَتَّی أَغْتَسِلَ فَقَالَتْ لِی الْجَارِیَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحَیُّرِی وَ تَبَلُّدِی ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِیَابِی وَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَیْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ فِی مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَکَ رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَرَکَنِی سَاعَهً حَتَّی سَکَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی صِرْ إِلَی حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرِ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۴۲ فی حدیث.

بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثَهِ مَرَاكِبَ وَ خَيِّرْهُ بَيْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا وَ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ- فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ نَعَمْ وَيْلَكَ أَ تُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ بِشَيْ ءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لِي لَا حَاجَهَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّهِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَرُدَّهُ فَيَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عليه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَهَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عليه السلام رَأَيْتُ النَّبِيَّ لَيْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلى حِينٍ أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ رَكْعَهً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ- يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ

يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ- فَفَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

«۵»- الْعُيُونُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَتِّبِ وَ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام يَقْعُدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يُفْتَتَنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يُدَمْدِمُ شَفَتَيْهِ وَ يَقُولُ وَ حَقِّ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ- لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَهِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاهَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَهِ وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِيَهِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۱ ص ۷۵- ۷۶.

إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ ارْتَعِدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاةَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ انْتَقِمْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِي وَ طَرَدَ الشِّيعَةَ عَنْ بَابِي وَ أَذِقْهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهِمَا وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ- قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ- فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَايَ عليه السلام دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِي الْمَدِينَهِ وَ ارْتَفَعَتْ الزَّعْقَهُ وَ الضَّجَّهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي أَبْوَابِ تَارِيخِهِ عليه السلام (۱).

بیان: و لا تغلب بظهیر أی لا یمکن الغلبه علیه بمظاهره المعاونین و الظهیر بمعنی الغالب و ابتدع فشرع أی فی خلق الأشیاء أو سن لهم طریق العباده بعد خلقهم أو رفع کل شی ء إلی ما یستحقه من المنازل فارتفع عن إدراک الخلق خواطر الأبصار أی البصائر أو الخواطر التی تکون بعد الإبصار بالأبصار و فی بعض النسخ خواطف الأبصار أی کان أعلی فی النور و الضیاء من الأمور النیره التی تخطف الأبصار یقال خطف البرق البصر أی ذهب به أو لا تضره تلک الأشیاء و فی بعض النسخ نواظر و هو أظهر.

فجاز هواجس الأفکار الهاجس الخاطر و لعل المعنی أنه تعالی اطلع علیها و جازها إلی ما هو أخفی منها کما قال تعالی یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی (۲) و قال الکفعمی أی فات خواطر الأفکار و لا یخفی أنه لا یناسب دنا فی اللطف و الند المثل و قال الشهید ره الفرق بین الضد و الند أن الضد عرض یعاقب آخر فی محله و ینافیه و الند هو المشارک فی الحقیقه و إن وقعت المخالفه ببعض

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۲.

۲- ۲. طه: ۷.

العوارض.

خطائف أبصار الأنام أی أبصارهم أو بصائرهم التی تخطف الأشیاء و تدرکها بسرعه فإن الخطف الاستلاب بسرعه و عجل خطیف أی سریع المر و یمکن أن یحمل ما مر أیضا علی هذا المعنی و سیأتی قریب من هذا الدعاء فی أدعیه شهر رجب.

«۶»- مَجالِسُ الشَّیْخِ وَ ابْنِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی أَشْکُو إِلَیْکَ دَیْناً رَکِبَنِی وَ سُلْطَاناً غَشَمَنِی وَ أُرِیدُ أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَغْتَنِمُ بِهِ غَنِیمَهً أَقْضِی بِهَا دَیْنِی وَ أَکْفِی بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِی فَقَالَ إِذَا جَنَّکَ اللَّیْلُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ إِلَی خَاتِمَهِ السُّورَهِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ فَضَعْهُ عَلَی رَأْسِکَ وَ قُلْ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ فِیهِ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفَ بِحَقِّکَ مِنْکَ بِکَ یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا فَاطِمَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

یَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا حُسَیْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْراً یَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً ثُمَّ بِالْحُجَّهِ عَشْراً ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَعَادَ إِلَیْهِ بَعْدَ مَدِیدَهٍ قَدْ قَضَی دَیْنَهُ وَ صَلَحَ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ یَسَارُهُ (۱).

«۷»- مِنْهُمَا، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَقْصِدْ إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۸.

لِيُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْيُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِيَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال على بن الحسن بن فضال و قال لى هذا الشيخ إنى فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع على فى رزقى فأنا من الله تعالى بكل نعمه ثم دعوته أن يرزقنى الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترا عليه فى رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه (۱) أقول سيأتى بعض الأخبار فى باب الدعاء لدفع كيد الأعداء(۲).

«۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (۳).

«۹»- السَّرَائِرُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَهِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ- ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى (۴).

الدعوات للراوندى، عن جميل: مثله.

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۲ ص ۳۰.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۲۰۹.

۳- ۳. المحاسن: ۵۲.

۴- ۴. السرائر: و تراه فى الكافى ج ۳ ص ۴۷۹.

«۱۰»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مِسْمَعُ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلَ مَسْجِدَهُ فَيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَيَدْعُوَ اللَّهَ فِيهِمَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ- وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً وَ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعاً وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفَضْلِ مَا تَرَكُوهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ يُرِيدُ قَضَاءَهَا فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْيَقُلْ فِي صَلَاتِهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّهَ عَيْنِهِ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ حُلُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنَ الْيُتْمِ وَ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَهِ قُرَيْشٍ وَ طَوَاغِيتِهَا وَ أَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَقُولُهُ مِرَاراً فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاهَ فِي دُبُرِ هَذِهِ السُّورَهِ ثُمَّ سَأَلْتَ اللَّهَ جَمِيعَ حَوَائِجِكَ مَا بَخِلَ عَلَيْكَ وَ لَأَعْطَاكَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِيَ وَ سُورَةً أُخْرَى وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِي فَقَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ (۳).

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۴۳، و الآيه فى سوره البقره: ۴۵.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۳۵۳.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۴۹.

«۱۱»- كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِيِّ، وَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ، نَقْلًا مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ وَ جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِي فَطَلَبَنِي وَ أَخَافَنِي فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ وَ اعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَ مَطَرٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ آمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَ خِفْتُ مِنْ لِقَائِي لَهُ فَفَعَلَ وَ قَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ وَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَ الْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَ مَكَثْتُ أَدْعُو وَ أَزُورُ وَ أُصَلِّي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام وَ إِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَى آدَمَ وَ أُولِي الْعَزْمِ عليهم السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليهم السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَسِيَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَقْبَلَ إِلَى مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَزَارَ مِثْلَ الزِّيَارَهِ وَ ذَلِكَ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ رَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ وَ عِمَامَهٌ مُحَنَّكٌ بِهَا بِذُؤَابَهٍ وَ رِدَاؤُهُ عَلَى كَتِفِهِ مُسْبَلٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ بْنَ أَبِي الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ- يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى يَا غَايَهَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي

وَ نَفَّسْتَ هَمِّی وَ فَرَّجْتَ غَمِّی وَ أَصْلَحْتَ حَالِی- وَ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی سُجُودِکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ- یَا عَلِیُّ یَا مُحَمَّدُ اکْفِیَانِی فَإِنَّکُمَا کَافِیَایَ وَ انْصُرَانِی فَإِنَّکُمَا نَاصِرَایَ- وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَدْرِکْنِی وَ تُکَرِّرُهَا کَثِیراً وَ تَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَإِنَّ اللَّهَ بِکَرَمِهِ یَقْضِی حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا اشْتَغَلْتُ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَی ابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ کَیْفَ دَخَلَ فَرَأَیْتُ الْأَبْوَابَ عَلَی حَالِهَا مُغْلَقَهً مُقْفَلَهً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ بَابٌ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَأَنْبَهْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَیِّمَ فَخَرَجَ إِلَی عِنْدِی مِنْ بَیْتِ الزَّیْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقْفَلَهٌ کَمَا تَرَی مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ دَفَعَاتٍ فِی مِثْلِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَی مَا فَاتَنِی مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْکَرْخَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کُنْتُ مُسْتَتِراً فِیهِ فَمَا أَضْحَی النَّهَارَ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ یَلْتَمِسُونَ لِقَائِی وَ یَسْأَلُونَ عَنِّی أَصْدِقَائِی وَ مَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِیرِ وَ رُقْعَهٌ بِخَطِّهِ فِیهَا کُلُّ جَمِیلٍ فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَهٍ مِنْ أَصْدِقَائِی عِنْدَهُ فَقَامَ وَ الْتَزَمَنِی وَ عَامَلَنِی بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ وَ قَالَ انْتَهَتْ بِکَ الْحَالُ إِلَی أَنْ تَشْکُوَنِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ مِنِّی دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ وَیْحَکَ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَایَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی النَّوْمِ یَعْنِی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یَأْمُرُنِی بِکُلِّ جَمِیلٍ وَ یَجْفُو عَلَیَّ فِی ذَلِکَ جَفْوَهً خِفْتُهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُنْتَهَی الْحَقِّ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَانَا فِی الْیَقَظَهِ وَ قَالَ کَذَا وَ کَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَیْتُهُ فِی الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِکَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِی هَذَا الْمَعْنَی وَ بَلَغْتُ مِنْهُ غَایَهَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَکَهِ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ (۱).

«۱۲»- الْمُتَهَجِّدُ(۲)، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، لِلْحَاجَهِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّبِيبَ وَ أَعْطَاهُ وَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ رَشَا الْبَوَّابَ وَ أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَزِعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَطَهَّرَ وَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِی مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَ كَذَا- إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَ هُوَ الْيَمِينُ الْوَاجِبَهُ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِی الشُّكْرِ(۳).

توضیح: فدحه أثقله و فی التهذیب (۴)و الفقیه (۵) إن عافیتنی من مرضی أو رددتنی من سفری أو عافیتنی مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه الله و فی بعض نسخ المكارم و المتهجد لآتاه الله و جزاء الشرط فی قوله إن عافیتنی مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلك و نحوه و قیل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقه و غیره بقرینه ما سبق من قوله علیه السلام دعا الطبیب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا یخفی بعده و ما جعله شاهدا إنما یشهد إذا لم یذكر الصدقه و قوله علیه السلام إلا آتاه علی تقدیره مستثنی من مقدر أی لم یفعل ذلك أو ما فعله إلا آتاه و المذكور و المقدر جمیعا جزاء لقوله و لو أن أحدكم و قوله علیه السلام و هی الیمین الواجبه أی هذه الصلاه و الصدقه و الدعاء بمنزله الیمین الواجب علی الله قبولها.

قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف علی الیمین أی هی الشكر الذی أوجب الله علیه فی قضاء هذه الحاجه و لا یحتاج بعده إلی شكر آخر أو قضاء

۱- ۱. دلائل الإمامه: ۳۰۴- ۳۰۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۶۸.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۷۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۱.

الحاجه شکرا لله تعالی لعبده الذی جعله علی نفسه فی قوله تعالی فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ أی اشکرونی أشکرکم انتهی و قیل معطوف علی لفظه ذلک فیکون مفعولا آخر لقوله آتاه الله و قوله و هی الیمین الواجبه جمله معترضه.

«۱۳»- الْمَکارِمُ، صَلَاهٌ أُخْرَی: إِذَا انْتَصَفَ اللَّیْلُ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ مِائَهِ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ مِثْلَهَا وَ حِینَ تَفْرُغُ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الثَّانِیَهِ تَقْرَأُ آخِرَ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِیدِ وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَرْکَعُ وَ تَسْجُدُ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُثْنِی عَلَی اللَّهِ فَإِنْ قُضِیَتِ الْحَاجَهُ وَ إِلَّا فَفِی الثَّانِیَهِ وَ إِلَّا فَفِی الثَّالِثَهِ(۱).

صَلَاهٌ أُخْرَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا فَدَحَکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ فَتَصَدَّقْ فِی نَهَارِکَ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً عَلَی کُلِّ مِسْکِینٍ نِصْفَ صَاعٍ بِصَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ تَمْرٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِیرٍ فَإِذَا کَانَ بِاللَّیْلِ اغْتَسَلْتَ فِی ثُلُثِ اللَّیْلِ الْأَخِیرِ ثُمَّ لَبِسْتَ أَدْنَی مَا یَلْبَسُ مَنْ تَعُولُ مِنَ الثِّیَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَیْکَ فِی تِلْکَ الثِّیَابِ إِزَاراً ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا بِالتَّوْحِیدِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبِینَکَ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلْتَ اللَّهَ وَ قَدَّسْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ مَجَّدْتَهُ ثُمَّ ذَکَرْتَ ذُنُوبَکَ وَ أَقْرَرْتَ بِمَا تَعْرِفُ مِنْهَا مُسَمًّی وَ مَا لَا تَعْرِفُ أَقْرَرْتَ بِهِ جُمْلَهً ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَکَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبْهَتَکَ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ اسْتَخَرْتَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ- ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ بِمَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ تَقُولُ- یَا کَائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا کَائِنُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ أَعْطِنِی کَذَا وَ کَذَا- وَ کُلَّمَا اسْتَخَرْتَ فَأَفْضِ بِرُکْبَتَیْکَ إِلَی الْأَرْضِ وَ تَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّی تَکْشِفَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِکَ بَیْنَ أَلیتک [أَلْیَتَیْکَ] وَ بَاطِنِ سَاقَیْکَ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ تُقْضَی حَاجَتُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ ابْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۲).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۷۴.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۷۵.

بیان: التهلیل قول لا إله إلا الله و التقدیس قول سبحان الله و أمثاله و التعظیم قول الله أکبر و أمثاله و التمجید قول لا حول و لا قوه إلا بالله و أمثاله اللهم إنی أستخیرک قال الوالد ره أی أطلب منک أن تجعل خیری فی قضاء حاجتی أو تجعل قضاء حاجتی خیرا لی أو تقضی حاجتی إن کان خیرا لی لعلمک بالخیره و قدرتک علیها و علی جعلها خیرا.

أقول: و هذه الروایه مرویه فی الفقیه بسند حسن (۱).

«۱۴»- الْمَکارِمُ، صَلَاهُ الْحَاجَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِذَا حَزَنَکَ أَمْرٌ شَدِیدٌ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَهَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَقِّ کُلِّ آیَهٍ فِیهِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِیهِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِ وَ لَا نَعْرِفُ أَحَداً أَعْرَفَ بِحَقِّکَ مِنْکَ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْراً بِحَقِّ عَلِیٍّ عَشْراً بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَشْراً بِحَقِّ إِمَامٍ بَعْدَهُ کُلَّ إِمَامٍ تَعُدُّهُ عَشْراً حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی إِمَامٍ حَقِّ الَّذِی هُوَ إِمَامُ زَمَانِکَ فَإِنَّکَ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِکَ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ حَاجَتَکَ (۲).

«۱۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۳)، وَ الْمَکارِمُ، وَ غَیْرُهُمَا، صَلَاهٌ أُخْرَی وَ رَوَی مُقَاتِلُ ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ فَقَالَ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ مُهِمَّهٌ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ شَمَّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ فَتَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ وَ تَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَهَ عَلَی مِثْلِ صَلَاهِ التَّسْبِیحِ غَیْرَ أَنَّ الْقِرَاءَهَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِی سُجُودِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۷۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۳۷۰.

السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ تُلِحُّ فِيمَا أَرَدْتَ (۱).

«۱۶»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الْعَفْوِ إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ بِفَتْرَهٍ فَلَا تَدَعْ عِنْدَ ذَلِكَ صَلَاهَ الْعَفْوِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّهً وَاحِدَهً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ وَ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْراً وَ تُتِمُّ الصَّلَاهَ كَمِثْلِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ(۲).

بيان: قال الجوهري حسست بالخبر و أحسست به أي أيقنت به و قال الفتره الانكسار و الضعف انتهى و لعل المراد هنا الضعف في العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل في الطاعات خمس عشره مره أي كلمه عفوك أو مجموع رب عفوك عفوك و لعل الأول أظهر.

«۱۷»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ لِحَدِيثِ النَّفْسِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ صَبَاحاً إِلَّا حَدَّثَ نَفْسَهُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (۳).

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانيه في العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر.

«۱۸»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الِاسْتِغْفَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ فِي مَعَاشِكَ ضِيقاً وَ فِي أَمْرِكَ الْتِيَاثاً فَأَنْزِلْ حَاجَتَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ جَلَّ وَ لَا تَدَعْ صَلَاهَ الِاسْتِغْفَارِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّهً وَاحِدَهً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُهَا عَشْراً عَلَى هَيْئَهِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ يُصْلِحُ اللَّهُ لَكَ شَأْنَكَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

بيان: قال الجوهري الالتياث الاختلاط و الالتفاف و التاث في عمله أبطأ.

«۱۹»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الْكِفَايَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تُسَلِّمُ وَ تَسْجُدُ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَحْمَدُهُ وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ- يَا مُحَمَّدُ يَا

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۷۸.

جَبْرَئِيلُ يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ احْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

صَلَاةُ لِمَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ كَاشِفَ الْغَمِّ وَ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ رَحِيمَ الْآخِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّي غَضَبَكَ وَ سَخَطَكَ وَ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ- يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقِّكَ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّي فِي أَمْرِ كَذَا فَفَرِّجْ عَنِّي- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُجُودِهِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَرِّجُ غَمَّهُ وَ يَقْضِي حَاجَتَهُ (۱).

صَلَاةُ الْفَرَجِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ وَ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْفَرَجِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبُحُورِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ دَبِيبَ الذَّرِّ وَ لَا يُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ- يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَنْهُ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ اخْتَصَصْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ اشْتَقَقْتَ مِنْهُ اسْمَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِحَقِّ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَ بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۷۹.

إِسْرَافِيلَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَ أَسْأَلُكَ مَغْفِرَتَكَ وَ رِضْوَانَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ-(۱) صَلَاةُ الْمَكْرُوبِ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَتَرْفَعُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا بِهِ تُخَافُ وَ تُرْجَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ تُسَمِّيهَا-(۲) صَلَاةُ الِاسْتِغَاثَةِ بِالْبَتُولِ عليها السلام تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا فَاطِمَةُ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَهُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ ذَلِكَ مِائَةً وَ عَشْرَ دَفَعَاتٍ وَ قُلْ يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ خَوْفِ كُلِّ شَيْ ءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً وَ لَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْ ءٍ أَبَداً- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ-(۳) صَلَاةُ الِاسْتِغَاثَةِ إِذَا هَمَمْتَ بِالنَّوْمِ فِي اللَّيْلِ فَضَعْ عِنْدَ رَأْسِكَ إِنَاءً نَظِيفاً فِيهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَ غَطِّهِ بِخِرْقَةٍ نَظِيفَةٍ فَإِذَا انْتَبَهْتَ لِصَلَاتِكَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ جُرَعٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِبَاقِيهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ أَذِّنْ وَ أَقِمْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قُلْتَ فِي الرُّكُوعِ- يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُهُ وَ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَنْهَضُ إِلَى الثَّانِيَةِ وَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ فِي الْأُولَى وَ تُسَلِّمُ وَ قَدْ أُكْمِلَتْ ثَلَاثُ مِائَةِ مَرَّةً مَا تَقُولُهُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَقُولُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ وَ تَذْكُرُ حَاجَتَكَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ تُسْرِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ-(۴)

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۷۹.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۸۰.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۸۰.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۸۰.

صَلَاهُ الْغِيَاثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِذَا کَانَتْ لِأَحَدِکُمُ اسْتِغَاثَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ- یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ یَا سَیِّدَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِکُمَا أَسْتَغِیثُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ أَسْتَغِیثُ بِکُمَا یَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ تَعُدُّ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام بِکُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِنَّکَ تُغَاثُ مِنْ سَاعَتِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۱)

صَلَاهُ الضُّرِّ وَ الْفَقْرِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تُحْسِنُهُمَا وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ- یَا مَاجِدُ یَا وَاجِدُ یَا أَحَدُ یَا کَرِیمُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ وَ رَبِّ کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَحَنِی نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ فَتْحاً یَسِیراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی-(۲)

صَلَاهُ الِاسْتِعْدَاءِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام تُسْبِغُ الْوُضُوءَ أَیَّ وَقْتٍ أَحْبَبْتَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تُتِمُّ رُکُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مَرَّغْتَ خَدَّیْکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْتَ یَا رَبَّاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ قُلْ یَا مَنْ أَهْلَکَ عاداً الْأُولی وَ ثَمُودَ فَما أَبْقی- وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ کانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغی- وَ الْمُؤْتَفِکَهَ أَهْوی فَغَشَّاها ما غَشَّی إِنْ کَانَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ظَالِماً فِیمَا ارْتَکَبَنِی بِهِ فَاجْعَلْ عَلَیْهِ مِنْکَ وَعْداً وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِی حِلْمِکَ نَصِیباً یَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِینَ-(۳) صَلَاهُ الظُّلَامَهِ تُفِیضُ عَلَیْکَ الْمَاءَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ تَبْسُطُ یَدَیْکَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ ظَلَمَنِی وَ لَا أَجِدُ مَنْ أَصُولُ بِهِ غَیْرَکَ فَاسْتَوْفِ مِنْهُ ظُلَامَتِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَیْکَ حَقّاً وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ إِلَّا فَعَلْتَ ذَلِکَ یَا مَخُوفَ الْأَحْکَامِ وَ الْأَخْذِ یَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ یَا مَالِکَ الْفَضْلِ-(۴) صَلَاهُ الِانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ بِمَظْلِمَهٍ فَلَا تَدَعْ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۲.

عَلَى صَاحِبِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مَظْلُوماً فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِماً وَ لَكِنْ إِذَا ظُلِمْتَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحْجُبُكَ عَنِ السَّمَاءِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ظَلَمَنِي وَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ لِي ظُلَامَتِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَوْفِيَ لِي ظُلَامَتِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ حَتَّى تَرَى مَا تُحِبُّ (۱).

صَلَاةٌ أُخْرَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُؤْذِينِي فَقَالَ ادْعُ عَلَيْهِ قُلْتُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنْ أَقْلِعْ عَنِ الذُّنُوبِ وَ صُمْ وَ صَلِّ وَ تَصَدَّقْ فَإِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ آذَانِي اللَّهُمَّ أَسْقِمْ بَدَنَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ انْقُصْ أَجَلَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ فِي عَامِهِ هَذَا- قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ هَلَكَ (۲).

صَلَاةُ الْعُسْرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا عَسُرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَصَلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً إِلَى قَوْلِهِ وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ فِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ قَدْ جُرِّبَ (۳).

صَلَاةٌ فِي الْمُهِمَّاتِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ قُنُوتَهُنَّ وَ أَرْكَانَهُنَّ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَ وَلَداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ (۴)

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۸۲.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۸۲.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۸۳.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۳۸۳.

صَلَاهُ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَهٌ تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ- صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ- ثُمَّ یُسَبِّحُ وَ یُحَمِّدُ وَ یُهَلِّلُ وَ یُکَبِّرُ فَیُعْطِیهِ اللَّهُ مَا وَعَدَ(۱).

صَلَاهُ الرِّزْقِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام: یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(۲) صَلَاهُ الْغُنْیَهِ رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْفَاتِحَهُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ الْآیَهَ-(۳) فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْراً رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَیْرُ الرَّاحِمِینَ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ یَسْجُدُ

وَ یَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ-(۴) صَلَاهٌ أُخْرَی رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً سُورَهُ قُرَیْشٍ- وَ بَعْدَ التَّسْلِیمِ یُصَلِّی عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ- ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَنْ خَلْقِکَ-(۵) صَلَاهُ الدَّیْنِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ (۶).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۳.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۳.

۳- ۳. آل عمران: ۲۵.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۵.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۳۸۵.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶، و الآیه فی البقره: ۲۸۵ و ۲۸۶.

بیان: کما هو مثبت أی کما هو مقرر فی سائر الصلوات (۱) من تسبیح الزهراء علیها السلام فی الأول و من أدعیه سجود الشکر فی الثانی أو کان مذکورا فی الروایه فأسقطه المصنف أو الرواه اختصارا.

«۲۰»- الْمَکارِمُ: صَلَاهٌ أُخْرَی لِلدَّیْنِ أَرْبَعُ رَکَعاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْفَلَقَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَی آخِرِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ فِی الرَّکْعَتَیْنِ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْآبِدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ الْمُتَفَرِّدِ بِلَا صَاحِبَهٍ وَ لَا وَلَدٍ- وَ فِی الثَّالِثَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ أَلْهَاکُمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ التَّیْسِیرَ فِی کُلِّ عَسِیرٍ فَإِنَّ تَیْسِیرَ الْعَسِیرِ عَلَیْکَ یَسِیرٌ- ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ- فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِینَ- وَ لَهُ الْکِبْرِیاءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۲).

صَلَاهُ الْجَائِعِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ جَائِعاً فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ قَالَ رَبِّ أَطْعِمْنِی فَإِنِّی جَائِعٌ- أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَکَتِ الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا قُولِی یَا مُشْبِعَ الْجَوْعَهِ وَ یَا رَافِعَ الْوَضِیعَهِ- لَا تُجِعْ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَدْعُوَ بِهِ-(۴) صَلَاهٌ فِی اسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. بل کما هو مثبت فی الروایه الآتیه، فانها مقدّمه فی المصدر علی هذه المذکوره.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۸۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶.

إِنِّی ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ قَدِ اشْتَدَّ حَالِی فَعَلِّمْنِی دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ یَرْزُقُنِی مَا أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وُضُوءَکَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تُتِمُّ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ یَا مَاجِدُ یَا وَاحِدُ یَا کَرِیمُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ وَ رَبِّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ نَفْحَهً کَرِیمَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ فَتْحاً یَسِیراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی (۱).

صَلَاهٌ أُخْرَی لِلْحَاجَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا مَضَی ثُلُثُ اللَّیْلِ فَقُمْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ- بِسُورَهِ الْمُلْکِ وَ تَنْزِیلُ السَّجْدَهِ ثُمَّ ادْعُهُ وَ قُلْ یَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ لَنْ یُوَارِیَ عَنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ یَا صَرِیخَ الْأَبْرَارِ وَ غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِیثُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا مَحْرُوماً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِنَّهَا فِی قَضَاءِ الْحَاجَاتِ کَالْأَخْذِ بِالْیَدِ(۲).

بیان: الصریخ المغیث کالأخذ بالید أی فی سرعه الإجابه کان تمد یدک إلی شی ء فتأخذه.

«۲۱»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الشِّدَّهِ قَالَ الْکَاظِمُ علیه السلام: تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَلْصِقْ خَدَّکَ بِالْأَرْضِ وَ قُلْ یَا قُوَّهَ کُلِّ ضَعِیفٍ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ الْخَوْفُ مَجْهُودِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ- یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ أَعْیَا صَبْرِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُقَلِّبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ- أَشْهَدُ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَکَ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اجْلِسْ وَ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۷.

أَنْتَ مُتَرَسِّلٌ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِي ءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱).

بیان: أعیا صبری أی عجز و وقف تعبا أو هذا الأمر الذی عرض لی أعجز صبری و قال الجوهری عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیانی هو و أعیا الرجل فی المشی فهو معی و الترسل الرفق و التؤده و التأنی.

«۲۲»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةُ الْمَظْلُومِ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لَكِنْ هَلَعِي وَ جَزَعِي لَا يُبْلِغَانِ بِيَ الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَ حِلْمِكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِي وَ اعْتَدَى عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلَى ضَعْفِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِزَّهِ وَ قَاصِمَ الْجَبَابِرَهِ وَ نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِزَّهِ السَّاعَهَ السَّاعَهَ(۲).

صَلَاهٌ أُخْرَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ يَرْفَعُهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام إِنَّ فُلَاناً ظَالِمٌ لِي فَقَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ أَثْنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِي وَ بَغَى عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ- قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَصَابَهُ الْوَضَحُ (۳).

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ قَالَ عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ظُلِمَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ وَ سَكَتَ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّصْرَ(۴).

بیان: قال الجوهری الوضح البیاض یقال بالفرس وضح إذا کانت له شیه و قد یکنی به عن البرص.

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۸۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.

«۲۳»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِلْمُهِمَّاتِ رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ يَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِيَابِهِ وَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ صَعِدَ أَعْلَى سَطُوحِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ- وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَايِقِ الْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْقُبُورِ تَنَشَّرَتْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذاً وَ اللَّهِ لَا يَزُولَ قَدَمُهُ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

صَلَاةٌ أُخْرَى عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ كَيْفَ شِئْتَ ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَ اقْطَعْ رَجَاءَ مَنْ سِوَاكَ عَنِّي- لَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ (۲).

صَلَاةُ طَلَبِ الْوَلَدِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَلَدَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ حَسِّنْهُمَا وَ اسْجُدْ بَعْدَهُمَا سَجْدَهً وَ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ تَغْشَى امْرَأَتَكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرْزُقْنِي وَلَداً لَأُسَمِّيَنَّهُ بِاسْمِ نَبِيِّكَ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنِّي أَمَرْتُكَ بِالطُّهُورِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ أَمَرْتُكَ بِالصَّلَاهِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا رَآهُ سَاجِداً وَ رَاكِعاً وَ أَمَرْتُكَ بِالِاسْتِغْفَارِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّهً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَمَرْتُكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى السَّبْعِينَ (۳).

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحاديث كلها مرسله ضعيفه لا يحتج بها.

بیان: قال الجوهری غشی المرأه و تغشاها جامعها فأمرتک أن تزید ظاهره أن السبعین فی الآیه الکریمه لیس کنایه عن مطلق الکثره بل خصوص العدد مخصوص فیدل بمفهومه علی أنه ینفع الاستغفار لهم بأزید من السبعین فإذا کان الدعاء للمنافقین مع عدم قابلیتهم للرحمه نافعا بأزید منه فینفع المؤمن بالطریق الأولی و یحتمل أن یکون المراد أنه لما ذکر الله سبحانه السبعین فی مقام المبالغه فی عدم استحقاقهم للمغفره فیدل علی أن هذا العدد نصاب ما یرجی به الإجابه و أنا زدت علیه أیضا فیکون أحری بکونه سببا للإجابه و الأول أظهر لفظا و الثانی معنی (۱).

ص: ۳۶۴

۱- ۱. و عندی أن المراد بالسبعین فی قوله عزّ من قائل:« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»(براءه: ۸۰)، هو الإشاره الی ما صنعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی غزوه أحد فی الصلاه علی حمزه سید الشهداء و اعزهم علی رسول اللّه، حیث کبر علیه خمس تکبیرات أولا، ثمّ أتی بالقتلی واحدا واحدا یوضعون الی حمزه، فیصلی علیهم و علیه مع کل واحد منهم، حتی صلی علی حمزه سبعین صلاه، و معلوم من کرامته صلی الله علیه و آله علی اللّه عزّ و جلّ أنّه لم یکن لیستغفر لاحد بهذه المثابه من الشفقه، و هذه المرتبه من التحنن و الرأفه و الوجد، الا و یغفر اللّه له ما قد سلف، و یبلغ به الدرجات العلی فی اعلی علیین، کما فعل بسیدنا حمزه أسد اللّه و أسد رسوله صلوات اللّه علیه. و مفاد الآیه الکریمه ان الاستغفار بالنسبه الی المنافقین- سواء استغفر لهم الرسول، او استغفروا هم لانفسهم- لم یکن لیجدیهم نفعا ابدا، فان حقیقه الاستغفار هو الاعتذار إلی اللّه عزّ و جلّ و طلب المغفره و الرضوان منه لیتوب علی العاصی و یعفو عن سوء صنیعه، و هذا المعنی انما یلحق المؤمنین الذین عملوا السوء بجهاله ثمّ ندموا عن قریب، فاعتذروا إلی اللّه عزّ و جلّ لیتوب علیهم بالمغفره. و أمّا المنافقون الذین کفروا باللّه و رسوله باطنا، و فسقوا عن أمره معانده و مضاده، انما یکون اعتذارهم و استغفارهم صوریا کالاستهزاء باللّه و رسوله، فاللّه یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون. فعلی هذا« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» کلاهما سیان، کما صرّح بذلک فی سوره المنافقون« سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»، حتی أنک لو استغفرت لهم سبعین مره کما صنعت قبل ذلک لحمزه سید الشهداء، فأجابک اللّه و بلغ به الدرجات العلی، لا یجدیهم نفعا، و لم یکن اللّه لیغفر لهم، ذلک، بأنهم کفروا باللّه فکیف یستغفرونه؟ و کفروا بالرسول فکیف یستشفعون منه؟ و فسقوا عن أمر ربهم مصرین علی مضادتهم و اللّه لا یهدی القوم الفاسقین. و لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوک- مؤمنا- فاستغفروا اللّه- مخلصا- و استغفر لهم الرسول- تحننا و اشفاقا- لوجدوا اللّه توابا رحیما. و أمّا رقم السبعین، فلا دخاله لها فی الغفران لا نفیا بالنسبه الی المنافقین و المشرکین و لا اثباتا بالنسبه الی المؤمنین کحمزه سید الشهداء، و انما صلی رسول اللّه علی حمزه و استغفر له سبعین مره، لان قتلی أحد کانوا سبعین و هو أحدهم: خصه بواحد منها و أشرکه مع السائرین فصارت سبعین، و لو أنهم کانوا أقل من ذلک أو أکثر لصلی علیه معهم عدد القتلی من دون زیاده و نقیصه، کما أن وصیه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه الصلاه و السلام صلی علی سهل بن حنیف خمسا کذلک. و أمّا ما قد یقال: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لم یصل علی شهید، فهذا انما کان بعد نزول قوله تعالی:« إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ» براءه: ۱۱۱. فعلی ما مر فی ج ۷۹ ص ۲۰۸ و غیر ذلک من الموارد: الشراء و الاشتراء هو ما نسمیه فی عرفنا بالعرضه و التقاضی، فالشاری من له متاع قد

عرضه للبيع و لم يبعه بعد و المشترى من له حاجه بمتاع و يأتى السوق ليجده و يبتاع، و لم يجده بعد، فإذا وجده عند ذاك الشارى و ابتاعه منه فقد تمّ البيع و حينئذ يكون أحدهما البائع و الآخر المبتاع و انتفى الشراء و الاشتراء. فمعنى الآيه أن اللّه عزّ و جلّ مشتر يتقاضى و يطالب من المؤمنين أنفسهم و أموالهم ليبيعوها منه بثمن هو الجنه، و كيفيه هذه الصفقه أن ينفقوا أموالهم و يقاتلوا بأنفسهم فى سبيله فيقتلون أعداءه اعداء الدين و يقتلون: فمن أوفى بعهده من اللّه بأن عرض نفسه للبيع من اللّه عزّ و جلّ و قاتل فى سبيله مخاطرا بنفسه غير مؤثر للحياه، يعاهد القتال مره بعد مره رغبه منه فى أن يتم له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فهو الذى يقال له: استبشر ببيعك الذى بايعته و عاهدته و هو الفوز العظيم بالجنه، سواء تمّ له الصفقه بالشهاده أو لم يتم: « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ(الذين يشهدون معركه القتال و يقاتلون على حرف ليفروا ان وجدوا مخاطره) إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً». فلو أن أحدا شهد معركه القتال و قاتل فى سبيل اللّه على حرف مؤثرا لنفسه أن يقع فى المخاطره، لم يكن بائعا لنفسه و لم يكن أوفى بما عهد إليه اللّه فى هذه الآيه. و انما يصدق المبايعه و الموافاه بأن يزاول المخاطر و يعاهد القتال و الضراب مره بعد مره، كالمبايع الذى يعاهد المشترى و يعارضه بالبيع و هو ممتنع أن يبتاعه حتّى يرغبه فى متاعه و يبيعه منه، و لذلك قال عزّ و جلّ:« بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ» و لم يقل« بعتم به». فاذا أوفى البائع و عاهد القتال بنفسه، و تمّ له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فقد ختم عليه بالخير، و لا ريب فى أنّه فاز بالثمن و هو الجنه لكونه وعدا على اللّه حقا مسطورا فى التوراه و الإنجيل و القرآن، و من كان مشهودا له بالجنه فهو فى غنى عن الاستغفار من اللّه عزّ و جلّ، فان له العتبى و زياده« وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». نعم قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبل نزول هذه الآيه يبايع المؤمنين: يضمن هو لهم الجنه و هم يضمنون له ما يأخذ عليهم على اختلاف الموارد. فعن عباده بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبه الأولى و كنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بيعه النساء، و ذلك قبل أن تفرض الحرب: على أن لا نشرك باللّه شيئا، و لا نسرق، و لا نزنى، و لا نقتل أولادنا، و لا نأتى ببهتان نفترينه من بين ايدينا و أرجلنا، و لا نعصيه فى معروف، فان وفيتم فلكم الجنه و ان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم إلى اللّه عزّ و جلّ، ان شاء عذب و ان شاء غفر. و عن كعب بن مالك أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال فى بيعه العقبه الثانيه: أبايعكم على أن تمنعونى ممّا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فأخذ البراء بن معرور بيده صلى الله عليه و آله و قال: نعم و الذى بعثك بالحق لنمنعنك ممّا نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول اللّه! و اعترضه ابن التيهان فقال: ان بيننا و بين الرجال حبالا و انا قاطعوها- يعنى اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثمّ أظهرك اللّه، أن ترجع الى قومك و تدعنا؟ فتبسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و قال: بل الدم الدم، و الهدم الهدم، انا منكم و أنتم منى: أحارب من حاربتم و أسالم من سالمتم. و روى ان عباسا عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شرط عليهم مصيبه الأموال و قتل الاشراف، فقالوا فما لنا بذلك يا رسول اللّه ان نحن و فينا بذلك؟ قال: الجنه، قالوا: ابسط يدك فبسط يده فبايعوه. و هكذا كان يضمن لهم الجنه و الرضوان من اللّه عزّ و جلّ بته حين يبايعهم فى الحروب على أن لا يفروا و ان خاطرهم الموت كما بايعهم فى الحديبيه، و الى ذلك يشير قوله عز و جل:« إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» الفتح: ١٠. ففى كل هذه الموارد، انما يضمن لهم رسول اللّه الجنه فيكون الصفقه معه و يد اللّه فوق أيديهم، لكن هذه المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، لم تكن كمبايعه اللّه عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء و لذلك قال عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء:« وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» يعنى الفوز بالجنه و الرضوان، و قال عزّ من قائل فى آيه المبايعه مع الرسول:« وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً». ثمّ انه عجل لهم أجرهم فى هذه الدنيا و قال:« لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ فَعَلِمَ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَهَ عَلَيْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً وَ مَغانِمَ كَثِيرَهً يَأْخُذُونَها وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَهً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ- الآيه ۱۸- ۲۰ من سوره الفتح. و لذلك نفسه كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يستشفع لهم إلى اللّه عزّ و جلّ عند خاتمه أمرهم أن يغفر لهم و يعفو عن ذنوبهم و سيئاتهم ليتم لهم الاخذ بالضمانه، كما قال عزّ و جلّ فی كتابه: « يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا يَسْرِقْنَ وَ لا يَزْنِينَ وَ لا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا يَعْصِينَكَ فِی مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» الممتحنه: ۱۲. فأوجب عليه صلى الله عليه و آله الاستغفار لهن بالشفاعه ليتم له الوفاء بالضمانه، و ليس الاستغفار و الشفاعه الا بعد خاتمه الامر بالموت لئلا يتعاقبه سيئه اخرى لم تغفر. هذا حال المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، حيث كان يد اللّه فوق أيديهم و كان يضمن لهم الجنه و يشفعها بالاستغفار بعد الموت ليتم لهم الضمان، حيث كان وعد الشفاعه فی المذنبين و امر بالاستغفار لهم، و لم يكن اللّه عزّ و جلّ ليعده الشفاعه و لا يقبلها منه، و لا ليأمره بالاستغفار لهم و هو لا يغفر لهم. و أمّا أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله فقد لبسوا و موهوا على المسلمين شأن هذه البيعه، و خانوا اللّه و رسوله فی تلبيسهم هذا حيث ألزموا الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الصوريه كما كانوا يلزمون الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الدينيه مع اللّه و الرسول: أرادوا رجلا من عرض الناس ليس على حجه من اللّه و لا على بينه من نبيه، ليس له أمر الجنه و النار حتّى يضمن لمطيعه الجنه و يهدد عاصيه بالنار، و لا له حقّ الشفاعه و نفاذ الاستغفار، ليشفع لهم و يستغفر، و لا هو قسيم النار ليقول يوم القيامه هذا عدوی خذيه لكَ و هذا وليی ذريه معی يدخل الجنه و لا ... و لا ... و ألف و لا. أعطوه الطاعه فی أمر الدين الإلهی من دون أن يكون بأعلمهم، و انقادوا له فی أمر البيئه و المجتمع من دون أن يكون معصوما من الخطأ و الوقيعه، و أخذوا بأعناق الناس يجرونهم الى بيعته و ليس يحب عليهم طاعته و ولايته الا بعد البيعه بزعمهم. نعم بايعوه بيعه ماديه كمبايعه أهل السوق فالتزموا طاعته و نصحه و ضربوا الرقاب فی اعلاء أمره، من دون أن يأخذوا منه فی مقابله شيئا الا الوعد بتنظيم أمورهم فی الدنيا الفانيه، و لا يتم له الوفاء بهذا الوعد الا بعد اجتماعهم عليه و نصحهم و طاعتهم له، فأصبحت بيعتهم هذه لا هی بيعه واقعيه دينيه و لا بيعه سوقيه صحيحه يستوفی فيها الثمن و المثمن و لا هو استيجار وقع على شرائطه حتّى نعرج على انفاذه شرعا. فما الذی يوجب على المؤمنين الموحدين أن يلتزموا بهذه الصفقه الغاشمه، و هم لا يريدون الا الدين الحق و لا يبغون لانفسهم ثمنا الا الجنه و رضوان من اللّه أكبر لو كانوا يعقلون. « مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ» و لا حول و لا قوه الا باللّه العلی العظيم.

صَلَاهُ لِلْخَوْفِ مِنْ ظَالِمٍ قَالَ: اغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْكَ وَ

ص: ۳۶۵

اجْعَلْهُمَا مِمَّا يَلِی الْمُصَلَّی وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ- يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا لَا

ص: ۳۶۶

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغِثْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ

ص: ۳۶۷

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ- أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْطُفَ لِي وَ أَنْ

تَغْلِبَ لِی وَ أَنْ تَمْکَرَ لِی وَ أَنْ تَخْدَعَ لِی وَ أَنْ تَکِیدَ لِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَئُونَهَ فُلَانٍ بِلَا مَئُونَهٍ- فَإِنَّ هَذَا کَانَ دُعَاءَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ أُحُدٍ(۱).

بیان: فی القاموس لطف کنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لک أوصل إلیک مرادک بلطف و المئونه الثقل و المشقه.

«۲۴»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهٌ لِلذَّکَاءِ وَ جَوْدَهِ الْحِفْظِ عَنْ سَدِیرٍ یَرْفَعُهُ إِلَی الصَّادِقَیْنِ علیهما السلام قَالَ: تَکْتُبُ بِزَعْفَرَانٍ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ- وَ یس وَ الْوَاقِعَهَ وَ سَبِّحِ وَ تَبَارَکَ- وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تَغْسِلُ ذَلِکَ بِمَاءِ زَمْزَمَ أَوْ بِمَاءِ الْمَطَرِ أَوْ بِمَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تُلْقِی عَلَیْهِ مِثْقَالَیْنِ لُبَاناً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ سُکَّراً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ عَسَلًا ثُمَّ یُوضَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تُوضَعُ عَلَی رَأْسِهِ حَدِیدَهٌ ثُمَّ تُصَلِّی آخِرَ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۹۱.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ شَرِبْتَ الْمَاءَ عَلَى مَا وَصَفْتُهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لِلْحِفْظِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

بیان: فی بعض النسخ و سبح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلی و فی بعضها و سبح الحشر فظاهر أن المراد به سوره الحشر.

«۲۵»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةُ الضَّالِّهِ وَ دُعَاؤُهَا رَوَى جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً علیه السلام وَ فَاطِمَةَ علیها السلام هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهُمَا إِنْ نَزَلَتْ بِكُمَا مُصِيبَةٌ أَوْ خِفْتُمَا جَوْرَ السُّلْطَانِ أَوْ ضَلَّتْ لَكُمَا ضَالَّةٌ فَأَحْسِنَا الْوُضُوءَ وَ صَلِّيَا رَكْعَتَيْنِ وَ ارْفَعَا أَيْدِيَكُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قُولَا

يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَ السَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى يَا مُنَجِّيَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّلَمَةِ يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ يَا رَاحِمَ عَبْدِهِ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُنَجِّيَ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالّاً عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا آمِراً بِكُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ وَ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ أَنْتَ اللَّهُ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ اسْأَلِ الْحَاجَةَ تُجَابَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى-(۲) صَلَاةٌ لِلشِّفَاءِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ خُصُوصاً السِّلْعَةِ تَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تَغْتَسِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لْيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَلْقِ ثِيَابَكَ وَ ائْتَزِرْ بِالْخِرْقَةِ وَ أَلْصِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَ مَعَرَّةٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ وَ أَذْهِبْ مَا بِي فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَ غَمَّنِي.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَتَيَقَّنَ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَتَبْرَأُ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۹۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۹۲.

مِنْهَا(۱).

بیان: قال الجوهری السلعه زیاده تحدث فی الجسد کالغده تتحرک إذا حرکت و قد تکون من حمصه إلی بطیخه انتهی و المعره بالفتحات و تشدید الراء الإثم و الأذی و المشقه.

«۲۶»- الْمَکارِمُ، صَلَاهٌ لِجَمِیعِ الْأَمْرَاضِ رَوَاهَا أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: تَکْتُبُ فِی إِنَاءٍ نَظِیفٍ بِزَعْفَرَانٍ ثُمَّ تَغْسِلُ- أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ وَ أَسْمَائِهِ کُلِّهَا عَامَّهً مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَی قَوْلِهِ یَعْقِلُونَ (۲) وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَ عَشْراً مِنْ آخِرِهَا- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ النِّسَاءِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْمَائِدَهِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْأَنْعَامِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْأَعْرَافِ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ إِلَی قَوْلِهِ رَبُّ الْعالَمِینَ (۳)

قالَ مُوسی ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَیُبْطِلُهُ (۴) الْآیَهَ- وَ أَلْقِ ما فِی یَمِینِکَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِلَی قَوْلِهِ حَیْثُ أَتی (۵) وَ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ثُمَّ تَغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاهِ وَ تَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ وَ تَمْسَحُ بِهِ وَجْهَکَ وَ سَائِرَ جَسَدِکَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْتَشْفِی اللَّهَ تَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ حَسَّانُ قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ یَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۶).

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۳.

۲- ۲. البقره: ۱۵۸- ۱۵۹.

۳- ۳. الأعراف: ۵۲.

۴- ۴. یونس: ۸۱.

۵- ۵. طه: ۷۲.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۵۴.

بیـان: الظاهر أن الوضوء بغیر هـذا الماء و قال فی المصـباح المنیر حسوت المرق و غیره أحسوه حسوا و الحسوه بالضم مل ء الفم مما یحسی و الجمع حسی و حسوات و الحسوه بالفتح قیل لغه و قیل مصدر.

«۲۷»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الْمَرِيضِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّى يَئِسُوا مِنِّي فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَى جَزَعَ أُمِّي عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا تَوَضَّئِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ قُولِي فِي سُجُودِكِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَهَبْهُ لِي هِبَةً جَدِيدَةً- فَفَعَلَتْ فَأَصْبَحَتْ وَ قَدْ صَنَعَتْ هَرِيسَةً فَأَكَلْتُ مِنْهَا مَعَ الْقَوْمِ (۱).

صَلَاهُ الْحُمَّى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ يَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا مَحْمُومٌ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ مُنْقَبِضاً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حُمَّى أَصَابَتْنِي فَقَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْخُلِ الْبَيْتَ وَحْدَهُ وَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَقُولُ- يَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أَتَشَفَّعُ بِكِ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَزَلَ بِي- فَإِنَّهُ يَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ-(۲) صَلَاهُ الْحُمَّى رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ سُورَهَ الْفَاتِحَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَتَشَفَّعُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَا مُحَمَّدُ أَتَشَفَّعُ بِكَ عَلَى رَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَ هُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِيضِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ- ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَهٌ- يَكْتُبُ وَ يَغْسِلُ لِيَشْرَبَ الْمَحْمُومُ-(۳) صَلَاهٌ لِلصُّدَاعِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۴.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵.

بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا(۱) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الْعَیْنِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها الْآیَهَ(۲).

صَلَاهٌ لِلْأَعْمَی أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَعْمَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ- تَشْتَهِی أَنْ یَرُدَّ اللَّهُ عَلَیْکَ بَصَرَکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی- قَالَ فَمَا قَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّی رَجَعَ الْأَعْمَی وَ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بَصَرَهُ (۳).

دعوات الراوندی، عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«۲۸»- الْمَکارِمُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ- یَا سَلْمَانُ اشکمت درد قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِی الصَّلَاهِ شِفَاءً-(۴) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرَّقَبَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(۵) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الصَّدْرِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ بَعْدَهَا فِی الْأُولَی أَ لَمْ نَشْرَحْ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّالِثَهِ الضُّحَی مَرَّهً وَ فِی الرَّابِعَهِ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ(۶) صَلَاهٌ لِلْقُولَنْجِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ تَعَالَی فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ-(۷)

صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرِّجْلِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ آمَنَ الرَّسُولُ تَمَامَ الْبَقَرَهِ-(۸) صَلَاهُ اللَّقْوَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَضَعُ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ تَسْتَشْفِعُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أُحَرِّجُ عَلَیْکَ یَا وَجَعُ مِنْ عَیْنِ إِنْسٍ أَوْ عَیْنِ جِنٍ

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۷- ۷. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۸- ۸. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

أَحَرِّجُ عَلَيْكَ بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيماً وَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ لَمَّا هَدَأْتَ وَ طَفِئْتَ كَمَا طَفِئَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بِإِذْنِ اللَّهِ- وَ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

بيان: اللقوه داء معروفه تصيب الوجه و التحريج التضييق.

«۲۹»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِرَدِّ الْآبِقِ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنْ أَوَّلِ سُورَهِ الْحَدِيدِ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ وَ يَقُولُ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ اجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَى فُلَانٍ أَضْيَقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ حَتَّى تَرُدَّهُ عَلَيَ (۲).

بيان: المسك بالفتح الجلد.

«۳۰»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِرَدِّ الضَّالِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا يس- وَ تَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْهُمَا رَافِعاً يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالِّ وَ الْهَادِيَ مِنَ الضَّلَالَهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ عَلَيَّ ضَالَّتِي وَ ارْدُدْهَا إِلَيَّ سَالِمَهً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ يَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ يَا سَيَّارَهَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ رُدُّوا عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ (۳).

«۳۱»- كَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ لِلْجَنَابِذِيِّ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ لِوُلْدِهِ يَا بَنِيَّ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَهٌ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ نَزَلَتْ بِكُمْ فَاقَهٌ فَلْيَتَوَضَّأِ الرَّجُلُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَ لْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى يَا شَافِيَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ وَ يَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّهٍ يَا نَجِيَّ مُوسَى يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۴۵۶.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ص ۴۵۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ص ۴۵۷.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ- قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام لَا یَدْعُو بِهَا رَجُلٌ أَصَابَهُ بَلَاءٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (۱).

الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ یَا كَاشِفَ مَا یَشَاءُ مِنْ بَلِیَّهٍ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ یَا نَجِیَّ مُوسَی وَ یَا صَفِیَّ آدَمَ وَ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِیبِ الْمُضْطَرِّ الَّذِی لَا یَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ إِلَّا إِیَّاكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«۳۲»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُقْعِدُكَ عَلَی بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأُرْشِدَكَ إِلَی بَابٍ خَیْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَی رَبٍّ خَیْرٍ لَكَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ فَصَلِّ رَكْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْكَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی رَسُولِهِ ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِیدِ وَ بِالْآیَتَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاكَ.

بیان: قال الراوندی رحمه الله لعل المراد بالآیتین آیه الملك أقول لأنهما آیتان یقال لهما آیه علی إراده الجنس (۲)

و یحتمل أن یكون المراد هی و آیه شهد الله.

«۳۳»- الدَّعَوَاتُ، وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آیَهٍ هِیَ لَكَ فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَدَحْتَهُمَا

۱- ۱. كشف الغمّه ج.

۲- ۲. و لعله أراد آیه الملك مع ما تتلوها:« تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ» الخ و هو الأظهر.

فِی الْقُرْآنِ وَ لَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ- وَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْراً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً- بِحَقِّ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَشْراً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ الْمُصْطَفَی وَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْیَمَ الْکُبْرَی سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّ الْهُدَی وَ رَضِیعَیْ ثَدْیِ التُّقَی وَ بِحَقِّ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ قُرَّهِ عَیْنِ النَّاظِرِینَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ یس وَ بِحَقِّ الرَّاضِی مِنَ الْمَرْضِیِّینَ وَ بِحَقِّ الْخَیِّرِ مِنَ الْخَیِّرِینَ- وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِینَ وَ بِحَقِّ التَّقِیِّ وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ وَ بِبُکَائِهِ لَیْلَهَ الْمُقَامِ بِالسَّهَرِ وَ بِحَقِّ الزَّکِیِّهِ وَ الرُّوحِ الطَّیِّبَهِ سَمِیِّ نَبِیِّکَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَیْکَ إِلَّا قَضَیْتَ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ تَذْکُرُ مَا شِئْتَ وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام إِذَا کَرَبَهُ أَمْرٌ لَبِسَ ثَوْبَیْنِ مِنْ أَغْلَظِ ثِیَابِهِ وَ أَخْشَنِهِمَا ثُمَّ یَرْکَعُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ حَتَّی إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ سَبَّحَ لِلَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ حَمِدَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ فِی سُجُودِهِ یَدْعُو وَ یُفْضِی بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ فِی سُجُودِهِ.

«۳۴»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَغْسَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مُهِمَّهٌ یُرِیدُ قَضَاءَهَا فَلْیَغْتَسِلْ وَ لْیَلْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ یَصْعَدْ إِلَی سَطْحِهِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یُثْنِی عَلَی اللَّهِ وَ یَقُولُ- یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا کَافِیَانِ فَاکْفِیَانِی وَ أَنْتُمَا حَافِظَانِ فَاحْفَظَانِی وَ أَنْتُمَا کَالِئَانِ فَاکْلَئَانِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَقٌّ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا یَقُولَ ذَلِکَ أَحَدٌ إِلَّا قَضَی اللَّهُ حَاجَتَهُ (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَسَائِلِ إِلَی الْمَسَائِلِ تَأْلِیفِ الْمُعِینِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِسُورَهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَی فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً فَمَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی

۱- ۱. البلد الأمین لم نجده و تراه فی هامش مصباح الکفعمیّ ص ۳۹۷.

حَاجَهُ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْيَقُلْ إِذَا سَلَّمَ- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَ أَقَرَّ عَيْنَهُ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ فِي الْيُتْمِ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَهِ قُرَيْشٍ وَ طَوَاغِيتِهَا وَ أَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ- فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِكَ لَقَضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَغْسَالِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ فَلْيَغْتَسِلْ وَ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ وَ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ يَقُولُ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَ حَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا- وَ يُسَمِّي مَا نَزَلَ بِهِ يُكْشَفُ كَرْبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

المكارم، عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۳).

«۳۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَ لْيَغْتَسِلْ وَ لْيَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ وَ لْيَأْخُذْ قُلَّةً جَدِيدَةً مَلْأَى مِنْ مَاءٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْقَدْرَ عَشْراً ثُمَّ يَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ فِيهِمَا جَمِيعاً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

«۳۶»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُلَيْمٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۵۵.

۲- ۲. لم نجده فی البلد و تراه فی المصباح: ۳۹۸.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۸۱.

۴- ۴. البلد الأمين: ۱۵۵.

مِنَ الشِّيعَهِ سِتْلْعَهً ظَهَرَتْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صُمْ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسِلْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لْيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَهٌ نَظِيفَهٌ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَلْقِ ثِيَابَكَ وَ اتَّزِرْ بِالْخِرْقَهِ وَ أَلْزِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ بِابْتِهَالٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ خُشُوعٍ- يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَهَ الْكَافِيَهَ الشَّافِيَهَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ

امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَهِ وَ أَذْهِبْ مَا بِي فَقَدْ آذَانِي وَ غَمَّنِي- فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى لَا يُخَالِجَ فِي قَلْبِكَ خِلَافُهُ وَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام فَعُوفِيَ مِنْهَا(۱).

بيان: الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد و إيصالها إلى الأرض لزياده التخشع.

«۳۷»- الذِّكْرَى، رَوَى الصَّدُوقُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ خُصُومَهٌ ذَاتُ خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْغُدُوَّ فَصَلِّ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً وَ إِنْ شِئْتَ فِي بَيْتِكَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينَكَ وَ خُذْ شَيْئاً نَفِيساً فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ تَلْقَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَقُضِيَ لِي وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِي (۲).

۱- ۱. طبّ الأئمّه ص ۱۰۹.

۲- ۲. راجع الفقيه ج ۱ ص ۳۵۲.

باب ۳ الصلاه و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا فی منامه

«۱»- الْمَکارِمُ، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ عَرَضَ لَهُ مُهِمٌّ وَ أَرَادَ أَنْ یَعْرِفَ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ فَیَنْبَغِی أَنْ یَقْرَأَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی فَإِنَّهُ یَرَی شَخْصاً یَأْتِیهِ وَ یُعَلِّمُهُ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ وَ النَّجَاهِ مِنْهُ (۱).

«۲»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: مِمَّا رُوِیَ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَی فِی مَنَامِکَ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ یُفَسَّرَ لَکَ ذَلِکَ فَاکْتُبْ عَلَی کَفِّکَ الْأَیْمَنِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ تَقُولُ أَهِیَّا شَرَاهِیَّا أَرِنِی فِی مَنَامِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَادَتِی وَ مَوَالِیَّ وَ أَرِنِی ذَلِکَ بِقُدْرَتِکَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ إِذَا نِمْتَ عَلَی طُهْرٍ فِی ثَوْبٍ طَاهِرٍ عَلَی فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَ قَرَأْتَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی- وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ سَبْعاً سَبْعاً ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً- فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکَ فِی مَنَامِکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ وَ تَفْعَلُ ذَلِکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِیَاتٍ فَإِنَّهُ یَأْتِیکَ فِی مَنَامِکَ آتٍ فِی أَوَّلِ لَیْلَهٍ أَوْ الثَّانِیَهِ أَوِ الْخَامِسَهِ أَوِ السَّابِعَهِ فَیَقُولُ لَکَ الْمَخْرَجُ مِنْ هَذَا کَذَا وَ کَذَا.

بیان: المضبوط فی نسخ الدعاء آهیا شراهیا بمد الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المنونه ثم الشین المفتوحه ثم الراء المهمله بعده الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المفتوحه و فی القاموس وأهیا شراهیا بفتح الهمزه و الشین

۱- ۱. مکارم الأخلاق.

یونانیه أی الأزلی الذی لم یزل و الناس یغلطون و یقولون آهیا شراهیا و هو خطاء علی ما یزعمه أحبار الیهود انتهی.

«۳»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَلْیَقُمْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَیُصَلِّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ یَدُومُ عَلَی الصَّلَاهِ إِلَی أَنْ یُصَلِّیَ الْعَتَمَهَ وَ لَا یُکَلِّمَ أَحَداً ثُمَّ یُصَلِّیَ وَ یُسَلِّمَ فِی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ ثُمَّ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ بَعْدَ تَسْلِیمٍ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یَرْفَعُ یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا إِلَهَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا یَا رَبِّ یَا رَبِّ- ثُمَّ یَقُومُ رَافِعاً یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ ثَلَاثاً یَا عَظِیمَ الْجَلَالِ ثَلَاثاً یَا بَدِیعَ الْکَمَالِ یَا کَرِیمَ الْفَعَالِ یَا کَثِیرَ النَّوَالِ یَا دَائِمَ الْإِفْضَالِ یَا کَبِیرُ یَا مُتَعَالِ یَا أَوَّلُ بِلَا مِثَالٍ یَا قَیُّومُ بِغَیْرِ زَوَالٍ یَا وَاحِدُ بِلَا انْتِقَالٍ یَا شَدِیدَ الْمِحَالِ یَا رَازِقَ الْخَلَائِقِ عَلَی کُلِّ حَالٍ أَرِنِی وَجْهَ حَبِیبِی وَ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- ثُمَّ یَنَامُ فِی فِرَاشِهِ وَ غَیْرِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ عَلَی یَمِینِهِ وَ یَلْزَمُ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی یَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَإِنَّهُ یَرَاهُ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۴»- الْإِخْتِصَاصُ، لِلْمُفِیدِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ وَ أَرَادَ أَنْ یَرَانَا وَ أَنْ یَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَلْیَغْتَسِلْ ثَلَاثَهَ لَیَالٍ یُنَاجِی بِنَا فَإِنَّهُ یَرَانَا وَ یُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَیِّدِی فَإِنَّ رَجُلًا رَآکَ فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ یَشْرَبُ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ النَّبِیذُ یُفْسِدُ عَلَیْهِ دِینَهُ إِنَّمَا یُفْسِدُ عَلَیْهِ تَرْکُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا الْخَبَرَ(۱).

۱- ۱. الاختصاص ص ۹۰ فی حدیث.

باب ۴ نوادر الصلاه و هو آخر أبواب الکتاب

«۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرٌ جَدِیدٌ یُصَلِّی أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْهُ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لِکُلِّ یَوْمٍ إِلَی آخِرِهِ مَرَّهً وَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ یَتَصَدَّقُ بِمَا یُسَهِّلُ یَشْتَرِی بِهِ سَلَامَهَ ذَلِکَ الشَّهْرِ کُلِّهِ.

المتهجد، عن ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن الحسن بن علی الوشاء عنه علیه السلام: مثله (۱).

الدروع الواقیه، عنه صلی الله علیه و آله: مثله و روی دعاء سیأتی فی أعمال الشهر إن شاء الله.

«۲»- الدَّعَوَاتُ، عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ ثُمَّ یَثْبُتُ فِی مُصَلَّاهُ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی صَلَاهً طَوِیلَهً ثُمَّ یَرْقُدُ رَقْدَهً ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَدْعُو بِالسِّوَاکِ فَیَسْتَنُّ ثُمَّ یَدْعُو بِالْغَدَاءِ.

«۳»- کِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ کَعْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ أَبِی الْکَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَیْلَهِ قَامَ فِی النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَخَرَجَ علیه السلام حَتَّی إِذَا جَازَ الْکُوفَهَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِی إِسْرَائِیلُ بْنُ یُونُسَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ یَزِیدَ: أَنَّ عَلِیّاً صَلَّی بَیْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَکْعَتَیْنِ.

بیان: یدل علی استحباب الصلاه بعد الخروج من البلد مطلقا أو من

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۴، و تراه فی اقبال السیّد: ۸۷.

خصوص الكوفه.

«۴»- نهج، [نهج البلاغه] وَ الرَّاوَنْدِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (۱).

«۵»- دَعَائِمُ الْإِسْلَام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَأَشْفَقَ مِنْهُ فَلْيُسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لْيَخْرُجْ إِلَى الْبَرَازِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ (۲).

«۶»- الدُّرُوعُ الْوَاقِيَهُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنَ الشَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَهِ الْأَنْعَام بَعْدَ الْحَمْدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ آمَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِمَّا يَكْرَهُ.

«۷»- كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَهً وَاحِدَهً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَهٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ تَضْرِبُنِي قَالَ فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ- ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ.

«۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَعْطَى مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ أَمَرَ فَكُنِسَ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَجِّلُ النِّقَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ التَّوْبَهَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَهَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّدَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِسُ الْقِسَمَ.

«۹»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۹۹ من قسم الحكم.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۵.

يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَهٍ ثُمَّ يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ تَشْهَدَانِ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى حَيَّانَ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَنْضَحُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يَتَنَفَّلُ فِيهِ وَ يَقُولُ اشْهَدْ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل: مثله.

«۱۰»- مُسَكِّنُ الْفُؤَادِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ: أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ شِدَّهٌ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاهِ ثُمَّ قَرَأَ وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ نُعِىَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُثَمُ وَ هُوَ فِى سَفَرٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَأَنَاخَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْجُلُوسَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِى إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ- اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَهٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ.

وَ عَنْهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَهٍ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا.

«۱۱»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَطَعَ ثَوْباً جَدِيداً وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ سِتّاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً فَإِذَا بَلَغَ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ رَشَّ عَلَيْهِ مَاءً رَشّاً خَفِيفاً ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بَعْدَهُمَا فَقَالَ فِى دُعَائِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَزَقَنِى مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِى النَّاسِ وَ أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَ أُصَلِّى بِهِ لِرَبِّى- أَكَلَ فِى سَعَهٍ حَتَّى يَبْلَى ذَلِكَ الثَّوْبُ.

«۱۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: صَلَاهُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ صَلَاهُ النُّزُولِ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّهِ لِلِاسْتِرَاحَهِ رَكْعَتَانِ وَ يَقْرَأُ بَعْدَهُمَا رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ لِيُرْزَقُ خَيْرَ الْمَكَانِ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهُ وَ صَلَاهُ الِارْتِحَالِ رَكْعَتَانِ وَ يَدْعُو اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ يُوَدِّعُ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ قَالَهُ الْمُفِيدُ فِى مَزَارِهِ

وَ صَلَاهُ التَّوْبَهِ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْغُسْلِ (۱).

«۱۳»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ فِی صَلَاهِ الشُّكْرِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ بِنِعْمَهٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ فِی الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ يا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ وَ تَقُولُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی فِی رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً وَ تَقُولُ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ فِی رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَجَابَ دُعَائِی وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی (۲).

«۱۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُمْ علیهم السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی رُكُوعِ الْأُولَی وَ سُجُودِهَا تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً حَمْداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی نُسَخِ الْمَكَارِمِ وَ الرَّاوَنْدِیِّ وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی وَ قَضَی حَاجَتِی.

بيان: صلاه الشكر هذه ذكرها الأصحاب فی كتب الفقه و الدعاء و هی من الصلوات المشهوره و نقل عن ابن البراج أنه قال فی الروضه وقتها ارتفاع النهار و لم أظفر بمستنده و عموم الروايه يدفعه.

«۱۵»- رِسَالَهُ عَدَمِ مُضَايَقَهِ الْفَوَائِتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ ره قَالَ رَوَی حَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلَفٍ الْكَاشْغَرِیُّ فِی كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ أَبِی عَرُوبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاهَ فِی جَهَالَتِهِ ثُمَّ نَدِمَ لَمَا يَدْرِی كَمْ تَرَكَ فَلْيُصَلِّ لَيْلَهَ الْإِثْنَيْنِ خَمْسِينَ رَكْعَهً بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كَفَّارَهَ صَلَاتِهِ وَ لَوْ تَرَكَ صَلَاهَ مِائَهِ سَنَهٍ لَمَا يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعَبْدَ الَّذِی صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ ثُمَّ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِكُلِّ رَكْعَهٍ وَ لِكُلِّ آيَهٍ قَرَأَهَا عِبَادَهَ سَنَهٍ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَی الصِّرَاطِ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۶۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۷۱، مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّهُ لَما يَقْدِرُ عَلَى هَذَا إِلَّا مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَنْ فَعَلَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ سُمِّيَ فِي السَّمَاوَاتِ صِدِّيقَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ كَانَ مَوْتُهُ مَوْتَ الشُّهَدَاءِ وَ كَانَ فِي الشُّهَدَاءِ رَفِيقَ الْخَضِرِ عليه السلام.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و يمكن حمله على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء فتكون هذه الصلاه لتلافى الاحتمال القوى أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها و الخروج منها على ما مر و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء.

«١۶»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَخِي حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِنْدَهُ أَخُوهُ حُسْنُ بْنُ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَنَالَ مِنْهُ فَقُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْلًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي فِرَاشِهِ قَدْ أَخَذَ الشِّعَارَ فَخَبَّرْتُهُ بِالْمَجْلِسِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ وَ مَا يَقُولُ حَسَنٌ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ ضَعِي لِي مَاءً فَأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ وَ قَامَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ فَصَلَّى

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً أَتَانِي بِالَّذِي أَتَانِي عَنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَظْلِمُنِي وَ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلَا تَأْخُذْهُ وَ لَا تُقَايِسْهُ يَا رَبِّ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يُلِحُّ فِي الدُّعَاءِ عَلَى رَبِّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ انْصَرِفْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ زَارَهُ بَعْدَ ذَلِكَ (١).

وَ مِنْهُ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً ابْنَ عَمِّكَ ذَكَرَكَ فَمَا تَرَكَ شَيْئاً مِنَ الْوَقِيعَهِ وَ الشَّتِيمَهِ إِلَّا قَالَهُ فِيكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْجَارِيَهِ ايتِينِي بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَدْعُو عَلَيْهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ- يَا رَبِّ هُوَ حَقِّي قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنِّي وَ أَكْرَمُ فَهَبْهُ لِي وَ لَا تُؤَاخِذْهُ بِي وَ لَا تُقَايِسْهُ- ثُمَّ رَقَّ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو فَجَعَلْتُ

١- ١. مشكاه الأنوار ص ٢١۶.

أَتَعَجَّبُ (۱).

«۱۷»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْیَدَیْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ یَسُرُّکَ أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ یَدَیْکَ هَکَذَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِکَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِی عَنْکُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْیُرَ عَلَیْهِ أَثَرُهُ یَعْنِی الْحِنَّاءَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبْتَ مَعْنَی ذَلِکَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُکُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ شُکْراً قَالَ سَعْدٌ- وَ أَخْبَرَنِی أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَیْبٍ رَفَعَهُ قَالَ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۱۸»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: أَتَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَصْحَابَ الْقُمُصِ فَسَاوَمَ شَیْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ یَا شَیْخُ بِعْنِی قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَقَالَ الشَّیْخُ حُبّاً وَ کَرَامَهً فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ مَا بَیْنَ الرُّسْغَیْنِ إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ أَتَی الْمَسْجِدَ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الرِّیَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ أُؤَدِّی فِیهِ فَرِیضَتِی وَ أَسْتُرُ فِیهِ عَوْرَتِی- فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ عَنْکَ نَرْوِی هَذَا أَوْ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَیْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ ذَلِکَ عِنْدَ الْکِسْوَهِ(۳).

کَشْفُ الْغُمَّهِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَسَاوَمَ شَیْخاً فَقَالَ یَا شَیْخُ بِعْنِی

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۲۱۷.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۵۴.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۷۵.

قَمِيصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ (۱).

بيان: فى القاموس الرسغ بضم و بضمتين مفصل ما بين الساعد و الكف و الساق و القدم و قال الرياش اللباس الفاخر.

«۱۹»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ خَمْسَ مِائَهِ صَلَاهٍ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَتَمَنَّى مِنَ الْخَيْرِ.

«۲۰»- فِقْهُ الرِّضَا ع: إِذَا أَرَدْتَ التَّزْوِيجَ فَاسْتَخِرْ وَ امْضِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ فَسَهِّلْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقاً وَ خَلْقاً وَ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَ أَحْفَظَهُنَّ نَفْساً فِيَّ وَ فِي مَالِي وَ أَكْمَلَهُنَّ جَمَالًا وَ أَكْثَرَهُنَّ أَوْلَاداً.

«۲۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا كَسَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً ثَوْباً جَدِيداً فَلْيَتَوَضَّأْ وَ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا أُمَّ الْكِتَابِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ زَيَّنَهُ فِي النَّاسِ وَ لْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سِلْكٍ فِيهِ مَلَكٌ يُقَدِّسُ لَهُ وَ يَسْتَغْفِرُ وَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ (۲).

أقول: ستأتى صلوات شهر رمضان و سائر الأشهر و الصلوات المختصه ببعض أيام السنه أو الشهور فى أبواب أعمال السنه و الشهور و الصلوات المتعلقه بالحج فى كتابه و صلوات النكاح و الزفاف فى أبوابه و صلوات الزيارات فى أبوابها و قد مرت صلاه السفر.

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۱ ص ۲۲۰ راجعه.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۳.

و قـد ختم هـذا المجلد مؤلفه القاصـر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشـرهما الله مع مواليهما فی الیوم الآخر فی الحادی و العشـرین من شـهر شـعبان المعظم المکرم من شهور سنه سبع و تسعین بعد الألف الهجریه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه علی سید المرسلین و خاتم النبیین محمد و عترته الأکرمین الأطهرین الأقدسین.

ص: ۳۸۸

تصویر

صوره فتوغرافیه من نسخه الأصل بخطّ العلّامه المجلسیّ قده تراها فی ص ۱ من هذا المجلد

تصوير

صوره أُخرى من نسخه الأصل لأُخر صفحه منها ، تراها فى ص ۱۶۸ من هذا المجلد

[كلمه المصحّح الأولى]

بسمه تعالى

إنتهى الجزء الثانى عشـر من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء الثامن و الثمانون (۸۸) حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه و قد تم به كتاب الصلاه عن آخرها.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و منّه نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القرّاء الكرام و من اللّه العصمه و به الاعتصام.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ۳۹۱

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين و العنه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثانى عشر من المجلّد الثامن عشر من كتاب البحار و قد انتهى رقمه فى سلسله أجزاء هذه الطبعه النفيسه الرائقه إلى ۸۸ حوى فى طيّه عشرين بابا تم بها أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها و من أول الجزء إلى ص ۱۶۸ قابلناه على نسخه الأصل التى هى بخطّ يد المؤلّف العلّامه المجلسىّ رضوان اللّه عليه- ترى فى الورق التالى صورتين فتوغرافيّتين منها.

و هذه النسخه لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق المرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ زاده اللّه توفيقا لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف أودعها عندنا منذ عهد بعيد للعرض و المقابله خدمه للدين و أهله فجزاه اللّه عنّا و عن المسلمين أهل الثقافه و العلم خير جزاء المحسنين.

نسأل اللّه عزّ و جلّ أن يوفّقنا لإتمام هذه الخدمه المرضيّه بمنّه و حوله و قوّته و اللّه هو الملهم للصواب.

المحتجّ بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى صفر المظفر عام ۱۳۹۲ ه ق

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«۱۰۵»- باب أدعیه عید الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها ی ۴۶- ۱

«۱۰۶»- باب أدعیه عید الأضحی و بعض آداب صلاته و خطبها ۱۱۱- ۴۷

«۱۰۷»- باب عمل لیلتی العیدین و یومهما و فضلهما و التکبیرات فیهما و فی أیام التشریق ۱۳۳- ۱۱۲

«۱۰۸»- باب النوادر ۱۳۶- ۱۳۴

«۱۰۹»- باب صلاه الکسوف و الخسوف و الزلزله و الآیات ۱۶۸- ۱۳۷

أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات و هی أیضا تشتمل علی أنواع

أبواب الصلوات المنسوبه إلی المکرمین و ما یهدی إلیهم و إلی سائر المؤمنین

«۱۱۰»- باب صلاه النبی و الأئمه علیهم السلام ۱۹۲- ۱۶۹

«۱۱۱»- باب فضل صلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام و صفتها و أحکامها ۲۱۴- ۱۹۳

«۱۱۲»- باب الصلوات التی تهدی إلی النبیّ و الأئمه صلوات اللّه علیهم أجمعین و سائر أموات المؤمنین ۲۲۱- ۲۱۵

أبواب الاستخارات و فضلها و صلواتها دعواتها

«۱۱۳»- باب ما ورد فی الحث علی الاستخاره و الترغیب فیها و الرضا و التسلیم بعدها ۲۲۵- ۲۲۲

«۱۱۴»- باب الاستخاره بالرقاع ۲۳۴- ۲۲۶

«۱۱۵»- باب الاستخاره بالبنادق ۲۴۰- ۲۳۵

«۱۱۶»- باب الاستخاره و التفوّل بالقرآن المجید ۲۴۶- ۲۴۱

«۱۱۷»- باب الاستخاره بالسبحه و الحصا ۲۵۱- ۲۴۷

«۱۱۸»- باب الاستخاره بالاستشاره ۲۵۵- ۲۵۲

«۱۱۹»- باب الاستخاره بالدعاء فقط من غیر استعمال عمل یظهر به الخیر أو استشاره أحد ثمّ العمل بما یقع فی قلبه أو انتظار ما یرد علیه من اللّه عزّ و جلّ ۲۸۴- ۲۵۶

«۱۲۰»- باب النوادر (و فیه فذلکه الأبواب) ۲۸۸- ۲۸۵

أبواب الصلوات التی یتوصّل بها إلی حصول المقاصد و الحاجات سوی ما مرّ فی أبواب الجمعه و الاستخارات

«۱۲۱»- باب صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیتها ۳۴۰- ۲۸۹

«۱۲۲»- باب صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فی سائر الأوقات ۳۷۸- ۳۴۱

«۱۲۳»- باب الصلاه و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا فی منامه ۳۸۰- ۳۷۹

«۱۲۴»- باب نوادر الصلاه ۳۸۱

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ۳۹۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹